مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية

الإصدار (١)

كتاب
بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء

لأبي عليٍّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء
البغداديِّ الحنبليِّ
(٣٩٦-٤٧١هـ)

تحقيق

د/ محمد توفيق محمد حديد
(أبو يوسف السنهوري الكفراوي)
عضو هيئة التدريس في جامعة الأزهر الشريف
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين في دسوق

كتاب

بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء
وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء

بطاقة الفهرسة

حديد، محمد توفيق محمد

كتاب بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء
وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء

لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء
البغدادي الحنبلي (٣٩٦ - ٤٧١هـ)

تحقيق الدكتور محمد توفيق محمد حديد

ط١، دسوق

٢٥٣ ص، ٢٤ سم

رقم الإيداع: ٢٦٠٤١/ ٢٠٢٢م

الترقيم الدولي: ٩٧٨-٩٧٧-٩٤-٤١٦٧-٢

يطلب من:

مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية

مدينة دسوق- كفر الشيخ- مصر

٠٠٢٠١٠٦٩٨٤٢٣٧٦

mthadeed@yahoo.com

مركز الإمام للدراسات القرآنية

الطبعة الأولى
١٤٤٤هـ/ ٢٠٢٣م

الإصدار (١)

كتاب
بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء

لأبي عليٍّ الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنَّاء
البغداديّ الحنبليّ
(٣٩٦ - ٤٧١هـ)

تحقيق

د/ محمد توفيق محمد حديد
(أبو يوسف السنهوري الكفراوي)
عضو هيئة التدريس في جامعة الأزهر الشريف
كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين في دسوق

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إهداءٌ

- **إلَـى والديَّ الحَبيبَيْنِ** اللَّذينِ أسـهَما في توجيهي إلى أعتـابِ الأزهرِ؛ كَعْبَةِ العلمِ، ومَنارَةِ الوَسَطيَّةِ والاعْتِدالِ، رَحِمَ اللهُ مَنْ مَاتَ، وَحَفِظَ مَنْ بَقِيَ.

- **إلى أُمِّ أبنائي** وقُرَّةِ عينِي وفلْذاتِ كبدي (يوسف، يمنى، ياسين).

- **إلى أسـاتذتي الأجـلاءِ، أصحـابِ الفضيلـةِ:** أ.د/ عبد الفتاح عبـد العليم البِـرْكاوِيّ (١٣٦٣-١٤٢٩هـ)، أ.د/ محمـد متولـي منصـور (١٣٧٥-١٤٤٢هـ)، أ.د/ سـامي عبـد الفتـاح هـلال، أ.د/ فتحـي أنـور الدابولي، أ.د/ محمد رياض كريم، أ.د/ محمد عزت قناوي، أ.د/ الموافي الرفاعي البيلي، أ.د/ يحيى محمود الجندي.

- **ثم إلى رِفاقي المُخْلِصين، وأهلي المُحِبِّين، وعُلَماءِ قريتِي** (سنهور المدينة) **وأعلامِها**.

- **إلـى هؤلاء جميعًـا** أُهْدي هذا الجُهْدَ المُتَواضِـعَ، راجيًا من المولَى ﷻ أن يتقبَّلَـهُ بقبولٍ حَسَـنٍ، وأن يَدَّخِرَ لي ثوابَه يومَ لا ينفعُ مـالٌ ولا بنونَ إلاَّ مَنْ أتَى اللهَ بقلبٍ سليمٍ.

إِنَّهُ نِعْمَ المَوْلَىَ وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

مُقَدِّمَة

الحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَسَلامٌ عَلى عِبادِهِ الَّذينَ اصْطَفَى.

أمّا بعد؛

فَـإِنَّ «كِتَابَ بَيانِ العُيوبِ الَّتي يَجِـبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القُرَّاءُ، وَإِيْضاحِ الأَدَواتِ الَّتـي بُنِـيَ عَلَيها الإِقْراءُ»، لِلْعَالِمِ المَوْسـوعيِّ أَبي عَليٍّ الحَسَـنِ بـنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْـدِ اللـهِ بنِ البَنَّاءِ البَغْـدَادِيِّ الحَنْبَلِـيِّ، المُقْرِئِ المُحَدِّثِ، الفَقيـهِ الأُصوليِّ، النَّحْويِّ اللُّغَويِّ (٣٩٦-٤٧١هـ) -عَلـى صِغَرِ حَجْمِهِ، وَقِلَّةِ جِرْمِهِ- يُعَدُّ ثَانِيَ كُتُـبِ تُراثِنَا الإِسْـلاميِّ الَّتِـي وَصَلَتْنَا في مَوضُـوعِ: عُيُوبِ النُّطْـقِ، أَوْ أَمْراضِ الـكَلَامِ (Speech diseases)، بعد كِتابِ: «رِسَـالَةٍ فِي اللُّثْغَةِ» لِيَعْقُوبَ بنِ إِسْحاقَ الكِنْدِيِّ (ت:٢٥٩هـ)، وقد حَفِظَ لَنَا نُقُولًا عَنْ كِتَابٍ مَا زَالَ مَفْقُودًا مِنْ مُصَنَّفاتِ العَالِمِ المَوْسُوعيِّ ابْنِ المُنَادِي البَغْداديِّ (ت:٣٣٦هـ) في المَوْضوعِ نَفْسِهِ.

كَمَا أَنَّ الكِتابَ -عَلَى أَهَمِّيَّتِهِ العِلْمِيَّةِ، وَقِيْمَتِهِ التَّارِيخِيَّةِ- لَمْ يَنَلْ مَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ التَّحْقِيقِ، وَكَانَ الدكتورُ/ غانِم قدوريّ الحَمَدِ العراقيُّ قَدْ حَقَّقَ هَذا الكِتابَ، مُعْتَمِدًا نُسْـخَةَ مَكْتَبَةِ الأَوْقافِ العامَّةِ بِالمَوْصِلِ وَحْدَهَا، وَنَشَرَهُ أَوَّلًا في مَجَلَّةِ مَعْهَدِ المَخْطَوْطاتِ العَرَبِيَّةِ في الكويتِ، سـنةَ (١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ثُمَّ اطَّلَعَ

بَعْـدَ صُدُورِ طَبْعَتِهِ الأُولَى عَلَـى مَصادِرَ جَديدَةٍ تَتَعَلَّقُ بِتَرْجَمَـةِ حَياةِ المُؤَلِّفِ، كَمَا اطَّلَعَ عَلى مَخْطُوطَةِ كِتابٍ آخَرَ لابنِ البَنَّاءِ، فجَعَلَه ذَلِكَ يُعيدُ كِتابَةَ تَرْجَمَةِ حَياتِهِ، وَقائِمَةِ مُؤَلَّفاتِهِ مِنْ خِلالِ المَعْلُوماتِ الجَديدَةِ الَّتي اطَّلَعَ عَلَيها، وَأَبْقَى عَلَـى ما كَتَبَه عَنِ الكِتابِ، وَمَوْضُوعِهِ، وَوَصْـفِ المَخْطُوطَةِ الَّتي اعْتَمَدَ عَلَيها فـي التَّحْقيقِ، عَلَـى نَحْوِ ما وَرَدَ في طَبْعَتِهِ الأُولَى، فَنَشَـرَتْهُ دارُ عَمَّارٍ في عَمَّانَ الأردنية، وَصَدَرَتِ الطَّبْعَةُ الأُولَى سَـنَةَ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، في (٦٨) ثَمانٍ وَسِـتِّينَ صَفْحَةً، وَقَدْ تَوَفَّرَتْ لَدَيَّ مُسوِّغاتٌ عَدِيْدَةٌ، اقْتَضَتْ إِعادَةَ تَحْقِيقِ هَذا الكِتابِ وَنَشْرِهِ، أَجْمَلْتُهَا فِي مَوْضِعِها؛

أَمَّـا أَوَّلُهَـا: فَيَتَمَثَّلُ في الوُقُـوفِ -قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِـنِينَ- عَلَى نُسْـخَةٍ خَطِّيَّةٍ أُخْرَى لِلْكِتابِ، بِها بَتْرٌ يَسِـيرٌ مِنْ أَوَّلِها، قَدَّرْتُه بِثَلاثَةٍ وَعِشْرينَ سَطْرًا مِنَ نُسْخَةِ الأَصْلِ المَوْصِلِيَّةِ، وَبِها زِياداتٌ يَسِيرَةٌ، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ سِنِينَ فَقَط.

وَأَمَّـا عاشِـرُهَا: فَيَتَجَلَّـى فـي أَنَّ الطَّبْعَـةَ مَلِيئَـةٌ بالأَوْهـامِ والتَّصْحيفـاتِ وَالتَّحريفـاتِ والسَّـقَطاتِ، والَّتـي بَلَغَتِ الخَمْسِـينَ، وَذَلِكَ بَعْـدَ مُقابَلَتِها عَلى النّسْخَةِ المَوْصِلِيَّةِ الَّتي اعْتَمَدَها د. غانم قدوري وَحْدَها.

وَقَدْ حَظِيَ الكِتَابُ باهْتِمامِ البَاحِثِينَ وَالدَّارِسينَ، فَنَقَلُوا عَنْهُ، وَاقْتَبَسُوا مِنْهُ، وَقامَتْ حَوْلَهُ بَعْضُ الدِّراساتِ الحَديثَةِ؛ مِنْهَا: «الأَمْراضُ اللُّغَوِيَّةُ وَعِلاجُها عِنْدَ ابْنِ البَنَّاءِ»، للأسـتاذ/ حَفَّار عِزِّ الدِّين الجَزائِرِيِّ، وَهُوَ بَحْثٌ مَنْشُـورٌ في مَجَلَّةِ التَّعْريـبِ، الصَّادِرَةِ عَـنِ المَرْكَزِ العَرَبـيِّ لِلتَّعْريبِ وَالتَّرْجَمَةِ وَالتَّأليفِ وَالنَّشْـرِ

بِدِمَشْقَ- المُنَظَّمَةِ العَرَبِيَّةِ لِلتَّرْبِيَةِ وَالثَّقافَةِ وَالعُلومِ- السَّنَةُ الحاديَةُ والعِشْرونَ- العَـدَدُ الأَرْبَعـونَ- رجـب ١٤٣٢هـ/ حَزِيـران (يونيـو) ٢٠١١م، الصفحات (٢٤٧-٢٥٦).

فَشَجَّعَتْني هَذِهِ الأَسْبابُ وَغَيرُها عَلى إِعادَةِ تَحْقيقِ الكِتابِ تَحْقيقًا عِلْميًّا رَصينًـا، يَليـقُ بِأَهَمِّيَتِـهِ وَقيمَتِهِ، وَقَـدْ قَدَّمْتُ بَيْنَ يَـدَي (القِسْـمِ الثَّالِثِ: النَّصِّ المُحَقَّقِ) بِقِسْمَينِ:

عَرَّفْـتُ في الأَوَّلِ مِنْهُما بابْنِ البَنَّاءِ، فَتكَلَّمْتُ بِاخْتِصارٍ عَنِ: اسْـمِهِ وَنَسَـبِهِ وَكُنْيَتِهِ، وَمَوْلِدِهِ وَنَشْـأَتِهِ وَوَفاتِهِ، وَشُـيُوخِهِ وَتَلامِيذِهِ، وَقَـدِ اقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ خَمْسَـةَ عَشَـرَ مِنْ كُلٍّ مِنْهُمَا مِمَّنْ كَانَ لَهُمُ اشْـتِغَالٌ بِالقِرَاءَاتِ، ثُمَّ تَكَلَّمْتُ عَنْ مُصَنَّفاتِـهِ، وَقَصَرْتُ الحَديـثَ عَلَى مُصَنَّفاتِـهِ في التَّجْويدِ وَالقِـراءاتِ وَعُلومِ القُـرآنِ، وَما وَصَلَنـا مِنْ مُصَنَّفاتِهِ في العُلـومِ الأُخْرَى، ثُمَّ اسْـتَقْصَيْتُ مَصادِرَ تَرْجَمَتِهِ وَمَراجِعَهَا ؛ لِئَلّا يَكُونَ عَمَلِي هَذا إِعادَةً لِلْمُعادِ، وَلا تَكْرارًا لِلْمُكَرَّرِ.

وَفـي القِسْـمِ الثّاني عَرَّفْـتُ بـ«كِتَابِ بَيَانِ العُيُـوبِ الَّتي يَجِـبُ أنْ يَجْتَنِبَهَا القُرّاءُ»، فَتكَلَّمْتُ عَنْ: مَوْضُوعِهِ، وَمادَّتِهِ، وَوَثَّقْتُ اسْمَهُ وَنِسْبَتَهُ إِلى مُؤَلِّفِهِ، ثُمَّ وَصَفْتُ نُسْخَتَيِ الكِتابِ وَصْفًا تَفْصِيليًّا دقيقًا، وَأَوْرَدْتُ نَماذِجَ مِنْهُمَا.

ثُـمَّ أَوْرَدْتُ (القِسْـمَ الثَّالِثَ: النَّـصَّ المُحَقَّقَ)، ضابِطًا نَصَّـهِ، مُعَلِّقًا عَليهِ، شَـارِحًا عَويصَ أَلْفاظِهِ، مُخَرِّجًا آياتِهِ وَأَحادِيثَهُ وَآثارَهُ وَنُقُولَهُ، مُتَرْجِمًا أَعْلامَهُ، ثُـمَّ ذَيَّلْتُ الكِتابَ بِالفَهـارِسِ الفَنِّيَّةِ الَّتي تُعينُ الباحِثينَ عَلى الإفادَةِ مِنْهُ، وَهِيَ:

فِهْـرِسُ الآياتِ القُرْآنِيَّـةِ، وفِهْرِسُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ، وفِهْـرِسُ الآثَارِ المَرْوِيَّةِ، وفِهْرِسُ الأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ المَشْـرُوحَةِ، وفِهْرِسُ الأَعْـلَامِ المُتَرْجَمِينَ، وفِهْرِسُ المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ، ثم فِهْرِسُ المَوْضوعاتِ.

وَاللَّهَ أَسْـأَلُ أَنْ يَنْفَعَ بِهِ كَمَـا نَفَعَ بِأَصْلِهِ، وَأَنْ يَتَقَبَّلَهُ بِقَبُولٍ حَسَـنٍ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ.

د. مُحَمَّد تَوْفِيق مُحَمَّد علِيّ حَدِيد

سَنْهُور المَدِينَة- دَسُوق- كفر الشيخ

في يوم الأربعاء غُرَّةِ ربيع الآخر ١٤٤٤هـ

٢٦ من أكتوبر ٢٠٢٢م

القِسْمُ الأَوَّلُ

التَّعْرِيفُ بِابْنِ البَنَّاءِ البَغْدَادِيِّ

تَرْجَمَ لابْنِ البَنَّاءِ البَغْدَادِيِّ ثُلَّةٌ مِنَ المُتَقَدِّمِينَ، وَاحْتَفَى بِهِ جَمْعٌ مِنَ المُتَأَخِّرِينَ، وَوَفَّاهُ حَقَّهُ كَثِيرٌ مِنَ المُحَدَثِينَ المُعَاصِرِينَ، فَكَتَبُوا عَنْهُ تَرَاجِمَ مُوَسَّعَةً، أَبْرَزُوا فِيْهَا كُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِحَيَاتِهِ وَآثَارِهِ، فَرَأَيْتُ الاكْتِفَاءَ بِهَذِهِ التَّرْجَمَةِ المُوْجَزَةِ، ثُمَّ أُحَلْتُ القَارِئَ عَلَى المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ الَّتِي تَرْجَمَتْ لَهُ.

أولًا: اسْمُهُ وَنَسَبُهُ وكُنْيَتُهُ

هُوَ: الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ، أَبُو عَلِيٍّ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المُؤَدِّبُ الوَاعِظُ، المُفْتِي المُدَرِّسُ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ، الفَقِيهُ الأُصُولِيُّ، النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ، الشَّاعِرُ الأَدِيبُ.

ثانيًا: مَوْلِدُهُ وَنَشْأَتُهُ وَوَفَاتُهُ

وُلِدَ فِي بَغْدادَ -على الأرجح- سنة (٣٩٦هـ) سِتٍّ وتِسْعِينَ وَثَلَاثِ مِئَةٍ، وَنَشَأَ فِي دَرْبِ الغاباتِ المُتَفَرِّعِ من سُوقِ السِّلاحِ بالجانِبِ الشَّرْقِيِّ من بَغدادَ، وكانَ يُؤَدِّبُ بَنِي جَرْدَةَ، وَتَزَوَّجَ ابْنَةَ أبي مَنْصُورٍ عَلِيِّ بنِ الحَسَنِ القِرْمِيْسِينِيِّ الحَنْبَلِيِّ (ت: ٤٦٠هـ)، وأولدها أبا نَصْرٍ مُحَمَّدًا (٤٣٤-٥١٠هـ)، وكانَتْ وَفاتُهُ بِبَغْدادَ ليلةَ السَّبْتِ -وقيل: يومَ السَّبْتِ- الخامِسِ مِنْ رَجَبٍ سنة (٤٧١)

إِحْـدَى وَسَـبْعِينَ وَأَرْبَـعِ مِئَةٍ، عَن نَحْوِ خَمْسٍ وَتِسْـعِينَ سَـنَة، وَصُلِّيَ عليه في الجامِعَينِ: جامِعِ القَصْرِ، وجامِعِ المَنْصورِ، وكانَ الجَمْعُ فيهما مُتوافرًا جِدًّا، وَأَمَّ النَّاسَ في الصَّلاةِ عَلَيْهِ فَقِيهُ الحَنابِلَةِ وإِمامُهُم أَبُو مُحَمَّدٍ رِزْقُ اللهِ بنُ عَبْدِ الوَهَّابِ التَّميميُّ البَغْداديُّ، الواعِظُ المُقرِئُ (٤٠٠-٤٨٨هـ)، وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثيرٌ، وَعَالَمٌ عَظيمٌ، وَدُفِنَ في بَابِ حَرْبٍ بِمَقْبَرةِ الإمامِ أَحْمَدَ ﷺ.

ثالثًا: شُيُوخُهُ وتَلاميذُهُ

أَخَـذَ ابـنُ البَنَّاءِ عَـنِ الأَعْيـانِ المُشـارِ إِلَيهِمْ في زَمانِـهِ؛ في عُلـومِ القُرْآنِ والقِـراءاتِ والتَّجْويـدِ، والحَديثِ وَطُرُقِـهِ، والفِقْهِ وأُصُولِهِ، والنَّحْـوِ واللُّغَةِ، وَسَـأَقْتَصِرُ عَلَى ذِكْرِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ شُيُوخِهِ مِمَّنْ كَانَ لَهُمُ اشْتِغَالٌ بِالقِرَاءَاتِ، وَهُمْ:

١- أَبُو إِسْـحاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ البَرْمَكِيُّ ثم البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الفَقِيهُ المُقْرِئُ (٣٦١-٤٤٥هـ).

٢- أَبُو الحَسَـنِ أَحْمَـدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحَسَـنِ البَغْداديُّ المَالِكِـيُّ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ، المعروفُ بابن البَادِي (ت: ٤٢٠هـ).

٣- أَبُو بَكْرٍ وأَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ العَزيزِ بنِ أَحْمَدَ القُدُوريُّ البَغْداديُّ المُقْرِئُ، المعروف بابن الأَطْرُوشِ (٣٨١-٤٥٧هـ).

٤- أَبُـو عَليٍّ الحَسَـنُ بنُ شِـهابِ بنِ الحَسَـنِ العُكْبَـريُّ الحَنْبَلِـيُّ، الفَقيهُ المُقْرِئُ (٣٣٥-٤٢٨هـ).

٥- أَبُو يَعْلَى الحُسَينُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ النُّصَيْرِيُّ الخَبَّازُ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ (ت:٤٥٢هـ).

٦- أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أبي الفَتْحِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيُّ الأَزْهَرِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ، المَعْروفُ بابن السَّواديِّ (٣٥٥-٤٣٥هـ).

٧- أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ البَغْداديُّ الشَّافِعِيُّ، الفَقِيهُ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابنِ البَقَّالِ (ت:٤١٥هـ).

٨- أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ البَغْداديُّ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابنِ الشِّيْرَجِيِّ (٣٤٩-٤٣٧هـ).

٩- أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ البَغْداديُّ، مُقْرِئُ أهلِ العِراقِ ومُحَدِّثُهم في عصرِه، المعروفُ بالحَمَّاميِّ (٣٢٨-٤١٧هـ).

١٠- أَبُو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ داودَ البَغْدَادِيُّ، المُحَدِّثُ المُقْرِئُ، المَعْروفُ بابنِ طَيِّبِ الرَّزَّازِ (٣٣٥-٤١٩هـ).

١١- أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الرَّصَّافِيُّ الضَّريرُ المُقْرِئُ (ت:٤٢٤هـ).

١٢- أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ البَغْداديُّ البَزَّازُ الشَّافِعِيُّ، المُحَدِّثُ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابنِ رَزْقُويْهِ (٣٢٥-٤١٢هـ).

١٣- أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ البَغْداديُّ، المُحَدِّثُ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابنِ أبي الفَوَارِسِ (٣٣٨-٤١٢هـ).

١٤- أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بن الفَضْلِ الأَزْرَقُ القَطَّانُ المَتُّوْثيُّ ثم البَغْداديُّ، المُحَدِّثُ المُقْرِئُ (٣٣٥-٤١٥هـ).

١٥- أَبُو القَاسِمِ يُوسُفُ بنُ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ الغُوْرِيُّ البَغْداديُّ الحَنْبَلِيُّ المُقْرِئُ (ت:٤٦٧هـ).

أَمَّا عَنْ تَلَامِيذِهِ فَهُمْ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَسَأَقْتَصِرُ أيضًا عَلَى ذِكْرِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْهُم مِمَّنْ كَانَ لَهُمُ اشْتِغَالٌ بِالقِرَاءَاتِ، وَهُمْ:

١- ابْنُهُ مُسْنَدُ بَغْدَادَ أَبُو غَالِبٍ أَحْمَدُ بنُ البَنَّاءِ البَغْداديُّ الحَنْبَلِيُّ المُقْرِئُ (٤٤٥-٥٢٧هـ).

٢- أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ الخَطَّابِ بنِ حَسَنٍ البَغْداديُّ الحَنْبَلِيُّ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بِابنِ صُوفَان الغَسَّالِ (ت:٥١٤هـ).

٣- أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ أَحْمَدَ المَرْوَزِيُّ الصَّيْرَفِيِّ البَغْدَادِيُّ، الكُتُبِيُّ المُقْرِئُ المُجَوِّدُ، المَعْرُوفُ بابنِ الطُّيُورِيِّ (٤٣٤-٥١٧هـ).

٤- أَبُو الكَرمِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ السَّلَامِ بنِ المُزَارِعِ القَصَّارُ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بِابْنِ صَبُوخَا (ت:٥١٣هـ).

٥- أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ السَّمَرْقَنْديُّ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ فَالبَغْدَادِيُّ، المُقْرِئُ المُحَدِّثُ الكُتُبِيُّ، المَعْروفُ بابنِ أَبِي الأَشْعَثِ (٤٥٤-٥٣٦هـ).

٦- أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بنُ الحَسَنِ الدَّرْزِيجَانِيُّ الحَنْبَلِيُّ، الفَقِيْهُ المُقْرِئُ الزَّاهِدُ (ت:٥٠٦هـ).

٧- أَبُـو عَبْـدِ اللَّهِ الحُسَـيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْـدِ الوَهَّابِ البَكْـرِيُّ البَغْدَادِيُّ الدَّبَّاسُ، المُقْرِئُ النَّحْويُّ اللُّغَويُّ، المَعْرُوفُ بِالبَارِعِ (٤٤٣-٥٢٤هـ).

٨- أَبُو الحَسَنِ وَأَبُو سَعِيدٍ صَافِي بنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الجَمَالِيُّ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، عَتِيقُ جَمَالِ الرُّؤَسَاءِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَرْدَةَ (ت: ٥٤٥هـ).

٩- أَبُـو الحُسَـيْنِ عَبْدُ البَاقِـي بنُ الحُسَـيْنِ بنِ إِبْرَاهِيْـمَ النَّجَّـادُ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابن كُتَيْلَة (ت:٥٢٥هـ).

١٠- أَبُـو الفَضْلِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عَلِيِّ بْـنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ مُوحِّدِ بنِ البَرِّيِّ السُّلَميُّ البَغْداديُّ، الخَطِيبُ المُقْرِئُ (ت:٤٦١هـ).

١١- أَبُـو القَاسِـمِ عُبَيْـدُ اللَّهِ بْـنُ مُحَمَّدِ بْـنِ الحُسَـيْنِ الحَنْبَلِـيُّ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بِابنِ الفَرَّاءِ (ت:٤٦٩هـ).

١٢- أَبُو العِزِّ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ بُنْدَارٍ الوَاسِطِيُّ القَلاَنِسِيُّ، شَيْخُ القُرَّاءِ (٤٣٥-٥٢١هـ).

١٣- أَبُـو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَـيْنِ بْـنِ عَلِيٍّ الحَاجِّي الشَّـيْبَانِيُّ البَغْدَادِيُّ، المُقْرِئُ الفَرَضِيُّ، المَعْرُوفُ بِالمَزْرَفِيِّ (٤٣٩-٥٢٧هـ).

١٤- أَبُو بَكْرٍ مَكِّيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُظَفَّرٍ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ المُقْرِئُ (ت:٥١٤هـ).

١٥- ابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَحْيَى بنُ البَنَّاءِ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ المُحَدِّثُ المُقْرِئُ (٤٥٣-٥٣١هـ).

رابعًا: مُصَنَّفَاتُهُ

أَمَّا عَنْ مُصَنَّفَاتِهِ فَقَدْ جَمَعَ مِنْهَا فِي فُنُونِ العِلْمِ؛ فِقْهًا، وَحَدِيْثًا، وَفِي عِلْمِ القِرَاءَاتِ، وَالسِّيَرِ، وَالتَّوَارِيخِ، وَالسُّنَنِ، وَالشُّرُوحِ لِلْفِقْهِ، وَالكُتُبِ النَّحْوِيَّةِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ جُمُوعًا حَسَنَةً[١]، «وَتَرَاجِمُ كُتُبِهِ مَسْجُوعَةٌ عَلَى طَرِيْقَةِ أَبِي الحُسَيْنِ بنِ المُنَادِي»[٢]، وَهِيَ تَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةِ مَجْمُوعٍ[٣]، وَقَدْ ذُكِرَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: «صَنَّفْتُ خَمْسَ مِئَةِ مُصَنَّفٍ»[٤]، وَنُقِلَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ: «صَنَّفْتُ خَمْسِينَ وَمِئَةَ مُصَنَّفٍ»[٥]، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى أَسْمَاءِ خَمْسَةٍ وَخَمْسِينَ مِنْهَا، وَرَأَيْتُ الِاقْتِصَارَ عَلَى ذِكْرِ قِسْمَيْنِ من أَقْسَامِهَا:

(أ) مُصَنَّفَاتُهُ فِي التَّجْوِيدِ وَالقِرَاءَاتِ وَعُلُومِ القُرْآنِ:

١- «كِتَابُ آدَابِ القُرَّاء، وَصَنْعَةِ الإِقْرَاء»

ذَكَرَهُ ابنُ البَنَّاءِ في كِتابِه «بَيانِ العُيوبِ التي يَجِبُ أن يَجْتَنِبَها القُرَّاء»[٦]؛ حيث قال في آخر (باب وَصْفِ قِرَاءَةِ ذِي الصَّوْتِ الحَسَنِ): «وَقَدْ سُقْتُ أَقْوَالَ

(١) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٧١)، و«المقصد الأرشد» (١/ ٣١١).

(٢) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٧٢).

(٣) «السابق» (١/ ٧١)، و«المقصد الأرشد» (١/ ٣١١)، و«المنهج الأحمد» (٢/ ٤٠٧).

(٤) «مناقب الإمام أحمد» (ص٦٩٦)، و«معجم الأدباء» (٢/ ٨٢٤)، و«إنباه الرواة» (١/ ٣١١)، و«مرآة الزمان» (١٩/ ٣٤٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٧٢).

(٥) «المنتظم» (١٦/ ٢٠٠)، و«معجم الأدباء» (٢/ ٨٢٣)، و«بغية الوعاة» (١/ ٤٩٥)، و«سلم الوصول» (٢/ ١٤، ٥/ ٤٣٧).

(٦) (ص١٣٦).

العُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَأَشْبَاهِهِ فِي «كِتَابِ آدَابِ القُرَّاءِ، وَصَنْعَةِ الإِقْرَاءِ»، بِمَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ».

٢- «كِتَابُ بَيَانِ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القُرَّاء، وَإِيْضَاحِ الأَدَوَاتِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا الإِقْرَاء»

وَهُوَ مَوْضُوعُ الدِّرَاسَةِ وَالتَّحْقِيقِ، وَسَيَأْتِي الحَدِيثُ عَنْهُ.

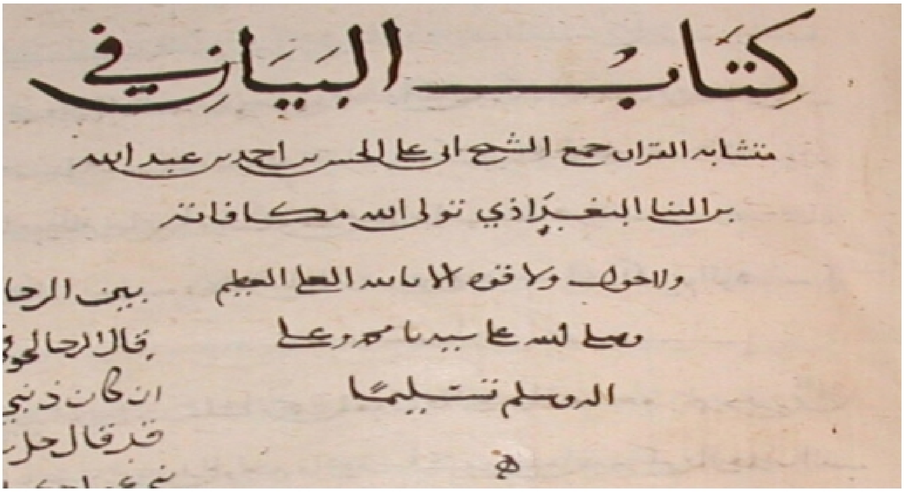
٣- «كِتابُ البَيَانِ في مُتَشابِهِ القُرْآنِ»

يُوجَدُ مِنْهُ -فيما أعلمُ- نُسْخَةٌ خَطِّيَّةٌ فَرِيدَةٌ، تَحْتَفِظُ بها مَكتبةُ العَلَّامةِ مُحمدِ بنِ مُحمدِ بنِ إسماعيلَ المنصورِ بصنعاء، تحت رقم: (١١ مجاميع)، في (٤٤) أربعٍ وأربعين ورقةً، ضمنَ مجموعٍ، من ورقةِ (٤٠أ-٨٣ب)، مَسْطَرَتُهَا مُخْتَلِفَةٌ، كُتِبَتْ في سَلْخِ ذي الحِجَّةِ سنةَ (١٠٦٤هـ)[(١)].

وعنها مُصَوَّرَةٌ في مُؤَسَّسَةِ الإمامِ زَيدِ بنِ عَلِيٍّ الثقافيةِ في صنعاءَ، القرصُ رقْمُ: (٩٧/ ١)، وفي حوزتي مصورةٌ عن هذا المجموعِ.

جاء في صفحةِ العنوانِ، ورقةُ (٤٠أ)، في ستةِ أسطرٍ: «كتاب البيان في متشابه القرآن جمع الشيخ أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا البغدادي تولى الله مكافأته ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليمًا».

(١) وينظر: «المخطوطات العربية في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور في صنعاء» (ص٢٥). ويراجع: «الفهرس الشامل» (التفسير) (١/ ١١٤).



وأولُها -بعد البسملةِ-: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرينَ. وَبَعْدُ[1] -فَأَحْسَنَ اللهُ لنا ولكَ الإتقانَ[2]، وفهَّمَنا وَإيَّاكَ البَيانَ-؛ فهذا مُخْتَصَرٌ في مُتَشابِهِ القُرْآنِ، **أَتَيْتُكَ بِهِ على طَريقَيْنِ**؛

أحدُهُما: السُّورَةُ وتَرْتيبُها ونظائِرُ ما فيها.

والثاني: تَحْديدُ الأبوابِ بِظاهِرِ الكِتابِ.

واللهُ سُبْحانَهُ يُكْمِلُ لنا ولك الثوابَ، ويُحْسِنُ لنا التوفيقَ والصوابَ، إنَّهُ الكريمُ الوَهَّابُ.

قَالَ الشَّيخُ أبو عَلِيٍّ: حَدَّثَنا عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ المُعَدَّلُ (ت: ٤١٥هـ)، قال: أَخْبَرَنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمدُ بنُ عمرِو بن البَخْتَرِيِّ (ت:٣٣٩هـ)، قال: حَدَّثنا عُبيدُ بنُ عبدِ الواحِدِ (ت:٢٨٥هـ)، قال: حَدَّثنا يَحْيى بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ بُكَيرٍ (ت:٢٣١هـ)، قال: حَدَّثَنا اللَّيْثُ (ت:١٧٥هـ)، قال: حَدَّثَني مُحَمَّدُ بن غَنَج (!)،

(١) في الأصل: «ومن بعد».
(٢) ويمكن أن تقرأ: «الإيقان».

عـن نافِعٍ (ت:١١٧هـ)، عـن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَـرَ، أن النَّبيَّ صلى اللـه عليه وآلِه وسـلم قـال: «مَثَلُ القُـرْآنِ إِذَا عَاهَـدَ عَلَيـهِ صَاحِبُهُ يَقُومُ بِـهِ مِنَ اللَّيْـلِ والنَّهَارِ كَمَثَـلِ الإِبِـلِ المُعَلَّقَـةِ، إذا عَاهَـدَ عَلَيهَا صَاحِبُهَـا أَمْسَـكَهَا، وَإِذَا أَطْلَـقَ عَنْهَا ذَهَبَـتْ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ القُرْآنِ» ... قَالَ الشَّـيخُ أبو عَلِيٍّ: وَسَـمِعْتُ شَـيْخَنا أبا الحَسَـنِ عَلِيَّ بنَ أَحْمَدَ المعروفَ بابنِ الحَمَّامِيِّ المُقرئَ يقولُ: سَـمِعْتُ أبا بَكْـرٍ مُحَمَّدَ بنَ الحَسَـنِ النَّقَاشَ المُقْرئَ يقولُ: سَـمِعْتُ إدْريسَ الحَدَّادَ يَقولُ: سَمِعْتُ هارُونَ بنَ مَعْروفٍ يقولُ: «مَنْ شَغَلَهُ الحَدِيثُ عَنِ القُرْآنِ عُذِّبَ»، قالَ هَارونُ: فاشْتَغَلْتُ بِالحَدِيثِ، فَذَهَبَ بَصَري ...».

ثـم قالَ بَعْـدَ أنْ أَوْرَدَ طَائِفَةً مِنَ الأحاديثِ والآثـارِ -ل٤٢أ-ب-: «وهَذا البَابُ دَالٌّ عَلَى فُصُولِ جَمَاعَةٍ من الآدابِ لِحَمَلَةِ القُرْآنِ؛

أَحَدُها: حَثُّ القَارِئِ عَلى دَرْسِهِ؛ إمَّا على المُقْرِئِ، أو على نَفْسِهِ.

والثاني: الحَثُّ والتَّشاغُلُ عن سِواهُ، حَتَّى لا يَتْرُكَه فَيَنْسَاهُ.

والثالث: الحَثُّ على اسْتِكْمَالِهِ، وَحِفْظِ جَميعِهِ.

والرَّابِعُ: أنْ لَا يَرْكَنَ إلى المُصْحَفِ المَكْتُوبِ، فَيَضِيعَ الحِفْظُ بالقُلوبِ.

واللهُ سُبْحانَهُ يَجْعَلُنا وإيَّاكُمْ مِنْ ذَوِي الاعْتِبَارِ، وَيَنْفَعُنَا بِالقُرْآنِ وَالأَخْبَارِ[1]، إِنَّهُ بِذَلِكَ جَدِيرٌ، وَعَلَى مَا يَشَاءُ قَدِيرٌ إنْ شَاءَ اللهُ. هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم. وبِهِ ثِقَتِي، وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ.

(١) ويمكن أن تقرأ: «الأخيار».

سورة البقرة

في البقرةِ [٤]: ﴿وَبِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾.

وفي النمِلِ [٣]: ﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾.

وفي لقمانَ [٤]: ﴿وَهُم بِٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ يُوقِنُونَ﴾. ليسَ في القُرْآنِ غَيرُها ...».

ثـم يقـولُ في آخِـرِ الطَّريـقِ الأوَّلِ، وأولِ الطريـقِ الثانـي -ل٧٢أ-: «في (سَبِّحْ) [الأعلى:١١]: ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلۡأَشۡقَى﴾.

وفي الليلِ [١٧]: ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلۡأَتۡقَى﴾.

بسم الله الرحمن الرحيم

كُلُّ شَـيءٍ فـي القـرآن ﴿مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ ثمانٍ وعشـرونَ، فمن ذلك ...».

وآخره -ل٨٣أ-ب-: «وَكُلُّ شَيْءٍ في القُرْآنِ مِنَ ﴿ٱلۡمَلَأُ﴾ فَكِتَابَتُهُ بالألِفِ، ليـسَ فيـهِ واوٌ، إلا ما كانَ من ﴿ٱلۡمَلَؤُاْ﴾ الأُولى[1] التـي في (المؤمنون) [٢٤]، وفي النمل [٢٩، ٣٢، ٣٨]: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَؤُاْ﴾.

وفي الأنعام [٨٠]: ﴿وَقَدۡ هَدَىٰنِ﴾، وفي الأعراف [١٩٥]: ﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ﴾، وفي هُودٍ [١٠٥]: ﴿يَوۡمَ يَأۡتِ لَا﴾، وفي (سُبْحَانَ) [الإسراء:٩٧]: ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾، وفي الكهف [١٧]: ﴿فَهُوَ ٱلۡمُهۡتَدِ﴾، وفي (سُبْحَانَ) [الإسراء:٦٢]: ﴿لَئِنۡ أَخَّرۡتَنِ إِلَىٰ يَوۡمِ﴾، وفي الكهف [٤٠]: ﴿أَن يُؤۡتِيَنِ خَيۡرٗا﴾، وفي (سُبْحَانَ) [الإسراء:١١٠]: ﴿أَيّٗا مَّا تَدۡعُواْ﴾ فيها أَلِفَانِ في القَطْعِ.

(١) في الأصل: «من المؤمنين».

وفي (سُلَيْمَان) [النمل:٣٥]: ﴿بِمَ يَرْجِعُ﴾، وفيها أيضًا [٣٦]: ﴿قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ﴾، وفي (عٓسٓقٓ) [الشورى:٣٢]: ﴿ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ﴾، وفي الرَّحْمَنِ [٢٤]: ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ ليسَ فِيها يَاءٌ، وفي الفَجْرِ [١٥]: ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ﴾، وفيها [١٦]: ﴿فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَهَٰنَنِ﴾، وفي (ٱلسَّمَآءِ وَٱلطَّارِقِ) [الطارق:٥]: ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾، وفي (قٓ) [٤١]: ﴿يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ﴾، وفي الزُّمَرِ [١٠]: ﴿يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟﴾، وفي الزُّخْرُفِ [٦٨]: ﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾، وفي القَصَصِ[1].

وفي (ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ) [القمر:٦]: ﴿يَدْعُ ٱلدَّاعِ﴾، وفي الفجر [٤]: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾، وفي (ٱقْتَرَبَتِ) [القمر:٨]: ﴿مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ﴾، وفي (عٓسٓقٓ) [الشورى:٣٤]: ﴿بِمَا كَسَبُوا۟ وَيَعْفُ﴾، وَكُلُّ شَيءٍ في (حمٓ عٓسٓقٓ) سِوَى هذا فهو [الشورى:٢٥، ٣٠]: ﴿وَيَعْفُوا۟﴾، وَفِي يُوسُفَ [٦٦]: ﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ﴾، وَفِي يُوسُفَ [٦٦]: ﴿لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ﴾، وفي الكَهْفِ [٦٤]: ﴿ذَٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾، وفي هُودٍ [٤٦]: ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾.

وَكُلُّ شَيءٍ في القُرآنِ من (ءامنوا)[2]، أو ﴿شُفَعَٰٓؤُا۟﴾ [الأعراف:٥٣، الروم:١٣، الزمر:٤٣]، أو ﴿تَظْلِمُوا۟﴾ [التوبة:٣٦]، أَوْ مَا أَشْبَهَ هَذَا فَهُوَ وَقْفٌ عليه بالرَّفْعِ، ويُبْتَدَأُ بَعْدَهُ.

وفي الكهف [٣٨]: ﴿لَّٰكِنَّا۠﴾، وَفِي يُوسُفَ [٣٢]: ﴿وَلَيَكُونًا﴾، وفي (ٱقْرَأْ) [العلق:١٥]: ﴿لَنَسْفَعًۢا﴾.

تَمَّ الكِتابَ بِعَونِ اللهِ تَعالَى سَلْخَ [ذي] الحِجَّة الحرام سنة ١٠٦٤.

وفي آخرِ هذا الكتابِ قَلَقٌ في اللَّفْظِ، اللهُ يُعينُ عَلَى تَصْحِيحِهِ».

و مِنْ خِلالِ هَذَا النَّصِّ يَتَبَيَّنُ مَدَى اهْتِمَام ابنِ البَنَّاءِ بِرَسْمِ المُصْحَفِ.

(١) كذا في الأصل.

(٢) كذا في الأصل، ولم يتبين لي مراد المصنف.

٤ - «كِتَابُ التَّجْرِيدِ في التَّجْويدِ»

ذَكَـرَهُ ابنُ البَنَّـاءِ أيضًا فـي أَوَّلِ كِتَابِهِ «بَيان العُيـوبِ التي يَجِـبُ أن يَجْتَنِبَها القُـرَّاء»(١)؛ حيـث قـال: «فإنَّـكَ لَمَّـا رَأَيْـتَ «كِتَـابَ التَّجْريـدِ فـي التَّجْويـدِ»، وَاسْتَحْسَنْتَ أُصُولَه وفُصُولَه، أَحْبَبْتُ انْتِفَاعَهُ بِمُخْتَصَرٍ فِي مَعَايبِ أَلْفَاظٍ يَتَكَلَّفُهَا كَثيرٌ مِنَ القُرّاءِ عَلى غَيرِ أَصْلٍ، وَلَا هِيَ داخِلَةٌ فِي حَدِّ تَجْويدٍ ولا تَرْتِيلٍ ...».

وَقَدْ وَارَدَهُ في هذه التَّسْمِيَةِ شيخُ قُرَّاءِ أَصْبِهَان أبو عَليٍّ سَهْلُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَينِ الأَصْبَهانيُّ، المقرئُ المُحَدِّثُ الأديبُ، المعروفُ بالحَاجِّيِّ (٤٥٠-٥٤٣هـ)(٢)؛ حيثُ سَمَّى كِتَابَه «التَّجْريد في التَّجْويد»، وقد قام بدراستِهِ وتحقيقِهِ الطالبُ/ سـعيدُ بنُ محمدٍ موسـى، في رسـالتِهِ لنيلِ درجـةِ العالِميَّةِ (الماجستير) من قسمِ القراءاتِ في كليَّةِ القرآنِ الكريمِ والدراساتِ الإسلاميةِ في الجامعةِ الإسلاميةِ بالمدينةِ المنورةِ، العام الجامعي: (١٤٣٥-١٤٣٦هـ)، ثُمَّ حَقَّقَه د/ غانم قدوري الحمد، ونشرتْهُ جمعيةُ المحافظةِ على القرآنِ الكريمِ فـي عَمَّانَ- الأردن، وصدرتِ الطبعةُ الأُولَى سـنةَ (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م)، وقد اعتمـدا علَى نسـخةٍ خطيَّةٍ فريدةٍ، كُنْتُ أَوَّلَ مَنِ اسْـتَقْدَمَها مِـنْ مكتبةِ رضا في مدينـةِ رامبـورَ الهِنْدِيَّـةِ، ونقلتُ عنـه نُصُوصًا مُطوَّلـةً في موسـوعتي «مُعْجَمِ مُصَنَّفاتِ الوَقْفِ والابْتِداءِ».

---

(١) (ص١٠٥).

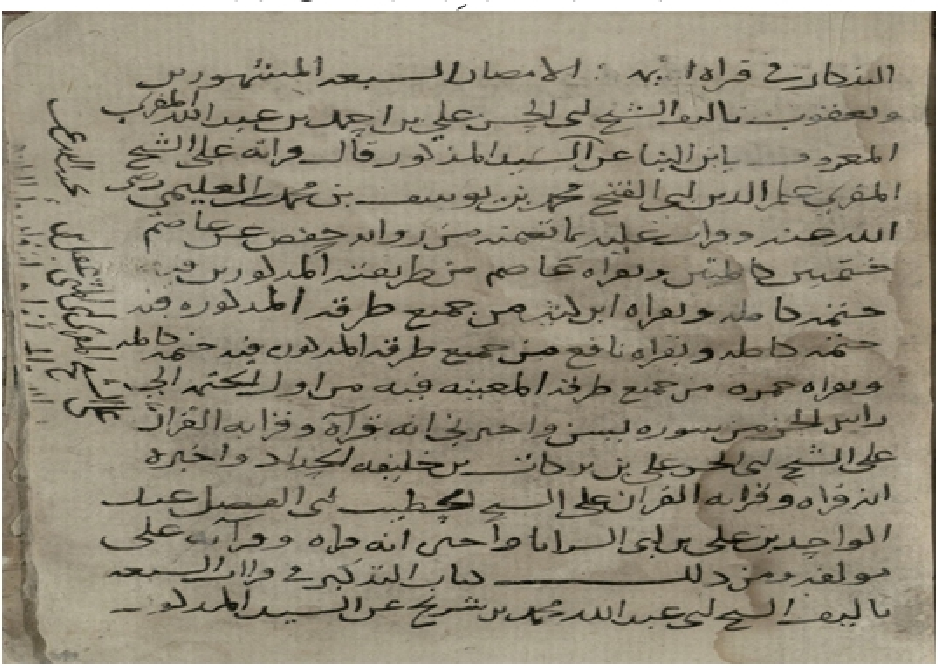
(٢) ترجمته في: «المنتخب من معجم شيوخ السمعاني» (٢/ ٨٧٠-٨٧٢)، و«معرفة القراء» (٢/ ٩٧٦)، و«غاية النهاية» (١/ ٣١٩،٣٢٠)، و«معجم مصنفات الوقف والابتداء» (١/ ٣٧، ٣٣٦-٣٣٧).

٥-«كِتَابُ التَّذْكَارِ في قِراءَةِ أَئِمَّةِ الأَمْصارِ (السَّبْعَةِ المَشْهُورينَ وَيَعْقُوبَ)»

أجازَ به صَفِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحمَّدِ بنِ أبي الرِّضا هِبَةِ اللهِ العَلَويُّ المُوسَويُّ البَغداديُّ (٦٥٦-٧٣٥هـ) تلميذَه جمالَ الدِّينِ وشمسَ الدِّينِ مُحمدَ بنَ أحمدَ بنِ أبي المَعالي العَلَويَّ المُوسَويَّ الحُسينيَّ البَغْداديَّ (ت:٧٦٩هـ) في سنةِ (٧٣٠هـ)، عن نَجيبِ الدِّينِ أبي زكريَّا يَحْيى بنِ أحمدَ بن يَحْيى بنِ الحَسَنِ بنِ سعيدٍ الهُذَليِّ الحِلِّيِّ الشِّيْعيِّ، اللغويِّ الأديبِ الفقيهِ (٦٠١-٦٨٩ أو ٦٩٠هـ)، عن مُحْيي الدِّينِ أبي حامدٍ مُحمدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَليِّ بنِ زُهْرَةَ بنِ عَليٍّ العَلَويِّ الحُسَيْنيِّ الإسْحاقيِّ الحَلَبيِّ الشِّيعيِّ، المقرئِ الفقيهِ المُتكلِّمِ (ت:٦٢٦هـ)، عن الشيخِ المُقرئِ عَلَمِ الدِّينِ أبي الفَتْحِ مُحمدِ بنِ يُوسُفَ بنِ مُحمدِ بنِ العُلَيميِّ، نزيلِ دِمْيَاطَ (ت: بعد ٦٠٠هـ)، في سنةِ (٥٩٨هـ)، ثمانٍ وتسعين وخمسِ مِئَةٍ، وقرأ عليه ابنُ زُهْرَةَ بما تَضَمَّنَهُ مِن رِوايَةِ حَفْصٍ عَنْ عاصِمٍ خَتْمَتَينِ كامِلَتينِ، وبقراءةِ عاصمٍ من طَريقَيهِ المَذْكورينِ فيه خَتْمةً كامِلَةً، وبقراءةِ ابنِ كثيرٍ من جميعِ طُرُقِهِ المَذْكورةِ فيه ختمةً كاملةً، وبقراءةِ نافعٍ من جميعِ طُرُقِهِ المَذْكورةِ فيه خَتْمَةً كامِلَةً، وبقراءةِ حَمْزَةَ مِنْ جميعِ طُرُقِهِ المُعَيَّنَةِ فيه من أَوَّلِ الخَتْمَةِ إلى رأْسِ الجُزْءِ مِنْ سورَةِ (يس).

وأخبرَهُ أَنَّهُ قَرَأَهُ، وَقَرَأَ بِهِ القُرآنَ على الشَّيْخِ المُقْرِئِ أبي المُنَى عَقِيلِ بنِ نَجيبِ الدِّينِ عُمَرَ، وأخبرَهُ أَنَّهُ قَرَأَهُ، وَقَرَأَ بِهِ القُرآنَ على الشيخِ أبي الحَسَنِ عَليِّ بنِ بركاتِ بنِ خليفةَ المشْغرانيِّ ثم الدِّمَشْقيِّ الحَدَّادِ المُقرئِ (ت: بعد ٥٧٠هـ)، وأخبرَهُ أنه قَرَأَهُ، وَقَرَأَ بِهِ القُرآنَ على الشيخِ الخَطيبِ أبي الفَضْلِ

عبـدِ الواحِـدِ بنِ عليٍّ بنِ عبـدِ الواحِدِ بنِ مُوحِّـدِ بنِ البَرِّيِّ السُّـلَميِّ البَغْداديِّ (ت:٤٦١هـ)[١]، وأخبرَهُ أنه قَرَأَهُ، وَقَرَأَ بِهِ القُرآنَ على مُؤَلِّفِه[٢].


الشاطبي في قراءة الأئمة الأمصار السبعة المشهورين
ويعقوب بالسند الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ
المعروف بابن البنا عن السيد المذكور قال وقرأته على الشيخ
المقرئ علم الدين أبي الفتح محمد بن يوسف بن محمد العليمي رضي
الله عنه وقرأت عليه ما تضمنه من رواية حفص عن عاصم
خمس ختمات وقراءة عاصم من طريقته المذكورين فيه
ختمة كاملة وقراءة ابن كثير من جميع طرقه المذكورة فيه
ختمة كاملة وقراءة نافع من جميع طرقه المذكورة فيه ختمة كاملة
وقراءة حمزة من جميع طرقه المعينة فيه مرارا والكتابة الجد
رأس الجزء من سورة يس وأجاز لي أنه قرأه وقرأ به القرآن
على الشيخ أبي الحسن علي بن بركات بن خليفة الحيالي وأخبره
أنه قرأه وقرأ به القرآن على الشيخ الخطيب أبي الفضل عبد
الواحد بن علي بن أبي السرايا وأخبره أنه قرأه وقرأ به على
مؤلفه ومن ذلك كتاب التذكرة في قراءات السبعة
بالسند الشيخ أبي عبد الله محمد بن شريح عن السيد المذكور

ولَمْ أَقِفْ على أَحَدٍ مِنَ المُحْدَثينَ سَبقَني إلى ذِكْرِ هَذَينِ الكِتابَينِ[٣].

وقد قُلْتُ في كتابِي «معجم مصنفات الوقف والابتداء»[٤]: «وقد وَقَفْتُ على بياناتِ نُسـخةٍ خَطِّيَّةٍ من «كتاب في القراءات الثماني»، تقع في (١٠٤) ورقةً،

(١) ترجمته في: «تاريخ دمشق» (٣٧/ ٢٥٨-٢٥٩)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ١٥٧).

(٢) «إجازة السيد صفي الدين محمد بن الحسن العلوي الموسوي البغدادي لجمال الدين محمد بن أحمد العلوي الموسويّ الحسيني» (ل١٠٣أ)، و«بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار» (١٠٤/ ١٦٤، ١٠٦/ ٥٩). وقد قُلِبَ اسْمُ المؤلِّفِ فيهما إلى: «أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ، المعروف بابن البَنَّاءِ».

(٣) ينظر: «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (١/ ٣١٧-٣٢٠).

(٤) (١/ ٣١٩-٣٢٠).

ضمنَ مجموعٍ، مسطرتُها: (١٧) سطرًا، كُتِبَتْ سنةَ (١١٥٣هـ) يُورِدُ المُؤلِّفُ فـي هـذا الكتابِ اختلافَ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ المَشهورين في الأمصارِ، ويُضيفُ إليهم قِراءةَ يعقوبَ، تَرَجَّحَ لَديَّ أنه لابنِ البَنَّاءِ البغداديِّ، وهو الأرجحُ؛ حيث ذُكِرَ في وصفِ النسخةِ أنَّ الكتابَ يَشْمَلُ الرِّواياتِ التي يَرويها مُقرِئُ أهلِ العِراقِ ومُحَدِّثُهم في عصره أبو الحسن عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ البغدادي، المعروف بالحَمَّاميِّ (٣٢٨-٤١٧هـ)، وهو أحدُ شُيوخِ ابنِ البَنَّاءِ، وقد قرأ عليه القُرآنَ بالقراءات، كما أن مُقدِّمَتها تُشْبِهُ إلى حَدٍّ كبيرٍ مُقَدِّماتِ مُصَنَّفاتِ ابنِ البَنَّاءِ التي وقفتُ عليها في اختصارها وألفاظها، أسألُ اللهَ تيسيرَ الحُصُولِ على مُصَوَّرَةٍ عنها».

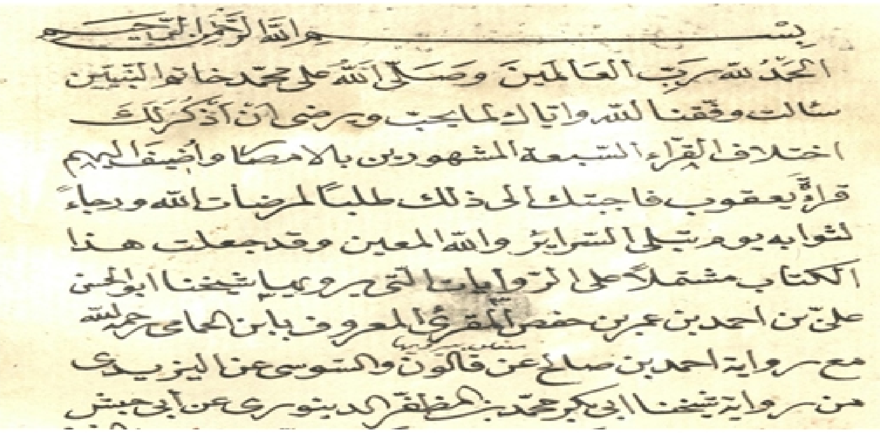
قُلتُ: وقد يَسَّرَ اللهُ أمرَ الحُصولِ على مُصورَةٍ عن المجموع الذي يَحْويها، والذي تَحتفِظُ به مكتبةُ المسجدِ الأقصى في القدس الشريف -فَكَّ اللهُ بالعِزِّ أَسْرَهُ-، تحت رقم: (٤٥)، بعنوان: «اختلاف القُرَّاءِ السَّبْعَةِ»، لم يُعلمْ مؤلِّفُه، ونُسْخَةُ الكتابِ المذكور هي الرابعةُ والأخيرةُ في هذا المجموع، تقع في (١٠٤) أربع ومئة لوحة، من لوحة (٤٠أ-١٤٣أ)، مسطرتها: (١٧) سطرًا، مقاس: (١٩,٨ × ١٣,٨ سم)، والنصّ المكتوب: (١٤,٧ × ٦,٧ سم)، كتبها عَبدُ اللهِ بنُ نذير بن بِيْري دَدَهْ بخطٍّ نَسْخٍ جَميلٍ، في يوم الاثنينِ وقتَ الضحَى، في اليومِ السَّابعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سنة (١٠٥٣هـ) ثلاثٍ وخمسين وألفٍ، وفي الورقة (١٤٣ب-١٤٤أ): فوائدُ حول النكاح، ووضوء الحَدَثِ، وغُسْلِ الجَنَابَةِ.

وقبلها في المجموع: «**الرِّسالةُ الغَوْثِيَّة**» لمُحْيي الدِّينِ بنِ عَرَبيٍّ الطائيِّ (ت:٦٣٨هـ)، لوحة (١ب-٤ب)، و«**رسالة تتعلَّقُ بالتجويد**»، لم يُعلمْ مؤلفُها،

لوحة (٥ب-٨أ)، و«**الدقائق المُحْكَمة في شرح المُقدِّمة**» للشيخ زكريَّا الأنصاريِّ (ت:٩٢٦هـ)، لوحة (١٠ب-٣٩أ)، ويبدو أن ناسِخَ الثاني والثالث هو نفسُه ناسِخُ الكتابِ الرابع[١].

أولها - بعد البسملة-: «الحَمْدُ لِلهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ.

سَأَلْتَ -وَفَّقَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى- أَنْ أَذْكُرَ لَكَ اخْتِلافَ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ المَشْهُورينَ بِالأَمْصارِ، وَأُضِيفُ إِلَيْهِمْ قِراءَةَ يَعْقُوبَ، فَأَجَبْتُكَ إِلَى ذَلِكَ؛ طَلَبًا لِمَرْضَاتِ اللهِ، وَرَجَاءً لِثَوَابِهِ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ، وَاللهُ المُعِينُ، وَقَدْ جَعَلْتُ هَذَا الكِتَابَ مُشْتَمِلًا عَلَى الرِّوَايَاتِ الَّتِي يَرْوِيهَا شَيْخُنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ المُقْرِئُ، المَعْرُوفُ بابنِ الحَمَّامِيِّ رَحِمَهُ اللهُ، مع رِوايَةِ أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ عَنْ قَالُونَ، والسُّوسِيِّ عَنِ اليَزِيدِيِّ مِنْ رِوَايَةِ شَيْخِنَا أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ المُظَفَّرِ الدِّيْنَوْرِيِّ عَنِ ابنِ[٢] حَبْشٍ ...».


بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين
سألت وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى أن أذكر لك
اختلاف القراء السبعة المشهورين بالأمصار وأضيف إليهم
قراءة يعقوب فأجبتك إلى ذلك طلبا لمرضات الله ورجاء
لثوابه يوم تبلى السرائر والله المعين وقد جعلت هذا
الكتاب مشتملا على الروايات التي يرويها شيخنا أبو الحسن
علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقرئ المعروف بابن الحمامي رحمه الله
مع رواية أحمد بن صالح عن قالون والسوسي عن اليزيدي
من رواية شيخنا أبي بكر محمد بن المظفر الدينوري عن أبي حبش

---

(١) ويراجع: «فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى» (٣/ ١، ١٣-١٤، ١٥، ٩٣).

(٢) في الأصل: «أبي».

وآخرها: «... وليسَ فيما لَمْ نَذْكُرْ مِنَ السُّـوَرِ خِلافٌ إلا ما تَقدَّمَ ذِكْرُه في الأُصول.

تَـمَّ الكِتَـابُ بِعَونِ المَلِـكِ المَعْبُودِ عَلَى يَـدَي العَبْدِ الفَقيرِ إلـى اللهِ الغَنِيِّ الوَدُودِ عَبدِ اللهِ بنِ الشـيخِ نذير بن بيري دده، بَصَّرَه اللهُ بعُيوبِ نَفْسِـه، وجعل يومَـه خيرًا من أمْسِـه، في يـوم الاثنين وَقْتَ الضُّحى، في اليوم السـابع عشـر من شـهر رمضانَ المُبارك، سـنة ثلاث وخمسـين وألف، حامِدًا الله، ومُصَلِّيًا علـى خير خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وآلـه الطاهرين، ومُسْـتَغْفِرًا لِوالديه ولجميع المؤمنين والمؤمنات آمين يا رَبَّ العالمينَ».

أمـا عن التَّشـابُهِ بين مُقَدِّمَةِ هـذا الكتابِ ومُقَدِّمـاتِ كُتُبِ ابـن البَنَّاءِ التي وَقَفْتُ عليها تامَّةً من أَوَّلها فهُوَ تشابُهٌ كبيرٌ؛ حَيثُ قَالَ ابنُ البَنَّاءِ في مُقَدِّمَةِ كتابه «الأُصُولِ المُجَرَّدة على تَرْتِيبِ القَصيدَةِ المُجَوَّدَة»: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلواتُه عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ أجمعينَ. أما بَعْدُ -فأَحْسَنَ اللـهُ عَوْنَكَ وَاعْتِمَـادَكَ وَيَقِينَكَ وَاعْتِقَـادَكَ-؛ فَهَذِهِ جُمَلٌ مِـنَ الأُصُولِ كَافِيَةٌ، لِصُدُورِ أَهْلِ السُّنَّةِ شَافِيَةٌ، فِيهِ سِيَاقُهُا عَلَى نَحْوِ تَرْتِيبِ قَصِيْدَةِ أبي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمانَ بنِ الأَشْعَثِ ...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ «كِتَابِ بَيَانِ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَهَا القُرّاءُ»: «الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وَآلِهِ الطَّاهرينَ، وَبَعـدُ -فَجَعلَنَا اللهُ وَإيَّاكَ مِمَّنْ رَعَـى العِلْمَ وحَفِظَهُ، وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَّمَهُ-؛ فإنَّكَ لَمَّا رَأَيْتَ «كِتَابَ التَّجْريدِ في التَّجْويدِ»، وَاسْتَحْسَنْتَ أُصُولَه وفُصُولَه...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ «كِتابِ البَيَان في مُتَشابِهِ القرآن»: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وصَلَّى اللهُ على سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرينَ. وَبَعْدُ -فَأَحْسَنَ اللهُ لنا ولكَ الإتقانَ، وفهَّمنا وإياكَ البيانَ-؛ فهذا مُخْتَصَرٌ في مُتَشابِهِ القُرْآنِ، أَتَيْتُكَ بِهِ على طَريقَينِ ...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ «كِتَابِ الخِصَالِ وَالعُقُود وَالأَحْوالِ وَالحُدُود»: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرينَ. وَبَعْدُ -أَحْسَنَ اللهُ لَنَا وَلَكَ المَعُونَةَ، وَخَفَّفَ عَنَّا وَعَنْكَ المَؤُونَةَ-؛ فَهَذَا «كِتَابُ الخِصَالِ وَالعُقُود والأَحْوَالِ وَالحُدُود» عَلَى مَذْهَبِ الإمَامِ أَبي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ ...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ «الرِّسالَةِ المُغْنِيَة في السُّكُوت ولُزُوم البُيُوت»: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وآلِهِ الطَّاهِرينَ. وبَعْدُ -أَحْسَنَ اللهُ عَوْنَكَ وتَوْفيقَكَ، وَصَوْنَكَ وَتَحْقيقَكَ-؛ فَإنكَ سألْتَ تَعْجيلَ رِسالَةٍ تَنْفَعُكَ في أُولاكَ وأُخْراكَ، وتَجْمَعُ لك سَلامَةَ دِينِكَ ودُنْياكَ، فَأَتَيْتُكَ بِها مُخْتَصَرَةً ...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ «جُزْء فيه: فَضْلُ التَّهْلِيل وَثَوَابُهُ الجَزِيل»: «وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ ...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ كِتَابِ «المُخْتار في أُصُولِ السُّنَّةِ على سَياقِ كتابِ الشَّريعَة»: «وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وآلِهِ الطَّاهِرينَ، وبَعْدُ -فَجَعَلَنَا اللهُ وإيَّاكَ من المُوَفَّقينَ،

وأَلْحَقَنا بدَرجاتِ الصَّادِقِينَ-؛ فإنَّكَ سَأَلْتَني أنْ أَخْتَصِرَ لَكَ مِن «كتابِ الشَّريعَةِ» لأبي بكر مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ الآجُرِّيِّ رَحِمَهُ اللهُ أُصُولًا في السُّنَّةِ، وأَحْكي كَلامَهُ فيها، فَأَجَبْتُك إلى ذَلِكَ؛ إذْ كانَ إمامًا ناصِحًا، وَوَرِعًا صالِحًا ...».

وقَالَ في مُقَدِّمَةِ كِتَابِ «المُقْنِع في شَرْح مُخْتَصَرِ الخِرَقِي»: «الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى خَاتَمِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وآلِهِ الطَّاهِرينَ. أما بَعْدُ -قَوَّى اللهُ جَنابَكَ، وَأَوْضَحَ بُرْهَانَكَ، وَأَصْلَحَ فِيمَا يُرْضِيهِ شَأْنَكَ-؛ فَهَذَا مُخْتَصَرٌ لَطِيفٌ في شَرْحِ الخِرَقيِّ لِلْمُبْتَدِي، وَلَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، فَنَفَعَنَا اللهُ وَإِيَّاكَ بِهِ وَجَمِيعَ المُسْلِمِينَ...».

أَمَّا مُقْرِئُ أهلِ العِراقِ ومُحَدِّثُهم في عصره: أبو الحَسَنِ عَليُّ بنُ أحمدَ بنِ عُمَرَ بنِ حفصٍ البغداديُّ، المعروف بالحَمَّاميِّ (٣٢٨-٤١٧هـ)، والذي جعلَ مؤلِفُ هذا الكتابِ كِتابَه **مُشْتَمِلًا على الرِّواياتِ التي** يَرويها، فقد قَرَأَ عليهِ ابنُ البَنَّاءِ **القُرْآنَ بالقِراءَاتِ، أو بالرِّواياتِ**، وقيل: بالقراءاتِ السَّبْعِ[(١)].

وأَمَّا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ المُظَفَّرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الدِّينَوَرِيُّ ثُمَّ البَغْداديُّ المُقرِئُ المُحَدِّثُ (ت:٤١٥هـ)[(٢)]، الذي قَرَأَ عَلَيهِ مُؤَلِّفُ هذا الكِتَابِ بِروايَةِ

---

(١) ينظر: «طبقات الحنابلة» (٣/ ٤٥٠)، و«المنتظم» (١٦/ ٢٠٠)، و«معجم الأدباء» (٢/ ٨٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (٩/ ٢٨٥، ١٠/ ٣٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٨٠، ٣٨١)، و«معرفة القراء» (٢/ ٧١٠، ٨٢٢)، و«الوافي بالوفيات» (١١/ ٢٩٣)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٦٨)، و«غاية النهاية» (١/ ٢٠٦، ٥٢٢)، و«بغية الوعاة» (١/ ٤٩٥).

(٢) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٤/ ٤٣٠)، و«المنتظم» (١٥/ ١٦٧)، و«معرفة القراء» (٢/ ٧٢١)، و«غاية النهاية» (٢/ ٢٦٤).

أَحْمَدَ بنِ صَالِحٍ عَنْ قَالُونَ، وبرواية السُّوسـيِّ عَنِ اليَزِيدِيِّ(١)، فرِوايةُ ابن البَنَّاءِ عنـه مُمْكِنَةٌ، إلا أنني لـم أقف -على الرغم من شِـدَّةِ البَحْـثِ- على نَصٍّ يُفيدُ تتلمذَهُ عليه.

وأَمَّا أَبُو القَاسِـمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَليٍّ بنِ الحُسَينِ البَغْداديُّ المُقرئُ المُحدِّثُ، المَعْـرُوفُ بابن الصَّيْدَلَانِيِّ (٣٠٧-٤٠٠، أو ٣٩٩، أو ٣٩٨هـ)(٢)، الذي قَرَأَ عَلَيهِ مُؤَلِّفُ هذا الكِتَابِ بِروايَةِ الدُّوريِّ عن سُلَيمٍ عن حَمْزَةَ، وبِروايَةِ اللَّيثِ عن الكِسائيِّ، وبِروايةِ أَحْمَدَ بنِ فرح الضرير عن الدُّوريِّ عن الكِسائيِّ(٣)، **وأَبـو الحُسَـيْنِ أَحْمَـدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بـنِ الخِضْرِ بنِ مَسْـرُورٍ البَغْـداديُّ الحَنْبَليُّ المُعَدَّلُ المُقْرِئُ المُحَدِّثُ، المَعْرُوفُ بابنِ السُّوسَنْجِرْدِيِّ (٣٢٥-٤٠٢هـ)(٤)**، الذي قَرَأَ عَلَيهِ مُؤَلِّفُ هذا الكِتَابِ بِروايَةِ اللَّيثِ عن الكِسائيِّ، ورِوايَةِ أحمدَ بن فَرَحٍ البغداديِّ الضَّريرِ عن الدُّوريِّ عن الكِسائيِّ(٥)، فَروايَةُ ابنِ البَنَّاءِ عنهما أمْرٌ مُمْكِنٌ أيضًا؛ حيثُ تُوفِّيَ الأَوَّلُ بعد مَوْلِدِ ابنِ البَنَّاءِ بأَرْبَعِ سَـنَوَاتٍ-على رِوايَةِ أبـي عَمْرو الدَّانـيِّ(٦)-، بَيْنَمَا تُوفِّيَ الثاني بعدَ مَوْلِدِ ابنِ البَنَّاءِ بِسِـتِّ سـنواتٍ،

(١) «كتاب في القراءات الثماني» (ل٤١ب-٤٢أ، ٤٣أ، ١٢٣ب).

(٢) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١١١)، و«الأنساب» (٨/ ٣٦٠-٣٦١)، و«المنتظم» (١٥/ ٦٣)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٧٨٩)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٨٥).

(٣) «كتاب في القراءات الثماني» (ل٤٤ب، ٤٥أ، ١١٦أ).

(٤) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (٥/ ٣٩٠)، و«طبقات الحنابلة» (٣/ ٣٠٣-٣٠٥)، و«معرفة القراء» (٢/ ٦٨٩-٦٩٠)، و«غاية النهاية» (١/ ٧٣).

(٥) «كتاب في القراءات الثماني» (ل٤٥أ، ١١٦أ).

(٦) «قالَ الحافِظُ ابنُ الجَزَرِيِّ: «ذَكَرَهُ أبُو عَمْرٍو الحَافِظُ، فقالَ: مُقْرِئٌ مُتَصَدِّرٌ، بَغداديٌّ، يُكَنَّى: أبا القاسِمِ، سَمِعَ مِنْ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ صَاعِدٍ، وَعُمِّرَ وَطَالَتْ أَيَّامُهُ، وَتُوفِّيَ ببغدادَ سَنَةَ =

وقد وَرَدَ أنَّ ابنَ البَنَّاءِ رَوى في «مَشْيَخَتِهِ» عن شيخه أبي الحسن عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الفَرَجِ البَغْدَادِيِّ الوَاعِظِ، المَعْرُوفِ بِالغربلانيِّ (٣٦٧-٤٠١هـ)[١]؛ أي: وَعُمْرُهُ خَمْسُ سَنَواتٍ، وقد يُقالُ: إنَّ رِوَايَةَ ابنِ البَنَّاءِ عَنِ ابنِ الصَّيْدَلَانِيِّ، وابنِ السُّوسَنْجِرْدِيِّ هِيَ مُجَرَّدُ الرِّوايَةِ دُونَ الاشْتِغالِ والاسْتِفادَةِ، وَلَعَلَّ ابنَ البَنَّاءِ رَوى عَنْهُما بواسِطَةٍ؛ فقدْ رَوَى عَنْ تِلْمِيذِ ابنِ السُّوسَنْجِرْدِيِّ: أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ غَرِيْبٍ الخَال البَغْدَادِيِّ (ت:٤٢١هـ)[٢].

وَعَلِيهِ .. فإنَّ نِسْبَةَ هذا الكِتابِ إلى ابنِ البَنَّاء البَغْداديِّ نِسْبَةٌ مَقْبُولَةٌ، وَلَنَا كَلامٌ مُطَوَّلٌ حَوْلَ هَذِهِ النِّسْبَةِ، لَيْسَ هَذا محله.

٦-«جُزْءٌ فِيهِ: المَفْصُولُ والمَوْصُولُ في كِتابِ اللّه»

مَا زَالَ مَفْقُودًا، لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا بَعْدُ، ذَكَرَهُ الحافِظُ زينُ الدِّين أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحمَنِ بنُ أحمدَ بنِ رَجَبٍ السَّلَاميُّ البَغْداديُّ ثم الدِّمَشْقيُّ الحَنْبليُّ (٧٣٦-٧٩٥هـ)؛ حيث قال - وهو يُعَدِّدُ ما وَقَفَ عَلَيْهِ مِنْ أَسْمَاءِ مُصَنَّفاتِ ابنِ البَنَّاءِ-: ««المَفْصُولُ والمَوْصُولُ في كِتابِ اللهِ» جُزْءٌ»[٣].

وتبعه جَمَالُ الدِّين يُوسُفُ بنُ حَسَنِ بنِ أَحْمَدَ الدِّمَشْقيُّ الصَّالِحيُّ، المعروفُ بابن المِبْرَدِ (ت:٩٠٩هـ)[٤]، ومجيرُ الدِّين أبو اليُمْنِ عبدُ الرحمنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ العُمَريُّ العُلَيميُّ المَقْدسيُّ الحَنْبَليُّ (٨٦٠-٩٢٨هـ)[٥].

= أَرْبَعِ مِئَةٍ، لَا أَدْري عَلى مَنْ قَرَأَ، وَلا مَنْ قَرَأَ عَلَيهِ». «غاية النهاية» (١/ ٤٨٥).

(١) «ذيل تاريخ بغداد» (١٩/ ٣٦-٣٧). (٢) «الوافي بالوفيات» (١/ ٢٦٣).

(٣) «الذيل على طبقات الحنابلة» (١/ ٧٨). (٤) «معجم الكتب» (ص٦٩).

(٥) «المنهج الأحمد» (٢/ ٤٠٨). ويراجع: «آثار الحنابلة في علوم القرآن» (ص٦٨)، و«معجم مصنفات الحنابلة» (٢/ ٧٨).

وقد ذكره د/ مساعدُ بنُ سليمانَ الطَّيَّارُ، ضمن (المصنفات في الوقف والابتداء)، وذكر وفاة مؤلفه سنة (٤١٧هـ !)[١]، وتبعه الشيخ/ عبدُ اللهِ بن علي المُطَيريُّ[٢].

وذكره د/ غانم قدوري الحمد في مقدمة تحقيقه كتابَ ابنِ البَنَّاءِ «بَيان العُيوبِ التي يَجِبُ أنْ يَجْتَنِبَها القُرَّاء»[٣]، دون أن يَنُصَّ على موضوعه.

ويبدو أنَّهُ رِسالةٌ صغيرةُ الحجم؛ حيث إنها (جزء واحد).

وقد وقفتُ في كتابِهِ «بَيان العُيوبِ التي يَجِبُ أنْ يَجْتَنِبَهَا القُرَّاء» على إشارتين لهما علاقة بـ(الوقف والابتداء)؛ الأولى: في قوله -في (بَاب وَصْفِ قِرَاءَةِ الإدارَةِ): «وَلْيَحْذَرِ المَقَاطِعَ السَّيِّئَةَ، وَالمَبادِئَ الفَظِعَةَ»[٤].

وأما الثانية: ففي قوله - في (بابِ وَصْفِ قِرَاءَةِ المَحَارِيبِ)-: «وَلْيُرَاعِ فِي مِحْرَابِه الوُقوفَ المُسْتَحْسَنَةَ، وَلْيَتَجَنَّبِ الفَاحِشَةَ المُسْتَنْكَرَةَ، وإنْ كَانَ ذَلِكَ يَجِبُ مُرَاعَاتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ، إِلَّا أنَّ المِحْرَابَ يُرَاعَى فِيهِ مَنْ يَسْتَمِعُ وَيَتْلُو أَكْثَرَ»[٥].

وعلى الرغم من أنَّ ابنَ البَنَّاءِ البغداديَّ لم يُشِرْ إليه في المَوْضِعين السَّابِقِينَ؛ كما أشارَ إلى كتابيه «التَّجْريد في التَّجْويد»، و«آداب القُرَّاء وصَنْعَة الإقراء»[٦].

وعلى الرغم من أنَّني -بعد طول تَقَصٍّ- لم أَقِفْ على أيِّ إشارَةٍ إلى هَذَا الكِتَابِ، أو نَقْلٍ عَنْهُ عِنْدَ عُلَماءِ الوَقْفِ وَالابْتِدَاءِ الَّذينَ أَتَوا بَعْدَ ابنِ البَنَّاءِ البغداديِّ،

(١) «وقوف القرآن وأثرها في التفسير» (ص٧٦).

(٢) «الوقف والابتداء وأثرهما في التفسير والأحكام» (ص١٢٣).

(٣) (ص١٦).

(٤) «كتاب بيان العيوب» (ص١٢٨).

(٥) «السابق» (ص١٣٨).

(٦) «السابق» (ص١٠٥، ١٣٦).

وَبخَاصَّـةٍ عِنْدَ تلميذِ أبنائِهِ أبي العـلاءِ الهَمَذانيِّ (ت:٥٦٩هـ)، والذي أكثرَ مِنَ الرِّوايَةِ عن أبنائه الثلاثـة: أبي نصرٍ مُحمدٍ المُحَدِّثِ الواعظِ (٤٣٤-٥١٠هـ)، وأبي غالبٍ أحمدَ المُقرئِ (ت٥٢٧هـ)، وأبي عبدِ اللهِ يحيى المُحَدِّثِ المُقرئِ (٤٥٣-٥٣١هـ)، وغيرهم من تلاميذه[١].

وقـد رَوى عنـه جميـعَ مؤلفاتِهِ، مع جميـعِ مَرْوياتِـهِ تلميـذُهُ بالإجازة أبو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ ناصرِ بنِ مُحَمَّدِ بن عَلِيٍّ السَّلاميُّ البَغْداديُّ الحافِظُ (٤٦٧-٥٥٠هـ)، وغيره كذلك، سـنة (٤٦٨هـ)، وَرَواها بِسَـنَدِهِ سِـراجُ الدينِ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ القزوينيُّ (ت٧٥٠هـ)، من طُرُقٍ كَثيرةٍ عنه[٢].

ولكـن على الرَّغْمِ مِمَّـا تَقَدَّمَ فَقَدِ انتهيـتُ إلى أنَّ الاحْتِمـالَ الرَّاجِحَ هو: أنَّ موضـوعَ هذا الكتابِ يَدورُ حَوْلَ: «الموصـول لفظًا المفصول معنًى الذي هـو أَحَدُ أنواع الوقفِ والابتداءِ، وكذا مـا كُتِبَ مَوصُولًا من كَلِمَاتٍ في بَعْضِ المَواضِعِ، وما فُصِلَ منها في مَواضِعَ أُخْرى في الرَّسمِ العُثْماني»[٣].

ولـم يَذْكُرْهُ د. غانم قدوري الحمد ضِمْنَ (الكتب المُؤَلَّفَةِ في الرَّسم)[٤].

وَتَبِعَهُ د. سُعودُ بنُ عبدِ الله الفنيسان[٥].

---

(١) «التمهيد في معرفة التجويد» (ص٥٢، ٧٥، ١٢٨)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٥، ٢/ ٣٦٨)، و«دراسة د. غانم لبيان العيوب» (ص٧-٨).

(٢) «مشيخة القزويني» (ص٥٢٢).

(٣) «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٤/ ١٦١٢).

(٤) «رسم المصحف: دراسة لغوية تاريخية» (ص١٦٨-١٨٧).

(٥) «مقدمة تحقيقه لكتاب البديع في رسم مصاحف عثمان» (ص٤٣-٥٤).

ويَقولُ الحافِظُ جَلالُ الدِّينِ السِّيوطيُّ (ت:٩١١هـ) -في آخر ترجمة أبي بكـر الأنباريِّ-: «قالَ ابنُ النَّجَّارِ فـي «تاريخه»: قَرَأْتُ في «كِتابِ أبي عَليٍّ بنِ البَنَّـاءِ» بِخَطِّهِ: حَكى [لي][1] ابنُ خَيـرُونَ[2] البَاقِلَّانيُّ، قالَ: لَمَّا عَمِلَ ابنُ عَبَّادٍ «كتـابَ الوقفِ والابتداءِ» عَرَفَ ذَلِكَ ابنُ الأنْبـاريِّ، فَاجْتَمَعَ مَعَهُ، وَقَالَ لَهُ: مَا نَظَرْتَ في «كِتابِ [الوَقْفِ» الَّذي عَمِلْتُهُ؟

فقالَ ابنُ عَبَّادٍ: بَلَى، قَدْ نَظَرْتُ في ثَلاثينَ كِتابًا فِي][3] الوَقْفِ والابْتِداءِ قَبْلَ أَنْ أَعْمَلَ كِتَابِي.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَاذْكُرْهَا[4] لِي.

فَعَدَّ لَهُ تِسْعَةً وَعِشْرينَ كِتابًا، فَقَالَ لَهُ: أَيْنَ الثَّلاثونَ؟

فَقالَ لَهُ: كِتَابُكَ يَا أَبَا بَكْرٍ.

قَالَ: صَدَقْتَ»[5].

فالسِّـيوطيُّ يَنقلُ عن «ذَيْلِ تاريخِ بَغْدَادِ» لِمُحِبِّ الدِّينِ أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ محمودِ بن الحسـنِ البَغداديِّ، المَعْروفِ بابـنِ النَّجَّارِ (٥٧٨-٦٤٣هـ) أنه قَـرأَ في «كِتابِ أبي عَليٍّ بـنِ البَنَّاءِ» بِخَطِّهِ، أنَّ أبا الفَضْلِ أحمدَ بنَ الحَسَـنِ بنِ أحمدَ بنِ خَيْرُون البَاقِلَّانيَّ البَغداديَّ المُقرئَ المُحدِّثَ (٤٠٤-٤٨٨هـ) حَكَى

---

(١) «لي»: ليست في المطبوع.

(٢) في المطبوع: «هارون».

(٣) «ما بين المعقوفين»: ليس في المطبوع. (٤) في المطبوع: «فاذكر ما».

(٥) «تحفة الأديب» (١/ ٧٨)، ونسخة مكتبة شهيد علي باشا (ل٥٥ب). ويراجع: «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٤/ ١٩٤٥، ٢٠٥١).

القِصَّــةَ عَلَى هَذا النَّحْوِ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنُ النَّجَّارِ اسـمَ كتابِ ابـنِ البَنَّاءِ الَّذي نقلَ عنه، والأرجَحُ أنه نقلَ عن كتابه «تاريخ ابن البَنَّاءِ»، أو «مَشْيَخة الشيوخ»[(١)].

٧- «كِتاب الوُجُوه والنَّظَائِر»

ذَكَـرَهُ ابـنُ البَنَّاءِ في «كتـاب الخِصالِ والعُقـودِ والأحوالِ والحُـدُودِ»[(٢)]؛ حيث قال:

«**القَضَاءُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهٍ:**

أَحَدُهَا: الأَمْرُ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ﴾[(٣)].

والثاني: الخَلْقُ ﴿فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ﴾[(٤)].

الثَّالِثُ: الإِعْلامُ ﴿وَقَضَيْنَآ إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ فِي ٱلْكِتَٰبِ﴾[(٥)].

والرَّابِعُ: المَوْتُ ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ﴾[(٦)].

الخَامِسُ: الإِرَادَةُ ﴿وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ﴾[(٧)].

وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي «الوُجُوهِ والنَّظَائِرِ» أَوْفَى مِنْ هَذَا».

كَمَـا أَشَـارَ إِلَيْهِ أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِـيِّ بنِ الجَوْزِيِّ (ت:٥٩٧هـ) في قَوْلِهِ: «وَمِمَّنْ أَلَّفَ كُتُبَ «الوُجُوهِ والنَّظائِرِ»: الكَلْبِيُّ، ومُقاتِلُ بنُ سُـلَيمانَ، وأبـو الفَضْلِ العَبَّاسُ بـنُ الفَضْلِ الأَنْصارِيُّ ... وَأَبُو عَلِـيٍّ البَنَّاءُ مِنْ أَصْحَابِنَا،

---

(١) وينظر: «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (١/ ٣٢١-٣٢٣).

(٢) (ص١٥٥).

(٣) الإسراء:٢٣.

(٤) فصلت:١٢.

(٥) الإسراء:٤.

(٦) سبأ:١٤.

(٧) البقرة:١١٧.

وَشَيخُنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ عُبَيدِ اللهِ بنِ الزَّاغُونيِّ (ت:٥٢٧هـ).

ولا أَعْلَمُ أحَدًا جَمَعَ الوُجُوهَ وَالنَّظَائِرَ سِوَى هَؤُلاءِ»[١].

ثُمَّ قَالَ: «وَحَكَى أَبُو عَلِيٍّ بنُ البَنَّاءِ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّه قَالَ: لِلْإِنْسَانِ حَيَاةٌ، وَرُوحٌ، وَنَفْسٌ، فَإِذَا نَامَ خَرَجَتْ نَفْسُهُ الَّتِي بِهَا يَعْقِلُ الأَشْيَاءَ، وَلَهَا شُعَاعٌ إِلَى الجَسَدِ كَشُعَاعِ الشَّمْسِ إِلَى الأَرْضِ، فَيَرَى الرُّؤْيَا بِالنَّفْسِ الَّتِي خَرَجَتْ، وَيَبْقَى فِي الجَسَدِ الرُّوحُ وَالحَيَاةُ، فَبِهِمَا يَتَقَلَّبُ وَيَتَنَفَّسُ، فَإِذَا تَحَرَّكَ رَجَعَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ العَيْنِ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَنْ يُمِيْتَهُ أَمْسَكَ النَّفْسَ الخَارِجَةَ، وَقَبَضَ الرُّوحَ، فَيَمُوتُ فِي مَنَامِهِ»[٢].

(ب) **مَا وَصَلَنا مِنْ مُصَنَّفاتِهِ في العُلُوم الأُخْرَى:**

١- «كِتَابُ الأُصُولِ المُجَرَّدة عَلَى تَرْتِيْبِ القَصِيْدَةِ المُجَوَّدَة شَرْح القصيدة الحَائِيَّةِ لِابْنِ أَبِي دَاوُدَ»

قَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ/ حُسامُ بنُ مُحمَّد سيف، ونَشَرَتْهُ دارُ طيبة بدمشق، وصدرت الطبعةُ الأولى سنة (١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، في (٩٨) ثمانٍ وتسعينَ صفحةً، مُعْتَمدًا على نُسخةٍ خَطِّيَّةٍ فريدة، تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (١٠٣٦ ت٦)، ويليه «قِطْعَةٌ مِنْ قَصِيدَةِ الإمامِ سَعْدِ بنِ عليٍّ الزَّنْجانيِّ (٣٨٠-٤٧١هـ) في السُّنَّةِ مع شرحها للناظم»، اعتنى بها/ حُسامُ بنُ مُحمَّد سيف، من صفحة (٩٩-١٤٢).

---

(١) «نزهة الأعين النواظر» (ص٨٢-٨٣). ويراجع: «كشف الظنون» (٢/ ٢٠٠١).

(٢) «نزهة الأعين النواظر» (ص٢١٤).

٢- «كِتَابُ التَّارِيخِ»[١]

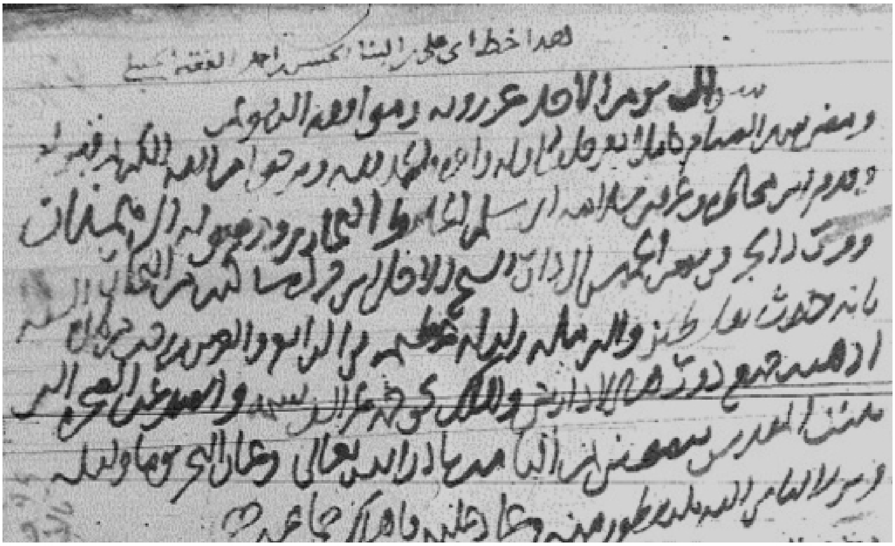
وصلتنا قطعة منه، تحتفظ بها دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٣٧٥٤ عام [مجاميع العمرية ١٧]/ ١٧)، بعنوان: «تعليقاتُ ابنِ البَنَّاءِ لحَوادِثِ عَصْرِه»، تقع في (١٦) ست عشرة ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٦٣-١٧٨)، كُتِبَت بقلم المؤلف، وهو خطٌّ سَيِّءٌ غيرُ مُعْجَمٍ، وعليها قَيْدُ وَقْفٍ بالمدرسة الضِّيَائِيَّة[٢].

وقد اكتشفها المستشرِقُ د. جورج أبراهام مقدسي اللبنانيُّ ثم الأمريكيُّ، أستاذُ الدراسات العربية في جامعة بنسلفانيا (١٩٢٠-٢٠٠٢م)، فحققها، وقدّم لها، وترجم نصَّها إلى اللغة الإنجليزية، ونشرها بعنوان: «يوميات بتوقيع مؤرخ من القرن الحادي عشر في بغداد» (Autograph Diary of an Eleventh-Century Historian of Baghdad)، موزعة على خمس حلقات في مجلة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بجامعة لندن (Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London)، في

(١) زعم د. غانم قدوري الحمد في «مقدمة بيان العيوب» لابن البناء (ص٥) أن هذا الكتاب هو «أَوَّلُ كِتابٍ يُطْبَعُ مِنْ مُؤَلَّفاتِ ابنِ البَنَّاءِ الكَثيرَةِ الَّتي لَمْ يَبْقَ مِنْها إلَّا الشَّيءُ القَليلُ».
وقد نُشِرَ ما بَقِيَ من «كتاب التاريخ» قبل صُدورِ طبعة «بيان العيوب» الأولى بأكثر من ثلاثين سنة، وقبل صدور طبعة «بيان العيوب» الثانية نشرت أربعة من مصنفات ابن البَنَّاءِ، وهي على الترتيب: «فَضْلُ التَّهْليل وَثَوابُهُ الجَزيل» في سنة (١٤٠٩هـ)، و«الرِّسالَةُ المُغْنِيَةُ في السُّكُوت وَلُزُوم البُيُوت» في سنة (١٤٠٩هـ)، و«المُخْتارُ في أُصُولِ السُّنَّةِ» في سنة (١٤١٣هـ)، و«المُقْنِعُ في شَرْحِ مُخْتَصَرِ الخِرَقي» في سنة (١٤١٤هـ).

(٢) وينظر: «فهرس مجاميع المدرسة العُمَرِيَّة في دار الكتب الظاهرية بدمشق» (ص٧٤-٨١).

المجلد الثامن عشر، الصادر سنة (١٩٥٦م)؛ العدد الأول، من صفحة (٩-٣١)، والعدد الثاني، وفي المجلد التاسع عشر، الصادر سنة (١٩٥٧م)؛ العدد الأول، صفحة (١٣-٤٨)، والعدد الثاني صفحة (٢٨١-٣٠٣)، والعدد الثالث، صفحة (٤٢٦-٤٤٣).



1 [163a] شوّال، يوم الأحد، عن رؤية وموافقة التقويم.
ومضى شهر الصيام كاملاً بغير خُلْف أوّلُه وآخره ـ والحمد لله ـ ونرجو من الله الكريم قبوله.

2 وقدم ابن مخاطرة (؟) وعرّفني سلامة أبي سلم الحافظ البخاري (؟) ووصوله الى همذان.

3 وورد الخبر في يوم الخميس الى دار الشيخ الأجلّ ابن جردة، في كتب من التجّار، بأنّه حدث بفلسطين والرملة زلزلة عظيمة، في الرابع والعشرين من رجب في هذه السنة، أذهبت جميع دورها إلاّ دارين؛ وهلك نحو خمسة عشر ألف نسمة؛ وانصدعت الصخرة التي ببيت المقدس بنصفين، ثمّ التأمت، بإذن الله تعالى. وغار البحر يوماً وليلة، ونزل الناس إليه يلتقطون منه، وعاد عليهم فأهلك جماعة.

ثم نشـرَ د. جورج مقدسي مُقْتَطَفاتٍ منها في كتابه «خطط بغداد في القرن الخامس الهجري»، والذي ترجمه إلى العربية د. صالح أحمد العلي، ونشـره

المجمع العلمي العراقي ببغداد، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٩٨٤م)، وفي مقاله «مُلاحَظاتٌ عَلَى اليَوْمِيَّاتِ في الكِتابَةِ التَّاريخِيَّةِ الإسْلامِيَّة» (The Diary in Islamic Historiography: Some Notes)، الذي نشره في المجلد الخامس والعشرين، العدد الثاني، الصادر في مايو سنة ١٩٨٦م (Vol. 25, No. 2 (May, 1986) من مجلة التاريخ والنظرية (History and Theory)، التي تصدرها جامعة ويسليان الأمريكية (Wesleyan University)، من صفحة (١٧٣-١٨٥)، وقد قام بترجمته إلى اللغة العربية د. أحمد العدوي، أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة وجامعة جناق قلعة التركية، ونشره في العدد العاشر من مجلة كلية الإلهيات بجامعة جناق قلعة التركية، الصادر سنة (١٩١٧م)، صفحة (١٥٧-١٧٣)، كما نشر مقتطفات منه خير الدين الزركلي[١].

ثم قام بترجمة «اليوميات» إلى العربية، بعنوان: «يَوْمِيَّاتُ فَقِيهٍ حَنْبَلِيٍّ مِنَ القَرْنِ الخامِسِ الهِجْرِيِّ، تَعْليقاتُ ابنِ البَنَّاءِ الحَنْبَلِيِّ لِحَوادِثِ عَصْرِهِ»، وأعاد مُقابَلَةَ النَّصِّ على أَصْلِهِ، واعتنى به د. أحمدُ العَدَوِيُّ، وأَلْحَقَ بِه التَّرْجَمَةَ العَرَبِيَّةَ لِمَقالِ «مُلاحَظاتٌ عَلَى اليَوْمِيَّاتِ في الكِتابَةِ التَّاريخِيَّةِ الإسْلامِيَّة»، ونشرته دار مدارات للأبحاث والنشر بالقاهرة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (٢٠١٩م)، في (٣١٦) ست عشرة وثلاث مئة صفحة[٢].

---

(١) «الأعلام» (٢/ ١٨١).

(٢) ينظر: «مقدمة محقق المقنع في شرح مختصر الخرقي» (١/ ١٢٠-١٢١)، و«معجم مصنفات الحنابلة» (٢/ ٧٢)، و«مقدمة محقق الرد على المبتدعة» (ص٤٥-٤٦)، و«ملاحظات على اليوميات في الكتابة التاريخية الإسلامية» (ص١٥٧)، و«الحسن بن أحمد بن عبد الله =

٣-«كِتَابُ الخِصَالِ وَالعُقُودِ والأَحْوَالِ وَالحُدودِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ ﷺ»

قام الطالِبُ/ زَيدُ بنُ ناصرِ بنِ عبدِ اللهِ آل خميس بتحقيق الجزء الرابع منه ودراسته، في بحثه التكميليِّ المُقَدَّمِ لنيل درجة الماجستير من قسم الفقه المقارن بالمعهد العالي للقضاء في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، سنة (١٤٣١هـ/ ٢٠٠٩م)، بإشراف د. عبد الله بن منصور الغفيلي، في (١٧٢) اثنتين وسبعين ومائة صفحة، معتمدًا على نسخة خطية وحيدة، تحتفظ بها إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بوزارة الأوقاف والشئون الإسلامية الكويتية، رقم: (٢٩٣/ ١ فقه حنبلي)، في (١٢) اثنتي عشرة ورقة، ضمن مجموع، كتبت في شهر ذي الحجة سنة (٤٦٠هـ).

ثم حقق (المقدمة، والجزء الرابع من تجزئة المؤلف) الشيخ/ مُصْطَفى بنُ مُحَمَّدِ صلاح الدين بن مَنْسِيّ القَبَّانِيُّ المصري الحَنْبَلِيُّ، ونشرته دارُ الصُّمَيعيِّ بالرياض، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م)، ضمن (سلسلة تراث الحنابلة)، في (٥٧٧) سبع وسبعين وخمسمائة صفحة، معتمدًا على النسخة السابقة، مع نسخة المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية التابعة لوزارة الأوقاف المصرية بالقاهرة، رقم: (٤٧٢ فقه حنبلي)، وأصلها مكتبة المسجد الأحمدي بمدينة طنطا، رقم: (٣٧٩/ ٢١٤)، في (٣٥) خمس وثلاثين ورقة، كتبت قبل سنة (٥٦١هـ).

= المعروف بابن البناء وكتابه (التاريخ)» (ص٦٣)، و«يوميات فقيه حنبلي من القرن الخامس الهجري» (ص١٤-١٦).

٤- «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى المُبْتَدِعَةِ»

قـام بتحقيقه ودراسـته الطالب/ عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسـرار، في رسـالته المُقَدَّمَة لنيل درجة العالمية (الماجسـتير) من الجامعة الإسـلامية بالمدينـة المنورة- كلية الدعوة وأصول الدين- قسـم العقيدة- عام (١٤١٦-١٤١٧هـ)، بإشـراف د. محمـد بن ربيع المَدْخَليِّ، في (٥٧٢) اثنتين وسـبعين وخمس مئة صفحة، معتمدًا على نسـخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الأسـد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٢٩٩١)، بها بتر يسير من أولها.

كمـا حققـه/ عـادل بـن عبد اللـه آل حمـدان، ونشـرته دار الأمـر الأول بالرياض، وصدرت الطبعة الأولى سـنة (١٤٣٠هـ)، والثانية سنة (١٤٣٣هـ)، في (٣٣٠) ثلاثين وثلاث مئة صفحة، معتمدًا على النسخة السابقة نفسها.

٥- «الرِّسَالَةُ المُغْنِيَةُ فِي السُّكُوت ولُزُومِ البُيُوت»

وهو جُزْءٌ، حققه الشيخ/ عبد الله بن يوسف الجُدَيع، ونشرته دار العاصمة بالرياض، وصدرت النشرة الأولى سنة (١٤٠٩هـ)، في (٧٥) خمس وسبعين صفحة، ضمن (سلسـلة أجزاء حديثية ٧)، معتمدًا على نسـخة خطية وحيدة، تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٣٧٤٤ عام [مجاميع العمرية ٧]/ ٨).

ثم شـرحه الشـيخ/ عَبْدُ الرَّزَّاق بنُ عَبْدِ المُحْسِنِ البَدر، في دُرُوسٍ ألقاها صباحَ السبت غُرَّة شهر شوال سنة (١٤٣٤هـ)، في جامع الشيخ راشد بن مكتوم بمدينة دُبَي الإماراتية، واعتنى بها وعلق عليها/ أبو عبد العزيز مُنير الجزائريُّ،

ونشرته مكتبة طالب العلم- بسكرة- الجزائر، والدار الأثرية- عنابة- الجزائر، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م)، في (١١٩) تسع عشرة ومئة صفحة.

٦-«شَرْحُ الإيْضَاحِ لِأَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ»

وَهُوَ شَرْحٌ على كِتابِ «الإيْضَاحِ العَضُدِيِّ» لأبي عَليٍّ الفارسيِّ (ت:٣٧٧هـ)، ذَكَرَتْهُ كُتُبُ التَّراجِمِ ضِمْنَ مؤلَّفاتِهِ[١].

أمَّا النُّسْخَةُ الخَطِّيَّةُ المَحْفوظَةُ في دَارِ الكُتُبِ المِصريَّةِ بالقاهرةِ، تحتَ رَقْمِ: (١٧ نحو)، فتَقَعُ في مُجَلَّدَينِ، كَتَبَهُمَا صَاحِبُ الكِتابِ مُحَمَّدُ بنُ محمودِ بنِ بَركاتِ بنِ مُحْسِنٍ الشَّامِيُّ ثم الرُّهَاويُّ بالرُّهَا؛ الأوَّلُ يَقَعُ في (١٤٩) تسع وأربعين ومئة ورقة، فَرَغَ مِنْ نَسْخِهِ في العَشْرِ الأَخيرِ مِنْ رَبيعٍ الأوَّلِ سنة (٥٩٠هـ)، والثاني في (١٨٨) ثمان وثمانين ومئة ورقة، فَرَغَ مِنْ نَسْخِهِ في رابعِ شَهْرِ رَجَبٍ سنة (٥٩٠هـ)، وقد وَقَفَهُما عَلَى السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ بالمَدْرَسَةِ البِساطِيَّةِ بالقاهرةِ زَيْنُ الدِّينِ شَعْبَانُ بنُ مُحمدٍ الآثاريُّ (ت:٨٢٨هـ)، وقد بَلَغَ مُقابَلَةً بالأصْلِ، وَهيَ نُسْخَةٌ مَبْتُورَةٌ مِنْ أَوَّلِها؛ حيثُ سَقَطَتْ مِنْها مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ، وَتَبْدَأُ بِشَرْحِ كَلامِ أبي عَلِيٍّ الفارسيِّ، كَما سَقَطَ مِنْ آخِرِها «شَرْحُ كِتابِ التَّكْمِلَةِ» لأبي عليٍّ الفارسيِّ.

---

(١) ينظر: «معجم الأدباء» (٢/ ٨٢٣)، و«تاريخ الإسلام» (١٠/ ٣٢٥)، و«سير أعلام النبلاء» (١٨/ ٣٨١)، و«الوافي بالوفيات» (١١/ ٢٩٤)، و«ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٧٨)، و«بغية الوعاة» (١/ ٤٩٦)، و«المنهج الأحمد» (٢/ ٤٠٨)، و«كشف الظنون» (١/ ٢١٢)، و«روضات الجنات» (٣/ ٧٣)، و«هدية العارفين» (١/ ٢٧٦)، و«معجم المؤلفين» (١/ ٥٣٦).

جاءَ في آخرِهِ: «تَمَّ الجُزْءُ الأَوَّلُ وَالثَّاني مِنْ «شَرْحِ كِتابِ الإيضاحِ»، عَنْ أبي عليٍّ الفارسيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَهَذا آخِرُ «شَرحِ كِتابِ الإِيْضاحِ»، وَيَتْلُوهُ -إنْ شاءَ اللهُ تَعَالى- «شَرْحُ كِتابِ التَّكمِلَةِ»، أَوَّلُهُ: «مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾[1]، فـ﴿أَنِ﴾ هَا هُنَا هِيَ المُخَفَّفَةُ من الثَّقيلَةِ»، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّاهِرينَ إلى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْليمًا كَثيرًا»[2].

وَعَنْها نُسْخَةٌ مُسْتَنْسَخَةٌ في مَكْتَبَةِ خُدَابَخْشٍ الشَّرْقِيَّةِ العامَّةِ في مدينة (بانكيبور- بتنه) بـ(الهند)، تحتَ رقم: (٢٠٤١)، تقعُ في (١٦٠) ستين ومئة ورقة، كتبَها عبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ الزَّمرانيُّ، أو الزَّهرانيُّ، في الحادي عشر من ربيعٍ الآخرِ سنة (١٢٩٦هـ)، مَنْقولَةٌ من كُتُبِ الكُتُبْخَانَة المِصْرية الكائنة بدَرْبِ الجَمَاميزِ، وَمُسْتَنْسَخَةٌ أخرى في دار الكُتُبِ المِصْريَّةِ، تحت رقم: (١٩١١)، تقعُ في مُجَلَّدين، (١٩٣، ٢٢٧) في ثلاث وتسعين ومائة، وسبع وعشرين ومائتي ورقة، كتبَها حَسَن رشيد أفندي، في شهر ذي الحجة سنة (١٣٥١هـ)، فقد قيل: إنها لكتابِهِ «شَرْحِ الإِيْضاحِ لأبي عَليٍّ الفارسيِّ»[3].

---

(١) يونس: ١٠.

(٢) «شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي» (ج١/ ل١أ، ١٤٩أ، ج٢/ ل١أ، ١٨٨أ).

(٣) ينظر: «فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر سبتمبر سنة (١٩٢٥م)» (٢/ ١٢٤)، و«فهرس بالكتب العربية التي وردت على الدار من سنة (١٩٢٩-١٩٣٥م)» (٧/ ٤٥)، و«فهرس مكتبة خدابخش» (اللغة العربية وعلومها) (٢٠/ ٤٨-٥٠)، و«المصورات الميكروفيلمية الموجودة بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (فهرس النحو)» (ص٢٦٤-٢٦٥)، و«تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان =

وقد قام بِدِراسَةِ الجُزْءِ الأَوَّلِ مِنْهُ وتحقيقِه (مِنْ أَوَّلِ الكِتابِ إلى نِهايَةِ بابِ المَفْعُولِ فيهِ) الطالِبَةُ/ سَهاري بنتُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعد العبيسيُّ، في بحثها المُقَدَّمِ لاستكمال مُتَطَلَّباتِ الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللغوية، من قسم اللغة العربية وآدابِها بكلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية بجامعة القَصِيمِ السُّعوديَّة، إشراف د. علي بن إبراهيم السعود، العام الجامعي: (١٤٣٨-١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧-٢٠١٨م)، في (٥٩٦) ست وتسعين وخمس مئة صفحة.

ثم قامت بدراسته وتحقيقه (من أوله حتى باب التمييز) الطالِبَةُ/ نادِيَةُ بنتُ فريج فرج القرشيُّ، في رسالتها المقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، من قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، إشراف د. أحمد جمال الدين عبد المجيد، العام الجامعي: (١٤٤٠-١٤٤١هـ)، في (٦٥٩) تسع وخمسين وست مئة صفحة، وقد اعْتَمَدَتِ الباحِثَتانِ عَلى نُسْخَةِ دَارِ الكُتُبِ المِصْرِيَّةِ، والمُسْتَنْسَخَةِ الهِنْدِيَّةِ عَنْها.

وَقَدْ تَأَكَّدَ لَدَيَّ عَدَمُ صِحَّةِ هَذِهِ النِّسْبَةِ؛ فَالمَنْهَجُ والأُسْلوبُ الَّذي سَارَ

= (١/ ٥١٨)، و«فهرس كتب اللغة والنحو والصرف في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شؤون المكتبات في الجامعة الإسلامية» (ص٥٩٨)، و«معجم مصنفات الحنابلة» (٢/ ٧١-٧٢)، و«مقدمة محقق المقنع في شرح مختصر الخرقي» (١/ ١٢٠)، و«مقدمة محقق الرَّدِّ على المُبْتَدِعَةِ» (ص٤٦-٤٧)، و«شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي لابن البناء: دراسة وتحقيقًا (من أول الكتاب إلى نهاية باب المفعول فيه)» (ص١٦٩-١٧٥)، و«كتاب شرح إيضاح أبي علي الفارسي لابن البناء (من أول الكتاب حتى باب التمييز): دراسة وتحقيق» (ص٢١، ٤٥-٤٨).

عَلَيْـهِ مُؤَلِّفُ هذا الكِتـابِ مُغايرٌ تمامًا لِمَنْهَجِ ابنِ البَنَّاءِ وَأُسْـلوبِه فـي كُتُبِهِ الَّتي وَصَلَتْنا، فَابنُ البَنَّاءِ في جميعِ مُصَنَّفاتِهِ الَّتي وَصَلَتْنا يُحيلُ على كِتابٍ أَوْ أَكْثَرَ مِنْ مُصَنَّفاتِهِ، كَما يَذْكُرُ عَدَدًا مِنْ شُيُوخِهِ، بَيْنَما لَمْ يُحِلْ مُؤَلِّفُ هذا الكتابِ على أيٍّ من مُصَنَّفاتِهِ، وَلَمْ يُصَرِّحْ باسـم أَحَدٍ مِنْ شُيُوخِهِ، إلَّا بشيخٍ واحِدٍ، اكْتَفَى بِكُنْيَتِهِ فقط «أبو القاسـم»، وفي موضعين اثنين؛ حيث قال: «قَالَ لي أَبُو القَاسِـمِ: وقد تُتُبِّعَ هذا [في] القرآن، فَوَجَدْتُ الأَلِفَاتِ تُمالُ فِي حَالَتَي الرَّفْعِ وَالجَرِّ.

قَالَ: لِأَنِّي سَأَلْتُ إِنْسَانًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ بِالقِرَاءاتِ عَنْ ذَلِكَ، فَتَتَبَّعَها، ثم قَالَ: يُمالُ كَثيرًا، وَسَـأَلْتُه أنا -ذلك الإنسـان-، فَقالَ: نَعَـمْ؛ مِثْلُ: ﴿سَمِعْنَا فَتًى﴾[1]، يُوْقَفُ عليه بالإمالَةِ»[2].

وقـالَ في أَوَّلِ (بَـابِ النُّدْبَةِ): «اعْلَمْ أَنَّ أَبـا عَلِيٍّ مَا ذَكَرَ (بَـابَ النُّدْبَةِ) في «كِتابِ الإيْضاحِ»؛ خِدْمَةً للسُّـلطانِ؛ لِأَنَّهُ صَنَّفَهُ بِعَضُـدِ الدَّوْلَةِ، فَنَزَّهَهُ عَنْهُ، إِلَّا أَنِّي دَرَسْتُ عَلى شَيْخي أَبي القَاسِمِ هَذا البابَ من «اللُّمَعِ» لابنِ جِنِّيٍّ، وَسَأَلْتُهُ مَـعَ ذَلِكَ عَنْ مَسَـائِلِ الأَخْفَشِ في «الأَوْسَـطِ»، وَجُمْلَتُهُ هُـوَ: أَنَّ (بَابَ النُّدْبَةِ) نِـداءٌ، وَلَكِنَّهُ نِداءٌ مَخْصُوصٌ؛ لِأَنَّهُ نِداءٌ لِلْمَيِّـتِ بِالتَّحَرّقِ، وَذَلِكَ أَنَّ النُّدْبَةَ هِيَ التَّفَجُّعُ لِلْمَيِّتِ، وَالغَمُّ عَلَيهِ ...»[3].

والَّذي أَميلُ إِليهِ أَنَّ مُؤَلِّفَ هَذا الشَّـرْحِ هُوَ: أَحَدُ تَلاميذِ أبي القاسِـمِ عَليِّ بنِ عُبَيدِ اللـهِ بنِ الدَّقَّاقِ البَغْداديِّ النَّحْويِّ، المَعْروفِ بالدَّقِيقيِّ (٣٤٥-٤١٥هـ)[4]،

---

(١) الأنبياء: ٦٠.

(٢) «شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي» (ج١/ ل١٤أ).

(٣) «السابق» (ج٢/ ل٧٨ب-٧٩أ).

(٤) ترجمته في: «تاريخ العلماء النحويين» (ص٢١-٢٢)، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٨١٦)، و«الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٩٦)، و«بغية الوعاة» (٢/ ١٧٨)، و«كشف الظنون» (١/ ٢١١).

يَقولُ يَاقوتٌ الحَمَويُّ (ت:٦٢٦هـ): «وَلَهُ تَصانيفُ؛ مِنْها: «كِتابُ شَرْحِ الإِيْضاحِ»، رَأَيْتُهُ مَنْسُوبًا إِلَيْهِ، وَأَنَا أَظُنُّهُ «شَرْحَ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ السِّمْسِمِيِّ»؛ لِأَنَّهُ مَحْشُوٌّ بقولِهِ: «قَالَ السِّمْسِمَانِيُّ، قَالَ السِّمْسِمَانِيُّ»، وَمَا أَرَى الدَّقَّاقَ مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ السِّمْسِمَانِيِّ، وَهُوَ أَكْبَرُ سِنًّا مِنْهُ، وَمَشَايِخُهُمَا وَوَفَاتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَلَكِنِ اشْتَبَهَ الاسمُ، فَنُسِبَ إِلَى هَذا؛ لِشُهْرَتِهِ بالنَّحْوِ»(١).

وَيَبْدُو أنَّ ياقوتًا الحَمَويَّ قَدْ عَنَى هَذا الشَّرْحَ الَّذي بَيْنَ أَيْدِيْنَا؛ إذْ تَرَدَّدَتْ فيه هَذِهِ العِبَارَةُ: «قَالَ السِّمْسِمَانِيُّ» تِسْعَ مَرَّاتٍ(٢).

فَيَاقُوتٌ ظَنَّ أَنَّهُ شَرْحُ أَبي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الغَفَّارِ البَغْدَاديِّ اللُّغَويِّ، المَعْرُوفِ بالسِّمْسِمِيِّ أو السِّمْسِمَانِيِّ (ت:٤١٥هـ)(٣)، والأَرْجَحُ أنه لأَحَدِ تَلامِيذِ الدَّقيقيِّ النَّحْويِّ. والله أعلمُ.

٧-«فَضْلُ التَّهلِيل وَثَوَابُهُ الجَزيل»

وهو جُزْءٌ، حَقَّقَهُ الشَّيخُ/ عبدُ الله بنِ يُوسُفَ الجُدَيع، ونَشَرَتْهُ دارُ العاصمة بالرياض، وصدرتِ الطَّبْعَةُ الأُولَى سنة (١٤٠٩هـ)، في (٩٨) ثمان وتسعين صفحة، ضمن (سلسلة أجزاء حديثية ٦)، مُعتمدًا على نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٣٨٣٠ عام [مجاميع العمرية ٩٤]/ ١٩).

---

(١) «معجم الأدباء» (٤/ ١٨١٧). وينظر: «الوافي بالوفيات» (٢١/ ١٩٦).

(٢) «شرح الإيضاح لأبي علي الفارسي» (ج١/ ل١١٣ب، ج٢ ل٤٦أ، ٥٩ب، ٩٨أ، ١١٧أ (٢)، ١٣٥ب، ١٣٨أ، ١٨٤أ).

(٣) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٣/ ٤٥٣)، و«نزهة الألباء» (ص٢٩٣)، و«معجم الأدباء» (٤/ ١٨١٧)، و«إنباه الرواة» (٢/ ٢٨٨)، و«وفيات الأعيان» (٣/ ٣١٢).

٨-«المُخْتَارُ فِي أُصُولِ السُّنَّةِ».

حَقَّقَه الشيخُ/ عبدُ الرَّزَّاق بنُ عبدِ المُحْسن العَبَّاد البَدْر، ونشرته مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤١٣هـ)، في (١٦٨) ثمان وستين ومئة صفحة، معتمدًا على نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها مكتبة الأسد الوطنية (الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (١٦٤/ ٢٠٠)، ثم نشره ضمن (سلسلة التحقيقات العلمية)، والتي تَضُمُّ: «جُزْءَ البطاقة» لأبي القاسم حمزة بن محمد الكِتّانيِّ (ت:٣٥٧هـ)، و«المُخْتارَ في أُصُول السُّنَّة» لابن البَنَّاءِ، و«الإنصافَ في حقيقة الأولياءِ وما لهم من الكراماتِ والألطافِ» للأمير محمد بن إسماعيل الصَّنْعانيِّ (ت:١١٨٢هـ)، ونشرتها الدار الأثرية بالقاهرة، ودار المحسن بالجزائر، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م)، في (٣٦٢) اثنتين وستين وثلاث مئة صفحة.

٩-«المُقْنِعُ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الخِرَقِيِّ»

قام بتحقيقه ودراسته الدكتور/ عبدُ العزيزِ بنُ سُليمانَ بنِ إبراهيمَ البعَيمي، ونشرته مكتبة الرشد بالرياض، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م)، في (١٥٨٥) خمس وثمانين وخمس مئة وألف صفحة، في أربعة أجزاء، وهو في الأصل رسالة تقدم بها المُحَقِّقُ لنيل شهادة العالمية العالية (الدكتوراه) إلى شعبة الفقه بكلية الشريعة بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، (من أول كتاب الطهارة إلى نهاية كتاب قسم الفيء والغنيمة والصدقة)، ونوقشت يوم الاثنين ٢٧/ ١١/ ١٤١١هـ، معتمدًا على نسخة خطية فريدة، تحتفظ بها المكتبة السعودية التابعة للرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية

والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض، تحت رقم: (٥٣٩/ ٨٦).

فَجُمْلَةُ ما وَقَفْنا عَلَيهِ مِنْ أَسْمَاءِ مُصَنَّفاتِ ابنِ البَنَّاءِ البَغْداديِّ (٥٥) خَمْسَةٌ وخَمْسونَ، وَما وَصَلَنا مِنْها، وَتَأَكَّدْنا مِنْ صِحَّةِ نِسْبَتِها إليه (١٠) عَشَرَةٌ فقط، وَغَلَبَ على ظَنِّنَا صِحَّةُ نِسْبَةِ «كِتَابٍ في القِرَاءَاتِ الثَّمَانِي» إِلَيْهِ، وأنه عينه المعروف بـ«كِتَابُ التَّذْكَارِ في قِراءَةِ أَئِمَّةِ الأَمْصارِ»، وَغَلَبَ على ظَنِّنَا عَدَمُ صِحَّةِ نِسْبَةِ كِتابٍ آخَرَ إليه، وهو: «شَرْحُ الإِيْضَاحِ لِأَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ».

وَمِنَ الكُتُبِ الَّتِي نُسِبَتْ إِلَيْهِ خَطأً: «غَيْثُ التَّصْرِيفِ»؛ حَيْثُ نَسَبَهُ إِلَيْهِ الدكتور/ محمد عبد الخالق عُضَيمة (١٣٢٨-١٤٠٤هـ)، وَذَلِكَ عِنْدَ حَدِيْثِهِ عَنِ النَّحْوِيِّينَ الَّذِينَ أَفْرَدُوا الصَّرْفَ بَتَأْلِيفٍ مُسْتَقِلٍّ؛ فقد قَالَ: «١٣- الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء (المتوفى سنة ٤٧٧)، أَلَّفَ كتابًا بعنوان: «غَيْثُ التَّصْرِيفِ»»[1].

وَقَدْ وَهِمَ فِي اسْمِ الكِتَابِ، وَاسْمِ مُؤَلِّفِهِ.

يَقُولُ صَلَاحُ الدِّينِ الصَّفَدِيُّ (ت:٧٦٤هـ): «الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ النَّحْوِيُّ.

ذَكَرَهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ عَلِيِّ بنِ بُرْهَانَ الأَسَدِيُّ (ت:٤٥٦هـ)، فَقَالَ: كَانَ يُحْسِنُ الكِتَابَ، وَلَمْ يَقْرَأْ إِلَّا القَلِيلَ عَلَى المُتَأَخِّرينَ، وَكَانَ فِي التَّصْريفِ نَاقِصًا، وَفِي فَهْمِ الكِتَابِ صُحُفِيًّا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يقْرَأْهُ، وَتَتَلْمَذَ لَهُ جَماعَةٌ لَا نَبَاهَةَ لَهُمْ، وَلَمْ يَتَخَرَّجُوا حَقَّ التَّخرجِ، وَرَوَى الحَدِيثَ، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، عَدْلًا رَضِيًّا، لَمْ يُقَلْ فِيهِ إِلَّا الخَيْرُ، وَلَهُ: «كِتَابُ التَّرْجُمَانِ فِي النَّحْوِ»، غَثَّ التَّصْرِيفِ، يَحْتَاجُ إِلَى تَرْجُمَانٍ.

وَقَالَ لِي ابْنُ عُمَيْرٍ الكِنَانِيُّ النَّحْوِيُّ: لَهُ: «كِتَابٌ لَطِيفٌ فِي الأَلِفِ وَاللَّامِ»»[2].

---

(١) «المغني في تصريف الأفعال» (ص٢١). (٢) «الوافي بالوفيات» (١١/ ٢٩٦).

وَقَالَ جَلَالُ الدِّينِ السِّيُوطِيُّ (ت:٩١١هـ): «الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ النَّحْوِيُّ. قَالَ القِفْطِيُّ وَابْنُ النَّجَّارِ: ذَكَرَهُ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ بُرْهَانَ، فَقَالَ: كَانَ يُحْسِنُ الكِتَابَ، وَلَمْ يَقْرَأْ إِلَّا القَلِيلَ عَلَى المُتَأَخِّرِينَ، وَكَانَ فِي التَّصْرِيفِ نَاقِصًا، وَفِي فَهْمِ الكِتَابِ صُحُفِيًّا؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْرَأْهُ، وَتَلْمَذَ بِهِ جَمَاعَةٌ، وَلَمْ يَتَخَرَّجُوا حَقَّ التَّخرجِ، وَرَوَى الحَدِيثَ عَنهُ أَبُو الفَتْحِ بْنُ أَبِي الفَوَارِسِ (٣٣٨-٤١٢هـ)، وَالدَّارَقُطْنِيّ (ت:٣٨٥هـ)، وَكَانَ ثِقَةً ثَبْتًا، عَدْلًا رَضِيًّا، لَمْ يُقَلْ فِيهِ إِلَّا الخَيْرُ.

وَلـه: «كِتَابُ التَّرْجُمَانِ فِي النَّحْوِ»، و«غَيْثُ التَّصْرِيْفِ»، و«كِتَابٌ لَطِيْفٌ فِي الأَلِفِ وَاللَّامِ»»[1].

فَقَدْ حُرِّفَ هَذَا الوَصْفُ الذَّمِيمُ لـ«كِتَابِ التَّرْجُمَانِ فِي النَّحْوِ»: «غَثُّ التَّصْرِيفِ» إِلَى «غَيْثِ التَّصْرِيفِ»، وذلك في المطبوع من «بُغْيَةِ الوُعَاةِ»، وَتَبِعَهُ حَاجِّي خَلِيفَة (ت:١٠٦٧هـ) في «سُلَّمِ الوُصُولِ»[2]، وَعَدَّهُ فِي «كَشْفِ الظُّنُونِ»[3] كِتَابًا مُسْتَقِلاً، وَأَسْمَاهُ: «غَثّ التَّصْرِيفِ»، وَأَرَّخَ مُصَحِّحًا كِتَابِهِ وَفَاتَهُ سَنَةَ (٦٤٢هـ)، وَتَبِعَهُ إِسْمَاعِيلُ باشا البَغْداديُّ (ت:١٣٣٩هـ)[4]، وَأَسْمَاهُ: «غَيثَ التَّصْريفِ»، وَأَرَّخَ وَفَاتَهُ فِي حُدُودِ سَنَةِ (٣٦٠هـ).

فَالكِتَابُ اسْمُهُ: «كِتَابُ التَّرْجُمَانِ فِي النَّحْوِ»، وَهُوَ غَثُّ التَّصْرِيفِ، يَحْتَاجُ إِلَى تَرْجُمَانٍ، واسْمُ مُؤَلِّفِهِ: الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ البَغْدَادِيُّ النَّحْوِيُّ، فَهُوَ سَمِيُّ ابنِ البَنَّاءِ البَغْداديِّ، لَكِنَّهُ مُتَقَدِّمٌ عَلَيْهِ؛ حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ عُلَمَاءِ القَرْنِ الرَّابِعِ الهِجْرِيِّ، أَمَّا ابْنُ البَنَّاءِ فَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ (٤٧١هـ).

---

(١) «بغية الوعاة» (١/ ٤٩٥).

(٢) (٢/ ١٥).

(٣) (٢/ ١١٩٤).

(٤) «هدية العارفين» (١/ ٢٧٠).

خامِسًا: مَصادِرُ تَرْجَمَتِهِ وَمَراجِعُها

١ - «طَبَقَاتُ الحَنَابِلَة» (٣/ ٤٤٩-٤٥١).

٢ - «أَعْمارُ الأَعْيان» (ص٥٣).

٣ - «مَناقِبُ الإِمَامِ أَحْمَد» (ص٦٩٦).

٤ - «المُنْتَظَم فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَم» (١٦/ ٢٠٠-٢٠١).

٥ - «مُعْجَمُ الأُدَباء» (٢/ ٨٢٣-٨٢٤).

٦ - «الكَامِلُ في التَّارِيخ» (٨/ ١١٢).

٧ - «تَارِيخ إِرْبِل» (١/ ٢٧١).

٨ - «إِنْبَاهُ الرُّوَاة عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاة» (١/ ٣١١-٣١٢).

٩ - «مِرْآةُ الزَّمان في تَوارِيخِ الأَعْيَان» (١٩/ ٣٤٣).

١٠ - «طَبَقَاتُ عُلَمَاءِ الحَدِيث» (٣/ ٣٧٠).

١١ - «الإِعْلام بِوَفَيَاتِ الأَعْلام» (١/ ٣١٢).

١٢ - «تَارِيخُ الإِسْلَام» (١٠/ ٣٢٤-٣٢٦).

١٣ - «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظ» (٤/ ١٢٨٨).

١٤ - «دِوَلُ الإِسْلَام» (١/ ٤٠٥).

١٥ - «سِيَرُ أَعْلامِ النُّبَلاء» (١٨/ ٣٨٠-٣٨٢).

١٦ - «العِبَر فِي خَبَرِ مَنْ غَبَر» (٢/ ٣٢٩).

١٧ - «المُعِينُ فِي طَبَقاتِ المُحَدِّثين» (ص١٣٥).

١٨- «مَعْرِفَةُ القُرَّاء الكِبَار» (٢/ ٨٢٢-٨٢٣).

١٩- «مَشْيَخَةُ القَزْوِينيّ» (ص٥٢٢).

٢٠- «الوَافِي بِالوَفَيَاتِ» (١١/ ٢٩٣-٢٩٥).

٢١- «مِرْآةُ الجنَان وَعِبْرَة اليَقْظان» (٣/ ٧٧).

٢٢- «الذَّيْلُ عَلى طَبقَاتِ الحَنَابِلَة» (١/ ٦٧-٧٩).

٢٣- «اخْتِصَارُ طُبقَاتِ الحَنَابِلَة» (ص٣٩٧).

٢٤- «غَايَةُ النِّهَايَة فِي طَبقَاتِ القُرَّاء» (١/ ٢٠٦).

٢٥- «لِسَانُ المِيْزان في نَقْدِ الرِّجال» (٣/ ٢٧-٢٨).

٢٦- «المَجْمَعُ المُؤَسَّس لِلْمُعْجَمِ المُفَهْرِس» (٢/ ١٦٣).

٢٧- «المُعْجَمُ المُفَهْرِس أَوْ تَجْرِيدُ أَسَانِيدِ الكُتُبِ المَشْهُورَة وَالأَجْزَاءِ المَنْثُورَة» (ص٩٥).

٢٨- «النُّجُوم الزَّاهِرَة في مُلُوكِ مِصْرَ والقَاهِرَة» (٥/ ١٠٧).

٢٩- «المَقْصِدُ الأَرْشَد في ذِكْرِ أَصْحَابِ الإمَامِ أَحْمَد» (١/ ٣٠٩-٣١١).

٣٠- «غِرْبَال الزَّمَان في وَفَيَاتِ الأَعْيَان» (ص٣٧٥).

٣١- «بُغْيَةُ الوُعَاة في طَبقَاتِ اللُّغويِّينَ والنُّحَاة» (١/ ٤٩٥-٤٩٦).

٣٢- «تَذْكِرَةُ الحُفَّاظ وَتَبْصِرَةُ الأَيْقَاظ» (ص٧٥-٧٦).

٣٣- «مُعْجَمُ الكُتُب» لابن المِبْرَدِ (ص٦٨-٧٠).

٣٤- «المَنْهَج الأَحْمَد في تَرَاجِم أَصْحَابِ الإِمَامِ أَحْمَد» (٢/ ٤٠٥-٤١٠).

٣٥- «قِلَادَة النَّحْر في وَفَيَاتِ أَعْيَانِ الدَّهْر» (٣/ ٤٦١).

٣٦- «سُلَّم الوُصُول إلى طَبَقَاتِ الفُحُول» (٢/ ١٤-١٥).

٣٧- «كَشْف الظُّنُون عَنْ أَسَامِي الكُتُبِ والفُنُون» (١/ ٢١٢، ٨٩٢، ٢/ ١١٠٥، ٢٠٠١).

٣٨- «شَذَرَات الذَّهَب في أَخْبَار مَنْ ذَهَب» (٥/ ٣٠٦).

٣٩- «دِيوَانُ الإسْلَام» لابْنِ الغَزِّيِّ (١/ ٣٣٨).

٤٠- «التَّاجُ المُكَلَّل مِنْ جَوَاهِرِ مَآثِرِ الطِّرَازِ الآخِرِ وَالأَوَّل» (ص١٧٣).

٤١- «رَوْضَاتُ الجَنَّات فِي أَحْوَالِ العُلَمَاءِ والسَّادَات» (٣/ ٧٣).

٤٢- «إِيْضَاحُ المَكْنُون فِي الذَّيْلِ عَلَى كَشْفِ الظُّنُون» (٢/ ٢٥، ٦٣٩).

٤٣- «هَدِيَّةُ العَارِفِين أَسْمَاءُ المُؤَلِّفِينَ وَآثَارُ المُصَنِّفِين» (١/ ٢٧٦).

٤٤- «المَدْخَل إِلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَد» (ص٤١٢).

٤٥- «الرِّسَالَةُ المُسْتَطْرَفَة لِبَيَانِ مَشْهُورِ كُتُبِ السُّنَّةِ المُشَرَّفَة» (ص١٤٢).

٤٦- «الدُّرُّ المُنَضَّد فِي أَسْمَاءِ كُتُبِ مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَد» (ص٢١).

٤٧- «تاريخ الأدب العربي» لبروكلمان (١/ ٥١٨، ٣/ ٤٢٨).

٤٨- «الأَعْلَام» للزِّرِكْلِيِّ (٢/ ١٨٠).

٤٩- «مُعْجَم المُؤَلِّفِينَ تراجم مصنفي الكتب العربية» (١/ ٥٣٦).

٥٠- «آثارُ الحَنابِلَة في عُلُومِ القُرْآن» (ص٦٨).

٥١- «مُعْجَمُ مُصَنَّفَاتِ الحَنابِلَة» (٢/ ٦٩-٨٢).

٥٢- «مُعْجَمُ التَّارِيخِ التُّرَاثِ الإِسْلَامِيّ» (١/ ٢١٤، ٢/ ٨٠١-٨٠٢).

٥٣- «المَوسُوعة المُيَسَّرة» (١/ ٦٤٦-٦٤٨).

٥٤- «مُعْجَمُ مُصَنَّفَاتِ الوَقْفِ وَالابْتِدَاء» (١/ ٣١٦-٣٢١).

٥٥- «الأَمْرَاضُ اللُّغَوِيَّةُ وَعِلَاجُهَا عِنْدَ ابْنِ البَنَّاءِ» (ص٢٤٧-٢٤٩).

٥٦- «الآرَاءُ الأُصُولِيَّةُ لابْنِ البَنَّا الحَنْبَلِيِّ (ت٤٧١هـ)» (ص٦٠-٦٢).

٥٧- «الاخْتِيَارَاتُ الفِقْهِيَّةُ لِلْإِمَامِ ابْنِ البَنَّاءِ الحَنْبَلِيِّ فِي الأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ وَالجِنَايَاتِ (دِرَاسَةٌ مُقَارِنَة)» (ص٦-٢٧).

٥٨- «الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ المَعْروفُ بابنِ البَنَّاءِ وَكِتَابُهُ (التَّاريخ)» (ص٦٣-٦٦).

٥٩- «الآراءُ الفِقْهِيَّةُ للإمام أبي عليٍّ الحَسَنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ الحَنْبَليِّ البَغْداديِّ المعروف بابن البَنَّاءِ (٤٧١هـ» (ص١٨٤-١٨٦).

ومقدمات محققي كتبه:

٦٠- AUTOGRAPH DIARY OF AN ELEVENTH-CENTURY HISTORIAN OF BAGHDAD-1 -Vol. 18, No. 1 (1965)-pp.9-21

٦١ «بَيَانُ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَهَا القُرَّاء» (ص٧-٢٣).

٦٢- «فَضْلُ التَّهْلِيل وَثَوَابُهُ الجَزِيل» (ص٩-٢٠).

٦٣- «الرِّسَالَةُ المُغْنِيَةُ فِي السُّكُوت وَلُزُومِ البُيُوت» (ص٧- ٨) .

٦٤- «المُخْتَارُ فِي أُصُولِ السُّنَّة» (ص١١-٢٢).

٦٥- «المُقْنِعُ في شَرْحِ مُخْتَصَرِ الخِرَقِي» (١/ ٨٣- ١٤٥).

٦٦- «الأُصُولُ المُجَرَّدَة عَلَى تَرْتِيبِ القَصِيدَةِ المُجَوَّدَة» (ص١٢-١٨).

٦٧- «كِتَابُ الرَّدِّ عَلَى المُبْتَدِعَة» (ص١٨-٦٤).

٦٨- «كِتَابُ الخِصَالِ وَالعُقُود وَالأَحْوَالِ وَالحُدُود» (ص١٣-٤٦).

٦٩- «الرَّدُّ عَلَى المُبْتَدِعَة» (ص٥-١٤).

٧٠- «شَرْحُ الإِيْضَاحِ لأَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ المنسوبُ لابنِ البَنَّاءِ: دراسة وتحقيقًا (الجزء الأول) من أول الكتاب إلى نهاية باب المفعول فيه» (١/ ١٨-٤٦).

٧١- «كِتَابُ شَرْحِ إِيْضَاحِ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ المنسوب لابنِ البَنَّاءِ: من أول الكتاب حتى باب التمييز (دراسة وتحقيق)» (ص٩-١٩).

٧٢- «يَوْمِيَّاتُ فَقِيهٍ حَنْبَلِيٍّ مِنَ القَرْنِ الخَامِسِ الهِجْرِيّ» (ص٧٤-٩٨).

وَمِنَ الدِّرَاسَاتِ الحَدِيْثَةِ الَّتِي قَامَتْ حَوْلَ ابْنِ البَنَّاءِ، وَلَمْ يَتَيَسَّرْ لِي الوُقُوفُ عَلَيْهَا.

٧٣- «الإِمَامُ ابْنُ البَنَّاءِ الحَنْبَلِيُّ (ت:٤٧١هـ) وَآرَاؤُهُ العَقَدِيَّةُ: جَمْعًا وَدِرَاسَةً»- إعداد الطالب/ أسامة خلف صالح، وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه من قسم أصول الدين بكلية العلوم الإسلامية- جامعة تكريت، سنة ١٤٢٢هـ.

٧٤- «اخْتِيَـارَاتُ الإِمَـامِ ابْنِ البَنَّـاءِ الحَنْبَلِيِّ فِـي العِبَـادَاتِ وَالمُعَامَلَاتِ المَالِيَّـةِ: دِرَاسَـةٌ مُقَارِنَـةٌ»- إعداد الطالـب/ يونس كامل أحمد حسـن، وهي رسـالةٌ مُقَدَّمَـةٌ لنيـل درجة الماجسـتير من شـعبة الفقه المقارن بقسـم العلوم الإسلامية- كلية التربية- جامعة تكريت، سنة ٢٠٠٨م.

٧٥- «الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ البَنَّاءِ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ المُتَوَفَّى سَنَةَ (٤٧١هـ) وَمَنْهَجُهُ فِي تَقْرِيرِ عَقِيدَةِ السَّلَفِ»- إعداد الطالبة/ شريفة بنت حمد بن عبد الله الجديعي- بحثٌ مُقَدَّمٌ لنيل درجة الماجستير في تخَصُّصِ العقيدة والمذاهب المُعَاصِرَةِ إلى قسم الدراسات الإسـلامية بكلية الآداب- جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالرياض، سنة ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

فهـذا كُلُّ ما وَقَفْتُ عليه من المَصادِرِ والمَراجِـعِ التي تَرْجَمَتْ لابن البَنَّاءِ البَغْـداديِّ، أو اكتفـتْ بذكر اسْـمِهِ ونَسَـبِهِ، أو وَفَاتِهِ، أو بَعْـضِ مُؤَلَّفاتِهِ، وهذا التَّنَوُّعُ شاهِدٌ على عُلُوِّ مَكانَتِهِ، وَعَظيمِ مَنْزِلَتِهِ.

القِسْمُ الثَّانِي

التَّعْرِيْفُ بـ«كِتَابِ بَيَانِ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَهَا القُرّاءُ»

أولًا: مَوْضُوعُ الكِتَابِ

يَتَنَاوَلُ «كِتَابُ بَيَانِ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَن يَجْتَنِبَهَا القُرَّاءُ» مَوضُوعَ: عُيُوبِ النُّطْقِ، أَوْ أَمْرَاضِ الكَلَامِ (Speech diseases).

يَقُولُ الدكتور/ غانم قدوري الحَمَد: «وَهُوَ لا يَقتَصِرُ عَلَى بَيَانِ الانْحِرافاتِ النُّطْقِيَّةَ في الأَصْواتِ وَالعَجْزِ عَنْ أَدَائِها، وَبَيانِ كَيْفِيَّةِ عِلاجِها، بَلْ يَتَجاوَزُ ذَلِكَ إلى مُعَالَجَةِ مَوْضُوعاتٍ أُخْرَى تَتَعَلَّقُ بِكَيْفِيَّاتِ الأَدَاءِ؛ كَالحَدْرِ وَالتَّرْتيلِ، والمُخافَتَةِ وَرَفْعِ الصَّوْتِ، وَبَيانِ العَاداتِ الذَّميمَةِ المُتَعَلِّقَةِ بِالهَيْئَاتِ وَالجَوَارِحِ، مَعَ تَوْضِيحِ مَعايبِ النُّطْقِ الخاصَّةِ بِبَعْضِ الأَصْواتِ مِمَّا لا يَدْخُلُ في بابِ أَمْرَاضِ الكَلامِ بَقَدْرِ ما يَتَعَلَّقُ بِمُرَاعَاةِ القَارِئِ لِمَخَارِجِ الحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا وَأَحْكَامِها عِنْدَ ائْتِلافِهَا.

وَ«كِتَابُ بَيَانِ العُيُوبِ» مِنَ الكُتُبِ النَّادِرَةِ فِي العَرَبِيَّةِ الَّتِي عَالَجَتْ هَذا المَوْضوعَ، حَتَّى إِنَّهُ كَانَ يُظَنُّ أَنَّ اللُّغَةَ العَرَبِيَّةَ لَمْ تَعْرِفْ مِثْلَ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الدِّرَاسَةِ، وَأَنَّهُ لَمْ يُوْضَعْ كِتَابٌ يُعَالِجُ هَذَا المَوْضُوعَ فِيهَا إِلَّا فِي العَصْرِ الحَديثِ، بَعْدَ الاتِّصَالِ بِالدِّرَاسَاتِ الحَدِيْثَةِ عِنْدَ الغَرْبِيِّينَ»[1].

(١) «دراسة بيان العيوب» (ص٢٥).

وَقَدْ عَبَّرَ عَنْ هَذا المَوْقِفِ الدكتور/ مُصْطَفَى فَهْمِي، أُسْتَاذُ الصِّحَّةِ النَّفْسِيَّةِ بِكُلِّيَّـةِ التَّرْبِيَـةِ في جامِعَـةِ عَيْنِ شَـمْسٍ المِصْرِيَّـةِ، وَأَخِصَّائِيُّ عُيـوبِ الكَلام؛ حيث قـال: «عِنْدَما تُقَلِّبُ الطَّرْفَ في المَكْتَبَةِ العَرَبِيَّةِ يَلْفِتُ نَظَرَكَ أَمْرٌ لَهُ شَـأْنُهُ وَخُطُورَتُـهُ، وَتَرَى في جانِبٍ مِـنْ جَوانِبِهَا ثَغْرَةً تَتَطَلَّعُ إِلَى مَنْ يَسُـدُّهَا، وَفَراغًا يَنْتَظِـرُ مَنْ يَمْلَؤُهُ، وَأَحْسَسْـنَا جَمِيعًـا بِالحَاجَةِ إِلَى كِتابٍ يَتَنَـاوَلُ عُيُوبَ النُّطْقِ وَالـكَلامِ، لا سِـيَّمَا وَقَدْ آمَنَـتِ الدِّوَلُ الكُبْـرَى بِأَهَمِّيَّةِ هَذا المَوْضُـوعِ، وَأَوْلَتْهُ عِنَايَتَهَا حِينَمَا شَـعَرَتْ بِالحَاجَةِ إِلَى إِنْقَاذِ طَائِفَةٍ مِنْ أَبْنائِها كَادَتْ تِلْكَ العُيوبُ الكَلامِيَّةُ تُفْسِدُ عَلَيْها مُسْتَقْبَلَها، وَتُنَغِّصُ عَلَيهَا حَيَاتَهَا»(١).

وَكِتَـابُ ابْنِ البَنَّاءِ لَيْـسَ الكِتَابَ الوَحِيدَ الَّـذي عَرَفَتْهُ المَكْتَبَـةُ العَرَبِيَّةُ في عُصُـورِ ازْدِهَارِهَا السَّـالِفَةِ في مَوْضُوعِ (عُيوبِ النُّطْـقِ وَأَمْراضِ الكَلامِ)؛ كَمَا يُفْهَـمُ مِنْ قَوْلِ ابْـنِ البَنَّاءِ -بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ جُمْلَةً مِنْ عُيُـوبِ الأَصْوَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَهَـا-: «وَهَذَا وَمَا أَشْـبَهَهُ مِنَ المَعَايِبِ، كَرِهَها العُلَمـاءُ بِالقِراءَةِ، وذَوُو المَعْرِفَـةِ بالأَخْـذِ، وذَكَـروا فيها التَّصَانِيـفَ، ونَاهِيـكَ بِصاحِبِنَا أَبي الحُسَـينِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بن عُبَيدِ اللهِ المُنادي رَحِمَهُ اللهُ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الحَظَّ الأَوْفَرَ، والنَّصِيبَ الأَكْثَرَ»(٢).

قُلْتُ: أَمَّا ابْنُ المُنَادِي فَهُوَ: أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّدِ بن عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ، أبو الحُسَـيْنُ البَغْدَادِيُّ الحَنْبَلِيُّ، المُقرِئُ المُجَوِّدُ المُفَسِّـرُ، الحَافِظُ المُحَدِّثُ، النَّحـوِيُّ اللُّغَـوِيُّ المُـؤَرِّخُ، المَعْـرُوفُ بِابْنِ المُنَـادِي؛ نِسْـبَةً إِلَى مَـنْ يُنَادي

(١) «أمراض الكلام» (ص٣).

(٢) «كتاب بيان العيوب» (ص١١٣). وينظر: «دراسة د. غانم لبيان العيوب» (ص٢٥).

عَلَـى الأَشْـيَاءِ الَّتِي تُبَاعُ أَوِ الأَشْـيَاءِ المَفْقُـوْدَةِ الَّتِي يَطْلُبُهَـا أَرْبَابُها؛ حيثُ كانَ يَعْمَـلُ بِها جَدُّهُ وَوالِـدُهُ، قَرَأَ عَلى: إِدْرِيسَ بـنِ عَبْدِ الكَرِيْم الحَدَّادِ، والحَسَـنِ بـنِ العَبَّـاسِ الجَمَّـالِ، وسُـلَيمانَ بـنِ يَحْيـى الضَّبِّـيِّ، وَرَوى الحُـروفَ عَنْ: جَـدِّه مُحَمَّدِ بـنِ عُبَيْدِ اللهِ، ومُحَمَّـدِ بنِ الفَرَجِ الغَسَّـانِيِّ، قَرَأَ عَلَيْـهِ: أَحْمَدُ بنُ صَالِـحِ البَغْـداديُّ، وَأَحْمَـدُ بنُ نَصْرٍ الشَّـذَائِيُّ، وَعَبْـدُ الوَاحِدِ بنُ أَبِي هَاشِـم، وعُبيـدُ اللـهِ بـنِ أحْمَـدَ البغـداديُّ المعـروفُ بابـن البـوّابِ، وعليُّ بـنُ عُمَرَ الدَّارَقُطْنـيُّ، وُلِدَ فـي بَغْدادَ سـنة (٢٥٦هـ)، وتوفي بها سـنة (٣٣٦هـ)، لَهُ في عُلُومِ القُرْآنِ أَرْبَعُ مِئَةِ كِتاب، وَنيِّفٌ وَأَرْبَعُونَ كِتابًا، وَقِيلَ: مِئَةٌ وَنَيِّفٌ وَعِشْـرُونَ كِتَابًـا، عُـرِفَ مِنْهَـا وَاحِـدٌ وَعِشْـرُونَ كِتابًـا، أَوْ دُوْنَهَا، وَسُـمِعَ بِالبَاقِيـنَ، وَقَدْ وَقَفْـتُ عَلَى أَسْـمَاءِ أَرْبَعةٍ وَثَلاثِيـنَ كِتابًا، وَصَلَنَـا مِنْهَا: «اخْتِـلافُ العَدَدِ»[1]،

(١) كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أَمَاطَ اللِّثَامَ عَنْ نُسْخَتِهِ الخَطِّيَّةِ الفريدَةِ، في أُطْرُوحتي لنيل درجة العالمية (الدكتوراه)، ثم في كتابي «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٤/ ١٩٤٧)، وَوَثَّقْتُ نِسْبَتَهُ إليه، وقد رفعتها ضمن (هدايا مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية الحصرية) على حساباتي وصفحاتي بموقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) يوم ١٠/ ٨/ ٢٠١٩م، وقد طُبع الكتاب بتحقيق د. بشير بن حسن الحميري، ونشره مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م)، وقد زعم المذكور أن الأستاذ/ عمار تمالت، رئيس قسم المجموعات الخاصة بالمركز أرسل له هذه النسخة، يستشيره في صحة نسبتها إلى ابن المنادي، على الرغم من أنه قد انتهى من مقدمة الدراسة والتحقيق في المدينة المنورة بعد عصر يوم الجمعة ١٦ محرم ١٤٤١هـ، الموافق ٤ سبتمبر ٢٠٢٠م؛ أي بعد رفعي نسخة الكتاب الفريدة، وبعد تأكيد المذكور أنه قدَّم الكتابَ إلى مركز الملك فيصل بالرياض، بعد أن أنهى تحقيقه بعام كامل ونحو شهر، إلى آخر هذه القصة المؤسفة التي نشرت قدرًا من فصولها المأساوية على حسابي في الفيسبوك، والتي تكشف عن انعدام الأمانة العلمية لدى بعض المعاصرين.

و«مُتَشـابِهُ القُرْآنِ العَظِيم»[1]، و«الفِتَنُ وَالمَلاحِمُ الطَّارِقاتُ»، و«الزِّيَاداتُ في كِتابِ الفِتَنِ وَالمَلاحِمِ الطَّارِقاتِ»[2]، وَالثَّلاثَةُ مَطْبُوعَةٌ، وَلَهُ أَيْضًا في القِراءَاتِ وَالتَّجْويدِ وَعُلومِ القُرْآنِ: «الأَخْماسُ وَالأَعْشـارُ»، وَ«أَفْواجُ القُرَّاءِ»، و«تَجْزِئَةُ القُرْآنِ»، و«الجامِعُ في القِراءاتِ»[3]، و«دُعاءُ أَنْواعِ الاسْتِعاذاتِ مِنْ سائِرِ الآفاتِ وَالعاهاتِ»، و«فَضائِـلُ القُرْآنِ»، و«قِراءَةُ أبي عَمْرٍو»[4]، و«كِتابُ الإِدْغامِ»[5]، و«كِتـابٌ في التجويد وعُيوبِ الكَلامِ»، و«كِتابٌ في خَطِّ المُصْحَفِ» مَوسُـومٌ بـ«اللَّطَائِـفِ فِي هِجاءِ المَصاحِـفِ»، و«كِتابٌ في النَّقْـطِ»[6]، و«كِتابُ (كَلَّا)»

(١) قامَ بتحقيقه -تَحقيقًا ضَعيفًا- على نُسْخَةٍ خَطِّيَّة فريدةٍ الشيخُ/ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ الغنيمان، ونشرته الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- كلية القرآن الكريم، سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، في (٢٤٦) صفحة، ثم أعادَتْ طبْعَه مكتبة لينة للنشر والتوزيع في مدينة (دمنهور) عاصمة محافظة البُحَيرة المصرية، سنة (١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م).

(٢) طُبِعَا بعنوان: «الملاحم»؛ حيث قام بتحقيقه على نسخة خطية وحيدة الشيخ/ عبد الكريم العقيلي، ونشرته دار السيرة، وطبعته مطبعة أمير في مدينة قم الإيرانية، وصدرت الطبعة الأولى سنة (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)، في (٤١٧) صفحة، ثم أعاد تحقيقه الباحث/ عبد الله صفليق فدان القاسمي الظفيري، في رسالته لنيل درجة الدكتوراه، من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة أم القرى، سنة (١٤٤١هـ/ ٢٠١٩م).

(٣) نقل عنه أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ) في كتابه «جامع البيان» (٢/ ٨٣٩).

(٤) نقل عنه أبو عمرو الداني في كتابيه «جامع البيان» (٢/ ٥٢٢)، و«الموضح لمذاهب القراء واختلافهم في الفتح والإمالة» (ص٥٩٢-٥٩٣).

(٥) نقل عنه أبو عمرو الداني في كتابه «المفصح في إدغام السواكن»، أو «المفصح في مذاهب القراء في البيان والإدغام». «شرح الدرر اللوامع» للمِنْتُوريِّ (ص٤٠٨).

(٦) نقل عنه أبو عمرو الداني في كتابه «المحكم في نقط المصاحف» (ص٩، ٢١، ٦٤، ١٥٤، ١٨٥، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٢، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٣٢، ٢٣٥، ٢٣٦).

مَوْسُومٌ بـ«وازِع المُتَنَازِعِينَ في مَعْنَى (كَلَّا) عَنِ التَّهاتُرِ لِمَا مِنْ غَوامِضِها جَلَّا»، و«الكِتابُ المُبَلِّغُ عِلَلَ العَدَدِ»، و«مُفْرَدَةُ ابنِ عامرٍ»[(١)]، و«النَّاسِخ وَالمَنْسوخُ»، و«الوَقْفُ والابْتِداءُ»[(٢)].

وَيَقُولُ مُحَمَّدُ بنُ إسْحاقَ النَّدِيمُ (ت: ٣٨٠هـ): «وَكَانَ يُغْرِبُ في أَلْقابِ كُتُبِهِ، ويَتَعاطَى الفَصَاحَةَ في تَأْلِيفِهِ، فَأَخْرَجَهُ ذَلِكَ إِلى الاسْتِثْقَالِ، وَكَانَ عَالِمًا بِالقِرَاءاتِ وَغَيرِهَا، وَلَهُ مِئَةٌ وَنَيِّفٌ وَعِشْرُونَ كِتابًا في عُلُومٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَالَّذي كَانَ الغَالِبُ عَلَيهِ عُلومَ القُرْآنِ»[(٣)].

يَقُولُ الدكتور/ غانم قدوري الحَمَد: «وَلَكِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْ تِلْكَ الكُتُبِ سِوَى كِتَابٍ وَاحِدٍ، هُوَ كِتَابُ «مُتَشَابِهُ القُرْآنِ»، وَنَمِيلُ -اعْتِمَادًا عَلَى قَوْلِ ابْنِ البَنَّاءِ السَّابِقِ- إِلَى أَنَّ مِنْ بَيْنِ كُتُبِ ابْنِ المُنَادِي الَّتِي أَشَارَ إِلَيْهَا صَاحِبُ «الفِهْرِسْتِ» ما عَالَجَ مَوْضُوعَ عُيُوبِ النُّطْقِ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا أَنَّ ابْنَ البَنَّاءِ

---

(١) نقل عنه أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» (٢/ ٨٣٩).

(٢) ترجمته في: «الفهرست» (١/ ٩٩)، و«تاريخ بغداد» (٣/ ٧٧، [٥/ ١١٠-١١٢]، ٦/ ١٨٧، ٧/ ١٧٧)، و«طبقات الفقهاء» للشيرازي (ص١٧٣)، و«تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته» (ص٢٨٦، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٥)، و«طبقات الحنابلة» (٢/ ٣-٦)، و«الأنساب» (١٢/ ٤٣٥-٤٣٦)، و«مناقب الإمام أحمد» (ص٤٠٨، ٦١٧)، و«المنتظم» (٣/ ١٥٠، ١٤/ ٦٥-٦٦)، و«بغية الطلب» (٢/ ٥٩٥-٥٩٨)، و«تاريخ الإسلام» (٧/ ٦٩٨)، و«سير أعلام النبلاء» (١٥/ ٣٦١-٣٦٣)، و«معرفة القراء» (٢/ ٥٦٣-٥٦٤)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٤)، و«معجم مصنفات الحنابلة» (١/ ٣١٢-٣١٤)، و«معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٤/ ١٩٤٦-١٩٥٢، ٥/ ٢٢٤٥)، ومقدمات محققي كتبه: «اختلاف العدد» (ص١١-٣٠)، و«متشابه القرآن العظيم» (ص٥- ١٨)، و«الملاحم» (ص٤-١٠).

(٣) «الفِهْرِسْتِ» (١/ ٩٩).

نَقَلَ عَنْهُ (بَابَ وَصْفِ العَوارِضِ باللِّسانِ، وَالحِيلَةِ في إِذْهابِ بَعْضِهَا مِنَ الإِنْسانِ)؛ حَيْثُ جَاءَ في أَوَّلِ هَذَا البَابِ: «قَالَ أَبُو الحُسَينِ بنُ المُنَادِي».

وَهَا هُنَا ظَاهِرَةٌ تَلْفِتُ الأَنْظَارَ تَتَعَلَّقُ بِمُؤَلَّفاتِ ابْنِ البَنَّاءِ وَابْنِ المُنَادِي، وَهِي أَنْ مَا وَصَلَنَا مِنْ كُتُبِهِمَا كِتَابٌ وَاحِدٌ لِكُلٍّ مِنْهُمَا»(١).

قُلْتُ: كَمَا نَقَلَ عَنْهُ في آخِرِ (بَابِ صِفَةِ الهَمْسِ وَالمُخَافَتَةِ حِينَ الدَّرْسِ)(٢)، وَقَدْ نُشِرَ مِنْ مُصَنَّفاتِ ابنِ المُنَادِي قَبْلَ صُدُورِ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ «بَيَانِ العُيُوبِ» كِتَابَانِ لابْنِ المُنَادِي، وَهُمَا: «مُتَشَابِهُ القُرْآنِ العَظِيمِ» في سنة (١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، و«المَلاحِمُ» في سَنَةِ (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م).

ونُشِرَ من مُصَنَّفاتِ ابْنِ البَنَّاءِ قَبْلَ صُدُورِ الطَّبْعَةِ الأُولَى مِنْ «بيَانِ العُيُوبِ» مَا بَقِيَ مِنْ «كِتَابِ التَّارِيخِ» بِأَكْثَر من ثلاثين سنة، وقبل صدور طبعته الثانية نُشِرَتْ أربعةٌ من مُصَنَّفاتِ ابن البَنَّاءِ، وهي على الترتيب: «فَضْلُ التَّهْلِيل وَثَوابُهُ الجَزِيل» في سنة (١٤٠٩هـ)، وَقَدْ ذَكَرَ الدكتور/ غَانِم فِي مُقَدِّمَةِ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ أَنَّهُ اطَّلَعَ عَلَى مَخْطُوطَةِ هَذَا الكِتَابِ، لَكِنَّهُ أَسْمَاهُ: «فَضْلَ التَّهْلِيل وَجَوَابُهُ الجَزِيل»(٣)، و«الرِّسَالَةُ المُغْنِيَةُ في السُّكُوتِ وَلُزُوم البُيُوتِ» في سنة (١٤٠٩هـ)، و«المُخْتَارُ في أُصُولِ السُّنَّةِ» في سنة (١٤١٣هـ)، و«المُقْنِعُ فِي شَرْحِ مُخْتَصَرِ الخِرَقِي» في سنة (١٤١٤هـ).

وَقَدْ رَوَى ابْنُ البَنَّاءِ عَنْ شَيْخِهِ أَبِي القَاسِم عُبَيْدِ اللهِ بن أبي الفَتْحِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ الأَزْهَرِيِّ البَغْدادِيِّ، المُقْرِئِ المُحَدِّثِ، المَعْروفِ

(١) «دراسة بيان العيوب» (ص٢٥).

(٢) «كتاب بيان العيوب» (ص١٤٩).

(٣) «مقدمة بيان العيوب» (ص٥).

بابن السَّواديِّ (٣٥٥-٤٣٥هـ)(١)، عن أَبي القَاسِمِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ يَحْيَى الدَّقَّاقِ البَغْدَاديِّ، المُحَدِّثِ الثِّقَةِ، المَعْرُوفِ بابن جَنِيقَا، ويقال: ابن جَلِيقَا (٣١٨-٣٩٠هـ)(٢)، عَنِ ابْنِ المُنَادِي(٣).

وَقَالَ قُطْبُ الدِّينِ أَبُو نَصْرٍ هِبَةُ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدٍ البَغْداديُّ البَابَصْرِيُّ، المَعروفُ بابن المُجْلِيِّ (٤٤٢- ٤٨٢هـ)، مِمَّا ذَكَرَهُ أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ شَافِعِ الجِيلِيُّ ثُمَّ البَغْدَاديُّ الحَافِظُ المُقْرِئُ (ت:٥٦٥هـ) في «تَارِيخِهِ» عَنْهُ: «لَهُ مَجْمُوعَاتٌ وَمُؤَلَّفَاتٌ فِي المَذْهَبِ، وَفِيمَا سِوَاهُ مِنَ المَذَاهِبِ، وَفِي الحَدِيثِ وَغَيْرِهِ، وَتَرَاجِمُ كُتُبِهِ مَسْجُوعَةٌ عَلَى طَرِيقَةِ أَبِي الحُسَيْنِ بنِ المُنَادِي»(٤).

فَإِنْ صَحَّ ما ذكره ابن المُجْلِيِّ؛ مِنْ أَنَّ تَرَاجِمَ كُتُبِ ابنِ البَنَّاءِ مَسْجُوعَةٌ عَلَى طَرِيقَةِ ابنِ المُنَادِي، فَيُمْكِنُنَا القَوْلُ: إِنَّ ابنَ البَنَّاءِ قَدِ اعْتَمَدَ عَلَى كِتَابِ ابْنِ المُنَادِي اعْتِمَادًا رَئِيسًا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُصَرِّحْ بِاسْمِهِ إِلَّا في ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ.

وَقَدْ وَصَلَنَا مِنَ المُصَنَّفَاتِ في عُيوبِ الكَلامِ قَبْلَ كِتَابَي ابْنِ المُنَادِي وابْنِ البَنَّاءِ «رِسَالَةٌ فِي اللُّثْغَةِ»، للفيلسوف أبي يُوسُفَ يَعقوبَ بنِ إسحاقَ بنِ الصَّبَّاحِ

(١) «ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٢٠)، و«المنتظم» (١٥/ ٢٩٠-٢٩١)، و«سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٥٧٨)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٨٥).

(٢) ترجمته في: «تاريخ بغداد» (١٢/ ١٠٩)، و«المنتظم» (١٥/ ٢٠)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٦٤).

(٣) «المنتظم» (٦/ ٩٤). وينظر: «أخبار الثقلاء» للخلال (ص ١٩).

(٤) «ذيل طبقات الحنابلة» (١/ ٧٢).

الكِنْدِيِّ الأشْعثيِّ (١٨٥-٢٥٩هـ)[١]، قَامَ بِتَحْقِيقِهَا الأُسْتاذُ/ محمد حَسَّان الطَّيَّان، مُعْتَمِدًا عَلَى نُسْخةٍ خَطِّيَّةٍ فَرِيدَةٍ، تَحْتَفِظُ بِهَا مَكْتَبَةُ آيا صُوفيا المُلْحَقَةُ بالسُّلَيْمانِيَّةِ في إستانبول، ضِمْنَ مَجْموعٍ، تحت رقْم: (٤٨٣٢)، نُشِرَ لِلْمَرَّةِ الأُولَى في مَجَلَّةِ مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا)- المجلد الستون- الجزء الثالث- شوال ١٤٠٥هـ/ تموز (يوليو) ١٩٨٥م، الصفحات (٥١٥-٥٣٢)؛ أي: قبل صدور الطبعة الأولى من «كِتابِ بَيانِ العُيوبِ» لابْنِ البَنَّاءِ بِسَنَتَيْنِ، ومع ذلك فإنَّ الدكتور/ غانم قدوري الحمد قد اكتفى بذكر مصورتها في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، تحت رقم: (١٦٣ فلسفة ومنطق)[٢].

ثُمَّ نَشَرَهُ الطَّيَّانُ ضِمْنَ أبحاثِ المُؤْتَمرِ السَّنَوِيِّ الثامنِ عَشَرَ لتاريخ العلوم عند العرب- جامعة حلب- معهد التراث العلمي العربي- الجمعية السُّورية لتاريخ العلوم- ١٩٩٥م، الصفحات (٥١٥-٥٢٧).

ثم نشرته مجلة التاريخ العربي، الصادرة عن جمعية المؤرخين المغاربة في الرباط- العدد الثاني-١٩٩٧م، الصفحات (١٧٣-١٨٧).

يقول الدكتور/ خليلُ إبراهيم العطية (ت:١٤١٩هـ): «وَلِفَيْلَسُوفِ العَرَبِ أبي يُوسُفَ الكِنْدِيِّ (ت: بعد ٢٥٦هـ) «رِسَالَةٌ فِي اللُّثْغَةِ»، احْتَفَظَتْ بِهَا خِزانَةُ جامِعِ آيا صُوفِيَا، تحت رقم: (٤٨٣٢)، في مَجْموعٍ مَخْطُوطٍ، بين (٢١٤-٢٦١) من صفحاته، وَعَنْها مُصَوَّرَةٌ في معهد المخطوطات العربية تحت

---

(١) «عيون الأنباء» (ص٢٩١)، و«الوافي بالوفيات» (٢٨/ ٨٠).

(٢) «دراسة بيان العيوب» (هامش ص٢٦).

رقم: (١٦٣ فلسفة ومنطق)، وَرُبَّما كانَتْ «رِسَالَةُ الكِنْديِّ» الوَحيدَةَ مِن نَوْعِها -فِيما نَعْلَمُ- في العَرَبِيَّةِ، تَقَعُ الرِّسالَةُ في ثَمانِيَةِ أَبْواب، تَحَدَّثَ الكِنْدِيُّ في البابِ الأَوَّلِ عَنْ أَعْضاءِ النُّطْقِ عِنْدَ الإِنْسانِ، وَفي البابِ الثَّاني: في صِلَةِ النُّطْقِ بالحَرْفِ، وَعَرَّفَ اللُّثْغَةَ في البابِ الثَّالِثِ ... وَوَصَفَ في البابِ الرَّابِعِ أَصْوَاتَ العَرَبِيَّةِ ... وَخَصَّصَ الكِنْديُّ البابَ الخامِسَ لِلْأَصْواتِ الَّتي تُصِيبُها اللُّثْغَةُ عِنْدَ العَرَبِ، وَأَوْرَدَ مِنْهَا عَشَرَةً عِنْدَ الشُّيوخِ ... أَمَّا عِنْدَ الأَطْفالِ فَهِيَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ ... وَيُشيرُ الكِنْديُّ في البابِ السَّادِسِ إِلَى أَسْماءِ عُيوبِ النُّطْقِ، وَيُعَدِّدُ مَظاهِرَ اللُّثْغَةِ، وَيُسَمِّي مَراحِلَها ... وَفي البابِ السَّابِعِ مُحاوَلَةٌ لِمُعالَجَةِ الأَلْكَنِ وَالأَخَنِّ ... وَيَعُودُ الكِنْديُّ في البابِ الثَّامِنِ مِنْ رِسَالَتِه، فَيَعْرِضُ وُجُوهَها الثَّلاثَةَ ... إِنَّ حَديثَ الكِنْدِيِّ عَنْ عُيُوبِ النُّطْقِ حَديثُ عارِفٍ واصِفٍ مُعَلِّلٍ، وَرِسالَتُهُ دالَّةٌ عَلَى اسْتِيعابٍ واضِحٍ لِلُّثْغَةِ وَسِواها مِنْ عُيوبِ النُّطْقِ»[1].

«وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّ الدَّارِسِينَ المُحْدَثِينَ لا يَعُدُّونَ البَحْثَ في عُيوبِ النُّطْقِ وَعِلاجِها مِنِ اخْتِصاصِ عُلَماءِ الأَصْوَاتِ اللُّغَوِيَّةِ، إِنَّما يَدْخُلُ في أَبْحاثِ عِلْمِ النَّفْسِ وَمَجالِ الطِّبِّ، فَإِنَّ الدِّراساتِ اللُّغَوِيَّةَ الصَّوْتِيَّةَ تَظَلُّ ضَرُورِيَّةً لِهَذَا النَّوعِ مِنَ البَحْثِ؛ لِأَنَّ تَشْخِيصَ عُيوبِ النُّطْقِ وَمُحاوَلَةَ عِلاجِها يَتَطَلَّبُ مَعْرِفَةً بِطَبيعَةِ الصَّوْتِ اللُّغَوِيِّ، وَكَيْفِيَّةِ إِنْتاجِهِ وَخَصائِصِه، كَما يَتَطَلَّبُ مَعْرِفَةً بِوَسائِلِ العِلاجِ النَّفْسي وَالعُضْويِّ.

وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ في نَشْرِ هَذا الكِتابِ فائِدَةٌ طَيِّبَةٌ في مَوْضُوعِ (أمراض الكلام)، وَهُوَ إِنْ لَمْ يُقَدِّمْ لَنا مادَّةً مُتَمَيِّزَةً في مَوْضُوعِه، قِياسًا إِلى ما صارَ

(١) «في البحث الصوتي عند العرب» (ص٩٥-٩٦).

بِأَيْدي المُتَخَصِّصينَ، فَإِنَّهُ سَيُقَدِّمُ مُصْطَلحاتٍ عِلْمِيَّةً لَمْ يَعْرِفْهَا الدَّارِسُونَ مِنْ قَبْلُ، إِلى جانِبِ أَنَّهُ يَضَعُ بَيْنَ أَيْدينا حَقيقَةً تاريْخِيَّةً كُبْرَى، وَهِيَ سَبْقُ عُلَماءِ المُسْلِمينَ في مُعالَجَةِ هَذا المَوْضُوعِ بِأُسْلُوبٍ يَنْبَني عَلى حَقَائِقِ العِلْمِ»[1].

(١) «دراسة بيان العيوب» (ص٢٦).

ثانيًا: مادَّةُ الكِتَابِ

كَانَ ابـنُ البَنَّـاءِ قَدْ صَنَّفَ قَبْلَ هَـذا الكِتابِ كِتابينِ، همـا: «**كِتَابُ التَّجْرِيدِ فـي التَّجْويـدِ**»، و«**كِتَابُ آدابِ القُـرَّاءِ وَصَنْعَةِ الإِقْـراءِ**»؛ أَمَّـا الأَوَّلُ فَقَدْ جَعَلَهُ في أُصُولٍ وَفُصُولٍ، اسْتَحْسَـنَهُمَا القَارِئُ، «وَلَعَلَّـهُ دَرَسَ فِيهِ مَخَارِجَ الحُرُوفِ وَصِفَاتِهَا، وَالظَّواهِرَ الصَّوْتِيَّةَ الَّتي تَنْشَأُ عَنِ اتِّصالِها وَائْتِلافِهَا، وَبَيَّنَ فِيهِ الطَّرِيقَةَ المُثْلَـى لِنُطْقِ الأَصْواتِ العَرَبِيَّـةِ؛ مُفْرَدَةً، وَمُرَكَّبَةً؛ عَلَى نَحْـوِ مَا نَجِدُ في كُتُبِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ الَّتي تَرْجِعُ لِلْقَرْنِ الخامِسِ الهِجْرِيِّ»(١).

وَأَمَّـا الكِتَـابُ الثَّانِي فَقَدْ سَـاقَ فِيهِ أَقْـوَالَ العُلَمَاءِ في قِـراءَةِ ذي الصَّوْتِ الحَسَنِ، وَأَشْبَاهِهِ.

وأمـا كِتَابُـهُ «بَيـانُ العُيُوبِ الَّتِي يَجِـبُ أَنْ يَجْتَنِبَهَـا القُرَّاءُ» فَقَدْ قَسَّـمَهُ ابْنُ البَنَّـاءِ إلى مُقَدِّمَةٍ، وثَلاثَةَ عَشَـرَ بابًا، تَكَلَّـمَ في المُقَدِّمَةِ عَن تاريـخِ تَأْلِيفِ هَذَا الكِتَابِ، وَهُوَ أَثْنَاءَ شَـهْرِ رَجَبٍ سَـنَةَ (٤٦٨هـ) ثمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ القَـارِئَ لَمَّـا رَأَى مُصَنَّفَهُ «كِتَابَ التَّجْرِيدِ في التَّجْوِيدِ»، وَاسْتَحْسَـنَ أُصُولَه وفُصُولَه، أَحَبَّ انْتِفَاعَهُ بِمُخْتَصَرٍ فِي مَعَايِبِ أَلْفَاظٍ يَتَكَلَّفُهَا كَثِيرٌ مِنَ القُرّاءِ عَلَى غَيـرِ أَصْـلٍ، وَلَا هِيَ داخِلَةٌ فِي حَـدِّ تَجْويدٍ ولا تَرْتِيلٍ، وَإِنَّمَا يَكُـونُ ذَلِكَ مِمَّنْ يَتَكَلَّفُ التَّجْوِيدَ مِنْ غَيرِ أَنْ يَقْتَبِسَـهُ مِنْ عَالِمٍ مُجِيدٍ، وَأَنَّ سَـائِلًا سَـأَلَهُ كَشْـفَ عَوَارِضَ فِي لِسَـانِ الإِنْسَـانِ، كَرِهَهَا الإِمَـامُ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَـلٍ ﵁، وَغَيْرُهُ مِنَ الفُقَهَاءِ فِي الإِمَامَةِ؛ مِثْلُ: التَّمْتَامِ، وَالفَأْفَاءِ، وَالأَرَتِّ، وَالأَلْثَغِ، وَأَنَّهُ آثَرَ كَشْفَهَا،

(١) «دراسة د. غانم لبيان العيوب» (ص٢٦-٢٧).

وَهَـلْ لِلْمُقْرِئِ المُحْسِـنِ في صَرْفِهـا أَوْ أَكْثَرِها حِيلةٌ، أَمْ لَا؟ فَأَتَى السَّـائِلَ بِمَا حَضَرَه فِي ذَلِكَ.

وَفِـي البابِ الأَوَّلِ: تَحَـدَّثَ عَنِ العُيوبِ الفَظِعَةِ فِـي النَّفْسِ الَّتي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القَارِئُ حِينَ القِراءَةِ والدَّرْسِ؛ مِثْلُ: تَحْرِيْكِ الرَّأسِ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ؛ كَالِالتِفَـاتِ، أوْ تَحْرِيكِـه بِزَعْزَعَـةٍ مِنْ سُـفْلٍ إلى عُلْـوٍ، أو من عُلْوٍ إلَى سُـفْلٍ؛ كَالإِيْمَاءِ بِـ«نَعَمْ» وَ«لَا» فِي المُخَاطَبَاتِ، وَمِثْلُ: عُبُوسِ الوَجْهِ وَتقْطِيبِه، وَتَصْغِيرِ العَيْنَيْنِ، وتَعَالِي أَعَالِي الخَدَّين، وتَلْوِينِ الحَاجِبَينِ، وَتَعْوِيجِ الشَّـفتَينِ، وإقامَةِ العُنُـقِ وإحْنَائِه، بما يَخْرُجُ عَنِ العَادةِ المَأْلُوفَةِ، وَالشَّـاكِلَةِ المَعْروفةِ، وَالزَّحْفِ وَالتنقُّلِ مِنْ جِلْسةٍ إِلَى خِلَافِهَا كَثِيرًا، وَالعَبَثِ بالأَصَابِعِ وَالشَّعْرِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا مِنْ عُيُـوبِ الهَيْئَاتِ، الَّتِي لَهَا تَأْثِيرٌ فِي الشَّـريعَةِ، وَأَنَّ القَـارِئَ يَنْبَغِي أَنْ يتأدَّبَ بِهَا، وَأكثرُ مَا تَكُونُ فِي صَلاتِهِ، بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ الكَرِيمِ، كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَتأدَّبَ بِهَا عِنْدَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ.

ثُمَّ أَوْجَبَ عَلَى القَارِئِ أَنْ يَكُونَ فِي هَيْئَتِهِ عِندَ جُلوسِهِ وَتِلاوَتِهِ عَلَى أَجْمَلِ مَـا يَرَاهُ، مُبَايِنًا لِمَا ذَكَرَهُ، وَأَشْبَاهِهِ مِمَّا لَا يَرْضَاهُ، وَأَنَّ هَـذَا لِحَالِهِ أَفْضَلُ، وَفِي جَمَالِهِ أَنْبَلُ.

ثُمَّ خَتَمَهُ بِفَصْلٍ عَنْ عُيُوبِ الأَصْوَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القَارِئُ؛ مِثْلُ: الجَهْـرِ الصَّاعِقِ، وَالغَضِّ الزَّاهِقِ، واسْـتِكْدادِ الصَّوتِ حَتَّـى يَنْقَطِعَ، وَنَقْلِه مِنْ حَـالٍ إِلَى حَالٍ فِـي تَبَاعُدِ الانْتِقَـالِ، وَرُبَّمَا أَفْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَـى اخْتِلَاجِ الصَّدْرِ وَالكَتِفَيْـنِ، وَتَغَيُّرِ اللَّوْنِ وَالعَينِ، وَتَدرُّ عُرُوقُهُ، وتَفْسُـدُ حُروفُـهُ، وَكَذَا مَا يُكْرَهُ

فِي القِرَاءَةِ مِنَ اللَّكْزِ، وَمَا يُشْبِهُ الوَكْزَ، وَحَذَّرَ فِي السَّاكِنِ مِنَ السُّرْعَةِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ مُتَحَرِّكًا، ومن التَّشْديدِ لَهُ حَتَّى يَزيدَه ثِقَلًا، وفي المَمْدُودِ مِنَ الزِيَادَةِ الَّتِي تُخْرِجُهُ عَنْ حَدِّهِ، فيَعْتَقِدُ أَنَّهُ تَجْويدٌ، وَأَنَّهُ فِيهِ مِنَ المُحْسِنينَ، وَلَا يَعلمُ أَنَّهُ مِنَ المُسِيئِينَ، كَمَا حَذَّرَ مِنَ التَّمْضِيغِ والطَّحْرِ، وَالتَّرْعِيدِ وَالزَّحْرِ، وَالتَّشْديقِ وَالتَّكْلِيمِ، وَمَا أَشْبَهَهَا مِنَ المَعَايبِ، التي كَرِهَهَا العُلماءُ بِالقِراءَةِ، وذَوُو المَعْرِفَةِ بالأَخْذِ.

أَمَّا البَابُ الثَّانِي: فَقَدْ وَصَفَ فِيهِ الهَيْئَةَ المَحْمودَةَ وَالطَّرِيقَةَ المَقْصُودَةَ فِي القِرَاءَةِ.

وَفي البابِ الثَّالِثِ: تكَلَّمَ عَنْ تَعْدِيلِ الوَزْنِ وَالتَّرْتِيلِ.

وَفي البابِ الرَّابعِ: وَصَفَ حَدْرَ القِرَاءَةِ.

ثم وَصَفَ قِرَاءَةَ الإِدارَةِ في البَابِ الخَامِسِ.

وَفِي البَابِ السَّادِسِ: وَصَفَ قِراءَةَ الأَلْحَانِ.

ثُمَّ وَصَفَ قِراءَةِ ذِي الصَّوْتِ الحَسَنِ فِي البَابِ السَّابِعِ، وَذَكَرَ فِي آخِرِهِ أَنَّهُ سَاقَ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَأَشْبَاهِهِ فِي «كِتَابِ آدَابِ القُرَّاءِ وَصَنْعَةِ الإِقْراءِ»، بِمَا يُغْنِي عِنْ إِعَادَتِهِ.

وَفِي البَابِ الثَّامِنِ: وَصَفَ قِراءَةَ المَحَارِيبِ.

أَمَّا البَابُ التَّاسِعُ: فَقَدْ وَصَفَ فِيهِ قِراءَةَ التَّرْسِيلِ وَالتَّرْتِيلِ.

وَفِي البَابِ العَاشِرِ: ذَكَرَ صِفَةَ الهَمْسِ وَالمُخَافَتَةِ حِينَ الدَّرْسِ.

وَأَمَّا البَابُ الحَادِي عَشَرَ: فَقَدْ عَقَدَهُ لِلْمَأْثُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ وَخَفْتِهِ.

ثُمَّ تَكَلَّمَ فِي البَابِ الثَّانِي عَشَرَ عَنْ: وَصْفِ العَوَارِضِ باللِّسَانِ، وَالحِيْلَةِ في إِذْهَابِ بَعْضِهَا مِنَ الإِنْسَانِ، وَنَقَلَ فِيهِ نَصًّا مُطَوَّلًا عَنِ ابْنِ المُنَادِي البَغْدادِيِّ.

ثُمَّ خَتَمَ الكِتَابَ بِبَابٍ زَائِدٍ فِي عُيُوبِ اللَّفْظِ، وَذَيَّلَهُ بِأَرْبَعَةِ فُصُولٍ، نَاقِلًا فِيهِ مَا ذَكَرَهُ المُبَرِّدُ في كِتابِهِ «الكامِلِ»، وَالجَاحِظُ في كتابه «البيان التَّبْيِين»، حَوْلَ عُيُوبِ اللَّفْظِ، أَوْ مَا يُسَمَّى بِأَمْرَاضِ الكَلام؛ مِثْلُ: التَّمْتَمَةِ، وَالتَّرْخِيم، وَالحُبْسَةِ، وَالحُكْلَةِ، والخُنَّةِ، وَالرُّتَّةِ، وَذَكَرَ أَنَّهَا تكُونُ غَرِيزَةً، وَفِي الأَشْرافِ، وَالطَّمْطَمَةِ، وَالعَجلَةِ، وَالعُقْلَةِ، وَالغَمْغَمَةِ، وَأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ مِنَ الكَلَامِ وَغَيْرِهِ، وَالغُنَّةِ، وَالفَأْفَأَةِ، وَالكَسْكَسَةِ، وَالكَشْكَشَةِ، وَاخْتِلافِ قَبَائِلِ العَرَبِ فِيهِمَا، وَاللَّجْلَجَةِ، وَاللَّفَفِ، واللُّكْنَةِ، واللُّثْغَةِ، وَالحُروفِ الَّتي تَدْخُلُهَا، وَكَيْفِيَّةِ إِخْرَاجِ الضَّادِ، ثُمَّ أَوْرَدَ فِي الفَصْلِ الرَّابِعِ الأَخِيرِ نَقْلًا عَنِ الأَصْمَعِيِّ، يَذْكُرُ فِيهِ أَنَّ الرُّومَ لَيْسَ لهم ضَادٌ، وَلَا لِلفُرْسِ ثَاءٌ، وَلَا لِلسُّرْيَانِيِّ ذَالٌ، وَخَتَمَهُ بِثَلَاثَةِ أَرْجازٍ لِبَعْضِ الشُّعَرَاءِ، يَذْكُرُ فِيْهَا لُكْنَةَ أُمِّ وَلَدٍ لَهُ فِي تَأْنِيثِ المُذَكَّرِ، وَتَذْكِيرِ المُؤَنَّثِ، وَإِبْدَالِ القَافِ كَافًا.

ثالثًا: تَوْثِيْقُ اسْمِ الكِتَابِ، وتَوْثِيْقُ نِسْبَتِهِ إلَى مُؤَلِّفِهِ

لَـمْ أَقِفْ -على الرغم من مُضاعَفَـةِ البَحْثِ- عَلى مَنْ ذَكَرَ هذا الكِتابَ أو أَشارَ إليه، فَضْلًا عن نسبته إلى ابن البَنَّاءِ البغداديِّ.

وَقَدْ وَرَدَ اسْمُهُ عَلَى صَفْحَةِ غِلافِ مَجْمُوعِ نُسْخَةِ مَكتبةِ الأَوْقافِ العَامَّةِ في مَدِينَـةِ المَوْصِلِ العِرَاقِيَّةِ دُونَ نِسْـبَةٍ؛ هكذا: «٦ وكتاب بيان العيوب التي يجب أن يجتنبهـا القراء»، ثُمَّ وَرَدَ اسْـمُهُ كامِلًا عَلى صَفْحَةِ غِلافِ الكَتابِ، مَنْسُـوبًا إلى: «الشـيخ الإمام العالـم العلامة أبي الحَسَـنِ عَلِيِّ بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّا»، والصواب: «أبي عَليٍّ الحَسَنِ ...»؛ حيث جَاءَ عليها:

كِتَابُ بَيَانِ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَن يَجْتَنِبَهَا القُرَّاء

وإيْضَاحِ الأَدَوَاتِ الَّتي بُنِيَ عَلَيهَا الإقراء

*** تأليف الشيخ الإمَام العالـم العلامة ***

*** أبي الحَسَنِ عليِّ بن أحمد بن عبد ***

*** الله بن البَنَّا تغمدَه ***

*** الله برحمته وأسكنه ***

*** فسيحَ جَنَّتِهِ ***

*** بِمَنِّهِ وَكَرَمِهَ ***

*** آمين ***

وفـي أَوَّلِهـا -بعد البسـملة-: «قَـالَ الشَّـيْخُ الإمَامُ أَبُـو عَلِيٍّ الحَسَـنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ فِي أَثْنَاءِ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَة ثمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مئَةٍ ...».

وَفـي هَذا نَصٌّ صَريحٌ على اسْـمِ المُؤَلِّـفِ، وَعَلى تاريخ تَأْلِيـفِ الكِتابِ؛ أي: قَبْلَ وَفاةِ ابنِ البَنَّاءِ بِنَحْوِ ثلاثِ سِنِينَ؛ فقد وَافَتْهُ المَنِيَّةُ لَيْلَةَ السَّبْتِ الموافقِ الخامِسَ مِنْ رَجَبٍ سَنَةَ (٤٧١) إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ؛ كَما تَقَدَّمَ.

رابِعًا: وَصْفُ نُسْخَتَي الكِتَابِ، وَنَمَاذِجُ مِنْهُمَا

وَقَفْتُ لِهَذَا الكِتَابِ عَلَى نُسْخَتَيْنِ خَطِّيَّتَيْنِ.

أما النسخة الأولى: فهي مَخْفوظةٌ ضمن مخطوطات (المدرسة الإسلامية في الجامع النُّوريِّ الكبير)، الملحقة بمكتبة الأوقاف العامة في مدينة المَوْصِل العراقيـة، تحت رقـم: (٥/ ٢٠/ ٧)، ضمن مجموع، يحوي (١١) أحدَ عَشَـرَ كتابًا، بعضُها في التجويد والقراءات، ويقعُ في (٢٥٤) أربع وخمسـين ومئتي لوحة، وقياسه: (١٨ × ١٥ سم)، وهذا بيانٌ بالكُتبِ التي يَحويها:

١- **«كِتَابُ حِيرَة (أو خِبْرَة) الفُقَهَاءِ»**، المنسوب للشيخ شرف الدين أحمد بن أسد الفَرْغانيِّ الحَنَفيِّ، لوحة (٢أ-٤٢أ)، لم يُذكرِ اسمُ الناسخ، ولا تاريخُ النسخ.

٢- **«كِتَابُ المَسَـائِلِ المُشْـبِهَةِ عَلَى الاخْتِلافِ، أو الغَرَائِبُ مِنَ المَسَـائِلِ وَالغَوامِـضِ مِنَ الفَوائِدِ»**، لم يُعرَفِ اسـمُ المُؤَلِّـفِ، لوحة (٤٢ب- ٥٥أ)، لم يُذْكَرِ اسمُ الناسِخِ، ولا تاريخُ النَّسْخِ.

٣- **«كِتَـابُ تَمْيِيـزِ الطَّيِّبِ مِنَ الخَبِيْثِ مِمَّا (فِيمَا) يَدُورُ عَلَى أَلْسِـنَةِ النَّاسِ مِـنَ الحَدِيثِ»**، اختصارُ وَجيهِ الدِّينِ عبدِ الرحمن بنِ عَليٍّ الشَّـيبانيِّ الزَّبيديِّ، المعروف بابن الدَّيْبَع (ت:٩٤٤هـ)، لوحة (٥٦أ-١٥١ب)، فرغ من اختصاره ضُحَى يومِ الخميس الثاني عشر من شهر رمضان سنة (٩٠٦هـ) بمدينة زَبِيدٍ.

٤- **«كِتَابُ مُزِيلِ اللَّبْسِ عَنْ حَديثِ رَدِّ الشَّمْسِ»**، لشمس الدين مُحَمَّدِ بن يُوسُفَ الصَّالِحيِّ الشَّاميِّ (ت:٩٤٢هـ)، لوحة (١٥٣أ-١٦٥أ)، كتبه موسى بنُ عبدِ القادرِ السّنبلاوينيُّ الأزهريُّ، في يوم الاثنين خامس عشر صفر سنة (٩٠٨هـ).

٥- **«كِتَـابُ عَلَمِ الوَشْـي»**، للحافظ ابن حَجَرٍ العَسْـقلانيِّ (ت:٨٥٢هـ)،

اختصـارُ «كِتَابِ الوَشْـي المُعَلَّم فِيْمَـنْ رَوَى عَنْ أَبِيْهِ عَنْ جَـدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ» للحافـظِ خَليلِ بـنِ كيلكدي العَلائيِّ الدِّمَشـقيِّ (ت:٧٦١هـ)، لوحة (١٦٦أ-١٧٢ب)، مَبْتُـورَةٌ مـن آخرِهـا، يليهـا قِطْعَةٌ مـن آخر «كِتـابِ الرَّحْمَـةِ الغَيْثِيَّةِ بالتَّرْجَمَـةِ اللَّيْثِيَّةِ»، للحافظ ابن حَجَرٍ العَسْـقلانيِّ، لوحـة (١٧٣أ-ب)، كتبَها مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ القُرَشيُّ، سنة (٨٥٨هـ).

٦- «كِتَـابُ الـدُّرِّ المَوْصُوفِ فِي وَصْفِ مَخَارِجِ الحُـرُوفِ»، لفخر الدين محمدِ بن أبي الفَرجِ المَوْصِلِيِّ (ت:٦٢١هـ)، لوحة (١٧٤أ- ١٧٩ب)، كتبت في يوم الاثنين ثالث عشـر جمادى الآخرة سنة (٨٤٧هـ)، نُقِلَ مِنْ خَطِّ بُرْهانِ الدِّيـنِ الجَعْبَريِّ، وَمَلَكَـهُ الحَقيرُ عبدُ الرحمن بنُ عمادِ الديـن، وطالَعَهُ مالِكُه أحمدُ بنُ عِمادِ الدين، في ربيع الأول سنة (٩٦٣هـ).

٧- «كِتَابُ بَيَانِ العُيُوبِ»، لابن البَنَّاء، لوحة (١٨٠أ- ١٩٠أ).

٨- «كِتَـابُ بيَـانِ السَّـبَبِ المُوجِبِ لاخْتِـلافِ القِـرَاءَاتِ وَكَثْـرَةِ الطُّرُقِ وَالرِّوَايَاتِ»، لأبي العَبَّاسِ أحمدَ بنِ عَمَّارٍ المَهْدَويِّ (ت: نحو ٤٤٠هـ)، لوحة (١٩٠أ-١٩٦ب)، كُتِبَتْ في يوم الخميس سـادس عشـر جمادى الآخرة سنة (...) [لعلها: ٨٤٧هـ].

٩- «أَسْـبَابُ حُـدُوثِ الحُـرُوفِ»، تصنيـف الشـيخ الرَّئيـسِ أبـي علـيٍّ الحُسينِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ سِينَا (ت:٤٢٨هـ)، لوحة (١٩٧أ-٢٠٦أ)، كتبت في يوم الخميس سابع عشر شهر رجب سنة (٨٤٧هـ)، مِنْ نُسْخَةٍ مَكْتُوبَةٍ باسم الشيخ بُرْهانِ الدِّينِ إبراهيمَ بنِ عُمَرَ بنِ إبراهيمَ الجَعْبريِّ، تاريخُها سنة (٦٦٨هـ) بمدينة بَغْدادَ، برباط الصَّاحِبِ مَجْدِ الدينِ بنِ الأثيرِ.

وَقَدْ كَتَبَ هَذِهِ الأَرْبَعَةَ الشَّـيخُ/ شـمسُ الدين مُحَمَّدُ بنُ مُوسى بن عِمْرانَ الغَزِّيُّ(١).

١٠- «مُقَدِّمَـةٌ في مَعْرِفَةِ الوَقْفِ التَّامِّ وَالكَافِي وَالحَسَـنِ وَالقَبيحِ، أَوْ هِدَايَةُ المُبْتَدِي وغَايَةُ المُنْتَهي فـي الوَقْفِ»، لتقي الدين يَعْقُوبَ بنِ بَدْرانَ بنِ منصورٍ القاهـريِّ ثـم الدِّمَشْـقيِّ، المعـروفِ بالجَرائِـدِيِّ (ت:٦٨٨هـ)، يليهـا عَشْـرُ مَنْظومـاتٍ أخرى للجرائديِّ، لوحـة (٢٠٨أ-٢١٤ب)، كُتِبَتْ هَذِهِ الكُرَّاسَـةُ يومَ الأَرْبعاءِ التاسـعِ عشر من شهر شَوَّالٍ سـنة (٨٤٦هـ) بالقاهرة المَحْروسَةِ، ولم يُذْكَرِ اسمُ النَّاسِخِ(٢).

(١) هو: مُحَمَّدُ بنُ مُوسى بنِ عِمرانَ بنِ مُوسى بن سُلَيمانَ، شمسُ الدِّينِ أبو عبدِ الله الغَزِّيُّ ثم المَقْدِسيُّ الحَنَفيُّ، المُقرئُ المُحَدِّثُ الناسخُ، المعروفُ بابن عِمْرانَ، شيخُ القرّاءِ بالقدس الشريف. ولد بغَزَّةَ في ليلة سادس عشر شعبان سنة (٧٩٤هـ)، ونشأ بها، فحفظ القرآنَ وكُتُبًا، واشتغلَ بالعلم، ولازم الناصِرَ الأياسيَّ في الفقه وغيره، فانتفع به، وأقبل على القراءاتِ، فَتَلَا عَلَى القَباقبيِّ وأجازَهُ، وجَمَعَ للسَّبْعِ على حبيبٍ، والتاجِ بن تمرية، وعلى أمير حاج، وبالعشر للزَّهْراوينِ على ابن الجَزَريِّ، وذلك في سنة (٨٢٧هـ) بالقاهرةِ، وسَمِعَ منه غيرَ ذلك، وأجازه، ولبس منه خِرْقَةَ التَّصَوُّفِ، وسمع من ابنِ حَجَرٍ في سنة (٨٣٤هـ) وأجازه، وَكَانَ رجلًا صالحًا دَيِّنًا، بَرَعَ في القراءات، وتصدَّى لإقرائِها، وصارَ المُعَوَّلَ عليه فيها بتلك النَّواحي، سَمِعَ منه الشَّمسُ السَّخاويُّ، ومُجيرُ الدين العُليميُّ وأجازه، وأخذ عنه جماعةٌ ببلده، وبيتِ المقدس، والقاهرةِ، وغيرِها، وانتفعوا به، وقرأ عليه المُحِبُّ بنُ الشِّحْنَةِ، والكمالُ بنُ أبي شَريفٍ، وارتحلَ إليه الناصِرُ الإخميميُّ، فتلا عليه، وماتَ قبل إكمالِهِ وهو هناك، وذلك في يوم الأحد خامس رمضان سنة (٨٧٣هـ)، وصُلِّيَ عليه من الغد، ودُفن بمقبرة (ماملا). قلت: وكتب بِخَطِّهِ الكَثيرَ من كُتُبِ القراءاتِ والتجويدِ وعلومِ القرآن وغيرها. ينظر: «الجواهر والدرر» (٣/ ١١٦٩)، و«الضوء اللامع» (١٠/ ٥٨-٥٩)، و«وجيز الكلام» (٣/ ٨٠٣)، و«المنجم في المعجم» (ص٢٢١)، و«الأنس الجليل» (٢/ ٢٢٩-٢٣٠).

(٢) ويراجع: «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٢/ ٥٩٦-٥٩٨، ٥/ ٢٢٨٣).

١١ -«طَبَقَاتُ الحَنَفِيَّةِ=تَاجُ التَّرَاجِمِ»، لِزَيْنِ الدِّينِ أبي الفِداءِ قَاسِم بنِ قُطْلُوبُغَا السُّودونيِّ الحَنَفِيِّ (ت:٨٧٩هـ)، لوحة (٢١٥أ-٢٥٣أ)، تَمَّ تَعلِيقُهُ في شهرِ جُمادَى الأولى سنة (٨٦٦هـ)، يليها إجازةٌ من المؤلفِ لِزَيْنِ الدِّينِ أبي الخَيْرِ، بتاريخ سابعِ عشر من جُمادى الآخرة سنة (٨٦٦هـ)، يليها تَواريخُ وَفَيَاتِ بعضِ أئِمَّةِ السَّادَةِ الأحْنافِ، ومُقْتَطَفاتٌ من أخبارِهم، لوحة (٢٥٣ب-٢٥٤أ)[(١)].

جاء على صفحة الغِلافِ: مجموعة تشتمل على عدة كتب

١ منها كتاب حيرة الفقهاء	وتمييز الطيب من الخبيث ٢ مما يدور على ألسنة الناس من الحديث
٣ ومزيل اللبس عن حديث رد الشمس	واختصار كتاب الوشي المعلم ٤ والدر الموصوف في وصف ٥ مخارج الحروف
٦ وكتاب بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء	وكتاب بيان السبب الموجب ٧ لاختلاف القراءات
٨ مقدمة في معرفة الوقف التام	وطبقات الحنفية للشيخ قاسم ٩ ابن قطلوبغا

(١) ويراجع: «فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة» (٢/ ٩١-٩٤)، و«مقدمة محقق بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات» (ص١٣٥)، و«مقدمة محقق بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء» (ص٢٩-٣٠)، و«فهرس مخطوطات علوم القرآن في مكتبات العراق» (ص٤٩، ٨٥، ٤١٧). وفيه أن رقم الحفظ هو: (٣٨٩٨٠).

وعن المَجْمُوعِ مُصَوَّرَةٌ، تَحْتَفِظُ بها إدارَةُ المَخْطوطاتِ والمَكتباتِ الإسلامية بقطاع الإفتاء والبحوث الشَّرعيَّة في وَزارَةِ الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويتية، تحت رقم: (م ٨٣)، حَصُلَتْ عليها بالشراءِ من شاملِ الشاهين، سنة (١٤١٨هـ)، وفي حوزتي مصورةٌ كاملة عنها، أرسلها مشكورًا المغفورُ له فضيلةُ الأستاذ الدكتور/ محمد أحمد الداليُّ السوريُّ (ت:١٤٤٣هـ)، فجزاه الله خيرًا.

أمَّا «**كِتَابُ بيَان العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القُرَّاءُ، وَإيْضَاحِ الأَدَواتِ الَّتي بُنِـيَ عَلَيهَا الإقْـرَاءُ**» لابن البَنَّاء البغـدادي، فيقعُ في (١١) إحْدَى عَشَـرَةَ لوحة، من لوحة (١٨٠أ–١٩٠أ)، مسطرتها: (١٧) سـطرًا، ومتوسِّـطُ عـددِ الكلماتِ في كل سَـطرٍ: عشـرُ كلماتٍ، كُتِبَتْ بِخَطٍّ نَسْـخِيٍّ جَيِّدٍ، مضبوطٍ بالحركات في بعض المواضِع، كُتِبَ النصُّ بالمِدادِ الأسودِ، وكلماتُ (باب، وفصل) وبعضُ الكلماتِ الأُخرى بالحُمْرَةِ، كتبها محمدُ بنُ موسى بنِ عِمرانَ الغَزِّيُّ، في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة سنة (٨٤٧هـ)، طالَعَهُ مالِكُهُ أحمدُ بنُ عَلَمِ الدِّينِ، سنة (٩٧١هـ)، واستفاد منه، وقد نُسِبَ الكِتابُ على صفحة الغلاف إلى: «أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ»، والصواب: «أبي عَلِيٍّ الحَسَنِ»؛ حيث جاء عليها:

كِتَابُ بَيَانِ العُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَن يَجْتَنِبَهَا

القُرَّاءُ وإيْضَاحِ الأَدَوَاتِ الَّتي بُنِيَ عَلَيهَا الإقراءُ

٭ تأليف الشيخ الإمَام العالم العلامة ٭

٭ أبي الحَسَنِ عليِّ بن أحمد بن عبد ٭	الحمد لله والصلاة والسلام
٭ الله بن البَنَّا تغمدَه ٭	على رسل الله
٭ الله برحمته وأسكنه ٭	طالعه
٭ فسيحَ جَنَّتِهِ ٭	مالكه أحمد بن عماد الدين
٭ بِمَنِّهِ وَكَرَمِهَ ٭	سنة
٭ آمين ٭	٩٧١ واستفاد منه

وأولها -بعد البسملة-: «قَالَ الشَّيخُ الإمَامُ أَبُو عَليٍّ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ، فِي أثْنَاءِ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَةَ ثمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ: الحَمْدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلينَ، مُحَمَّدٍ النَّبيِّ وَآلِهِ الطَّاهرينَ، وَبَعْدُ...».

وآخرها: «لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: «القَمَر»، قَالَتْ: «الكَمَر».

تمَّ الكتابُ بحَمد الله وَعَونهِ في يوم الأربعَا خامس

عَشر جمادَى الآخرة سنة ٨٤٧ على يَد محمد بن عمران الغزي

غفر اللهُ لَه ولوَالديْه ولمشايخه ولجميع المسلمين أجمعين آمين،

والحمدُ لله رب العالمين، وصَلى الله على سَيدنا محمد وآله وصحبه وسلم».

أما النسخة الثانية: فتحتفِظُ بها المكتبةُ الوطنيةُ في فلسطين المُحتلَّةِ (مكتبة الاحتلال الصُّهيونيِّ)، ضمن مجموعة يَهُودا، التي وَرِثَها العالِمُ اليَهوديُّ/ أبراهام شالوم يَهُودا (ت:١٩٥١م) في مدينة القدس الشريف المحتلة، فك الله أسْرَها، تحت رقم: (Yah. Ar. 847-3)، ضمن مجموع، يقع في (٢٠١) إحدى ومئتي ورقة، مقاس: (٥, ١٧ × ٤, ١٣ سم)، المَسَاطِرُ (رقم ١-٤، ٦): (٢١) سطرًا، و(رقم ٥، ٧): (٢٠) سطرًا، و(رقم ٨): (٢٣) سطرًا، و(رقم ٩): (٢٣-٢٤) سطرًا، و(رقم ١٠، ١٢): (١٧) سطرًا، و(رقم ١٣): (١٥) سطرًا، وقد كَتَبَ أكثرَ هذا المَجْموعِ: عُثْمانُ بنُ عبدِ الحافِظِ بنِ أحمدَ بنِ مُحمدِ بنِ أحمدَ، بنِ مَكِّيَّةَ الحُسَينيُّ[1]، وذلك حتى آخرِ

---

(١) كذا جاءَ اسْمُ النَّاسِخِ في آخرِ كتاب «المُوجَزِ في تجويدِ القُرْآنِ وَمَعْرِفَةِ أقْسَامِهِ»، لابنِ أَسَدٍ الخِلاطيِّ، ورقة (١٠٦أ)، وبالرغم من شِدَّةِ البَحْثِ فإنَّني لمْ أقِفْ للناسخِ المذكورِ على تَرْجَمَةٍ، وَيَبْدُو أَنَّهُ أَحَدُ أَقَارِبِ: زَينِ الدِّينِ أبي هُرَيْرَةَ عبدِ الرحمنِ بنِ عبدِ الكريمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ =

الكتابِ التاسعِ ومُلْحَقاتِهِ، ورقة (١١٦)، خلال سني (٨٥٠-٨٥٦هـ)، كَانَ عَارِيَةً عِنْدَ إبراهيمَ الشيخ عمر، وعليه قَيْدُ تَمَلُّكٍ باسم محمد بن سليم، تاريخُه سنة (١٢٠١هـ)، وهذا بيانٌ بالكُتُبِ التي ضَمَّها بين دَفَّتَيْهِ:

١ - «مُخْتَصَرُ التِّبْيَانِ فِي آدَابِ حَمَلَةِ القُرْآنِ»، لمُحْيي الدِّينِ أبي زَكَرِيَّا يَحْيَى بنِ شَرَفِ النَّوَوِيِّ (ت:٦٧٦هـ)، من ورقة (١أ-١٧ب)، كَتَبَهَا عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الحَافِظِ، مِنْ بَنِي مَكِّيَّةَ، نَهارِ الجُمُعَةِ بَعْدَ العَصْرِ في شَهْرِ جُمَادَى الأُولَى سنة (٨٥٢هـ)، قَبْلَها أَدْعِيَةٌ وَاسْتِغْفَارٌ وَفَائِدَةٌ طِبِّيَّةٌ، يَلِيها في الورقة (١٨أ) فَوَائِدُ طِبِّيَّةٌ.

٢ - «أُرْجُوزَةٌ في الفَرْقِ بَيْنَ الظَّاءِ وَالضَّادِ»، لِسَدِيدِ الدِّينِ أَبي نَصْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَينِ الفَرُوخِيِّ الأَوَانِيِّ (ت:٥٥٧هـ)، ورقة (١٨ب-٢٠أ)، كُتِبَتْ في ثالثِ شَهْرِ شَوَّال سنة (٨٥٦هـ)، لم يُذْكَرِ اسمُ النَّاسِخِ، وَيَبْدُو أَنَّهُ ابنُ مَكِّيَّةَ السَّابِقُ، يليها: «نَظْمٌ في كَلَّا» مِنْ نَظْمِ صَاحِبِ «بَحْرِ العَرَبِيَّةِ»، وَهِي مَنْظُومَةٌ لَامِيَّةٌ في (١٢) اثْنَي عَشَرَ بَيْتًا، مُسْتَلَّةٌ من كِتابِ «بَحْرِ العَرَبِيَّة عَلَى الدُّرَّة الألفيَّة في عُلُوم العَرَبِيَّة»، لِشِهابِ الدِّينِ أبي جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ بنِ مالِكٍ الرُّعينيِّ الغِرْناطيِّ (ت:٧٧٩هـ)، ورقة (٢٠أ-ب)[1]،

= النَّابُلُسِيِّ الشَّافِعِيِّ، إمامِ الجامعِ الكَبير بِنَابُلُس، المعروف بابن مَكِّيَّةَ، وهي أُمُّ جَدِّهِ أَحْمَدَ (٨٠٥-٨٧٤هـ). ينظر: «الجواهر والدرر» (٣/ ١٠٩٨)، و«الضوء اللامع» (٤/ ٨٦-٨٧)، وابنه: شهاب الدين أبي الفضل أحمد النَّابُلُسِيِّ ثم الدِّمَشْقِيِّ الشافعيِّ، إمام الجامع الكبير بِنَابُلُس، ومن مشاهير الوعاظ بالجامع الأموي بدمشق (٨٤٤-٩٠٧هـ). ينظر: «الضوء اللامع» (١/ ٣٣١)، و«مفاكهة الخلان» (ص١١٦)، و«الكواكب السائرة» (١/ ١٣٧-١٣٨)، و«شذرات الذهب» (١٠/ ٤٨-٤٩)، و«الأعلام» (١/ ١٤٧).

(١) ويراجع: «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٥/ ٢٣٢٢).

و«نَظْـمٌ في كَلَّا» أيضًـا، مِنْ نَظْمِ بُرْهـانِ الدِّينِ الجَعْبَـرِيِّ (ت:٧٣٢هـ)، وَهِيَ مَنْظُومَـةٌ رَائِيَّةٌ في تِسْـعَةِ أَبْياتٍ، ورقة (٢٠ب)[1]، و«نَظْمٌ فـي ذِكْرِ كَلَّا الَّتِي لَا يَجُوزُ الوَقْفُ عَلَيها»، وَهِيَ ثَمَانِيَةَ عَشَـرَ مَوْضِعًا، لِيعقوبَ بنِ بَدْرَانَ الجَرائديِّ (ت:٦٨٨هـ)، وَهِـي أُرْجُوزَةٌ في ثَمانِيَةِ أَبْيـاتٍ، مُلْحَقَةٌ بآخرِ «مُقَدِّمَةٍ في مَعْرِفَةِ الوَقْـفِ التَّامِّ وَالكَافِي وَالحَسَـنِ وَالقَبِيحِ، أَوْ هِدايَةِ المُبْتَـدِي وَغَايَةِ المُنْتَهِي فِي الوَقْفِ»[2]، ورقة (٢٠ب)، وَأُرْجُوْزَةُ «يَتِيمَةُ الدُّرَرِ في النُّزُولِ وَآيَاتِ السُّـوَرِ»، لشـمسِ الدِينِ أبي الحُسَـينِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ المَوْصِلِيِّ، المَعْروفِ بشُعْلَةَ (ت:٦٥٦هـ)، وهي مَبْتُورَةٌ مِنْ آخِرِهَا، والمَوْجُودُ مِنْ أَوَّلِهَا (٢١) واحِدٌ وعشرونَ بيتًا، والسَّاقِطُ منها (٣٥) خمسة وثلاثون بيتًا، ورقة (٢١أ-ب).

٣-«مُخْتَصَـرٌ فِـي التَّجْوِيدِ»، لَمْ يُعْلَـمْ مُؤَلِّفُهُ، وَهُوَ «كِتَابُ بَيَـانِ العُيُوبِ» لابنَ البنّاءِ، من ورقة (٢٢أ-٢٩أ)، كَتَبَهَا عُثمانُ بنُ عَبْدِ الحافِظِ، نَهَارَ الأَرْبعاءِ حَادي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الآخَرِ سنة (٨٥٠هـ).

٤-«رِسَـالَةُ الخِلِّ النَّاصِحِ فِي حَلِّ المُشْكِلِ الواضِحِ»، في تواتر القراءات الثـلاث ومعنـى الأحرف السـبعة، لبُرْهـانِ الدِّينِ إبراهيـمَ بنِ عُمَـرَ الجَعْبَرِيِّ (ت:٧٣٢هـ)، ورقة (٢٩أ-٣٦أ)، كَتَبَهَا عُثمانُ بنُ عَبْدِ الحافِظِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مَكِّيَّةَ، نَهَارَ السَّبْتِ رابعِ عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعِ الآخَرِ سنة (٨٥٠هـ)[3].

---

(١) ويراجع: «معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٥/ ٢٢٩٩).

(٢) ويراجع: «السابق» (٥/ ٢٢٨٣).

(٣) وهي إحدى ثَلاثِ نُسَخٍ أهديتها للشيخ/ السيد عبد الغني مبروك الطنطاوي، فحقَّقَ الكتابَ عليها، وقد نصَّ على أن الناسِخَ فرغ من نسخها في الرابع عشر من شهر ربيع الآخر من شهور سنة (٨٠٥) خمس وثمان مئة [!]، على الرغم من أنه ذكر قبل ذلك بسطرين أن أكثر المجموع كتب في خلال سني (٨٥٠هـ-٨٥٦هـ). «مقدمة رسالة الخِلِّ النَّاصِحِ في حَلِّ المُشْكِلِ الواضِحِ» (ص٤٠).

٥-«**أُرْجُـوْزَةٌ فِي الـذَّالِ المُعْجَمَةِ وَالثَّـاءِ المُثَلَّثَةِ**»، لعِزِّ الدِّيـنِ أبي مُحَمَّدٍ عَبْـدِ العَزيزِ بـنِ أَحْمَدَ بنِ سَـعيدٍ الدُّميريِّ، الشَّـهيرِ بالدِّيرينـيِّ (ت:٦٨٨هـ)، ورقة (٣٦أ-٣٧ب)، كَتَبَها النَّاسِـخُ السَّابِقُ في التاريخِ المُعَيَّنِ، يليها بَيْتٌ لأبي شامَةَ المَقْدِسـيِّ (ت:٦٦٥هـ) في إِدْغامِ المِثْلَينِ والمُتَقاربَينِ، وَبَيْتٌ آخَرُ لابنِ القَباقِبيِّ (ت:٨٤٩هـ)، وفَوائِدُ وَمَسـائِلُ مَنْقولَةٌ مِنْ «شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ» الموسومِ بـ«كَنْزِ المَعانِي» لِلْجَعْبَرِيِّ، ورقة (٣٧ب-٣٨ب).

٦-«**شَرْحُ قَصِيْدَةِ أَبِي مُزَاحِمِ الخَاقَانِيِّ الَّتِي قَالَهَا فِي القُرَّاءِ وَحُسْنِ الأَدَاءِ**»، لأبي عَمْرٍو عُثْمَانَ بنِ سَعيدٍ الدَّانِيِّ (ت:٤٤٤هـ)، ورقة (٣٨ب-٦٠ب)، وهي مَبتورَةٌ من آخرِها؛ حَيْثُ سَـقَطَ مِنْها شَـرْحُ الأبياتِ العَشَرَةِ الأَخيرَةِ كامِلَةً، مَعَ جُزْءٍ من شَرْحِ البَيْتِ الحادي عَشَرَ.

٧-«**مُخْتَصَـرٌ فِـي التَّجْوِيـدِ**»، وَهِـيَ قِطْعَةٌ مِـن كِتـابِ «التَّمْهِيدِ فِـي عِلْمِ التَّجْويـدِ»، للحافـظ شَـمْسِ الدِّينِ أبـي الخَيْرِ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّدِ بـنِ الجَزَرِيِّ الدِّمَشْـقيِّ (ت:٨٣٣هـ)، مَبْتُورَةٌ مِنْ أَوَّلِها وَآخِرِهَا، ورقة (٦١أ-٨٩ب)، يليها فَائِدَةٌ في أَقْسَامِ التَّنْوينِ الثَّمانِيَةِ، ورقة (٩٠أ).

٨-«**المُوْجَـزُ فِـي تَجْوِيـدِ القُـرْآنِ وَمَعْرِفَـةِ أَقْسَـامِهِ**»، لِعِزِّ الدِّيـنِ يُوسُـفَ بنِ أَسَـدِ الدِّينِ أبي الحَسَنِ عَلِيٍّ المعروفِ بِأَسَـدِ بنِ مُحَمَّدٍ الخِلَاطِيِّ الأَرْمِينِيِّ الرُّوميِّ ثُمَّ التَّبريزيِّ الأَذْرَبيجانِيِّ العَبّاسِيِّ الشَّافِعِيِّ المُقْرِئِ المُجَوِّدِ، المتوفـى قبـل سـنة (٧٥٥هـ)، ورقـة (٩٠ب-١٠٦أ)، كَتَبَهَـا عُثمانُ بـنُ عَبْدِ الحافِـظِ بنِ أَحْمَـدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، بنِ مَكِّيَّةَ الحُسَـيْنِيُّ، نَهَارَ السَّـبْتِ بَعْدَ صَلَاةِ العَصْرِ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ (٨٥٠هـ).

٩ - «تُحْفَـةُ الإِخْوَان فِيمَا تَصِحُّ بِهِ تِـلاوَةُ القُرْآن»، لِغَرْسِ الدِّينِ أَبِي الصَّفَاءِ خَلِيلِ بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ القَرافِيِّ المِصْريِّ الحَنْبَليِّ المُقْرِئِ، المَعْروفِ بالمُشَـبِّبِ (ت:٨٠١هـ)، ورقـة (١٠٦أ-١١١ب)، كَتَبَهَـا عُثمـانُ بـنُ عَبْـدِ الحافِظِ بنِ مَكِّيَّةَ، نَهارَ الاثنينِ خَامِسِ عَشَرَ شَهْرِ جُمَادَى الأُولَى سَنَةَ (٨٥٠هـ)، يَلِيهَا نُبَذٌ مَنْقُولةٌ مِنْ «شَرْحِ الشَّاطِبيَّةِ» للجَعْبَريِّ، ورقة (١١١ب-١١٥أ)، وَفَائِدَةٌ مَنْقُولَةٌ مِنْ «شَرْح الجَزَرِيَّةِ» المُسَمَّى: «الحَواشِي المُفَهِّمَة في شَرْحِ المُقَدِّمَة»، لابـنِ المُصَنِّـفِ أبـي بَكْـرٍ أَحْمَـدَ بـنِ الجَـزَرِيِّ (ت: نحـو ٨٣٥هـ)، ورقـة (١١٥أ-١١٦ب).

١٠ - «جَمْـعُ الجَوامِـعِ في أُصُولِ الفِقْـهِ»، لقاضي القُضاةِ تـاجِ الدِّينِ عَبْدِ الوَهَّابِ بنِ عَلِيِّ بنِ عبدِ الكافي السُّبْكيِّ القاهِريِّ ثم الدِّمَشقيِّ (ت:٧٧١هـ)، من ورقة (١١٧أ-١٤٢ب)، مَبْتُورَةٌ مِنْ أَوَّلِها وآخِرِها.

١١ - «كِتـابُ التَّعَرُّف لِمَذْهَبِ أَهْـلِ التَّصَوُّف»، لأبي بَكْـرٍ مُحَمَّدِ بنِ أبي إِسْـحَاقَ إِبْراهيمَ بنِ يَعْقُوبَ الكَلاباذيِّ البُخـاريِّ الحَنَفيِّ (ت:٣٨٠هـ)، ورقة (١٤٣أ-١٨٤ب)، مَبْتورَةٌ مِنْ أَوَّلِها وآخِرِها، يليها رُقْيَةُ الحَسَنِ بنِ عَليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، ورقة (١٨٥أ-ب).

١٢ - «الفَرَائِضُ الأُشْنُهِيَّةُ»، لأبي الفَضْلِ عَبْدِ العَزيزِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ العَزيزِ الأُشْنُهِيِّ الأَذْرَبِيجَانيِّ الشَّـافِعيِّ (ت: نحو ٥٥٠هـ)، ورقة (١٨٦أ-١٩٢ب)، مبتورةٌ مِنْ آخرِها.

١٣ - «الرَّوْضَاتُ المُزْهِرات في العَمَلِ برُبْعِ المُقَنْطِرات»، لشمسِ الدِّينِ أبي عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أحمدَ بنِ عبدِ الرحيم المِزِّيِّ المالكيِّ المُؤَقِّتِ (ت:٧٥٠هـ)،

ورقة (١٩٣أ-٢٠٠أ)، مبتورةٌ من أَوَّلِها، كُتِبَتْ يومَ الأربعاءِ الحادي عَشَـرَ مِنْ جُمادَى الأُولَى سَـنَةَ (٨٤٠هـ)، يليها جَدْوَلُ رُؤْيَةِ الأَهِلَّةِ في سـائِرِ الآفاقِ مِنْ زَيْـجِ أبـي الوفا مُحمـدِ بنِ محمدِ بـنِ أحمـدَ البُوزْجانـيِّ (ت:٣٨٨هـ)، ورقة (٢٠٠ب)، ثم فائِدَةٌ طِبِّيَّةٌ في وَجَعِ الضِّرْسِ، ورقة (٢٠١أ)[١].

أَمَّـا «**كِتابُ بَيانِ العُيُـوبِ الَّتي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القُـرَّاءُ، وَإِيْضاحِ الأَدَواتِ الَّتي بُنِيَ عَلَيها الإِقْراءُ**»، لابن البَنَّاءِ البَغْدادِيِّ، فَيَقَعُ في ثَمَاني وَرَقَاتٍ، من ورقة (٢٢أ-٢٩أ)، مَسْطَرتُها: (٢١) سـطرًا، ومتوسِّطُ عَدَدِ الكَلِماتِ في كُلِّ سَطْرٍ: (١٣) كلمة، كُتِبَتْ بِخَطٍّ نَسْخيٍّ جَيِّدٍ، مَضْبُوطٍ بالحَرَكَاتِ غالِبًا، بِهِ نِظامُ التَّعْقِيبَةِ، كُتِبَ النَّصُّ بالمِدادِ الأَسْوَدِ، وَكَلِماتُ (باب، وفصل) وبعضُ الكلماتِ الأُخْرى بالحُمْـرَةِ، كتبه عُثمانُ بنُ عَبْدِ الحافظِ بنِ أَحْمَـدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ، بنِ مَكِّيَّةَ الحُسَيْنِيُّ، نَهَارَ الأَرْبعَاءِ حَادِي عَشَرَ شَهْرِ رَبِيعٍ الآخَرِ سَنَةَ (٨٥٠هـ)، وَالنُّسْخَةُ بِهَا بَتْرٌ يَسـيرٌ مِنْ أَوَّلِها، قَدَّرْتُهُ بِثَلاثَةٍ وَعِشْرِينَ سَطْرًا مِنَ النُّسْخَةِ الأَصْلِ، وَأَوَّلُ المَوْجُـودِ مِنْهَـا قَوْلُ المُؤَلِّـفِ -أَثْنَاءَ «بَـابِ العُيُـوبِ القَطِعَةِ فِـي النَّفْسِ الَّتِي يَجِـبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القَـارِئُ حِينَ القِراءَةِ والدَّرْسِ»: «عَلَى أَجْمَـلِ مَا يَرَاهُ، مُبَايِنًا لِمَا ذَكَرْناهُ، وَأَشْـبَاهِهِ مِمَّا لَا يَرْضَاهُ، فَهُوَ لِحَالِهِ أَفْضَلُ، وَفِي جَمَالِهِ أَنْبَلُ، وَاللهُ يَعْصِمُ مِنَ الزَّلَلِ، وَيُعِيذُ مِنَ العِلَلِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى».

وآخرها: «لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: «القَمَر»، قَالَتْ: «الكَمَرْ».

وَالكَمَرُ: جَمْعُ كَمَرَةٍ، وَهِيَ: حَشَفَةُ الذَّكَرِ.

---

(١) ويراجع: «فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة يهودا بمكتبة إسرائيل الوطنية» (٢/ ٣٥٣-٣٦٠).

نُجِزَ الكِتَابُ المُبَارَكُ بِحَمْدِ اللهِ وَبِمَنِّهِ وَحُسْنِ تَوْفِيْقِهِ نَهَارَ الأَرْبِعَاءِ حَادِي عَشَرَ

شَهْرِ رَبِيعِ الآخَرِ مِنْ شُهُورِ سَنَةِ خَمْسِينَ وَثَمَانِ مِئَةٍ

أَحْسَنَ اللهُ عَاقِبَتَهَا بِمُحَمَّدٍ وآلِهِ

عُثْمَانُ بنُ عَبْدِ الحَافِظِ عَفَا اللهُ عَنْهُمْ

آمِينَ».

وقد مَنَّ اللهُ عَلَيَّ بالكَشْفِ عَنْ هَذِهِ النُّسْخَةِ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ، وَأَعَلَنْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلَى حِسَابِي بِمَوْقِعِ التَّواصُلِ الاجْتِماعِيِّ (الفيسبوك)، في اليَومِ الثاني من رمضان سنة (١٤٣٩هـ)/ الموافق: السابع عشر من مايو سنة (٢٠١٨م)[١].

---

(١) https://www.facebook.com/mtmhadeed/posts/pfbid02q2jvEnxyu AfWnoVp2WwMeSgdbiqGyZFhPZiwQb3bWcSfGLKcqmBKg CegrmdLdxeql

مركزالإمام للدراسات القرآنية

١٧ مايو ٢٠١٨ ·

ومما حقق على نسخة خطية وحيدة: بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء لابن البناء البغدادي (ت 471 هـ)؛ حيث حققه أستاذنا د. غانم قدوري الحمد معتمدًا نسخة مكتبة الأوقاف العامة بالموصل وحدها، ونشر أولًا في الجزء الأول من المجلد الحادي والثلاثين من مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة- جمادى الأولى- شوال 1407 هـ/ يناير - يونيو 1987 م، ثم نشرته دار عمار الأردنية، وصدرت الطبعة الأولى سنة 1421 هـ/ 2001م.

http://www.library.tafsir.net/book/6545

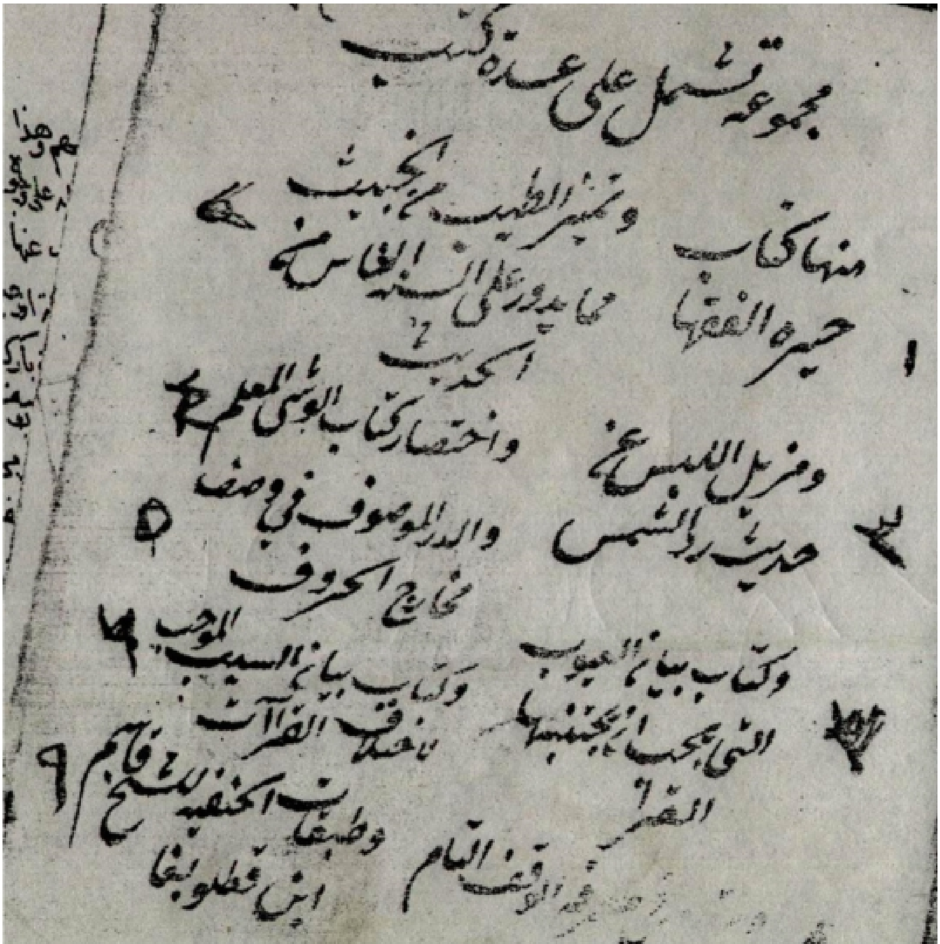
وقد من الله علي بالوقوف على نسخة خطية أخرى، بها نقص يسير من أولها، كتبت سنة 850 هـ.



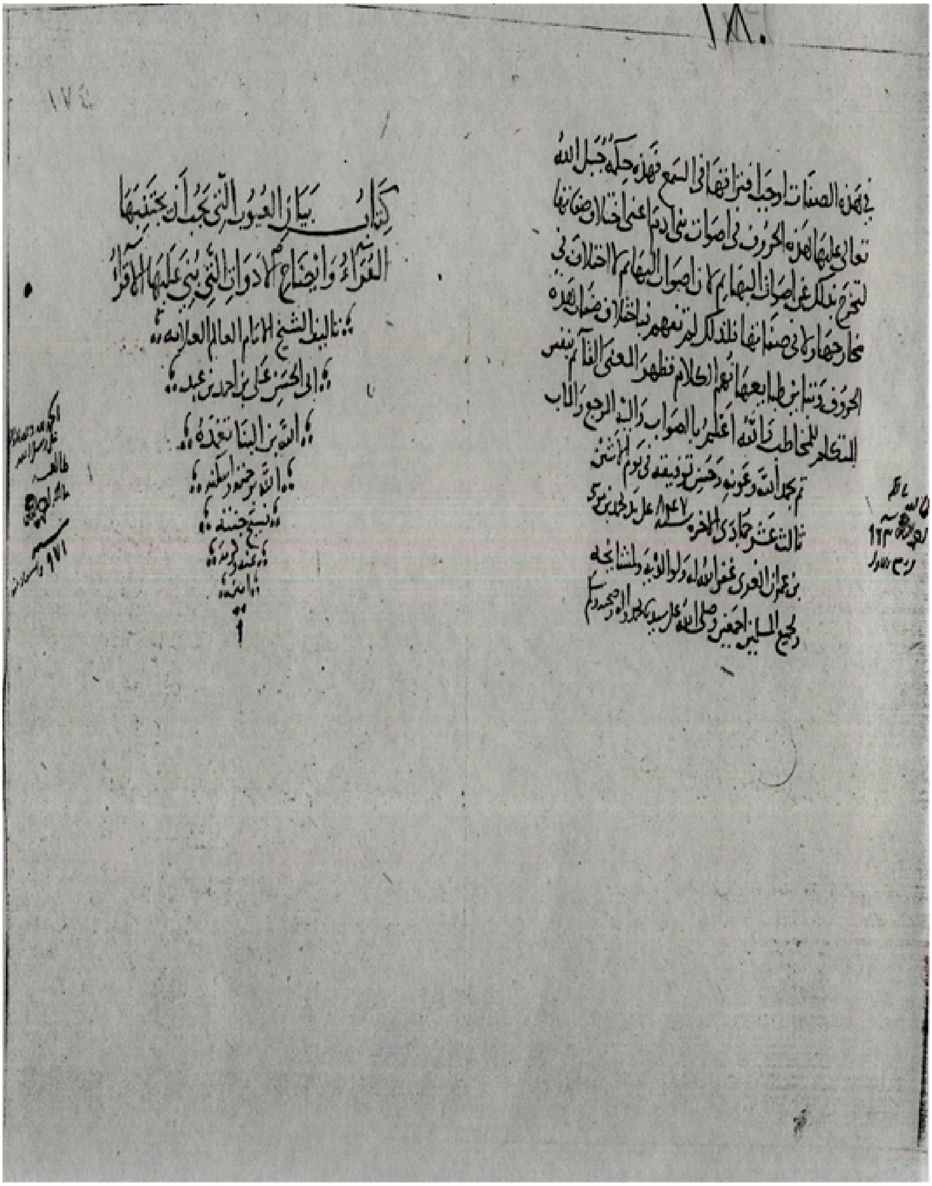


أعجبني مشاركة

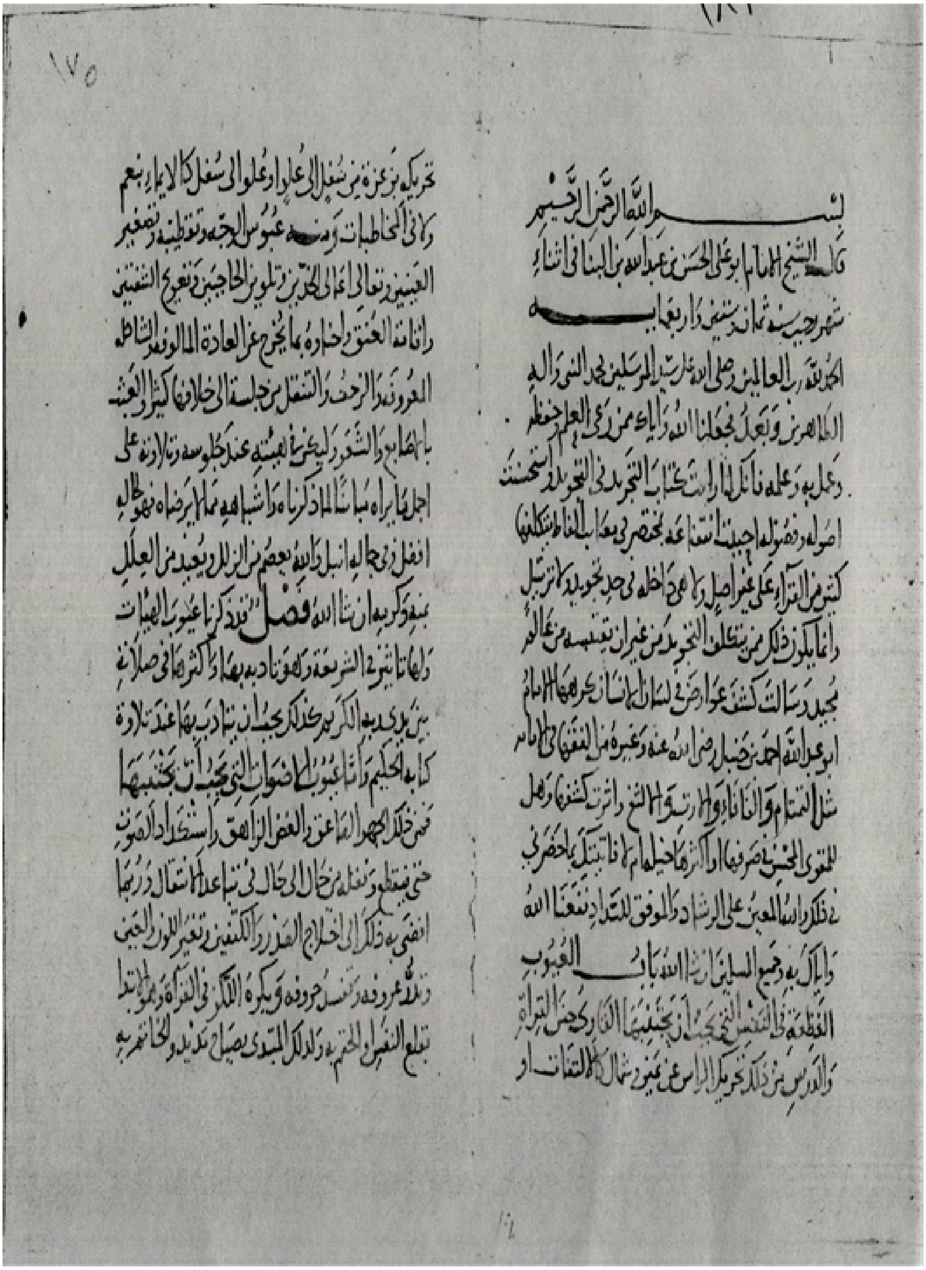
نَمَاذِجُ مِنَ النُّسْخَتَيْنِ الخَطِّيَّتَيْنِ


مجموعة تشتمل على عدة كتب
منها كتاب حيرة الفقهاء
وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الكذب
ومزيل اللبس عن حديث رد الشمس
واختصار كتاب الوشي المعلم
والدر الموصوف في وصف مخارج الحروف
وكتاب بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء
وكتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات
وطبقات الحنفية للشيخ قاسم ابن قطلوبغا
وقف التمام

غلاف نسخة الأصل



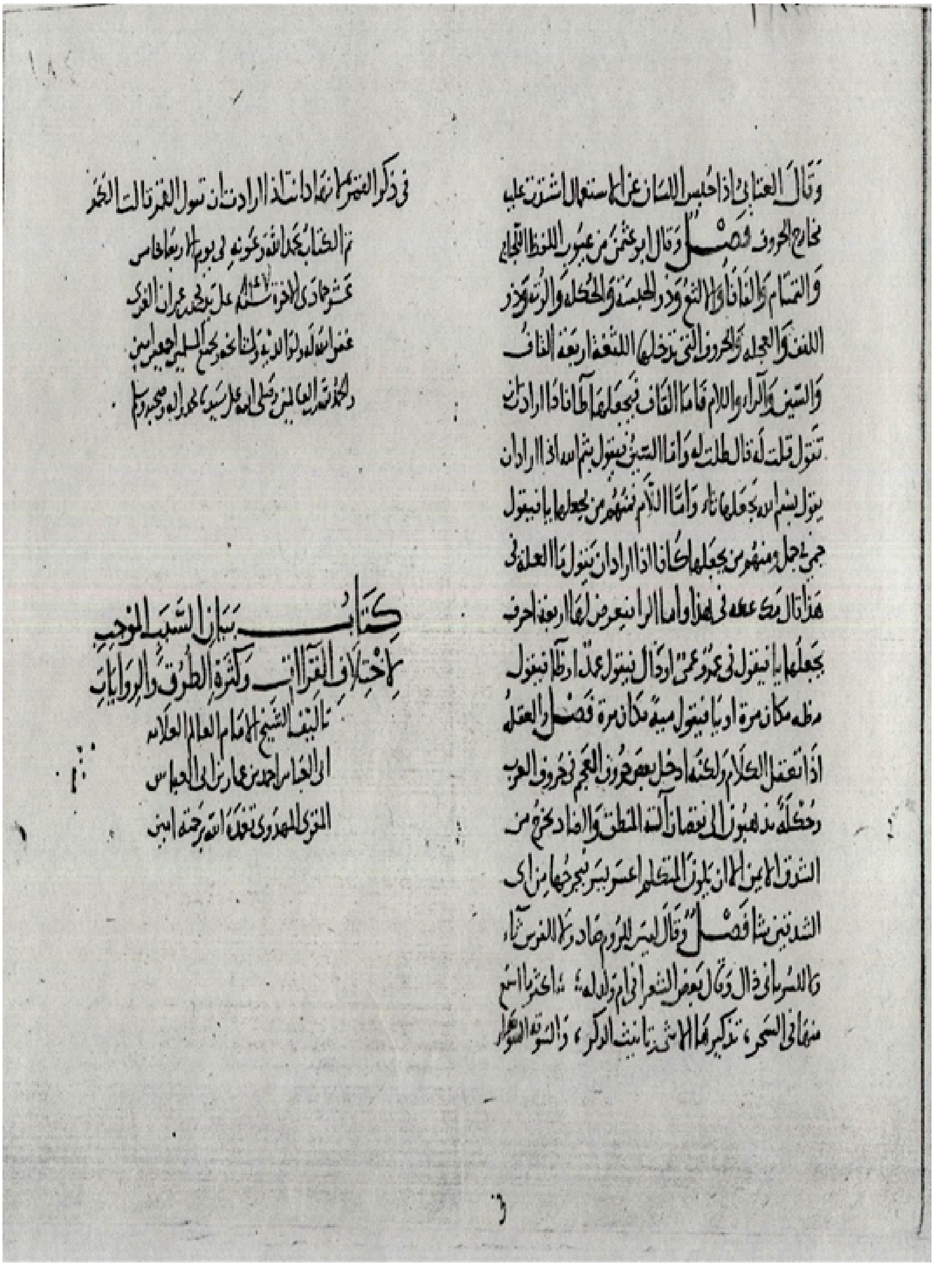
صفحة العنوان من نسخة الأصل.


١٧٥

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الشيخ الإمام أبو علي الحسن بن عبد الله بن البنا في ثاني
شهر رجب سنة ثمان وستين وأربعمائة
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين محمد النبي وآله
الطاهرين وبعد جعلنا الله وإياك ممن رعى العلم وحفظه
وعمل به وعلمه فإنك لما رأيت كتاب التجريد في التجويد واستحسنت
أصوله وفصوله أحببت أن أشفعه بمختصر في معايب ألفاظ يتكلفها
كثير من القراء على غير أصل ولا يدخله في حد تجويده بل
وإنما يكون ذلك ممن يتعاطى التجويد من غير أن يتقنه من عالم
مجيد وسألت كشف عوارض في لسان الناس يكرهها الإمام
أبو عبد الله أحمد بن حنبل رضي الله عنه وغيره من الفقهاء والأئمة
مثل التمام والتأني والارتعاد والترنم وأن يكشفها ويحل
للصوت المحسن تصرفها وأكثرها خلاف ما أنا نبينه بمختصر في
ذلك والله المعين على الرشاد والموفق للسداد نفعنا الله
وإياك به وجميع المسلمين إن شاء الله باب العيوب
القبيحة في النفس التي يجب أن يجتنبها القارئ وحين القراءة
والدرس من ذلك تحريك الرأس عن يمين وشمال كالالتفات أو

تحريكه من علو إلى سفل أو من سفل إلى علو كالإيماء بنعم
ولا في المخاطبات ومنه عبوس الوجه وتقطيبه وتصغير
العينين وإمالة الخدين وتلوين الحاجبين وتعويج الشفتين
وإمالة العنق واجتراره بما يخرج عن العادة المألوفة من الناطق
المعروف وكذا الزحف والتنقل من جلسة إلى جلسة وكثير العبث
بالأصابع والشعر واللحية في هيئته عند جلوسه ولا لإزالة على
أحد ما يراه مباينا لما ذكرنا وما أشبهه مما لا يرضاه فهو خلاف
الأفضل في حاله أسهل والله يعصم من الزلل ويبعد من الخطل
بمنه وكرمه إن شاء الله فصل قد ذكرنا عيوب الهيئات
ولها تأثير في الشريعة وكونها ندبها وأكثرها في صلاة
بين يدي ربه الكريم وكذلك يجب أن يتأدب بها عند تلاوة
كتابه الحكيم وأما عيوب الأصوات التي يجب أن تجتنبها
فمن ذلك الجهر الفاحش عن الحد الزاهق واستعلاء الصوت
حتى ينقطع ونقله من حال إلى حال في أعلى الاستعلاء وربما
أفضى به ذلك إلى إخراج الصدر والكتفين وتغير اللون العيني
ومنها مد وفقد نفس حروفه ويكره الكثر في القراءة ولهما
تقطع النفس والختم به ولذلك المبتدئ يصلح تكبيره والخاتم به

اللوحة الأولى من نسخة الأصل



وقال العتابي: إذا حبس اللسان عن استعماله اشتدت عليه
مخارج الحروف. فصل: وقال أبو عثمان: من عيوب اللفظ اللجلجة
والتمتام والفأفاء واللثغ وذو الحبسة والحكلة والرتة وذو
اللفف والعجلة، والحروف التي تدخلها اللثغة أربعة: القاف
والسين والراء واللام، فأما القاف فيجعلها طاء، فإذا أراد أن
يقول: قلت له، قال: طلت له، وأما السين فيقول: بثم الله، إذا أراد أن
يقول: بسم الله، يجعلها ثاء، وأما اللام فمنهم من يجعلها ياء فيقول:
جمي، جمل، ومنهم من يجعلها كافا، إذا أراد أن يقول: ما العلة في
هذا، قال: مك علة في هذا، وأما الراء فيعرض لها أربعة أحرف
يجعلها ياء فيقول في عمرو: عمي، أو دالا فيقول: عمد، أو ظاء فيقول:
مظه مكان مرة، أو ياء فيقول: ميه مكان مرة. فصل: والعقلة
إذا اعتقل الكلام، ولكنه أدخل بعض حروف العجم في حروف العرب،
والحكلة يذهبون إلى نقصان آلة النطق، والضاد تخرج من
الشدق الأيمن إلا أن يكون المتكلم أعسر يسر، فيخرجها من أي
الشدقين شاء. فصل: وقال [illegible] للروم ضاد ولا للفرس ثاء
ولا للسرياني ذال. وقال بعض الشعراء في أم ولد له: [illegible]
[illegible] تذكيرها الأنثى بأنيث الذكر، [illegible]

في ذكر القمر مما أنشد إذا أرادت أن تقول القمر قالت [illegible]
تم الكتاب بحمد الله وعونه في يوم الأربعاء خامس
عشر جمادى الآخرة سنة [illegible] على يد محمد [illegible]
عفا الله عنه ولوالديه ولكاتبه ولجميع المسلمين أجمعين آمين
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

كتاب بيان السبب الموجب
لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة
أبي العباس أحمد بن عمار بن أبي العباس
المقرئ المهدوي تغمده الله برحمته آمين

اللوحة الأخيرة من نسخة الأصل



غلاف نسخة الاحتلال الصهيوني.



وجه الورقة الأولى من نسخة الاحتلال الصهيوني.



اللوحة الأخيرة من نسخة الاحتلال الصهيوني.

خامسًا: نَشْرَتَا الكِتَابِ، ومُسَوِّغَاتُ إِعادَةِ تَحْقِيقِهِ ونَشْرِهِ

كَانَ الأُسْتاذُ الدُّكْتورُ/ غانِمُ قدوري الحَمَدِ العراقيُّ قَدْ حَقَّقَ هَذا الكِتابَ، مُعْتَمِدًا نُسْخَةَ مَكْتَبَةِ الأَوْقافِ العامَّةِ في المَوْصِلِ وَحْدَهَا، وَنَشَرَهُ أَوَّلًا في مَجلَّةِ مَعْهَدِ المَخْطَوطاتِ العَرَبِيَّةِ- الكويت- المجلد الحادي والثلاثون- الجزء الأول- جمادى الأولى- شوال ١٤٠٧هـ/ يناير- يونيو ١٩٨٧م، الصفحات (٧-٥٨)، ثُمَّ رَغِبَ «في إِعادَةِ نَشْرِهِ في طَبْعَةٍ ثانِيَةٍ؛ لِيَكُونَ في مُتَناوَلِ يَدِ القُرَّاءِ المُهْتَمِّينَ بالنُّطْقِ وَقِراءَةِ القُرآنِ، الَّذينَ قَدْ لا تَصِلُ أَيْديهِمْ إِلَيْهِ في المَجَلَّةِ المَذْكورَةِ»[١].

قَالَ: «وَقَدِ اطَّلَعْتُ بَعْدَ صُدُورِ طَبْعَتِهِ الأُوْلَى عَلَى مَصادِرَ جَديدَةٍ تَتَعَلَّقُ بِتَرْجَمَةِ حَياةِ المُؤَلِّفِ، لا سِيَّما كِتَابِ «ذَيْلِ طَبَقاتِ الحَنابِلَةِ» لابْنِ رَجَبٍ، الذي ضَمَّ أطوَلَ تَرْجَمَةٍ لِلْمُؤَلِّفِ، وَوَرَدَ فيها ذِكْرُ عَدَدٍ مِنْ مُؤَلَّفاتِهِ الَّتي لَمْ تَكُنْ مَعْروفةً مِن قبلُ، وَكَذلِكَ اطَّلَعْتُ عَلى مَخْطُوطَةِ كِتابِ «فَضْلِ التَّهْليلِ وَجَوابِهِ[٢] الجَزيلِ» للمُؤَلِّفِ.

وَجَعَلَني ذَلِكَ أُعيدُ كِتابَةَ تَرْجَمَةِ حَياتِهِ، وَقائِمَةِ مُؤَلَّفاتِهِ مِنْ خِلالِ المَعْلُوماتِ الجَديدَةِ الَّتي اطَّلَعْتُ عَلَيها، وَأَبْقَيْتُ عَلى ما كَتَبْتُهُ عَنِ الكِتابِ، وَمَوْضُوعِهِ، وَوَصْفِ المَخْطُوطَةِ الَّتي اعْتَمَدْتُ عَلَيها في التَّحْقيقِ عَلى نَحْوِ ما وَرَدَ في طَبْعَتِهِ الأُولَى»[٣].

(١) ويراجع: «مقدمة محقق بيان العيوب» (ص٥).
(٢) كذا، والصواب: «وثوابه».
(٣) ويراجع: «مقدمة محقق بيان العيوب» (ص٥-٦).

فَنَشَرَتْهُ دارُ عَمَّارٍ لِلنَّشْرِ والتَّوزيعِ في عَمَّان- الأردن، وَصَدَرَتِ الطَّبْعَةُ الأُولَى سَنَةَ (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)، في (٦٨) ثَمانٍ وَسِتِّينَ صَفْحَةً، وَقَدْ قَدَّمَ لِهَذِهِ الطَّبْعَةِ بِمُقَدِّمَةٍ، تَقَعُ في الصَّفْحَتَينِ (٥-٦)، ثُمَّ قَسَّمَ الدِّراسَةَ قِسْمَينِ:

الأَوَّل: التَّعْريفُ بِمُؤَلِّفِ الكِتابِ (ص٧-٢٣)، وَفِيهِ تَكَلَّمَ عن أُمُورٍ سَبْعَةٍ، وَهِيَ: نَشْأَتُهُ وَأُسْرَتُهُ، شُيُوخُهُ، نَشاطُهُ العِلْميُّ وَتَلامِذَتُهُ، مُؤَلَّفاتُهُ، مَكَانَتُهُ وَأَقْوالُ العُلَماءِ فِيهِ، شُبَهاتٌ حَوْلَ شَخْصِيَتِهِ العِلْمِيَّةِ، وَفاتُهُ.

الثَّاني: التَّعْريفُ بِكِتابِ «بَيانِ العُيوبِ»، وَقَدْ تَحَدَّثَ فِيهِ عَنْ ثَلاثَةِ أُمُورٍ، وَهِيَ: مَوْضُوعُ الكِتابِ (ص٢٤-٢٦)، وَمادَّةُ الكِتابِ (ص٢٦-٢٨)، وَوَصْفُ مَخْطُوطَةِ الكِتابِ (ص٢٩-٣٠)، ثُمَّ أَرْفَقَ نَماذِجَ مِنْ أَوَّلِ المَخْطُوطَةِ وَآخِرِهَا (ص٣١-٣٣)، ثُمَّ أَوْرَدَ نَصَّ الكِتابِ المُحَقَّقِ (ص٣٥-٥٩)، ثُمَّ مَصادِرَ الدِّراسَةِ والتَّحْقيقِ، وَعَدَدُها خَمْسَةٌ وَأَرْبَعونَ مَصْدَرًا (ص٦١-٦٥)، وختمه بالفِهْرِسْتِ (ص٦٧-٦٨).

فَلَهُ فَضْلُ السَّبْقِ في نَشْره، فَضْلًا عَمَّا بَذَلَهُ مِنْ جُهْدٍ مَحْمودٍ، جَزاهُ اللهُ خَيْرًا.

وَفَضْلًا عَمَّا عَرَفْتُهُ عَنْ د. غانم قدوري الحمد - مِنْ خِلالِ تَجارُبي في التَّعامُلِ مَعَهُ-؛ مِنَ العَجَلَةِ في إِخْراجِ بَعْضِ كُتُبِ التُّراثِ، حَتَّى انْتَقَدْتُ الكَثيرَ مِنْ تحقيقاتِهِ؛ مِثْلُ: «خَطِّ المَصاحِفِ»، و«كِتابِ أَسْرارِ الحُروفِ»، كِلاهُما لِتاجِ القُرَّاءِ الكِرْمانيِّ، و«كِتابِ الهِجاءِ في رَسْمِ المُصْحَفِ» الَّذي نَسَبَهُ في الطَّبْعَةِ الأُولَى إِلى مُؤَلِّفٍ مَجْهُولٍ، و«البَيانِ في خَطِّ مُصْحَفِ عُثْمانَ» الَّذي نَسَبَهُ إِلى ابْنِ الجَزَرِيِّ، فَقَدْ تَوَفَّرَتْ لَدَيَّ مُسَوِّغاتٌ عَدِيْدَةٌ، اقْتَضَتْ إِعادَةَ تَحْقِيقِ هَذا

الكِتابِ وَنَشْرِهِ، أُجْمِلُهَا فِيمَا يَلِي:

١- الوُقُوفُ قَبْلَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِ سِنِينَ عَلَى نُسْخَةٍ خَطِّيَّةٍ أُخْرَى لِلْكِتابِ، بِها بَتْرٌ يَسِيرٌ مِنْ أَوَّلِها، قَدَّرْتُه بِثَلاثَةٍ وَعِشْرِينَ سَطْرًا مِنَ نُسْخَةِ الأَصْلِ المَوْصِلِيَّةِ، وَبِها زِيَاداتٌ يَسِيرَةٌ لَيْسَتْ فِيها، وَهَذِهِ النُّسْخَةُ مُتَأَخِّرَةٌ عَنْ نُسْخَةِ الأَصْلِ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلاثِ سِنِينَ فَقَط.

٢- إِهْمَالُ المُحَقِّقِ تَخْرِيجَ بَعْضِ الأَحَادِيثِ وَالآثارِ؛ مِنْ ذَلِكَ: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الرَّجُلُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ الخَفِيضِ، وَيَكْرَهُ المِجْهَارَ».

وَحَدِيثُ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْهَرُ بِالبَسْمَلَةِ بِمَكَّةَ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ: يَعْنِي بِالرَّحْمَنِ: رَحْمَنَ اليَمَامَةِ ...».

والأَثَرُ المَرْوِيُّ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ أَبِي عَيَّاشٍ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي مَنَازِلِهِمْ».

وَالأَثَرُ المَرْوِيُّ عن الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لَا بَأْسَ بِذَلِكَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رِيَاءٌ».

٣- إِغْفَالُ المُحَقِّقِ تَرْجَمَةَ بَعْضِ الأَعْلَامِ؛ مِثْلُ: حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ، وأَبِي قَتادَةَ، وابنِ عِمْرانَ الغَزِّيِّ ناسِخِ النُّسْخَةِ المَوْصِلِيَّةِ.

٤- إِهْمالُ المُحَقِّقِ ضَبْطَ الكَلِماتِ المُشْكِلَةِ مِنَ النَّصِّ في مَواضِعَ كَثِيرَةٍ، وَيَكْفِي لِلتَّدْلِيلِ على هذا النَّظَرُ في هَـذِهِ القِطْعَةِ مِنَّ نَصِّ كتابِ «بَيانِ العُيُوبِ» بتحقيقه.

فصــل

قد ذكرنا عيوب الهيئات، ولها تأثير في الشريعة، وهو تأدبه بها وأكثرها[١]، في صلاته بين يدي ربه الكريم. كذلك يجب أن يتأدب بها عند تلاوة كتابه الحكيم.

وأما عيوب الأصوات التي يجب أن يجتنبها فمن ذلك الجهر الصاعق والغض الزاهق[٢]، واستكداد الصوت حتى ينقطع، ونقله من حال إلى حال في تباعد الانتقال، وربما أفضى به ذلك إلى اختلاج الصدر والكتفين، وتغير اللون والعين، وتدر عروقه، وتفسد حروفه.

٥- إهْمـالُ المُحَقِّقِ التَّعْليقَ عَلَى الكَثيرِ مِمَّا يَحْتـاجُ إلى تَعْليقٍ؛ مِنْ ذَلِكَ: إِهْمالُهُ التَّعْليقَ عَلى (وَصْفِ قِراءَةِ الإِدارَةِ، وَوَصْفِ قِراءَةِ الأَلْحانِ).

٦- اعْتِمادُ المُحَقِّقِ عَلَى بَعْضِ المَراجِعِ المُتَأَخِّرَةِ؛ كَـ«الإتقان» للسُّيُوطِيِّ، و«مُعْجَـم المُؤَلِّفين» لكَحَّالة، و«المُعْجَم المُفَهْـرس لألفاظِ الحَديثِ النَّبَويِّ» لِلَفيفٍ مِنَ المُسْتَشْرِقينَ، وَإِهْمالُهُ المَصادِرَ المُتَقَدِّمَةَ.

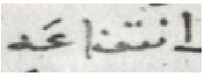
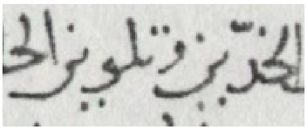
٧- اعْتِمـادُ المُحَقِّقِ عَلَى بَعْـضِ طَبَعاتِ الكُتُبِ القَديمَـةِ؛ كَاعْتِمادِهِ عَلَى طَبْعَـةِ الجُزْءِ الثَّاني مِنَ «الكامِلِ» لِلْمُبَرِّدِ، بتحقيـق د. زكي مبارك، الصَّادِرِ عَنْ مَطْبَعَةِ مُصْطَفى البابيِّ الحَلَبيِّ بالقاهرةِ، سنة (١٣٥٦هـ/ ١٩٣٧م)، وبها الكَثيرُ من التَّصْحيفاتِ وَالتَّحْريفاتِ، وَإِغْفالُهُ الطَّبْعَةَ الصَّادِرةَ بتحقيق د. محمد أحمد الدَّاليِّ، عن مُؤَسَّسَـةِ الرسـالة ببيـروت، سـنة (١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م)؛ أي: قَبْلَ صُدُورِ طَبْعَةِ دار عَمَّار من كتاب ابن البناء «بَيانِ العُيوبِ» بِأَرْبَعِ سِنِينَ.

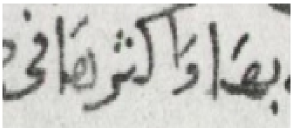
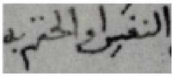
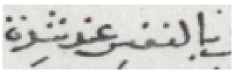
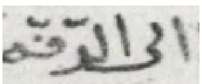
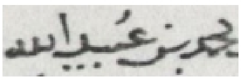
٨- إِبْقاءُ المُحَقِّقِ في الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ عَلَى نَحْوِ ما وَرَدَ في طَبْعَتِهِ الأُولَى عن: الكِتابِ، وَمَوْضُوعِـهِ، وَوَصْفِ المَخْطُوطَةِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا في التَّحْقِيقِ، وَقَدْ

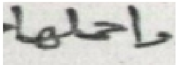
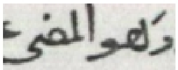
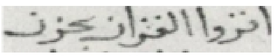
جَرَتْ مِيَاهٌ كَثيرَةٌ في نَهْرِ تَحْقيـقِ كُتُبِ التُّراثِ، وبخَاصَّةٍ فيما يَتَعَلَّقُ بمُصَنَّفاتِ ابـنِ المُنادِي، وَابْـنِ البَنَّاءِ الَّتـي وَصَلَتْنا، وَكَذا «رِسـالَةِ اللُّثْغَـةِ» لِلْكِنْديِّ، وَقَدْ أَسْهَبْتُ الحَديثَ عَنْ ذَلِكَ في عِدَّةِ مَواضِعَ.

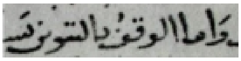
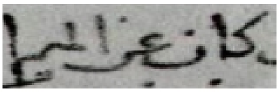
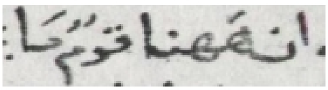
٩- قِلَّـةُ عَدَدِ مَصادِرِ الدِّراسَـةِ والتَّحْقيـقِ الَّتي اعْتَمَدَ عَلَيهـا؛ حَيْثُ بَلَغَتْ (٤٥) خَمْسَـةَ وَأَرْبَعيـنَ فقط، وقد بلغ عدد المصـادر والمراجع التي اعتمدت عليها (٣١٨) ثمانية عشر وثلاث مئة.

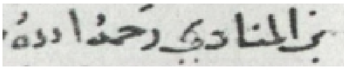
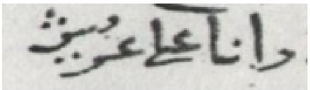
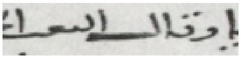
١٠- الطَّبْعَـةُ مَليئَةٌ بالأَوْهامِ والتَّصْحيفاتِ وَالتَّحريفاتِ والسَّـقطاتِ، وقد بَلَغَتِ الخَمْسـينَ، وَذَلِكَ بَعْدَ مُقابَلَتِها عَلى النّسْـخَةِ المَوْصِلِيَّةِ الَّتي اعْتَمَدَها د. غانـم وَحْدَها، وَهَذا جَدْوَلٌ يُوَضِّـحُ هَذِهِ الأَوْهامَ والتَّصْحيفـاتِ والتَّحْريفاتِ وَالسَّقَطاتِ، وَمَواضِعَها:

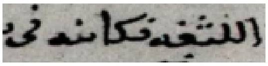
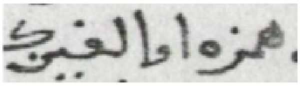
م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
١	٢٩ س٧	ورقمه (٥/ ١٠)	ورقمه: (٥/٢٠)	وهو الصواب.
١٢	٣٥ س١٢	إتباعه	«انتفاعه» 	كلاهما جائز، فالأولى إثبات ما جاء في الأصل.
٣	هامش ٣٦ س٩	ويمكن أن تقرأ الكلمة (تلويز) بالزاي	«الخدين، وتلوين» 	رُسِمَتْ «وتلوين» بالنون؛ كما رُسِمَتِ «الخدين» قبلها.

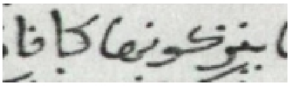
م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
٤	٣٧ س٨ وهامشها س١	بها وأكثرها، في كذا في الأصل، والأنسب (أو أكثرها)	«بها، وأكثرها في» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٥	٣٧ س ١٤	النفس والختم به	«النفَسِ، أو الختم به» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٦	هامش ٣٧ س٥	كذا في الأصل، ولعل الصواب: (عن).	«بالنفسِ عند شِدة» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٧	هامش ٣٨ س٥	يمكن أن تقرأ هذه الكلمة: (الرفه، والرقة، والدفة، والدقة).	رُسِمَتْ في الأصل: «الدّفه» بالدال 	والأقرب للصواب: «الرئة»؛ لِقُرْبِ قَصَبَةِ الحَلْقِ منها.
٨	٣٩ س١١	محمد بن عَبْد الله	في الأصل: «محمد بن عُبَيد الله» 	وهو الصواب.
٩	٣٩ س١٨	إلى سكوت	في الأصل: «إلى سكون» بالنون 	وهو الصواب.

م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
١٠	هامش٣٩ س٤	في الأصل: (أحملها).	في الأصل: «وأحملها» بالحاء المهملة. 	والصواب: «وأجملها» بالجيم المعجمة.
١١	هامش٣٩ س٥	في الأصل: (هو).	في الأصل: «وهو» 	والصواب: «هو».
١٢	٤١ س١٠	إلا مقدار	في الأصل: «إلا بمقدار» 	وهو الصواب.
١٣	٤١ س١٥	ولم يكن	في الأصل: «وَلم يَك» 	وكلاهما جائز.
١٤	٤٢ س٤	ولا يشدد	في الأصل: «ولا تشدد» 	والصواب: «ولا يشدد».
١٥	٤٣ س١١	معتمدًا على أنها على	في الأصل: «معتمدًا أنها على» 	وهو الصواب.
١٦	٤٤ س١٥	إلى الفظاعة	في الأصل: «إلى الفظاظة» 	وهو الصواب.
١٧	٤٥ س٩	اقرأوا بحزن	في الأصل: «اقرأوا القرآن بحزن» 	وهو الصواب.

م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
١٨	٤٧س٢	ذلك تجب	في الأصل: «ذلك يجب»  	كذا في النسختين، وهو الصواب.
١٩	٤٧ س١١	فمنهم من	في الأصل: «منهم من» 	وهو الصواب.
٢٠	هامش٤٧ س٨	في الأصل: أنْ لا يحاء	في الأصل: «أن لا يجاء»  	كذا في النسختين، والصواب: «أن لا يخل».
٢١	٤٨ س١٤	وأما الوقف فالتنوين	في الأصل: «وَأما الوقفُ بالتنوين» 	كذا في الأصل، والصواب: «فالتنوين».
٢٢	٤٨ س١٦	كان من الباء	في الأصل: «كان عن الباء» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٢٣	٤٨ س١٧	كان من الميم	في الأصل: «كان عن الميم» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٢٤	٥٠ س٩	إن هاهنا قومًا	في الأصل: «إنَّ هَهنا قومٌ مَا» 	كذا في النسختين، والصواب: «قومًا».

م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
٢٥	٥١ س٤	المنادي، ٦:	في الأصل: «المنادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ:» 	كذا في النسختين، وهو الصواب.
٢٦	٥١ س١٦	على عرشي	في الأصل: «على عريش» 	كذا في النسختين، والصواب: «عريشي».
٢٧	٥٢ س٧	وقال أشعث	في الأصل: «وقال البعث»  	كذا في النسختين، والصواب: «أشعثُ».
٢٨	٥٢ س٧	الحُدَانيُّ بفتح الدال مخففة.	في الأصل: «الحُداني» 	والصواب: «الحُدَّانيُّ» بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين.
٢٩	٥٤ س١٢	أن يصر حين	في الأصل: «أن يَصبر حين»  	كذا في النسختين، وهو الصواب.
٣٠	هامش ٥٤ س٣	يمكن أن تقرأ (السؤال)	في الأصل: «والسِواك»  	ما ذكره مستبعد؛ حيث ضبطت في الأصل بكسر السين.

م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
٣١	٥٥ س١	أدهَنَها	في الأصل: «أدهنها»  	كذا في النسختين والمطبوع، والأقرب للصواب: «أَذْهَبَها».
٣٢	٥٥ س٤	اللثغة في	في الأصل: «اللثغة فكائنة في» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٣٣	٥٥ س٥	غير ربيح	في الأصل: «غير رمح»  	كذا في النسختين، والأقرب للصواب: «رَقِحٍ».
٣٤	٥٥ س١٣	همزة والغين	في الأصل: «همزة، أو الغين» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٣٥	٥٥ س١٤	والياء سينًا	في الأصل: «وبالياء سينًا» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٣٦	٥٥ س١٥	يكون في شيء مما	في الأصل: «يَكونُ شَيْءٌ مما» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٣٧	٥٦ س١٣	كالرَّتَجِ	في الأصل: «كالرِّيْحِ»  	كذا في النسختين، وهو الصواب.

م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
٣٨	٥٦ س١٤	يكون مشبهًا	في الأصل: «يكون الكلام مشبهًا» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٣٩	٥٦ س١٥	تعترض على	في الأصل: «يعترضَ على»  	كذا في النسختين، وهو الصواب.
٤٠	٥٦ س١٥	أن يعدل	في الأصل: «أن تعدل» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٤١	٥٦ س١٦	أن يشرب	في الأصل: «أن تشرب» 	كذا في الأصل، وهو الصواب.
٤٢	٥٧ س٧	يتركونها كافًا	في الأصل: «يتركونها كافًا» 	كذا في النسختين والمطبوع، والصواب: «يدعونها».
٤٣	٥٧ س١١	أعطيتكس	في الأصل: «أعكيتكِسْ»  	كذا في النسختين، والصواب: «أَعْطَيْتُكِسْ»
٤٤	٥٨ س٥	فإذا أراد	في الأصل: «فإذا أرادت»  	كذا في النسختين، والصواب: «فإذا أراد».

م	رقم الصفحة والسطر	الخطأ	الصواب	التعليق
٤٥	٥٨ س٥	أن يقول	في الأصل: «أن تقول»  	كذا في النسختين، والصواب: «أن يقول».
٤٦	٥٨ س٩	أو ذالًا: عَمْذ	في الأصل: «أو دال»  	كذا في النسختين، والصواب: «أو ذالًا».
٤٧	٥٨ س٩	أو ذالًا: عَمْذ. بإسقاط: «فيقول».	في الأصل: «فيقول»  	كذا في النسختين، وهو الصواب.
٤٨	٥٨ س٩	عَمْذ	في الأصل: «فيقول عمدٌ»  	كذا في النسختين، والصواب: «عَمْذٌ».
٤٩	٥٨ س١٣	والضاد تخرج	في الأصل: «والضاد يخرج»  	كذا في النسختين، وهو الصواب.
٥٠	٥٨	أعسر يسر	 	كذا في النسختين والمطبوع، والصواب: «أعسر يسرًا».

القِسْمُ الثَّالِثُ

النَّصُّ المُحَقَّقُ

/ [١٨٠/ ب] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحمنِ الرَّحيْمِ

قَالَ الشَّيخُ الإمَامُ أَبُو عَليٍّ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ البَنَّاءِ فِي أَثْنَاءِ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَة ثمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ:

الحَمْـدُ للَّهِ رَبِّ العالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَـيِّدِ المُرْسَـلينَ، مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِـهِ الطَّاهِرِينَ، وَبَعدُ -فَجَعَلَنَا اللهُ وَإِيَّـاكَ مِمَّنْ رَعَى العِلْمَ وحَفِظَهُ، وَعَمِلَ بِهِ وَعَلَّمَـهُ-؛ فإِنَّكَ لَمَّا رَأَيْتَ «كِتَابَ التَّجْرِيدِ في التَّجْوِيدِ»، وَاسْتَحْسَـنْتَ أُصُولَه وفُصُولَـه، أحْبَبْتُ انْتِفَاعَهُ[١] بِمُخْتَصَرٍ فِي مَعَايِبِ أَلفَاظٍ يَتَكلَّفُهَا كَثيرٌ مِنَ القُرّاءِ عَلَـى غَيرِ أَصْـلٍ، وَلَا هِيَ داخِلَةٌ فِي حَـدِّ تَجْوِيدٍ ولا تَرْتِيلٍ، وَإِنَّمَـا يَكُونُ ذَلِكَ مِمَّـنْ يَتَكَلَّـفُ التَّجْويـدَ مِنْ غَيـرِ أَنْ يَقْتَبِسَـهُ مِنْ عَالِمٍ مُجِيدٍ، وَسَـأَلتَ كَشْـفَ عَوَارِضَ فِي لِسَـانِ الإنْسَـانِ، كَرِهَهَـا الإِمَامُ أَبُو عَبْـدِ اللهِ أَحْمَدُ بْـنُ حَنْبَلٍ[٢]،

---

(١) كذا في الأصل، وفي المطبوع: «إتباعه».

(٢) هو: أحمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلِ بنِ هِلالٍ، أَبُو عبدِ اللهِ الذُّهْلِيُّ الشَّيْبَانِيُّ المَرْوَزِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ، الفقيهُ المُحَدِّثُ، المُقرئُ المُفَسِّرُ، إمامُ المُحَدِّثين، الناصرُ للدين، وَالمناضلُ عَنِ السُّنَّة، والصابرُ في المِحْنَةِ، وُلِدَ في بغداد سنة (١٦٤هـ)، ونشأَ بها، وَطَلَبَ العِلْمَ، وسمع الحديث من شيوخها، ثم رحل إلى الكوفة، والبصرة، ومكة، وَالمدينة، واليمن، والشام، والجزيرة، فكتبَ عَن علماءِ ذلك العصر، وتوفي في بغداد سنة (٢٤١هـ)، من مصنفاته: «التفسير»، =

رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(١)، وَغَيْرُهُ مِنَ الفُقَهاءِ فِي الإِمَامَةِ؛ مِثْلُ: التَّمْتَامِ، وَالفَأْفَاءِ، وَالأَرَتِّ، وَالأَلْثَغِ(٢)، وآثَرْتُ كَشْفَها، وَهَلْ لِلْمُقْرِئِ المُحْسِنِ في صَرْفِها أَوْ أَكْثَرِها حِيلةٌ،

و«جوابات القرآن»، و«المُقَدَّم والمؤَخَّر في القرآن»، و«المسند»، و«الناسخ والمنسوخ».
ينظر: «سيرة الإمام أحمد بن حنبل» (ص٢٩-١٢٩)، و«تاريخ بغداد» (٦/ ٩٠-١٠٤)، و«سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٧٨-٣٧٨)، و«غاية النهاية» (١/ ١١٢).

(١) يقول مُوفَّقُ الدين بنُ قُدامَةَ (ت:٦٢٠هـ) في «المغني» (٣/ ٣٢): «وَتُكْرَهُ إمامةُ التَّمْتَامِ، وهُو مَنْ يُكَرِّرُ التّاءَ، وَالفَأْفَاءِ، وهُو مَنْ يُكَرِّرُ الفاءَ، وَتَصِحُّ الصَّلاةُ خَلْفَهُما؛ لِأَنَّهُما يأْتِيانِ بِالحُروفِ عَلى الكَمالِ، وَيَزِيدانِ زِيادَةً هُما مَغْلُوبانِ عَلَيْها، فَعُفِيَ عَنْها، وَكُرِهَ تَقْدِيمُهُما لِهَذِهِ الزِّيادَةِ».
ثم قال في «المقنع» (٤/ ٤٠٠): «وَتُكْرَهُ إِمامَةُ اللَّحَّانِ، وَالفَأْفاءِ الَّذِي يُكَرِّرُ الفاءَ، وَالتَّمْتَامِ الَّذِي يُكَرِّرُ التَّاءَ، ومَنْ لا يُفْصِحُ بِبَعْضِ الحُروفِ».
ويقول علاءُ الدين المَرْداويُّ (ت:٨٨٥هـ) في «الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف» (٤/ ٤٠٠): «فالصَّحيحُ مِنَ المذهبِ: لا تَصِحُّ إمامَةُ الأَرَتِّ والأَلْثَغِ؛ كما تقدَّم. وظاهرُ كلام ابنِ البَنَّا: صِحَّةُ إمامَتِهِما مَعَ الكَراهَةِ. وقال الآمِدِيُّ: يَسِيرُ ذلك لا يَمْنَعُ الصِّحَّةَ، ويَمْنَعُ كثيرُه».

(٢) **قال الإمامُ الشافِعيُّ في «الأُمّ» (٢/ ٢٥١)**: «ولَوْ كانتْ بِالرَّجُلِ تَمْتَمَةٌ لا تَبِينُ مَعَها القِراءَةُ، أَجْزَأَتْهُ قِراءَتُهُ إذا بَلَغَ مِنْها ما لا يُطيقُ أَكْثَرَ مِنْهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ إمامًا، وَإِنْ أَمَّ أَجْزَأَ إذا أَيْقَنَ أَنَّهُ قد قَرَأَ ما تُجْزِئُهُ بِهِ صَلاتُهُ.
وَكَذَلِكَ الفَأْفَاءُ أَكْرَهُ أَنْ يَؤُمَّ، فَإِنْ أَمَّ أَجْزَأَهُ.
وَأُحِبُّ أَلَّا يَكُونَ الإمامُ أَرَتَّ، وَلا أَلْثَغَ، وَإِنْ صَلَّى لِنَفْسِهِ أَجْزَأَهُ».
وقال أبو حاتمٍ السِّجِسْتانيُّ (ت:٢٥٥هـ) في «المذكر والمؤنث» (ص٣٤-٣٥): «وأَمَّا تأنيثُ المُذَكَّرِ وتذْكيرُ المُؤَنَّثِ فمن العُجْمَةِ عند مَنْ يُعْرِبُ وَمَنْ لا يُعْرِبُ؛ كما أن مِنَ العُجْمَةِ أن تجعلَ الضَّادَ ظاءً، والظَّاءَ ضادًا، والحاءَ هاءً، أو الخاءَ هاءً، وإنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الرَّجُلُ أن يتكلَّمَ بها، ولم يكنْ ذلك في فِطْرَةِ لِسانِهِ.
وأما اللَّثَغُ فَمَعيبٌ، وَصاحِبُهُ مَعْذورٌ؛ لأنه ممنوعٌ من الرَّاءِ؛ فَمِنَ اللُّثْغِ: مَنْ يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا، فيقولُ في «سَريرٍ»: «سَغِيغ»، ومِنهُم مَنْ يَجعلُها لامًا، فيقول: «سَلِيل»، ومِنهُم مَنْ يجعلُها ياءً، ويجعلُ اللامَ أيضًا ياءً، وقد رأيتُ مَنْ يَهْمِزُ كُلَّ راءٍ، ولا يَقْدِرُ على غيرِ ذَلِكَ.

أمْ لَا؟ فَأَتَيْتُـكَ بِمَـا حَضَرَني فِـي ذَلِكَ، واللهُ المُعيـنُ عَلَى الرَّشـادِ، وَالمُوَفِّقُ

وَأَمَّا أنا فَلا أُحِبُّ الصَّلاةَ خَلْفَ القبيحِ اللَّثْغ؛ لِأَنَّهُ يقولُ: «اَيَاه»، وهو يريد: ﴿ٱللَّهَ﴾ ﷻ.
ويقول: «اللَّبَا»، وهو يريد: ﴿ٱلرِّبَوٰاْ﴾ [البقرة: ٢٧٦].
ويقول في ﴿سُرُرٍ﴾ [الحجر: ٤٧]: «سُغُغ»، أو «سُلُل»، أو «سُيُي».
وَإِنْ صَلَّيْتُ رَجَوتُ أن تكونَ صَلاةً جائزةً -إن شاء الله-؛ لِأَنَّ اللَّثْغَ في أَلْسِنَةِ الفُصَحاءِ وَمُوَلَّدِي البادِيَةِ، وَليسَ جَعْلُ -وَقَلْبُ أيضًا- الخاءِ هاءً، والحاءِ هاءً في أَلْسِنَتِهِم، إنَّمَا هي في أَلْسِنَةِ الأعاجِمِ».

وقالَ أبو اللَّيْثِ السَّمَرْقَنْديُّ الحنفيُّ (ت:٣٧٣هـ) في «زلة القارئ» (ل١٠ب): «صلاةُ الألثغِ جائِزةٌ، وهُوَ الذي لا يَقْدِرُ على إقامَة بعضِ الحُروفِ؛ لأنَّهُ عاجِزٌ عن تصحيح بعضِ الحُروفِ بكمالِها، فصارَتْ هذه لغةً له، وعن أصحابنا -رحمهم الله-: أنَّ مَنْ قَرَأَ العَينَ مَكانَ الحاءِ ونحوه -وهو لغةٌ-، جازَتْ صَلاتُه؛ لأنَّ مِنَ العربِ مَنْ يقولُ: «عَتَّا» مكانَ: «حَتَّى»، وكذلك إذا قرأَ الكافَ مكانَ القافِ، وهو لُغةٌ جازَتْ صَلاتُه؛ لأنَّ المَكِّيِّينَ يقولونَ: «كَالَ» مكانَ: «قَالَ»، و«كُلْ» مكانَ: «قُلْ»، وكذلك مثلُه يُوجَدُ من البغداديِّينَ في بعضِ الحُروف، وكذلك الضرورةُ لازِمةٌ في حقِّ التُّرْكِ والهِندِ؛ فإن التركيَّ يقولُ: «التَّخِيَّاتُ لله» بالخاء، والهنديُّ يقول: «الهَمْدُ لله»، ويقول: «التَّهِيَّاتُ لله» بالهاء، ولو وَجَدَ آيةً خاليةً عن الحروفِ التي عَجَزَ عن إقامَتِها، فقرأَ آيةً فيها هذه الحروفُ فَسَدَتْ صلاتُه عند عامةِ عُلَمائنا؛ لأنه قادِرٌ على القراءةِ الصحيحةِ، بخلافِ الأخرسِ؛ لأنه لا يَجِدُها، وقد يَجِدُ مَنْ يَقتدي به، وقد لا يَجِدُ، ولا يجوزُ إمامةُ هؤلاء؛ لأنَّا جَوَّزنا صلاتَهم بقراءتهم؛ لمكان الضرورة، ولا ضرورةَ في حق الإمامة.

وحُكِيَ عن أبي القاسم الصَّفَّاريِّ رَحِمَهُ اللهُ أنه قال: إذا دخلَ الخطأُ في الحرفِ لا تفسدُ صلاتُه؛ لعمومِ الضرورةِ والبَلْوى فيه؛ لأنَّ أكثرَ الناس لا يَقْدِرون على إقامَةِ كُلِّ الحروف».

وقال ابنُ الحاجبِ المالِكيُّ (ت:٦٤٦هـ) في «جامع الأمهات» (ص١١٠): «وَالأَلْكَنُ: المَنْصُوصُ تَصِحُّ، وَقِيلَ: إِنْ كَانَ فِي غَيْرِ الفَاتِحَةِ». قال خليلُ بنُ إسحاق (ت:٧٧٦هـ) في «التوضيح في شرح مختصر ابن الحاجب» (١/ ٤٦٣): «قال ابنُ عبدِ السَّلامِ: والأَلْكَنُ: مَنْ لا يَسْتَطيعُ إخراجَ بعضِ الحروف مِن مخارِجِها؛ سواءٌ كانَ لا ينطِقُ بالحرف ألبتةَ، أو ينطِقُ به مُغتَرًّا. انتهى.

للسَّدادِ، نَفَعَنا اللهُ وَإِيَّاكَ بِهِ، وَجَميعَ المُسْلمينَ، إنْ شاءَ اللهُ.

= والألكنُ: جنسٌ يدخلُ تحته أنواعٌ؛ كالفَافَاءِ، والتَّمْتَامِ، والأَرَتِّ، والأَلْثَغِ.

والفأفاءُ، والتَّمْتامُ: اللذان يَزيدان الفاءَ والتاءَ.

والأرتُّ: الذي يَجعلُ اللامَ تاءً، قاله الفرّاءُ. وقيل: هو الذي يُدغمُ حرفًا في حرفٍ.

وقال المُبَرِّدُ: الرُّتَّةُ كالرِّيح تمنعُ الكلامَ، فإذا جاء شيءٌ منه اتصلَ.

والألثغُ: الذي يُبْدِلُ حرفًا بحرفٍ. وقال الفَرّاءُ: الذي يَجعلُ الرَّاءَ لامًا، والصَّادَ تاءً. وقال الأبْهريُّ: وهو الذي لا يُبِينُ الكلامَ.

وقال ابنُ العربيِّ: واللُّكنةُ تجمعُ ذلك كلَّه.

وقوله: (المَنْصُوصُ) ظاهرُه أن مقابلَه القولُ الثاني، وهو أنها تصحُّ إذا كانت لُكْنَتُهُ في غير الفاتحة، وهذا القول حكاه ابنُ العربيِّ، وهو ظاهرُ الجَلّاب؛ لقوله: ولا بأسَ بإمامةِ الأَلْكنِ إذا كَانَ عَدْلًا، وكانَ يُقيمُ حُروفَ الفاتحةِ.

وقال اللخميُّ: ولا أعلمُهُم يُخالِفونَ أن صلاةَ مَنِ ائْتَمَّ بالأَلْكَنِ ماضِيةٌ، ولا إعادَةَ عليه.

وفي ابن بشيرٍ: وإذا كانت لُكْنَتُه في لسانه فالمَنْصوصُ صِحَّةُ الصلاة».

وقال ابنُ حَزْمٍ الظاهِريُّ (ت:٤٥٦هـ) في «المُحَلَّى بالآثار» (٤/ ٤٨٧): «وَأَمَّا الأَلْثَغُ، وَالأَلْكَنُ، وَالأَعْجَمِيُّ اللِّسَانِ، وَاللَّحَّانُ: فَصَلَاةُ مَنِ ائْتَمَّ بِهِمْ جَائِزَةٌ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة:٢٨٦] فَلَمْ يُكَلَّفُوا إِلَّا مَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ، لَا مَا لَا يَقْدِرُونَ عَلَيْهِ، فَقَدْ أَدَّوْا صَلَاتَهُمْ كَمَا أُمِرُوا، وَمَنْ أَدَّى صَلَاتَهُ كَمَا أُمِرَ فَهُوَ مُحْسِنٌ. قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا عَلَى ٱلْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ﴾ [التوبة:٩١].

والعَجَبُ كُلُّ العَجَبِ مِمَّنْ يُجيزُ صَلاةَ الأَلْثَغِ واللَّحَّانِ والأَلْكَنِ لِنَفْسِهِ، وَيُبْطِلُ صَلاةَ مَنِ ائْتَمَّ بِهِمْ فِي الصَّلاةِ، وَهُمْ -مَعَ ذَلِكَ- يُبْطِلُونَ صَلاةَ مَنْ صَلَّى وَهُوَ جُنُبٌ ناسِيًا، وَيُجِيزونِ صَلاةَ مَنِ ائْتَمَّ بِهِ، وَهُوَ لا صَلاةَ لَهُ».

بَابُ العُيوبِ الفَظِعَةِ[1] فِي النَّفْسِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها القَارِئُ حِينَ القِراءَةِ والدَّرْسِ

مِنْ ذَلِكَ: تَحْرِيْـكُ الرَّأسِ عَنْ يَمِينٍ وشِـمَالٍ؛ كَالِالتِفَاتِ، أوْ / [١٨١/ أ] تَحْرِيكُـهُ بِزَعْزَعَةٍ[2] مِنْ سُـفْلٍ إِلى عُلْوٍ، أو عُلْوٍ إِلَى سُـفْلٍ؛ كَالإِيمَاءِ[3] بِـ«نَعَمْ» وَ«لَا» فِي المُخَاطَبَاتِ[4].

---

(١) أمرٌ فَظِيعٌ ومُفْظِعٌ وفَظِعٌ، الأخيرةُ على النسب؛ أي: شَديدٌ شَنيعٌ، عَظيمٌ مُبَرِّحٌ، والاسمُ: الفَظاعَةُ، وهي: ما أنكرَتْهُ النَّفْسُ، واشْتَدَّ عليها. «الفرق بين الضاد والظاء» (ص٨٩)، و«تاج العروس» (فظع) (٢١/ ٥٠٥).

(٢) في الأصل: «بزعزة»، وما أثبته هو الصواب. والزَّعْزَعَةُ: تَحْريكُ الشيءِ؛ لتَقْلَعَهُ وتُزيلَه، زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً، فَتَزَعْزَعَ، والرِّيحُ تُزَعْزِعُ الشَّجرَ ونحوه. «العين» (زع) (١/ ٧٧).

(٣) الإِيمَاءُ: الإِشارَةُ بِالأَعْضاءِ؛ كَالرَّأْسِ، وَاليَدِ، وَالعَيْنِ، وَالحاجِبِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا: الرَّأْسَ، يُقَالُ: أَوْمَأْتُ إِلَيْهِ أُومِئُ إِيماءً، ووَمَأْتُ: لُغَةٌ فِيهِ، وَلا يُقالُ: أَوْمَيْتُ، وَقَدْ جاءَتْ فِي الحَدِيثِ غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ فِي قَرَأْتُ: قَرَيْتُ، وَهَمْزَةُ الإِيماءِ زَائِدَةٌ، وَبَابُها الوَاوُ، وَقَدْ تَقُولُ العَرَبُ: أَوْمَأَ برأسِه؛ أي: قَالَ «لا». «النهاية في غريب الحديث» (١/ ٨١)، و«لسان العرب» (وَمَأَ) (١/ ٢٠١)، و(وَمِيَ) (١٥/ ٤١٥).

(٤) رَخَّصَ بَعْضُ أهْلِ العِلْمِ فيما يَفْعَلُهُ بَعْضُ المُسلِمينَ مِنَ المَيْلِ والحَرَكةِ في حالِ قراءة القرآنِ، إنْ جاءَ هذا تلقائيًا؛ لِأَنَّ بعضَهم يَستعينُ بمثلِهِ على التلاوةِ والحِفْظِ، أمَّا إنْ جاءَ تَعَبُّدِيًّا فإنه لا يَجوزُ؛ لأنَّهُ بِدْعَةٌ، وقد أطالَ الشيخُ محمدٌ الخليليُّ الشافعيُّ (ت:١١٤٧هـ) في بَيانِ جَوازِ هذا الفِعلِ، وأنه ليسَ مُحَرَّمًا ولا مَكْروهًا. «الفتاوى المحمدية الخليلية» (١/ ٣٦).

وَذَهَبَ البَعْضُ الآخرُ إلى أنَّ الحركةَ والتمايُلَ عند قراءةِ القُرآنِ لا تَنْزِلُ عَن رُتْبَةِ الكَراهَةِ، وأنَّ القولَ بوُجوبِ تركِها قويٌّ؛ حيث لم تُؤْثَرْ عن النبيِّ ﷺ، ولا عَنْ أحدٍ مِنْ خَيرِ القُرونِ عِندَ حِفْظِهم أو تلاوتِهم لكتاب الله تعالى، وقد عَقَدَ الشيخُ بكرُ بنُ عبد الله أبو زيد (ت:١٤٢٩هـ) مبحثًا في التَّحَرُّكِ عند القراءةِ من كتابه «بدع القراء القديمة والمعاصرة» (ص٥٧-٥٨)، قالَ فيه: «اشْتَدَتْ كَلمةُ عُلماءِ الأندلسِ في النكير على: التَّمايُلِ، والاهتزازِ، =

والتَّحَرُّكِ عند قراءةِ القرآنِ، وأنها بِدْعَةُ يهودَ، تسربَتْ إلى المَشارِقَةِ المِصريينَ، ولم يَكُنْ شيءٌ من ذلك مأثورًا عَنْ صالحِ سَلَفِ هذه الأُمَّةِ.

وَقَدْ أَلَّفَ ناصِرُ السُّنَّةِ ابنُ أبي زيدٍ القَيْروانيُّ (م سنة ٣٨٦هـ) رحمه الله تعالى: «كتاب مَنْ تَأْخُذُهُ عندَ قراءةَ القرآنِ حَرَكَةٌ»، ولا ندري مِنْ خَبَرِ هذا الكتابِ شيئًا.

قال أبو حَيَّانَ النَّحْويُّ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الأندلسيُّ (م سنة ٧٤٥هـ) رحمه الله تعالى في تفسيره «البحر المحيط» عند قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا ٱلْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُۥ ظُلَّةٌ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُۥ وَاقِعٌۢ بِهِمْ﴾ [الأعراف:١٧١]، «قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في «الكَشّافِ» (٢/ ١٠٢): «لَمَّا نَشَرَ مُوسَى عليه السلام الأَلواحَ وفِيهَا كِتابُ الله تعالى، لم يَبْقَ شَجَرٌ، ولَا جَبَلٌ، وَلَا حَجَرٌ إِلَّا اهْتَزَّ، فَلِذَلِكَ لَا تَرَى يَهُودِيًّا يَقْرَأُ التَّوْراةَ إِلَّا اهْتَزَّ، وَأَنْغَضَ لَهَا رَأْسَهُ». انتهى من «الكشاف». وَقَدْ سَرَتْ هَذِهِ النَّزْعَةُ إِلى أَوْلادِ المُسْلِمينَ فِيما رَأَيْتُ بِدِيَارِ مِصْرَ، تَراهُم في المَكْتَبِ إذا قَرَءُوا القرآنَ يَهْتَزُّونَ ويُحَرِّكونَ رُؤُوسَهُم، وَأَمَّا في بِلادِنا بالأَنْدَلُسِ وَالغَرْبِ، فَلَوْ تَحَرَّكَ صَغِيرٌ عِنْدَ قِراءَةِ القُرْآنِ أَدَّبَهُ مُؤَدِّبُ المَكْتَبِ، وقَالَ لَهُ: لا تَتَحَرَّكْ فَتُشْبِهَ اليَهُودَ فِي الدِّراسَةِ». انتهى.

وقال الرَّاعي الأَنْدَلُسيُّ (م سنة ٨٥٣هـ) رحمه الله تعالى في «انتصار الفقير السالك» (ص/ ٢٥٠): «وَكَذَلِكَ وافَقَ أَهْلُ مِصْرَ اليَهُودَ في الاهْتِزازِ عِنْدَ الدَّرْسِ والاشتغالِ، وهُوَ مِنْ أفعالِ يَهُودَ». انتهى. وهَذا أَعَمُّ فليُجْتَنَبْ». وينظر: «الكشاف» (٢/ ٥٢٩)، و«البحر المحيط» (١٣/ ٣٥٧)، و«تاريخ الإسلام» (٨/ ٦٤٨)، و«الوافي بالوفيات» (١٧/ ١٣١)، و«انتصار الفقير السالك» (ص٢٥٠).

أما تَمايُلُ الخَوفِ واهْتِزازُه عندَ قِراءةِ القُرآنِ فكانَ من دَأْبِ الصَّحابةِ ﷺ؛ روى أبو عُبيدٍ القاسمُ بسنده في «فضائل القرآن» (١/ ٣٠٩)، عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ سُحَيْمٍ، قالَ: أَخْبَرَني مَنْ رَأى ابْنَ عُمَرَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَتَرَجَّحُ وَيَتَمَايَلُ وَيَتَأَوَّهُ، حَتَّى لَوْ رَآهُ غَيْرُنَا مِمَّنْ يَجْهَلُهُ لَقالَ: أُصِيبَ الرَّجُلُ، وَذَلِكَ لِذِكْرِ النَّارِ إِذَا مَرَّ بِقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ [الفرقان:١٣]، أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ». وَأَخْبَرَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ عُبَيْدَ اللَّهِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ، قَالَ: «فَلَمْ أَرَ رَجُلًا يَجِدُ مِنَ القَشْعَرِيرَةِ مَا يَجِدُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عِنْدَ القِرَاءَةِ». «صحيح ابن حبان» (٢/ ١٥٢). وينظر: موقع «إسلام ويب»- حُكْمُ التَّمايلِ أثناءَ قِراءةِ القُرآنِ.

وَمِنْهُ: عُبُوسُ الوَجْهِ وَتقْطِيبُهُ(١)، وَتَصْغِيرُ العَيْنَينِ، وتَعَالِي أَعَالِي الخَدَّين، وتَلْوِينُ(٢) الحَاجِبَينِ، وَتَعْوِيجُ الشَّفَتَينِ، وإقامَةُ العُنُقِ وإحْنَاؤُهُ، بما يَخْرُجُ عَنِ العَادةِ المَأْلُوفَةِ، وَالشَّاكِلَةِ(٣) المَعْروفةِ، وَالزَّحْفُ وَالتنقُّلُ مِنْ جِلْسَةٍ إِلَى خِلَافِهَا كَثِيرًا، وَالعَبَثُ بِالأَصَابعِ وَالشَّعْرِ.

وَلْيَكُنْ فِي هَيْئَتِهِ عِندَ جُلوسِهِ وَتِلاوَتِهِ عَلَى(٤) أَجْمَلِ مَا يَرَاهُ، مُبَاينًا لِمَا ذَكَرْناهُ، وَأَشْبَاهِهِ مِمَّا لَا يَرْضَاهُ، فَهُوَ لِحَالِهِ أَفْضَلُ، وَفِي جَمَالِهِ أَنْبَلُ(٥)، وَاللهُ يَعْصِمُ مِنَ

---

(١) القُطوبُ: تَزَوِّي مَا بَين العَينَيْنِ عِنْد العُبُوس، يُقالُ: رَأَيْتُهُ غضبانَ قاطِبًا، وَهُوَ يَقطِبُ ما بَين عَيْنَيْهِ قَطْبًا وقُطوبًا، ويُقَطِّبُ مَا بَين عَيْنَيْهِ تقطيبًا. «تهذيب اللغة» (قطب) (٩/ ٢٧).

(٢) كذا في الأصل. والوَنَّ؛ كاسْوَدَّ: تَلَوَّنَ، وكلاهما مطاوعُ لَوَّنَهُ تَلْوينًا، يقال: تَلَوَّنَ فُلانٌ: اختلفَتْ أخلاقُه، والمُتَلَوِّنُ: مَنْ لا يَثْبُتُ على خُلُقٍ واحدٍ، وهو مجاز. «مقاييس اللغة» (لون) (٥/ ٢٢٣)، و«تاج العروس» (لون) (٣٦/ ١٣٢).

(٣) الشاكلة: النَّاحِيَةُ والطَّرِيقَةُ والجَدِيلةُ، ومنه قوله تعالى: ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِۦ ﴾ [الإسراء:٨٤]. «تهذيب اللغة» (شكل) (١٠/ ١٥).

(٤) أول الموجود في نسخة الاحتلال الصهيوني.

(٥) يقول أبو زكريا النَّوويُّ (ت:٦٧٦هـ) في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص٦٤): «وَيَصُونُ يَدَيه في حالِ الإقراءِ عَنِ العَبَثِ، وعَينيه عن تفريقِ نَظَرِهما من غير حاجةٍ، ويَقْعُدُ على طَهارةٍ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وَيَجْلِسُ بوَقارٍ، وتكونُ ثيابُهُ بيضاءَ نظيفةً، وإذا وَصَلَ إلى موضعِ جُلوسِهِ صَلَّى رَكْعَتينِ قبلَ الجُلوسِ؛ سواءٌ كانَ الموضِعُ مسجدًا، أو غيرَه، فإن كانَ مَسْجِدًا كَانَ آكَدَ؛ فإِنَّهُ يُكرَهُ الجُلوسُ فيه قبلَ أنْ يُصَلِّي رَكْعَتَين، وَيَجْلِسُ مُتَرَبِّعًا إنْ شاءَ، أو غيرَ مُتَرَبِّعٍ.
وروى أبو بكر بنُ أبي داودَ السِّجِسْتانيُّ باسنادِهِ، أنَّ عبدَ الله بنَ مسعودٍ ﷺ كانَ يُقْرِئُ النّاسَ في المَسْجِدِ جاثِيًا على رُكْبَتَيهِ».
ثم قال: «ومِمَّا يُعْتَنَى به، وَيَتَأَكَّدُ الأَمْرُ به ... وَمِنْ ذَلِكَ العَبَثُ باليَدِ وغيرِها؛ فَإِنَّه يُناجي رَبَّه سبحانه وتعالى، فلا يَعْبَثُ بينَ يديه». «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١١٠-١١١).

الزَّلَلِ، وَيُعِيذُ مِنَ العِلَلِ، بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى[1].

(١) «تعالى»: من نسخة الاحتلال الصهيوني.

فَصْلٌ

قَدْ ذَكَرْنَا عُيُوبَ الهَيْئَاتِ، وَلَهَا تَأْثِيرٌ فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُوَ تأدُّبُهُ بِهَا، وَأكثرُهَا[١] فِي صَلاتِهِ، بَيْنَ يَدَيْ رَبِّهِ الكَرِيمِ، كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَتأدَّبَ بِهَا عِنْدَ تِلَاوَةِ كِتَابِهِ الحَكِيمِ.

وَأَمَّا عُيُوبُ الأَصْوَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَجْتَنِبَها

فَمِنْ ذَلِكَ: الجَهْرُ الصَّاعِقُ[٢]، وَالغَضُّ[٣] الزَّاهِقُ[٤]، واسْتِكْدادُ[٥] الصَّوتِ حَتَّى يَنْقَطِعَ، وَنَقْلُهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فِي تَبَاعُدِ الانْتِقَالِ، وَرُبَّمَا أَفْضَى بِهِ ذَلِكَ إِلَى اخْتِلَاجِ[٦] الصَّدْرِ وَالكَتِفَينِ، وَتَغيِّرِ اللَّوْنِ وَالعَينِ، وَتَدِرُّ عُرُوقُهُ[٧]، وتَفْسُدُ حُرُوفُهُ[٨].

(١) كذا في النسختين، وهو الصواب، وفي هامش المطبوع (ص٣٧): «والأنسب: أو أكثرها».

(٢) أي: الشَّديدُ، من ذلك: الصَّعْقُ، وهو: الصَّوتُ الشَّديدُ، يُقالُ: حِمارٌ صَعِقُ الصَّوتِ، إذا كانَ شدِيدَهُ، والصَّاعِقَةُ: الوَقْعُ الشَّديدُ من الرَّعْدِ. «مقاييس اللغة» (صعق) (٣/ ٢٨٥).

(٣) أي: الطَّرِيُّ، والغَضُّ والغَضِيضُ: الطَّرِيُّ الذي لم يَتَغَيَّرْ. «لسان العرب» (غضض) (٧/ ١٩٦).

(٤) أي: المُضْمَحِلُّ الهَالِكُ. «تاج العروس» (زهق) (٢٥/ ٤٢٤).

(٥) أي: إجهادُه وإتعابُه، وحَمْلُه على الكَدِّ. «لسان العرب» (كدد) (٣/ ٣٧٧).

(٦) أي: اضطراب. «جمهرة اللغة» (خلج) (١/ ٤٤٤).

(٧) أي: تَمْتلِئُ دَمًا، دَرَّتِ العُروقُ، تَدِرُّ، وَتَدُرُّ. وَفِي صِفَةِ سَيِّدِنَا رسولِ اللَّهِ ﷺ، فِي ذِكْرِ حَاجِبَيْهِ: بَيْنَهُمَا عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ؛ يَقُولُ: إذا غَضِبَ دَرَّ العِرْقُ الَّذِي بَيْنَ الحَاجِبَيْنِ، وَدُرُورُهُ: غِلَظُهُ وَامْتِلَاؤُهُ؛ وَفِي قَوْلِهِمْ: بَيْنَ عَيْنَيْهِ عِرْقٌ يُدِرُّه الغَضَبُ، وَيُقَالُ: يُحَرِّكُهُ. قَالَ ابْنُ الأَثِير: مَعْنَاهُ: أي يَمْتَلِئُ دَمًا إِذا غَضِبَ؛ كَمَا يَمْتَلِئُ الضَّرْعُ لَبَنًا إذا دَرَّ. «تهذيب اللغة» (درر) (١٤/ ٤٤-٤٥)، و«لسان العرب» (درر) (٤/ ٢٨٠).

(٨) قال أبو عليٍّ الأهوازيُّ (ت:٤٤٦هـ): «... وَحَمْزَةُ مُنَزَّهٌ عَمَّا قالوه وَنَحَلُوهُ إليه مِمَّا لا يَجوزُ في القراءةِ؛ مِنَ المَدَّاتِ المُفْرِطَةِ، والأصواتِ الهائِلَةِ، والزَّعَقاتِ العَظيمةِ المُسْتَشْنَعَةِ في السَّمْعِ، =

ويُكْـرَهُ اللَّكْـزُ[1] فِي القِرَاءَةِ، وَهُـوَ: الابْتِدَاءُ بِقَلْـعِ النَّفَـسِ، أَوِ الخَتْمُ[2] بِهِ، وَكَذَلِكَ المُبْتَدِئُ بِصِيَاحٍ مَديدٍ، وَالخَاتِمُ بِهِ، / [١٨١/ ب] وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَكْزٌ.

وَحَقِيْقَـةُ اللَّكْزِ: دَفْـعُ الحَرْفِ بِالنَّفَسِ عِنْدَ[3] شِـدَّةِ إِخْرَاجِ لَـهُ بِهِ، وهُوَ فِي الاسْتِئْنَافِ أَقْوَى مِنْهُ فِي القَطْعِ.

وَمِنْ صِفَةِ اللَّكْزِ -وَهُوَ شَبِيهٌ بِالوَكْزِ[4]-: الإِبْلَاغُ فِي الهَمْزَةِ المُتَحَرِّكَةِ فَوقَ حَقِّهَا، وكِسْوَةُ الهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ ضِيقًا، رُبَّمَا أَخْرَجَها عَنِ السُّكُونِ إِلَى التَّحْرِيكِ.

ويُحْذَرُ فِي السَّاكِنِ مِنْ عَيْبَيْنِ؛

أَحَدُهُمَا: السُّرْعَةُ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ مُتَحَرِّكًا، **والثَّانِي**: التَّشْدِيدُ لَهُ حَتَّى يَزِيدَه ثِقَلًا.

وَكَذَلِـكَ يُحْـذَرُ مِنْ زِيَـادَةِ المَمْدُودِ الَّـذِي يُخْرِجُهُ عَـنْ حَـدِّهِ، فيَعْتَقِدُ أَنَّهُ

= الصَّعْبَةِ في اللفظ، ورُبَّما يَكونُ القارِئُ يَضْعُفُ عن قُوَّةِ المُقرِئِ، فلا يَستطيعُ أنْ يَأتيَ بالصوتِ العظيمِ، والتشديدِ المُفرِطِ، فلا يَزالُ يُرَدِّدُهُ لِقِلَّةِ عِلمِهِ بمعرفةِ القراءةِ بالتحقيق، فيَظُنُّ المُسْتَمِعُ أنَّ المُقرئَ على الحَقِّ، والقارئَ على الباطلِ، نَعوذُ بالله من هذه الحالة». «جامع القراءات» (٢/ ٢٤٣)، وينظر: «المصباح الزاهر» (٢/ ٦٩٥).

(١) اللَّكْزُ لغة: الضَّرْبُ أو الدَّفعُ بجُمْعِ اليَدِ في جميعِ الجَسَدِ، وقيل: في الصَّدْرِ، والحَنَكِ، وقرأ ابنُ مَسْعودٍ: «فَلَكَزَهُ مُوسَى» [القصص:١٥]، ومعنى اللَّكْزِ والوَكْزِ واحِدٌ، وقيلَ: اللكزُ: الضَّرْبُ في الظَّهْرِ، والوَكْزُ: الضَّرْبُ في الصَّدْرِ، وقيل: اللَّكْزُ: الدَّفْعُ بجميع الكَفِّ، والوَكْزُ: الدَّفْعُ بأطرافِ الأصابعِ، وقيل: بالعكس. «معالم التنزيل» (٦/ ١٩٧)، و«لسان العرب» (لكز) (٥/ ٤٠٦).

(٢) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «والختم».

(٣) كذا في النسختين، وفي هامش المطبوع (ص٣٧): «كذا في الأصل، ولعل الصواب: عن».

(٤) الوَكْزُ في اللغة: الدَّفْعُ والضَّرْبُ والطَّعْنُ والنَّخْسُ، وقيل: هو الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ على الذَّقْنِ، وقيل: هو العَدْوُ والإسراعُ، ومِنْهُ قولُهُ تعالى: ﴿فَوَكَزَهُۥ مُوسَىٰ فَقَضَىٰ عَلَيۡهِ﴾ [القصص:١٥]. «معاني القرآن وإعرابه» (٤/ ١٣٧)، و«القاموس المحيط» (وكز) (ص٥٢٨). =

تَجْوِيدٌ، وَأَنَّهُ فِيهِ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، وَلَا يَعلمُ أَنَّهُ مِنَ الْمُسِيئِينَ.

وَيُحْذَرُ مِنَ التَّمْضِيغِ(١)، وَهُوَ: تَعْرِيضُ الشِّدْقَيْنِ(٢)؛ كَالْمُتَزَحِّرِ(٣)، وَالضَّاحِكِ الْمُخَافِتِ، وَاسْتِرَاطُ(٤) الرِّيقِ، وَإِخْرَاجُ الصَّوتِ مِنْ قَصَبَةِ الْحَلْقِ مُخْتَلَسًا إِلَى الرِّئَةِ(٥).

---

(١) «المِيمُ وَالضَّادُ وَالغَيْنُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ: المَضْغُ لِلطَّعَامِ». «مقاييس» (مضغ) (٥/ ٣٣٠). وأَمْضَغَه الشَّيْءَ وَمَضَّغَه تَمْضِيغًا: أَلَاكَهُ إِيَّاه، وأدارَه في فَمِهِ. «تاج العروس» (مضغ) (٢٢/ ٥٧١). قالَ أحمدُ بنُ نصر الشَّذَائِيُّ (ت:٣٧٣هـ): «... وأَمَّا صِفَةُ مَنْ يَنْتَحِلُ قِراءَةَ أبي عَمْرٍو [وكذا قالونَ وابنِ كثير وأبي جعفر ويعقوبَ] فَالتَّوَسُّطُ والتَّدْوِيرُ، وَهَمْزُها سَليمٌ مِنَ اللَّكْزِ، وَتَشْديدُها خارِجٌ عَنِ التَّمْضيغِ، بِتَرَسُّلٍ جَزلٍ، وَحَدْرٍ بَيِّنٍ سَهْلٍ، يَتْلُو بَعْضُها بَعْضًا. قال: وإلى هَذا كانَ يَذْهَبُ ابنُ مُجاهِدٍ، في هَذِه القِراءَةِ وغيرِها، وَبِهِ قَرَأْنا عَلَيْهِ، وَبِهِ كَانَ يَخْتارُ، وَبِمِثْلِهِ كَانَ يَأْخُذُ ابنُ المُنادِي، رحمةُ الله عليهما». «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص٩٢-٩٤). وينظر: «كتاب السبعة» (ص٨٤)، و«شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني» (٢/ ١٧٠)، و«الإقناع في القراءات» (١/ ٥٥٣)، و«المصباح الزاهر» (١/ ٥٤٢، ٢/ ٦٨٩)، و«التمهيد في معرفة التجويد» (ص١٨٧)، و«التمهيد في علم التجويد» (ص٦٤-٦٥).

(٢) شِدْقُ الإنسانِ والدَّابَّةِ: لَحْمُ باطنِ الخَدَّينِ مِنْ جَانِبَي الفَم. «جمهرة اللغة» (شدق) (٢/ ٦٥٢).

(٣) الزَّحيرُ والزُّحَارُ والزُّحَارَةُ: إِخْرَاجُ الصَّوْتِ أَو النَّفَس بِأَنِينٍ عِنْد عَمَلٍ أَو شِدَّةٍ، أَوِ استِطْلَاقُ البَطْنِ بِشِدةٍ، أو تَقْطِيعٌ فِي البَطْن يُمَشِّي دَمًا، والفِعْلُ: زَحَرَ يَزْحَرُ وَيَزْحِرُ زَحِيرًا؛ كالتزَحُّرِ، والتَّزْحِيرِ. «تاج العروس» (زحر) (١١/ ٤١٣).

(٤) أي: ابْتِلاعُهُ، يُقالُ: اسْتَرَطَ الشَّيْءَ: إذا ابْتَلَعَه. «تهذيب اللغة» (زحر) (١٢/ ٢٣١، ٢٣٢).

(٥) في الأصل: «الدَّفّه» بالدال والفاء المشددتين بعدهما هاءٌ، وفي نسخة الاحتلال الصهيوني: «الدَّقّه» بالدال والقاف المشددتين بعدهما هاء، وفي المطبوع: «الرَّفَه» بالراء والفاء المفتوحتين، وأشار في الهامش إلى إمكانية قراءة هذه الكلمات بالوجوه الثلاثة السابقة، مع (الرقة) بالراء المكسورة والقاف المفتوحة المشددتين، وما أثبتُّه هو الأقربُ إلى الصوابِ إن شاء الله؛ لِقُرْبِ قَصَبَةِ الحَلْقِ مِنَ الرِّئَةِ.

وَمِنَ العُيُوبِ: الطَّحْرُ[1]، وَهُوَ: إِخْرَاجُ الحُرُوفِ بِالنَّفَسِ قَلْعًا مِنَ الصَّدْرِ، وَلَرُبَّمَا خَفِيَ بِأَكْثَرِهَا مُخْرَجُ الحَاءِ والهَاءِ؛ لِمَا يُبَالِغُ في إِخْرَاجِهَا مِنَ الشِّدَّةِ، وَمِنْهُم مَنْ يَفتَحُ لِذَلِكَ فَاهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يُصَايِحُ[2] مُخَاصِمًا لَهُ فِي إِغْضَابٍ[3].

وَمِنَ العُيُوبِ: الزَّحْرُ[4]، وَصِفَتُهُ: تَمْدِيدُ الحُرُوفِ، خَارِجًا عَنْ سَنَنِ حَدِّهَا، حَتَّى تَتَقَلَّصَ لِذَلِكَ جِلْدَةُ الوَجْهِ.

وَمِنَ [العُيُوبِ][5]: التَّرْعِيدُ[6]، وَصِفَتُهُ: تَعْلِيقُ الصَّوْتِ بِتَرْدِيدِ الحَنْجَرَةِ؛ كَأَنَّهُ يَرُومُ مَنْزِلَةً مِنَ التَّطْرِيبِ، والحَذْرُ فِي إِفْسَادِ الحُرُوفِ، وَمَنْعٌ لِمَدَارِجِ الكَلَامِ مِنْ إِمْضَائِهَا عَلَى سَواءٍ[7].

(١) الطَّاءُ وَالحَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى: الحَفْزِ وَالرَّمْيِ وَالقَذْفِ، والطَّحْرُ والطَّحيرُ والطُّحارُ: النَّفَسُ العالي، لُغةٌ يمانيةٌ، وسُمِّيَ بذلك؛ لِأنَّ صاحِبَه يَطْحَرُ، والطَّحيرُ من الصَّوْت: مثلُ الزَّحيرِ أو فَوْقه. وَقيل: هُوَ الزَّحْرُ عِنْد المَسْأَلَة. «جمهرة اللغة» (طحر) (١/ ٥١٧)، و«مقاييس اللغة» (طحر) (٣/ ٤٤٣)، و«المحكم والمحيط الأعظم» (طحر) (٣/ ٢٣٦).

(٢) المُصَايَحَةُ والتَّصَايُحُ: أن يَصيحَ القومُ بعضُهم ببعضٍ، وقد صَايَحَهُ، وصايَحَ به: ناداه. «تاج العروس» (صيح) (٦/ ٥٦٠).

(٣) «وَهُوَ بهذا المَفْهومِ قَريبٌ مِنَ اللَّكْزِ». «مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث» (٢/ ٨٥٦).

(٤) «الزَّايُ وَالحَاءُ وَالرَّاءُ: تَنَفُّسٌ بِشِدَّةٍ لَيْسَ إِلاَّ هَذَا. يُقَالُ: زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا، وَهُوَ صَوْتُ نَفَسِهِ إِذَا تَنَفَّسَ بِشِدَّةٍ، وَزَحَرَتِ المَرْأَةُ بِوَلَدِهَا عِنْدَ الوِلَادَةِ» «مقاييس اللغة» (زحر) (٣/ ٤٩).

(٥) «العيوب»: زيادة يقتضيها السياقُ، يدلُّ عليها ما قبلها وما بعدها.

(٦) «الرَّاءُ وَالعَيْنُ وَالدَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى: حَرَكَةٍ وَاضْطِرَابٍ، وَكُلُّ شَيْءٍ اضْطَرَبَ: فَقَدِ ارْتَعَدَ». «مقاييس اللغة» (رعد)، (٢/ ٤١١).

(٧) وَهُوَ أَحَدُ الأَضْرُبِ الخَمْسَةِ التي نَهى أَئِمَّةُ القِراءَةِ عَنِ الإِقْراءِ بها، وَنُقِلَتْ عَنْهُمْ، نَقْلاً عن الكتاب الكبير في القراءات الموسوم بـ«الإقناع»، لأبي علي الأهوازيِّ، وهي: التَّرْعِيدُ، =

وَمِنَ العُيُوبِ: التَّشْدِيقُ[1]، وَصِفَتُه: تَطْوِيلُ الحُروفِ في تَمْييلِ أَيْمَنَ / [١٨٢/ أ] الشِّدْقَينِ أَكْثَرَ مِنْ تَمْييلِ الأَيْسَرِ، وَالاسْتِعَانَةُ بِهِمَا عِنْدَ المَخْفوضِ، أَوِ التَّنَقُّلُ مِنْ خَفْضٍ إِلَى فَتْحٍ؛ مِثْلُ: ﴿إِنَّ وَلِـِّۧيَ ٱللَّهُ﴾ [الأعراف:١٩٦]، أَوْ إِلَى رَفْعٍ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾[2].

وَمِنَ العُيُوبِ: التَّكْلِيمُ[3]، وَصِفَتُهُ: تَجْعِيدُ الحُرُوفِ بِتَرْقِيصِ النَّفَسِ مِنْ مَعَالِيقِ[4] الأَحْشَاءِ[5].

= والتَّرْقيصُ، والتَّطْريبُ، والتَّلْحينُ، والتَّحْزينُ، أمَّا التَّرْعِيدُ في القراءة فَهُوَ: أَنْ يَأتِيَ بالصَّوْتِ إذا قَرَأَ مُضْطَرِبًا، كَأنَّهُ يَرْتَعِدُ مِنْ بَرْدٍ أو أَلَمٍ، وَرُبَّما لَحِقَ ذَلِكَ مَنْ يَطْلُبُ الألحانَ. ينظر: «الموضح في التجويد» (ص٢١١-٢١٣)، و«جامع القراءات» (٢/ ٢٤٣-٢٤٦)، و«الإقناع في القراءات» (١/ ٥٥٤-٥٥٩)، و«المصباح الزاهر» (٢/ ٦٩٦-٦٩٩)، و«جمال القراء» (ص٦٤٢)، و«التمهيد في علم التجويد» (ص٥٥-٥٦)، و«الجامع المفيد» (ص١٢٣-١٢٤).

(١) «الشِّينُ وَالدَّالُ وَالقَافُ أَصْلٌ، يَدُلُّ عَلَى: انْفِرَاجٍ فِي شَيْءٍ؛ مِنْ ذَلِكَ: الشِّدْقُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ، وَالشَّدَقُ: سَعَةُ الشِّدْقِ». «مقاييس اللغة» (شدق) (٣/ ٢٥٥).

(٢) الكهف:٢٨. «وَمِنَ الواضِحِ أنَّ تِلكَ الصِّفَةَ ترجِعُ إلى سُوءِ اسْتِخدامِ صنادِيقِ الرَّنين في مَمَرِّ النُّطْقِ». «الملامح الأدائية عند الجاحظ» (ص٢٤٤).

(٣) «الكَافُ وَاللاَّمُ وَالمِيمُ أَصْلاَنِ: أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى نُطْقٍ مُفْهِمٍ، وَالآخَرُ عَلَى جِرَاحٍ؛ فالأَوَّلُ: الكلام ... والأَصْلُ الآخَرُ: الكَلْمُ، وهو الجُرْحُ، والكَلامُ: الجِرَاحَاتُ». «مقاييس اللغة» (كَلَمَ) (٥/ ١٣١).

(٤) المَعَالِيقُ: جمعُ مِعْلاقٍ، ومِعْلاقُ كُلِّ شيءٍ: ما يُعَلَّقُ به. «تاج العروس» (علق) (٢٦/ ١٩٩-٢٠٠).

(٥) «وإذا كانَ التَّكْليمُ بهذا المَفهوم، فَهُوَ راجِعٌ إلى المعنى الثاني لمادة (ك ل م)، الذي يَدلُّ على: جِراحٍ؛ لأنَّ هذه الصفة تُعَدُّ تَشويهًا للحُروفِ والأصواتِ». «مصطلحات علم القراءات في ضوء علم المصطلح الحديث» (٢/ ٨٥٨).

وَهَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ المَعَايبِ، كَرِهَها العُلماءُ بِالقِراءَةِ، وذَوُو المَعْرِفَةِ بالأَخْذِ، وذَكَروا فيها التَّصَانِيفَ، ونَاهِيكَ بِصاحِبِنَا أبي الحُسَينِ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عُبَيدِ[1] اللهِ المُنادي رَحِمَهُ اللهُ؛ فَإِنَّهُ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الحَظَّ الأَوْفَرَ، والنَّصيبَ الأَكْثَرَ.

(١) كذا في النسختين، وهو الصواب، وفي المطبوع: «عبد».

بَابُ وَصْفِ الهَيْئَةِ المَحْمودَةِ والطَّرِيقَةِ المَقْصُودَةِ

أَحْمَدُ الأَشْيَاءِ عَاقِبَةً، وَأَسَدُّها ثَاقِبَةً، وَأَعْدَلُهَا طَرِيقَةً، وأَجْمَلُها[1] خَلِيقَةً، هُوَ[2]: المُضِيُّ عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ، يَقْبَلُهُ الغَائِبُ وَالشَّاهِدُ، لَا تَمْضِيغَ وَلا تَضْجِيعَ، وَلَا تَمْطِيطَ وَلَا تَقْطِيعَ، وَلَا عُلوَّ صَوْتٍ وَلَا خُفُوتَ، وَلَا خُرُوجَ مِن نُطْقٍ إِلَى سُكُونٍ[3].

وَلَا يَخْلُو الإِنْسَانُ مِنْ أَحَدِ أمْرَينِ؛ إِمَّا أَنْ يَجِدَ ذَلِكَ بِطَبْعِهِ وَطَرِيقَتِهِ، وَهَدْيِهِ وَخَليقَتِهِ، فَهُوَ مُسْتَمِرٌّ عَلَيهِ غَيرُ مَائِلٍ، إِلَّا أَنْ يَعْتَرِضَهُ سَبَبٌ، فَهُوَ لِأَجْلِهِ عَنْ ذَلِكَ عَادِلٌ؛ مِثْلُ: شِبَعٍ فِي غِذَاءٍ، يَعْقُبُهُ رُبُوُّ النَّفَسِ[4]، أَوْ سُعَالٌ، أَوْ فُوَاقٌ[5]، أَوْ جُشَاءٌ[6]، فَهُوَ إِمَّا أَنْ يُمْسِكَ حَتَّى يَزُولَ العَارِضُ، أَوْ يَعْلَمَ مِنْ حالِهِ أَنَّها لَمْ تَتَغَيَّرْ إِلَّا لِأَجْلِ ذَلِكَ السَّبَبِ.

والقِسْمُ الثَّاني: مَنْ لَا يَعْلَمُ مِن نَفْسِهِ مَا ذَكَرْناهُ، فَهُوَ يَتَدَارَكُ ذَلِكَ مِن نَفْسِهِ بِمُجَالَسَةِ القُرَّاءِ، / [١٧٦/ ب] وَرِياضَتِهِ بِمَجَالِسِ العُلماءِ، وَسَمَاعِ مَنْ وَهَبَ اللهُ لَهُ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ المَحْمودَةَ، وَلَنْ يُخْلِيَهُ اللهُ مِنْها وَتَعَلُّمِهَا، وَالمَوْهِبَةَ لَهُ بتفَهُّمِها، فَهَذِهِ الصِّفَةُ المَحْمودةُ في الأَصْوَاتِ.

---

(١) كذا في نسخة الاحتلال الصهيوني، وفي الأصل: «وأحملها».

(٢) في النسختين: «وهو»، وما أثبته هو الصواب.

(٣) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «سكوت».

(٤) أي: زيادته وارتفاعه. «العين» (ربو) (٨/ ٢٨٣).

(٥) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «أفواق». والفُواقُ: تَرْديدُ الشَّهْقَةِ العَالِيَةِ. «المحكم والمحيط الأعظم» (فوق) (٦/ ٥٨٢).

(٦) الجُشاءُ: تَنَفُّسُ المَعِدَةِ عندَ الامْتلاءِ. «العين» (جيش) (٦/ ١٥٩).

وأَمَّـا الهَيْئَاتُ فَهُوَ: أَنْ يَترُكَ الجوَارِحَ عَلَى مَا جبلَها اللهُ سُـبْحانَهُ عَلَيهِ، لا يُغيَّـرُ وَلَا يُزَادُ فِي انْتِصَابِ مَا مِنهـا مُنْتَصِبٌ، وَلَا فِي انْحِطَاطِ مَا مِنْها مَنْصوبٌ؛ كَالرَّقَبَةِ، ومَدَارِ العَيْنَينِ، وانْشِـيالِ الخَدَّينِ[1]، وانْبِطاحِ الأَنْفِ، وتَرْكِيزِ الجِسْمِ في الجُلوسِ وَالقِيامِ، والانْتِقالِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ غَيرِهَا فِي خَفْضٍ وسُـكُونٍ، وَتَجَنُّبِ جَميعِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي البابِ الأَوَّلِ.

(١) أي: ارتفاعهما. «تاج العروس» (شول) (٢٩/ ٣٠٢).

بَابٌ فِي تَعْدِيلِ الوَزْنِ وَالتَّرْتِيلِ

يَجِبُ عَلَى قَارِئِ القُرْآنِ أَنْ يَأْتِيَ بِحُرُوفِ القُرْآنِ عَلَى وَزْنٍ عادِلٍ، وَتَرْتِيبٍ مُتَماثِلٍ، يَجْعَلُ مَفْتُوحَ الحُروفِ وَمَنْصُوبَها لَبِقَةً[1] التَّعالِي[2]، خَفِيفَةَ التَّوالِي، وَمَضْمُومَهَا وَمَرْفُوعَهَا إِشَارَةً لَطِيفَةً، وَكَذَلِكَ مَكْسُورَها وَمَخْفُوضَها حَرَكَةً خَفِيَّةً، إِلَّا مَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مُحْتاجًا إِلَى الإِشْبَاعِ؛ فَإِنَّهُ حِينَئِذٍ يُشْبَعُ مِنْ غَيرِ تَعَدٍّ، وَإِذَا مَرَّ بِالتَّشْديدِ الَّذي لَا سَبِيلَ لَهُ عَلَى طَرَفَ اللِّسانِ، أَرْسَبَ[3] لِسانَه فِي الحَنَكِ الأَسْفَلِ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ التَّشْديدُ دَائِرًا بِاللِّسانِ لَمْ يُفْرِطْ فِيهِ بِتَكْرِيرٍ أَوْ تَسْيِيرٍ.

وَإِذَا نَطَقَ بِالهَمْزَةِ أَوْقَعَهَا فِي عُدَّةٍ[4]؛ مُتَحَرِّكَةً كَانَتْ، أَوْ سَاكِنَةً[5].

---

(١) كذا في النسختين. وفي «كتاب الإيضاح في القراءات» (ل٦٩أ)، و«جامع القراءات» (٢/ ٢٥٤): «لَيِّنَة». واللَّبِقَةُ واللَّبِيقَةُ: الحاذِقَةُ الظَّرِيفَةُ الرَّفِيقَةُ بِكُلِّ عَمَلٍ، وقيل: الحَسَنَةُ الدَّلِّ واللِّبْسَةِ، اللَّبِيبَةُ الصَّناعِ، وقيل: التي يُشاكِلُها كُلُّ لبْسٍ وطِيبٍ، وقيل: الحُلْوةُ اللَّيِّنَةُ الأخلاق. «لسان العرب» (لبق) (١٠/ ٣٢٦).

(٢) التَّعَالِي: الارتفاع. «تاج اللغة» (علا) (٦/ ٢٤٣٧).

(٣) الرُّسُوبُ: الذَّهَابُ في الماءِ سُفْلاً، وأَرْسَبَ القَومُ: ذَهَبَتْ أَعْيُنُهُمْ في رُؤُوسِهِم من الجُوعِ والهُزَالِ. «المحيط في اللغة» (رسب) (٨/ ٣١٣).

(٤) كَذَا رُسِمَتْ في النسختين. ولعلها: «في حَدِّهِ»، أو «في قُوَّةٍ». وذهب الدكتور/ غانم قدوري (هامش ص٤١) إلى احتمال أنها «في جُدَّةٍ»؛ أي: في قوة. يقول أبو عمرو الداني: «فينبغي للقارئ إذا هَمَزَ الحرفَ أنْ يأتِيَ بالهمزة سَلِسَةً في النطق، سَهْلَةً في الذَّوقِ، من غير لَكْزٍ ولا ابتهارٍ لها، ولا خروجٍ بها عن حَدِّها، ساكنةً كانتْ أو مُتَحركةً». «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص١١٨). وينظر: «شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني» (٢/ ٨٧)، و«الغاية» للبيهقي (ص١١٠)، و«التمهيد في علم التجويد» (ص١١٦).

(٥) يقول أبو عبد الله الأندرابيُّ (ت:٤٧٠هـ) في «كتاب الإيضاح في القراءات» (ل٦٩أ): =

وَلَا يَلْفِظُ بِالنُّونِ وَالتَّنْوينِ إِلَّا بِمِقْدَارِ[1] الحَاجَةِ.

وَلَا يُجَاوِزُ المَمْدُودَ مَنْزِلَتَهُ، وَلَا يَقْصُرُ بِالمَقْصُورِ عَنْ دَرَجَتِهِ.

وَلْيَحْذَرْ أَنْ يُخْرِجَ طَرَفَ لِسَانِهِ بِالذَّالِ وَالظَّاءِ وَالثَّاءِ إِخْرَاجَ / [١٨٣/ أ] ظُهُورٍ، بل بِطَرَفٍ وَيُمْضِي لِسَانَهُ.

وَلَا يَعَضُّ عَلَى الضَّادِ المُتَحَرِّكَةِ حَتَّى يَخْرُجَ لَهَا مِنَ الخَيْشُومِ صَوْتٌ، فَتَكُونَ لَا ضَادًا وَلَا ظَاءً، فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ وَلَمْ يَكُ[2] مُعْتَلَّ اللِّسانِ، كَانَ فِي ذَلِكَ مِنَ القُبْحِ قِسْطٌ[3].

وَلَا يُرْخِي اللِّسَانَ بِالتَّاءِ حَتَّى تَخْرُجَ مِمَّا[4] بَيْنَ الأَضْرَاسِ.

وَلَا يُرَطِّبُ اللَّامَ المُنْطَبِقَةَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ مَدْرَجَةِ العَيْنِ[5].

= «وقال الخُزاعيُّ (ت:٤٠٨هـ) ﷺ: يَنْبَغي للقارئِ أن يَجْعَلَ مَفتوحَ الحروفِ ومَنصوبَها لَيِّنَةَ التَّعالي، خَفيفَةَ التَّوالي، ومَضمومَها ومَرفوعَها إشاريةً، ومَكسورَها ومَخفوضَها اختلاسيَّةً، إلاّ ما كانَ مِنْ ذلك مُحتاجًا إلى الإشباع، فإنَّهُ حِيْنَئِذٍ يُشبَعُ من غير تَعَدٍّ، فإذا هَمَزَ يَأتي بالهمزة سهلةً في الذَّوْقِ، من غير لَكْزٍ لها، ولا خروجٍ بها عن حَدِّها، ساكنةً كانت أو متحركة». وينظر: «جامع القراءات» (٢/ ٢٥٤-٢٥٥).

(١) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «مقدار».

(٢) كَذَا رُسِمَتْ في النسختين، بحذف النون، وفي المطبوع: «يكن»، وقد جاء القرآنُ الكريمُ بهما.

(٣) أي: حِصَّةٌ وَنَصِيبٌ. «تاج اللغة» (قسط) (٣/ ١١٥٢).

(٤) كَذَا رُسِمَتْ في الأصل، وفي نسخة الاحتلال الصهيوني: «من».

(٥) كَذَا رُسِمَتْ في النسختين. يقول د. غانم قدوري الحمد: «ولَعَلَّ الصوابَ: (السين) أو (الشين)؛ لاستحالة نطق (اللام) من مدرجة (العين)». «بيان العيوب» (هامش ص٤١). ويقول الدكتور/ مشتاق عباس معن: «ولم يُوَضِّحِ ابنُ البنَّاءِ مُرادَهُ، كما لم يَرِدْ عندَ غيره ما يُوَضِّحُهُ -بحسب مساحةِ المصادرِ المُتَوَفِّرَةِ لديَّ-، يُضَافُ إلى ذلك أنَّ في النَّصِّ إشكالين، =

وَلَا يَتَوَانَى عَنِ الجِيمِ السَّاكِنَةِ حَتَّى تَكُونَ كَأَنَّهَا كَافٌ.

وَلَا يَلْفِظُ بِالصَّادِ حَتَّى يَكْتَسِيَ مِنَ السِّينِ لِبَاسًا، أَوْ بِالسِّينِ حَتَّى يَبْلُغَ مَدْرَجَةَ الصَّادِ.

وَلَا يُشَدِّدُ[1] النُّونَ وَالتَّنْوِينَ عِنْدَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّةِ حَتَّى يَزُولَ التَّسْكِينُ شَيْئًا إِلَى الحَرَكَةِ، وَمَا أَكْثَرَ مَنْ رَأَيْتُ يَتَوَانَى فِي ذَلِكَ، وَهُو قَبِيحٌ جِدًّا.

وَلَا يَنفُخُ بِالبَاءِ[2] السَّاكِنَةِ كَنَفْخِ التَّاءِ[3]،

= لا يُمكِنُ تجاوزُهما، مُفادُهُما:

أ- أشارَ مُحَقِّقُ رسالة ابن البَنَّاء د. غانم إلى أحَدِ الإشكالين، والمُتَعَلِّقِ منهما بالمستوى المخْرَجي؛ إذ قال: «... ولعلَّ الصوابَ: (السين) أو (الشين)».

ب- أن اللامَ ليستْ مِنْ أصواتِ الإطباقِ، ولا أَظُنُّهُ أطلقَ هذا الوصفَ إلا تجوُّزًا من باب المُشاكَلَةِ بين شكل اللسان في تفخيم اللام، وشكله مع الأصوات المُطْبَقَةِ، وقد أحسَّ بتلك المشكلة الدكتور/ إبراهيم أنيس، فَجَسَّدَ ذلك الإحساسَ بنصٍّ جاءَ فيه: «أمَّا الفرقُ بين اللام المُرَقَّقةِ والمُغَلَّظَةِ فهو في وضع اللسان مع كُلٍّ منهما؛ لأنَّ اللِّسانَ مع المُغَلَّظَةِ يتخذُ شَكلًا مُقَعَّرًا؛ كما هو الحالُ مع أَصْواتِ الإطباقِ».

لِذَا يَظَلُّ هذا المُصْطَلَحُ عائمَ المَفْهومِ، غيرَ واضحٍ؛ بسبب ترك واضعيه لِحَدِّهِ، فضلًا على ما فيه من إشكالاتٍ مَعْرِفِيَّةٍ، يَجعلُ من احتمالية تَصوِّره أمرًا صَعْبًا». «نظرية اللحن الجلي واللحن الخفي في الدرس الصوتي عند المُجَوِّدين» (ص٤٤-٤٥). وينظر: «الأصوات اللغوية» د. أنيس (ص٦٤).

ويقول د. محمد علي الخولي في «معجم علم الأصوات» (ص١٤٩): «لامٌ مُفَخَّمَةٌ: لامٌ يُصاحِبُها إطباقٌ، وتُدْعى أيضًا: لامًا مُطْبَقَة، ويؤثِّرُ تفخيمُها في الصوت المجاور لها».

(١) رُسِمَتْ في النسختين: «تُشَدِّدُ»، وما أثبتُّه هو الأنسب للسياق.

(٢) رُسِمَتْ في نسخة الاحتلال الصهيوني: «بالياء».

(٣) كَذَا رُسِمَتْ في نسخة الاحتلال الصهيوني، وهو الصواب، وفي الأصل، والمطبوع: «النائم».

وقد خَصَّ سيبويه الحروفَ المهموسةَ المجموعةَ في قولهم: «سَتَشْحَثُكَ خَصَفَه» بصفة أخرى =

فَـإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَسْـمَجِ[1] الصِّفَاتِ، وَلْيَتَدَبَّـرْ هَذَا المَقَالَ، وَلْيَـأْتِ[2] بِنَظَائِرِهِ مِنَ الأَشْكَالِ بِوَزْنٍ وَاعْتِدَالٍ، مِنْ غَيرِ تَجَاوُزٍ وَلَا اخْتِلَالٍ[3].

= غير القلقلة، وهي النَّفْخُ؛ حيث يقول في «الكتاب» (٤/ ١٧٥): «وأما الحُروفُ المَهْمُوسَةُ فكُلُّها تَقِفُ عندها مع نَفْخٍ؛ لأنَّهُنَّ يَخْرُجْنَ مع التَّنَفُّسِ، لا صَوْتِ الصَّدْرِ، وإنَّما تَنْسَلُّ مَعَهُ، وبَعْضُ العَرَبِ أشدُّ نفخًا؛ كأنَّهُمُ الذينَ يَرومونَ الحَرَكَةَ، فلا بُدَّ من النَّفْخِ؛ لأنَّ النَّفَسَ تَسْمَعُهُ كالنَّفْخِ».

(١) كَذَا رُسِمَتْ في نسخة الاحتلال الصهيوني، وهو الصواب، وفي الأصل: «أسمح».

(٢) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «واليات».

(٣) قال عَبْدُ اللهِ بنُ ذَكْوانِ الدِّمَشْقيُّ (ت:٢٤٢هـ): «يَجِبُ على قارِئِ القُرآنِ أن يَقرأَهُ بتَرْتيلٍ، وتَرَسُّلٍ، وَتَدَبُّرٍ، وَتَفَهُّمٍ، وخُشوعٍ، وخُضوعٍ، وبُكاءٍ، ودُعاءٍ، وتَوَسُّلٍ، وتَنَصُّلٍ، وتَحَفُّظٍ، وتَثَبُّتٍ، وأن يُزَيِّنَ قِراءَته بلسانِه، ويُحَسِّنَها بصَوْتِه، ويَعرفَ مخارجَ الحروفِ من مواضعها؛ لتأتيَ على كمالِ اللفظِ، ويَستعملَ إظهارَ التنوينِ عِندَ حُروفِ الحَلْقِ إظهارًا حَسَنًا وَسَطًا بلا طَنينٍ، ولا تَشْديدٍ، ولا تَمْديدٍ، ولا تَلَيُّنٍ، وأن يقطعَ الحروفَ بعضَها من بعضٍ، فلا زَمْزَمَةَ ولا تَشْديدَ، وإخراجَ الهَمزِ بلا لَكْزٍ ولا دَفْعٍ، إخراجًا وسطًا حسنًا، وتشديدِ المُضاعَفِ تشديدًا وسطًا بلا إسرافٍ ولا تَعَدٍّ، وتفخيمِ الكافِ والرَّاءِ والزَّاي والحاء والخاء والطاء والقاف بلا إفحاشٍ ولا إسرافٍ، وقطعِ الألفِ وإقامتِها، وترقيقِ الرّاءِ، وتصفية السّينِ، وإنعامِ الشِّينِ، وعقدِ الواوِ على ذَنَبِها، وإظهارِ طَنينِ النُّونِ عند خَريرِ الخاءِ، وإظهارِ الهاءِ، وإخراجِها مِنَ الصَّدرِ، وعليكَ بالزَّلْزَلَةِ بالزاي، وإياك والهرهرةَ بالراء في كل لفظة، وإدغامِ ما يَحْسُنُ فيه الإدغامُ، وإظهارِ ما يَحْسُنُ فيه الإظهارُ». «جامع القراءات» (٢/ ٢٣٥-٢٣٦). وينظر: «المصباح الزاهر» (٢/ ٦٩٠-٦٩١)، و«جمال القراء» (ص٦٣٨).

بَابُ وَصْفِ حَدْرِ القِرَاءَةِ[1]

يَجِبُ أَنْ يُراعِيَ فِي حَدْرِهِ المَفْتُوحَ، فيُدْنِيَهِ عَنِ التَّبْلِيغِ[2]، وَالمَخْفُوضَ وَالمَرْفُوعَ، فَيُوقِعَهُمَا بِلَا تَحْنِيفٍ[3]، وَيُمَرِّنَ لِسَانَهُ عَلَى[4] المُشَدَّدِ وَالمَهْمُوزِ وَالمُنَوَّنِ، وَالمَمْدُودِ[5] والمَقْصُورِ، وَالمُدْغَمِ وَالمُظْهَرِ فِي إِعْطَاءِ كُلِّ نَوعٍ مِنْ

(١) قالَ أحمدُ بنُ نَصْرٍ الشذائيُّ (ت:٣٧٣هـ) في كتابه المُتَرْجَمِ بكتاب «معرفة الوصول إلى العلم بتجويد ألفاظ القرآن»: «... والتَّرْتيلُ صِفةٌ من صِفاتِ التَّحقيقِ، ولَيْسَ به، وهو مَصدرُ رَتَّلَ فُلانٌ كَلامَهُ: إذا أَتْبَعَ بعضَه بعضًا على تَمَكُّثٍ وتؤَدَةٍ، والاسمُ منه: الرَّتَلُ ... والتَّرتيلُ: التَّدَبُّرُ والتَّفَكُّرُ والاسْتِنْباطُ» «كتاب المجزي في معرفة القراء السبعة» (ص٦٢-٦٣). وينظر: «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص٦٩)، و«شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني» (ص٩٢)، و«الكتاب الأوسط» (ص٧٢).

وقال أبو بكرِ بنِ مِهرانَ (ت:٣٨١هـ) في تفسير الحدر: «هو: أن يَقرأَ القارِئُ قراءةً سهلةً سريعةً خفيفةً، لا سكتَ فيها، ولا قطعَ، ولا مدًّا طويلًا، ولا إشباعًا شديدًا، ولا تشديدًا قويًّا، من غير أنْ يُخِلَّ بحَرْفٍ، بل يؤدِّي كُلَّ حَرْفٍ حَقَّهُ من السُّكون والحَرَكَةِ، والمدِّ والتشديدِ، وهُوَ يَمُرُّ في قراءتِه مع هذه الشرائطِ مَرًّا سريعًا». «كتاب الإيضاح في القراءات» (ل٦٦ب).

وقال أبو العلاء الهمذانيُّ (ت:٥٦٩هـ) في «التمهيد في معرفة التجويد» (ص١٨٥): «بدأنا بالحَدْرِ -وإنْ كان التحقيقُ هو الأصلُ-؛ لاتفاقِ الأكثرين على الحدر. أما الحَدْرُ فأصلُه: الحَطُّ، وكُلُّ ما حَطَطْتَهُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ فَقَدْ حَدَرْتَهُ، وَحَدْرُ القراءةِ: حَطُّها عَنِ التَّحقيقِ والتَّرْديدِ والتَّرْجيعِ والتَّرَسُّلِ والتَّقْطيعِ».

(٢) التبليغ والإبلاغ: الإيصال، والاسم منه: البلاغُ. «تاج اللغة» (بلغ) (٤/ ١٣١٦).

(٣) كَذَا رُسِمَتْ في النسختين؛ أي: بلا ميل، ولا اعوجاج. «تاج العروس» (حنف) (٢٣/ ١٦٨). وربما كان الصواب: «تنحيف»، أو «تخفيف».

(٤) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «في».

(٥) رُسِمَتْ في نسخة الاحتلال الصهيوني: «والمدود».

ذَلِكَ [حَقَّهُ](١) فِي سُرْعَةٍ غَيْرِ قَلِقَةٍ(٢) وَلَا رِخْوَةٍ.

وَلَا يَسْتَلَّنَّ(٣) مَدَارِجَ النَّفَسِ يَطْلُبُ غَايَتَهُ، دُونَ اسْتِيْدَاعِ الحُروفِ مَقَارَّهَا، وَلْيَحْذَرْ أَنْ يُفْسِدَ بِإِسْرَاعِهِ الحُروفَ المَأْخُوذَ عَلَيْهِ رِعَايَتُهَا، فَلَيْسَ الحَذْرُ يُوجِبُ تَرْكَ مَمْدُودٍ، ولا مُنَوَّنٍ مُظْهَرٍ، وَلَا مُدْغَمٍ، وَلَا مُخْفًى، وَإِنَّمَا رُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ(٤) أَنَّهُ كَانَ / [١٨٣/ ب] يَترُكُ الهَمْزَ إِذَا أَدْرَجَ القِرَاءَةَ تَخْفِيفًا(٥)، فَمَنْ لَمْ يَحْرُسْ فِي دَرْجِهِ مَا ذَكَرْتُ كَانَ(٦)

(١) «حقه»: زيادة ليست في النسختين، تناسب السياق.

(٢) أي: غير متحركة، ولا مستقرة في مكان واحد. «لسان العرب» (قلق) (١٠/ ٣٢٤)، وقد رُسِمَتْ في النسختين: «قلقلة»، وما أثبته هو الأنسب للسياق.

(٣) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «يستلف». والسَّلُّ: انتزاعُ الشيءِ، وإخراجُه في رفقٍ. «المحكم والمحيط الأعظم» (سلل) (٨/ ٤١١).

(٤) هو: أبو عمرو زَبّانُ بنُ العلاء بنِ عَمّار بنِ العُرْيان التَّميميُّ ثم المازنيُّ البصريُّ، التابعيُّ الجليل، إمامُ النحو والعربية، وأحدُ القراء السبعة المشهورين، اخْتُلِفَ في اسمه على أكثر من عشرين قولًا، وأكثرُ الناس على أنه (زَبّان)، قرأ على: ابن كثير، وعاصم، والحسن البصري، وقرأ عليه: أحمدُ اللؤلؤيُّ، وحُسينُ الجُعْفيُّ، وحَمَّادُ بنُ زيد، وُلِدَ في مكة المكرمة سنة (٦٨هـ)، ومات بالكوفة سنة (١٥٤هـ). ينظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص٢٢-٢٤)، و«معرفة القراء» (١/ ٢٢٣- ٢٣٧)، و«معجم مصنفات الوقف» (٤/ ١٦٣٤-١٦٤٤).

(٥) يقول ابنُ مجاهد (ت:٣٢٤هـ) في «كتاب السبعة» (ص١٣٣): «وَأما أَبو عَمْرٍو فَكانَ إِذا أَدْرَجَ القِراءَةَ، أَوْ قَرَأَ في الصَّلاة لَمْ يَهْمِزْ كُلَّ هَمْزَةٍ ساكِنَةٍ؛ مثل: «يُؤْمِنُونَ» [البَقَرَة:٣]، و«يُؤْمِنُ» [البَقَرَة:٢٢١]، و«يَأْخُذُونَ» [الأَعْراف:١٦٩]، وَمَا أشبه ذَلِك. وَقالَ أبو شُعَيْبٍ السُّوسِيُّ، عَن اليَزيديِّ، عَن أبي عَمْرٍو: إِنَّه كانَ إِذا قَرَأَ في الصَّلاة لَمْ يَهْمِزْ كُلَّ هَمْزَةٍ ساكِنَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ كانَ يَهْمِزُ حروفًا مِنَ السَّواكِنِ بِأَعْيانِها، أذكُرُها في مواضِعِها إِذا مَرَرْتُ بِها إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى».

(٦) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «لكان».

خَلَلُهُ كَثِيرًا، وَفَسَادُهُ عَظِيمًا[1].

(١) روى أبو عمرٍو الدَّانيُّ بسندِهِ، عن جعفر بن شَكَلٍ، أنه قال: «جَاءَ رَجُلٌ إلى نافِعٍ، فقالَ: تأخذُ عليَّ الحَدْرَ؟ فقال نافِعٌ: ما الحَدْرُ؟ ما أعرِفُها، أَسْمِعْنا. قال: فقرَأَ الرَّجُلُ، فقالَ نافعٌ: الحَدْرُ -أو قال: حَدْرُنا-: أن لَّا نُسْقِطَ الإعرابَ، ولا نَنْفِيَ الحروفَ، ولا نُخَفِّفَ مُشَدَّدًا، ولا نُشَدِّدَ مُخَفَّفًا، ولا نَقْصِرَ مَمْدودًا، ولا نَمُدَّ مَقْصورًا، قِراءَتُنا قِراءَةُ أكابِرِ أصحابِ رسُولِ اللهِ ﷺ، سَهْلٌ جَزْلٌ، لا نَمْضَغُ ولا نَلُوكُ، نَنْبِرُ ولا نَبْتَهِرُ، نُسَهِّلُ ولا نُشَدِّدُ، نَقرأُ على أفْصَحِ اللُّغاتِ وأَمْضاها، ولا نَلْتَفِتُ إلى أقاويلِ الشُّعْراءِ وأصحابِ اللُّغاتِ، أصاغِرُ عن أكابرَ، مَلِيٌّ عن وَفِيٍّ، دِينُنا دِينُ العَجائزِ، وقراءَتُنا قراءةُ المشايخِ، نَسْمَعُ في القرآنِ، ولا نَسْتَعْمِلُ فيه بالرَّأيِ، ثم تلا نافعٌ: ﴿ قُل لَّئِنِ ٱجْتَمَعَتِ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأْتُوا۟ بِمِثْلِ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ ﴾ إلى آخر الآية [الإسراء:٨٨]». «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص٩١). وينظر: «التذكرة في القراءات» (١/ ١٠٧-١٠٨)، و«جامع البيان» للداني (٢/ ٤٨٢-٤٨٣)، و«شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني» (٢/ ١٦٥)، و«الكتاب الأوسط» (ص٧٣)، و«جامع القراءات» (٢/ ٢٣٣-٢٣٤)، و«جمال القراء» (ص٦٤٣-٦٤٤).

قال أبو عمرٍو الدَّانيُّ في «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص٩٢): «وهذا كَلامُ مَنْ أُيِّدَ وَوُفِّقَ ونُصِرَ وفُهِّمَ وجُعِلَ إمامًا عالمًا، وعلمًا يُقْتَفَى أَثَرُهُ، ويُتَّبَعُ سَنَنُهُ، وهذه الطَّريقةُ التي وَصَفَها وَبَيَّنَها وأَوْضَحَها وَعَرَفَ أنَّ الصَّحابةَ رضوان الله عليهم احْتَذُوها، هي التي يَجِبُ على قُرَّاءِ القُرآنِ أنْ يَمْتَثِلوها في التَّحقيقِ، ويَسْلُكوها في التجويدِ، وَيَنْبِذُوا ما سواها مما هو مُخالِفٌ لها وخارج عنها، وعلى ذلك وَجَدْنا الأئمةَ من القُرَّاءِ والأكابِرِ من أهلِ الأداءِ».

وقال في «جامع البيان» (٢/ ٤٨٣): «في هذا الخَبَرِ بَيانٌ أنَّ قِراءَتَهُ في هذا الضَّرْبِ مِنَ المَمْدودِ، لَم تَكُنْ بِتَمْطيطٍ بالِغٍ، ولا بإشباعٍ مُسْرِفٍ، بل كانَتْ فيهِ بِمَدٍّ وَسَطٍ، وتَمْكينٍ يَسيرٍ، على مِقْدارِ مَذْهَبِهِ في استعمالِهِ التحقيقَ لا غير؛ إذْ ذَلك الأفصحُ والأمضى من اللُّغاتِ، والأقيسُ والأولى من الوجوه، وبه تَحْصُلُ الجزالَةُ والتَّسهيلُ، ويَنْتَفي الانْتهارُ والتَّشْديدُ».

وقال أبو عليٍّ الأهوازيُّ: «فأما الأَضْرُبُ الخَمْسَةُ التي يجوزُ الإقراءُ بها، فأولها الحَدْرُ، وهو: القِراءةُ السَّهْلَةُ، السَّمْحَةُ الرَّتِلَةُ، العَذْبَةُ الألفاظِ، اللطيفةُ المَأْخَذِ، التي لا يَخْرُجُ القارئُ بها عن طِباعِ العربِ، وعَمَّا تَكَلَّمَتْ بِهِ الفُصَحاءُ، بعدَ أن يأتيَ بالرِّوايَةِ عن الإمامِ مِنْ =

بَابُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الإِدَارَةِ(١)

وَهِيَ عَلَى أَضْرُبٍ:

فَمِنْهَا: الخَمْسُ، وَهِيَ أَسْلَمُهَا.

أَوْ مَا دُونَ الخَمْسِ مِنَ الآيْ، وَهُوَ تابعٌ لِذَلِكَ في الصِّحَّةِ.

والثَّالِثُ: مَا عَدَا ذَلِكَ.

فَيَجِبُ أَنْ لَا يُخِلَّ فِيهَا بِمَشْرُوطٍ فِي القِرَاءةِ حِينَ انْفِرَادِهِ بِهَا.

وَلْيَحْذَرِ المَقَاطِعَ السَّيِّئَةَ، وَالمَبَادِئَ الفَظِعَةَ.

وَلْيَجْتَنِبِ الإِخْلالَ بِتَرْتِيبِ التِّلَاوَةِ.

وَلَا يَكُنْ مِمَّنْ يُرَاعِي الحِذْقَ، فَيُخِلَّ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنَ اللَّفْظ؛ فَإِنَّ جَمَاعَةً -بَلَغَنِي فِي التِّلَاوَةِ- أَنَّهُ رُبَّمَا رَاعَى مَا عَلَيْهِ دُونَ مَا يَقْرَؤُهُ نَظِيْرُهُ ورَسِيلُهُ(٢)،

= أئِمَّةِ القِراءةِ على ما نُقل عنه من المَدِّ والهَمْزِ، [والقطعِ] والوصلِ، والتشديدِ والتخفيفِ، والإمالةِ والتفخيمِ، والاختلاسِ والإشباعِ، فإن خالفَ شيئًا من ذلك كان مُخْطِئًا. والحَدْرُ عن نافعٍ إلا وَرْشًا، وابنِ كثير، وأبي عمرو». «الموضح في التجويد» (ص٢١٣-٢١٤). وينظر: «الإقناع في القراءات» (١/ ٥٥٩-٥٦٠)، و«جمال القراء» (ص٦٤٢)، و«الجامع المفيد» (ص١٢٣-١٢٤).

(١) قراءة الإدارة: هي أَنْ يَجْتَمِعَ جَماعَةٌ، يَقْرَأُ بَعْضُهُم عُشْرًا، أَوْ جُزْءًا، أو غيرَ ذلك، ثم يَسْكُتُ، وَيَقْرَأُ الآخَرُ مِنْ حَيْثُ انتهى الأَوَّلُ، ثُمَّ يَقْرَأُ الآخَرُ، حَتَّى يَنْتَهُوا. ينظر: «الحوادث والبدع» (ص٣١٣)، و«الكلام على مسألة السماع» (ص٣١٤)، و«التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١٦١-١٦٢)، و«الإتقان» (٢/ ٦٨٨-٦٨٩).

(٢) أي: تَابِعُهُ ومُتَالِيه. يُقالُ: رَاسَلَهُ في عَمَلِهِ إذا تابَعَهُ فيه، فهو (رَسِيلٌ)، ولا تَراسُلَ في الأذان؛ أي: لا مُتابعة فيه، والمعنى: لا اجتماعَ فيه، والعربُ تُسَمِّي (المُرَاسِلَ) في الغِناءِ والعَمَلِ: =

فَيَأْتِي بِالكَلِمَةِ الأَوَّلَةِ(١)، وَيُدْرِجَ بِهَا الثَّالِثَةَ،

= (المُتَالِيَ). «المصباح المنير» (رسل) (١/ ٢٢٧).

(١) كذا رُسِمَتْ في النسختين. قال أبو عليٍّ المرزوقيُّ (ت:٤٢١هـ) في «شرح الفصيح لثعلب» (ص٣٣٩): «لا يُنَوَّنُ (أَوَّلُ)؛ لأنه لا يَنصَرِفُ في المعرفة والنكرة جميعًا؛ لكونه (أفعل) صفة، ولذلك كان مؤنثُه (أُولَى)، فأما إجازتُهم (الأَوَّلَة)؛ فلأنهم يستعملونها مع (الآخرة) كثيرًا، وهي فاعِلَةٌ؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَهُ ٱلْحَمْدُ فِى ٱلْأُولَىٰ وَٱلْءَاخِرَةِ﴾ [القصص:٧٠]، وقال: ﴿فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْءَاخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ﴾ [النازعات:٢٥]، وإنما قُلتُ: استُعمِلَ معه كثيرًا؛ لأَنَّهُ قَدْ جاءَ: ﴿وَقَالَتْ أُولَىٰهُمْ لِأُخْرَىٰهُمْ﴾ [الأعراف:٣٩] وقالَ أُمَيَّةُ: أَنْ سَوْفَ تَلْحَقُ أُوْلَانَا بِأُخْرَانَا».

يقول أبو مُحمدٍ الحريريُّ (ت:٥١٦هـ) في «درة الغواص» (ص١٥٠): «وَمِنَ مَفاحِشِ أَلْحانِ العَامَّة: إلحاقُهُمُ هَاءَ التَّأْنِيثِ بِـ(أَوَّل)، فَيَقُولُونَ: (الأَوَّلَة) كِنايَةً عَن (الأُولَى)، وَلم يُسمَعْ فِي لُغات العَرَب إدخالُها على (أفعل) الَّذِي هُوَ صِفَةٌ؛ مثل: أَحْمَر وأبيض، وَلَا على (أَفْعَل) الَّذِي هُوَ للتفضيل؛ نَحْو: أفضل وَأول، وَالعَجَبُ أنهم فِي حالِ صِغَرهم، ومبدأِ تعلُّمِهم فِي مكاتبِهم، يَقولونَ: جُمَادَى الأولى، فيَلفظونَ بِالصَّحِيحِ، فَإِذا نَبُلُوا ونَبِهُوا أَتَوا باللَّحْنِ القَبِيحِ».

ويقولُ شِهابُ الدينِ الخَفاجيُّ (ت:١٠٦٩هـ) في «شرح درة الغواص» (ص٤٦٦): «والحكم على (الأَوَّل) بأنه (أَفْعَل) قولُ البصريين، وفاؤُه وعينُه واوٌ، وهو نادِرٌ؛ مثل: (وَوَنَ)، والهمزةُ من (الأُولَى) بدلٌ لازمٌ من الواو فيه؛ لاجتماع واوين الأولى مضمومة، وأصله (وُولَى)، وقال الدُّرَيديُّ: (أَوَّل): فَوْعَل، وليس بأَفْعَل، فقُلبَتِ الواوُ الأولى هَمْزَةً، وأدغمت واوُ (فوعل) في عين الفعل. اهـ.

ومن هنا يُعرَفُ أنَّ مَنْ قالَ: (أَوَّلة) خطأٌ: أخطأَ؛ لإثبات الثقات لها؛ كالمَرْزوقيِّ، وإمامِ أهل العربية «أبو حيان»، وفي «منتهى الأرب» يقال: أُولى، وأَوَّلة، وفي «الأساس» يقال: جَمَلٌ أَوَّلٌ، وناقَةٌ أَوَّلَةٌ، إذا تقدَّما الإبلَ، وما عُلِّلَ به المَنْعُ من أنه صفةٌ لا تلحقه التاءُ وَهْمٌ منه، لأنه اسمٌ جامِدٌ كَأَفْكَل، وهذا من الفوائد النفيسة.

وقولُ المرزوقيِّ: إن (الأولى) تقابلها العربُ بـ(أخرى) تارة، وبـ(الآخرة) أخرى، وبه جاء السَّماعُ مما ينبغي التنبُّه له؛ كما قاله ابنُ هشام في «تذكرته»».

وَيُخِلَّ بالثَّانيَةِ مُعْتَمِدًا[1] أنَّهَا عَلَى رَسِيلِهِ، وَهُوَ بَعْدُ لَمْ يَأْتِ بِهَا، وَهَذَا إِخْلَالٌ بِالتِّلَاوَةِ وَنَظْمِهَا، فَاللهَ فِي ذَلِكَ.

وَنَظِيرُهُ فِيمَنْ يُبَيِّنُ الحِذْقَ وَالحِفْظَ وَالمَعْرِفَةَ، فَيَأْتِي بِآيِ سُورَةِ الرَّحْمَنِ مُتَوَالِيَةً، [وَيَحْذِفُ][2]: ﴿فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[3]، أَوْ بِآيِ سُورَةِ (وَالمُرْسَلَاتِ)، وَيَحْذِفُ: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾[4]، وَهَذَا وَنَظَائِرُهُ مَنْهِيٌّ عَنْهُ، يَجِبُ أن يَجْتَنِبَهُ.

والأَمْرُ الفَظِعُ فِي ذَلِكَ: قِرَاءَةُ أَوَاخِرِ السُّوَرِ إِلَى أَوَائِلِهَا، كُلٌّ قَدْ نُهِيَ عَنْهُ، وَاسْتَعْظَمَهُ العُلَمَاءُ وَالأَئِمَّةُ القُرَّاءُ[5]، وَكُلُّ ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ

(١) كَذَا رُسِمَتْ في النسختين، وفي المطبوع: «معتمدًا على».

(٢) «ويحذف»: ليست في النسختين، وقد أثبتُّها؛ استئناسًا بالتي بعدها؛ حتى يستقيم المعنى.

(٣) وردت في واحد وثلاثين موضعًا من سورة الرحمن، أولها: الآية رقم [١٣]، وآخرها: الآية رقم [٧٧].

(٤) وردت في عشرة مواضع من سورة المرسلات، أولها: الآية رقم [١٥]، وآخرها: الآية رقم [٤٩].

(٥) يقول ابنُ الطَّيِّبِ الباقِلَّانيُّ (ت:٤٠٣هـ) في «الانتصار للقرآن» (١/ ٢٨٥-٢٨٦): «فَأَمَّا مَنْ زَعَمَ أنّ الرَّسولَ قدْ نَصَّ على تأليف سُوَرِ القرآنِ، ورَسْمِها في المَصاحِفِ على ما هيَ عليه من الإمام، فقد استدلَّ على ذلك بأمورٍ لا حُجَّةَ في شيءٍ منها؛ فمِن ذلك أن قالوا: قد اشتُهِرَ عن بعض السَّلَفِ، وهو عبدُ الله بن مسعود، وعبدُ الله بن عمرَ أنهما كَرِها أن يُقرأَ القرآنُ منكوسًا، فرُوِيَ أنّ عبدَ الله بن مسعودٍ سُئِلَ عن رَجُل يقرأُ القرآنَ منكوسًا، فقال: «ذاك منكوسُ القلبِ»، وأن عبدَ الله بنَ عمرَ ذُكِرَ له أن رَجُلًا يَقرأُ القرآنَ مَنكوسًا، فقال: «لَوْ رَآهُ السُّلْطانُ لأَدَّبَهُ»، وكلامٌ هذا نحوه، قالوا: يدلُّ ذلك على وُجوبِ ترتيبِ السُّوَرِ، وتأليفِها في القراءة والرسم. وهذا لا حُجَّةَ فيه؛ لأنهما إنما عَنَيا بذلك مَنْ يقرأُ السورةَ منكوسةً، ويبتدئُ من آخرها إلى أوَّلِها؛ لأن ذلك حرامٌ محظورٌ، وفي الناس مَنْ يتعاطى هذا في القرآنِ، وفي إنشاد الشعر، فيُذَلِّلُ =

يَجْتَنِبَهُ وَيَتَنَكَّبَهُ[1].

وَقَدْ حَمَلَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ قَوْلَ ابْنِ مَسْعُودٍ[2]

= عند نفسه بذلك لسانَهُ، ويقتدرُ به على الحفظ، وذلك مِمَّا حَظَرَهُ الله تعالى، وَمَنَعَهُ في قراءة القرآن؛ لأنه إفسادٌ للسورة، ومخالفةٌ لما قُصِدَ بها، وتجاوزٌ لِمَا حُدَّ في كتابتها وتلاوتها، وليس يُريدُ بذلك مَنْ قرأ القرآنَ من أسفلَ إلى فوقٍ، ومن بَدَأَ بآلِ عمران، وثنَّى بالبقرة، وكيف يريدون ذلك، وهم قد عَلِموا اختلافَ تأليفِ المصاحف، وأنَّ في الأمة مَنْ يَبْدَأُ بحفظ ما خَفَّ من المُفَصَّلِ، ثم يرتفعُ إلى حفظ ما طالَ وَصَعُبَ، ومِنْهُم مَنْ يحفظُ متفرِّقًا مِنَ المواضع المختلفة، ويتلوه كذلك، ومَنْ يُصَلِّي به في فرائضه ونوافله على هذا الوجه، وهو غيرُ مَذمومٍ بل عملُ الأمة على تجويز ذلك، وأنه شائعٌ مُستقِرٌّ إلى اليوم، وقولُ ابن مسعود: «ذاكَ رجلٌ منكوسُ القلبِ» إنما خرجَ على وَجْهِ الذَّمِّ، فلا ذَمَّ على مَنْ قرأ البقرةَ، وَثَنَّى بالنَّحْلِ لو صَلَّى كذلك، فثبتَ أن التأويلَ ما قُلناه.

ويدلُّ على ذلك: قولُ ابن عمر: «لَوْ رَآهُ السُّلْطَانُ لأَدَّبَهُ أَوْعَاقَبَهُ»، وقد عُلِمَ أنه لا أَدَبَ ولا عِقابَ على مَنْ قرأ البقرةَ، وثنَّي بالحَجِّ، فصحَّ أن تأويلَ منكِّسِ القراءة: تنكيسُ آياتِ السُّوَرِ، وقولُ عبدِ الله بن مسعودٍ: «ذَاكَ رَجُلٌ مَنْكُوسُ القَلْبِ»؛ يعني: أَنَّهُ مُقيمٌ على معصية الله تعالى، ومُخالِفٌ لأمره في لُزُومِ ترتيبِ آياتِ السُّوَرِ، وتركِ قَلْبِها، أو قَلْبِ حُرُوفِ آياتِها».

ويقولُ أبو زكريّا النَّوَوِيُّ (ت:٦٧٦هـ) في «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١٣٨): «وأمَّا قِراءةُ السورةِ من آخرها إلى أوَّلِها فممنوعٌ مَنْعًا مُتأكِّدًا؛ فإنَّهُ يُذْهِبُ بعضَ ضُروبِ الإعجازِ، ويُزيلُ حِكْمَةَ ترتيبِ الآياتِ، وقد رَوَى ابنُ أبي داودَ عن إبراهيمَ النَّخْعيِّ الإمامِ التابعيِّ الجليلِ، والإمامِ مالكِ بنِ أنسٍ، أنَّهُما كَرِها ذلك، وأنَّ مالكًا كانَ يَعِيبُهُ، ويقولُ: هذا عَظيمٌ. وأمَّا تَعليمُ الصِّبْيانِ من آخرِ المُصْحَفِ إلى أوَّلِهِ فَحَسَنٌ، ليسَ هذا من هذا البابِ؛ فإنَّ ذلك قراءاتٌ متفاضِلَةٌ في أيامٍ مُتَعَدِّدَةٍ، مع ما فيه من تسهيلِ الحِفْظِ عليهم، والله أعلم».

(١) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «وينبك به».

(٢) هو: عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُوْدِ بنِ غَافِلِ بنِ حَبِيْبٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الهُذَلِيُّ المَكِّيُّ المُهاجِرِيُّ البَدْرِيُّ، حَلِيْفُ بَنِي زُهْرَةَ، كانَ مِنَ السَّابقينَ الأَوَّلينَ، وَمِنَ النُّجباءِ العالِمِينَ، شَهِدَ بَدْرًا، والمَشاهِدَ كُلَّها، حَدَّثَ عَنْهُ: أَبو مُوسى، وَأَبو هُرَيرَةَ، وابنُ عَبَّاسٍ، وابنُ عُمَرَ، وَجابِرٌ، وَأَنَسٌ، =

فِيمَنْ يَقْرَأُ مُنَكَّسًا عَلَى هَذَا[(١)].

وقالَ آخَرُ: بَلْ هُوَ قِرَاءتُهُ مِنْ آخِرِهِ إِلَى البَقَرَةِ، وَقَالَ: الوَجْهُ الأَوَّلُ لا سَبِيلَ / [١٨٤/ أ] إِلَيْهِ بِحَالٍ، وَأُرْخِصَ لِلصِّبيانِ فقط[(٢)].

= تُوُفِّيَ سنة (٣٢هـ) بالمدينة، ودُفِن بالبَقِيع، وله ثلاثٌ وستّون سنة. ينظر: «الطبقات الكبرى» (٣/ ١٥٠-١٦١)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣/ ٩٨٧-٩٩٤)، و«تاريخ دمشق» (٣٣/ ٥١-١٩٤)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٢٠٥-٢١٠).

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ القاسم في «فضائل القرآن» (١/ ٢٩٤): «حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ: إِنَّ فُلَانًا يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوسًا. قَالَ: «ذَاكَ مَنْكُوسُ القَلْبِ»». وقد أخرجه عبدُ الرَّزّاقِ الصَّنْعانيُّ في «المصنف» (٤/ ١٢٩)، وابنُ أبي شَيبةَ في «المصنف» (١٠/ ٢٨٣)، وابنُ أبي داودَ في «المصاحف» (٢/ ٥٤٥)، والطَّبَرانيُّ في «المعجم الكبير» (٩/ ١٨٩)، والمُسْتَغْفِريُّ في «فضائل القرآن» (١/ ٢٠٨)، والبيهقيُّ في «الجامع لشعب الإيمان» (٤/ ٩).

(٢) قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ في «غريب الحديث» (٥/ ١٢٠): «قوله: «يَقْرَؤُهُ مَنْكُوسًا»، يَتَأَوَّلُهُ كَثيرٌ من الناس أَنَّهُ: أَنْ يَبْدأَ الرجلُ من آخرِ السُّورةِ، فيقرؤها إلى أوَّلِها، وهذا ما أَحْسَبُ أنَّ أحدًا يُطيقُهُ، ولا كانَ هذا في زمنِ عبدِ الله، ولا عَرَفَهُ، ولكنَّ وجهَهُ عندى: أنْ يَبدأَ مِنْ آخرِ القرآنِ مِنَ المُعَوِّذتين، ثم يرتفعُ إلى البقرة؛ كنحوِ مِمَّا يتعلَّمُ الصِّبْيانُ فى الكُتَّابِ، لأن السُّنَّةَ خِلافُ هذا، يُعلَمُ ذلك بالحديثِ الذى يُحَدِّثُه عثمانُ رحمه الله عن النبيِّ عليه السلام أنه كانَ إذا أُنزِلَتْ عليه السُّورَةُ، أو الآيةُ، قال: «ضَعُوهَا فِي المَوْضِعِ الَّذى يُذْكَرُ فِيهِ كَذا، وكَذا»، ألا تَرى أنَّ التأليفَ الآنَ في هذا الحديثِ مِنْ رسولِ الله ﷺ، ثم كُتِبَتِ المَصاحفُ عَلى هَذا؟». وقال مُوفَّقُ الدين بنُ قُدامَةَ (ت: ٦٢٠هـ) في «المغني» (٢/ ١٦٩): «فإِنْ قَرَأَ بِخِلافِ ذَلِكَ، فَلا بَأْسَ بِهِ. قالَ أَحْمَدُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ هَذِهِ المَسْأَلَةِ: لا بَأْسَ بِهِ، أَلَيْسَ يُعَلَّمُ الصَّبِيُّ عَلى هَذا؟ وَقالَ في رِوايَةِ مُهَنًّا: أَعْجَبُ إِلَيَّ أَنْ يَقْرَأَ مِنَ البَقَرَةِ إلى أَسْفَلَ. وَقَدْ رُوِيَ أَنَّ الأَحْنَفَ قَرَأَ بِالكَهْفِ في الأُولى، وَفي الثّانِيَةِ بِيُوسُفَ. وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ الصُّبْحَ بِهِمَا، اسْتَشْهَدَ بِهِ البُخَارِيُّ». وينظر: «الشرح الكبير على المقنع» (٣/ ٦١٩).

بَابُ وَصْفِ قِرَاءَةِ الأَلْحَانِ

وَقَدْ كَرِهَهَا جَمَاعَةٌ مِنَ العُلَمَاءِ وَأَئِمَّةِ القُرْآنِ؛ لِخُرُوجِهَا عَنْ سَنَنِ القِرَاءَةِ المَأْلُوفَةِ، وَشَرَائِطِهَا المَوْصُوفَةِ، ومُرَاعَاةِ أَصْوَاتٍ مَصْنُوعَةٍ، وَهُمْ فِي الاهْتِمَامِ بِمُرَاعَاةِ شَرَائِطِ التِّلَاوَةِ أَوْلَى، فَإِنِ اسْتَعْمَلُوهَا أَخَلُّوا بِمَا وَضَعُوهُ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلُوهَا أَخَلُّوا بِوَاجِبٍ فِيهَا لا بُدَّ مِنْهُ(١).

فَكَمْ فِيهَا مِنْ قَصْرٍ لِمَمْدُودٍ، وَمَدٍّ لِمَقْصُورٍ، وَتَحْرِيكٍ لِسَاكِنٍ، وَتَسْكِينٍ لِمُتَحَرِّكٍ، وَهَمْزٍ لِمُخَفَّفٍ، وَمُخَفَّفٍ لِهَمْزٍ، وَإِظْهَارٍ لِمُدْغَمٍ، ومُدْغَمٍ لِمُظْهَرٍ، مَعَ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ، يَطُولُ شَرْحُهَا وَتَعْدَادُهَا، حَقَّقَهَا العُلَمَاءُ، وَمَيَّزَهَا القُرَّاءُ.

فَإِنْ سَمِعَهَا سَامِعٌ فَأَنْكَرَ، نُسِبَ إِلَى الفَظَاظَةِ(٢) والغِلَظِ، وَإِنْ أَقَرَّهُمْ عَلَى

---

(١) يقولُ أبو عَلِيٍّ الأَهْوازيُّ: «وأمَّا التَّلْحينُ: فَهُوَ الأصواتُ المَعْروفَةُ عِندَ مَنْ يُغَنِّي بالقَصائِدِ وإِنشادِ الشِّعْرِ، وهي من ثمانيةِ ألحانٍ، وقد أَتَى القُرْآنُ بتاسِعٍ، وليسَ هُوَ في موضع أصواتِهم، والذي يُلَحِّنُ إذا أَتى باللَّحْنِ لا يَخْرُجُ مِنْهُ إلى سِواهُ.
وقد اختلفَ السَّلَفُ ﷺ في جَوازِ ذلك؛ فَكَرِهَهُ قَوْمٌ، وأَجازَهُ آخرونَ، وأما الإقراءُ به فلا يَجوزُ، ولا بالتَّطْريبِ، ولا بالتَّرْقيصِ، ولا بالتَّحْزينِ، ولا بالتَّرْعيدِ، قال الأَهْوازيُّ رَحِمَهُ اللهُ: على ذَلِكَ وَجَدْتُ عُلَماءَ القِراءَةِ في سائِرِ الأَمْصارِ.
قال: وَسَمِعْتُ أبا الفَرَجِ مُعافَى بنِ زَكَريا الحُلْوانيَّ يقولُ: حَضَرْتُ يومًا عندَ ابنِ مُجاهِدٍ، وَقَرَأَ عليه قارِئٌ، فطَرَّبَ، فقالَ له ابنُ مُجاهِدٍ: ما أَطْيَبَ هذا! اخْبَأْهُ لِبَيْتِكُمْ». «الموضح في التجويد» (ص٢١٢-٢١٣). وينظر: «جامع القراءات» (٢/ ٢٤٥-٢٤٦)، و«الإقناع في القراءات» (١/ ٥٥٧)، و«المصباح الزاهر» (٢/ ٦٩٨-٦٩٩).

(٢) كذا رُسِمَتْ في النسختين، وهو الصواب، قال تعالى: ﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ﴾ [آل عمران:١٥٩]، وفي المطبوع: «الفظاعة». والفَظَاظَةُ وغِلَظُ القَلْبِ وَصْفانِ، قِيلَ: بِمَعْنًى وَاحِدٍ، فَجُمِعَا لِلتَّأْكِيدِ. وَقِيلَ: الفَظاظَةُ: الجَفْوَةُ قَوْلًا وَفِعْلًا، وَغِلَظُ القَلْبِ: عِبَارَةٌ عَنْ كَوْنِهِ خُلِقَ صُلْبًا لَا يَلِينُ وَلَا يَتَأَثَّرُ، وَعَنِ الغِلَظِ تَنْشَأُ الفَظَاظَةُ، فقَدَّمَ مَا هُوَ ظَاهِرٌ لِلْحِسِّ عَلَى =

ذَلِكَ مَعَ الكَرَاهَةِ فَهُوَ إِقْرَارٌ عَلَى الخَطَأِ مَعَ العِلْمِ بِهِ، وَإِنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ بِتَحْسِينِ مَا[1] يَلْحَنُونَ، وَهُمْ فِي التَّحْقِيقِ عِنْدَهُ يَلْحَنُونَ، فَصَدَفَ عَنِ الكَرَاهَةِ، وَأَقَرَّ عَلَى المَكْرُوهِ عِنْدَ اللَّذَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ، فَهَذَا مِمَّنْ غَلَبَ هَوَاهُ هُدَاهُ، وَكَانَ مِنَ الغَاوِينَ، وَالأَسْلَمُ عَلَى جَمِيعِ الأَحْوَالِ مُجَانَبَتُهَا؛ كَمَا ذَكَرَ العُلَمَاءُ، وَحَذَّرَ مِنْهَا الأَتْقِيَاءُ: سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ[2]، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ المُبَارَكِ[3]، وَغَيْرُهُمْ[4].

= مَا هُوَ خَافٍ، وَإِنَّمَا يُعْلَمُ بِظُهُورِ أَثَرِهِ. «البحر المحيط» (٨/ ٣٤٠).

(١) «ما»: ليس في نسخة الاحتلال الصهيوني.

(٢) هو: سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ أَبي عِمْرانَ مَيْمُونٍ، أَبُو مُحَمَّدٍ الهِلَالِيُّ مولاهم الكُوْفِيُّ ثُمَّ المَكِّيُّ الأَعْوَرُ، المقرئُ المفسِّرُ المُحَدِّثُ، طَلَبَ الحَديثَ وهو غُلامٌ، وَلَقِيَ الكِبارَ، وحَمَلَ عَنهُم عِلمًا جَمًّا، وَازدَحَمَ الخَلقُ عَلَيْهِ، وانْتَهى إِلَيهِ عُلُوُّ الإِسْنادِ، وَرُحِلَ إِلَيْهِ مِنَ البِلادِ، وَأَلْحَقَ الأَحْفادَ بِالأَجدادِ، وُلِدَ بالكوفة سنة (١٠٧هـ)، وَتُوفِّيَ بمكة المكرمة سنة (١٩٨هـ)، وله: «جوابات القرآن». ينظر: «مشاهير علماء الأمصار» (ص٢٣٥-٢٣٦)، و«تاريخ بغداد» (١٠/ ٢٤٤-٢٥٧)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٤٥٤-٤٧٥)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/ ١٩٦-١٩٨).

(٣) هو: شيخُ الإسلام عبدُ الله بن المُبارَكِ بنِ واضحٍ، أبو عبدِ الرحمنِ الحَنْظَلِيُّ التَّميميُّ مولاهم المَرْوَزِيُّ، الحَافظُ المحدِّثُ، المُقرئُ المُفسِّرُ، النَّحويُّ اللُّغويُّ، المؤرِّخُ الصُّوفيُّ، المُجاهِدُ التَّاجرُ، ولد سنة (١١٨هـ)، وتوفي في بلدة هِيتَ على الفُراتِ، مُنْصَرِفًا من غَزْوِ الرُّومِ في رمضانَ سنة (١٨١هـ)، من تصانيفه الكثيرة: «البر والصلة»، و«التاريخ»، و«التفسير»، و«الجهاد»، و«الرقائق». ينظر: «الجرح والتعديل» (٥/ ١٧٩-١٨١)، و«سير أعلام النبلاء» (٨/ ٣٧٨-٤٢١)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٤٦)، و«الجواهر المضية» (٢/ ٣٢٤-٣٢٦، ٤/ ٥١١).

(٤) ينظر: «فضائل القرآن» لأبي عبيد (١/ ٣٣٥-٣٣٦)، و«الأمر بالمعروف» للخلال (٩٩-١١٤)، و«أخلاق حملة القرآن» (ص١١١)، و«فضائل القرآن» للمستغفري (١/ ١٥٤-١٥٥)، =

بَابُ وَصْفِ قِرَاءَةِ ذِي الصَّوْتِ الحَسَنِ

يَقْرَأُ بِخُشُوعٍ وَافْتِكَارٍ، وَتَحْزِينٍ وَاعْتِبَارٍ، / [١٨٤/ ب] يُعْطِي الحُروفَ حُقُوقَهَا، وَيَأْتِي بِالتِّلَاوَةِ بِكَمَالِ شَرَائِطِهَا، فَذَلِكَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُجَالَسَ، قَدْ سَلِمَ مِنَ الافْتِتَانِ فِي تِلَاوَتِهِ، وَالإِفْحَاشِ فِي قِرَاءَتِهِ، فَالنُّفُوسُ إِلَى سَمَاعِ مَا يَتْلُو مَائِلَةٌ، وَالقُلُوبُ عَلَيهِ غَيرُ عَادِلَةٍ؛ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ(١) بِحَزَنٍ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِحَزَنٍ»(٢).

وَسُئِلَ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالقُرْآنِ؟ قَالَ: «مَنْ إِذَا تَلَا رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ تَعَالَى»(٣).

= و«الحوادث والبدع» (ص١٨٣-٢٠٣)، و«الجامع لأحكام القرآن» (١/ ١٩-٣٢)، و«التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١٦١-١٦٢)، و«الإتقان» (٢/ ٦٨٧-٦٨٨)، و«البيان لحكم قراءة القرآن بالألحان» (ص١٥-٦٣).

(١) كذا في النسختين، وقد سقطت من المطبوع.

(٢) أخرجه بهذا اللفظ: ابنُ الأعرابيّ البصريُّ في «المعجم» (٢/ ٦٤٦)، وأبو بكر الآجُرِّيُّ في «أخلاق أهل القرآن» (ص١٦٥)، بسندهما عن بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيبِ رضي الله عنه، وأبو يعلى الموصلي في «المعجم» (ص١١٣)، وأخرجه أبو بكر الخلال في «الأمر بالمعروف» (ص١٠٢)، وأبو نعيم الأصفهاني في «حلية الأولياء» (٦/ ١٩٦)، بلفظ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ بحَزَنٍ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالحَزَنِ»، كما أخرجه أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (ح٢٩٠٢) (٣/ ١٩٣)، بلفظ: «اقْرَءُوا القُرْآنَ بالحَزَنِ، فَإِنَّهُ نَزَلَ بِالحَزَنِ»، وقال: لم يَرْوِهِ عن سعيدٍ الجُريريِّ إلا عُوَيْنُ بنُ عمرو القَيْسيُّ، تفرَّد به إسماعيلُ بنُ سَيفٍ، وهو ضعيفٌ. وينظر: «التمهيد في معرفة التجويد» (ص١٢٩).

(٣) أخرَجَهُ عَبْدُ بنُ حُمَيدٍ في «المنتخب من المسند» (٢/ ٣٨)، وأبو بكر الرُّويانيُّ في «المسند» (٢/ ٤١٠)، وأبو القاسم الطبرانيُّ في «المعجم الأوسط» (٢/ ٣١١)، بسندهم عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، واللفظُ للطبرانيِّ: قَالَ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ: مَنْ أَحْسَنُ النَّاسِ صَوْتًا بِالقُرْآنِ؟ قَالَ: =

فَـإنْ كَانَ لَـهُ مَجْلِسٌ لِلْقِـرَاءَةِ فَإنَّهُ يُقْصَـدُ، وَإِنْ كَانَ صَاحِبَ مِحْـرَابٍ فَإِنَّهُ يُصَلَّى خَلْفَهُ؛ تبَرُّكًا بِمَا يَسْمَعُونَ، وَتَفَهُّمًا بِمَا يَعُونَ، فَهُمْ بِذَلِكَ يُؤْجَرُونَ، وَعِنْدَ سَمَاعِ كِتَابِ اللهِ يَخْشُونَ، قال الله ﷻ: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ مُبَٰرَكٞ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾[1].

قَـالَ بَعْضُ العُلَمَاءِ[2]: إنَّ اللهَ تَعَالَى أَنْـزَلَ هَذَا الكِتَابَ، وَجَعَلَ حُكْمَهُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ؛ التَّدَبُّرِ، وَالتَّذَكُّرِ، فَمَنْ لَمْ يَحْصُلْ لَهُ فِي قِرَاءَتِهِ أَوْ فِي سَـمَاعِ تِلَاوَتِهِ تَدبُّرٌ وَلَا تَذَكُّرٌ لَمْ[3] يَفُزْ بِنَائِلٍ، وَلَمْ يَحْظَ بِكَبِيرِ طَائِلٍ.

نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ؛ فَإِنَّهَا مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ وَلَهْوٍ.

وَقَدْ سُقْتُ أَقْوَالَ العُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ وَأَشْبَاهِهِ فِي «كِتَابِ آدَابِ القُرَّاءِ وَصَنْعَةِ الإِقْرَاءِ»، بِمَا يُغْنِي عَنْ إِعَادَتِهِ.

= «مَنْ إِذَا سَمِعْتَ قِرَاءَتَهُ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللهَ ﷻ». قال الطبرانيُّ: «لَمْ يَرْوِهِ عن مِسْعَرٍ إلا حُمَيْدُ بنُ حَمَّادٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: محمدُ بنُ مَعْمَرٍ».«المعجم الأوسط» (٢/ ٣١٢).

(١) ص:٢٩.

(٢) لم أقف على هذا البعض، على الرغم من كثرة البحث.

(٣) في النسختين: «فلم»، وما أثبته هو الصواب.

بَابُ وَصْفِ قِرَاءَةِ المَحَارِيبِ

الأَوْلَى أَنْ يَسْـلُكَ فِيهَا التَّوَسُّطَ، ويَعْدِلَ عَنِ التَّجَافِي وَالشَّطَطِ، وَلِهَذَا كَرِهَ قومٌ / [١٨٥/ أ] مِنَ العُلَمَاءِ أَنْ يُقْرَأَ فِيهَا بِقِرَاءَةِ حَمْزَةَ بنِ حَبِيبٍ الزَّيَّاتِ[١]؛ لِمَا فِيهَا مِنَ المَدِّ الفَاحِشِ، وَالإِضْجَاعِ، والوُقُوفِ عَلَى السَّوَاكِنِ، وَغَيرِ ذَلِكَ مِمَّا[٢] يُبَاينُ غَيْرَهُ مِنَ القُرَّاءِ[٣]، كُلُّ ذَلِكَ لِطَلَبِ التَّعْدِيلِ، وَتَرْكِ التَّجَافِي وَالتَّطْوِيلِ.

(١) هو: حَمْزَةُ بنُ حَبِيبِ بنِ عُمَارَةَ، أبو عُمَارَةَ التَّيْميُّ الكوفيُّ، المعروف بالزَّيَّاتِ، أحدُ القُرَّاءِ السَّبْعَةِ المشهورين، أخذ القراءةَ عرضًا عن: سُلَيمانَ الأعمشِ، وابنِ أبي ليلى، وطلحةَ بن مُصَرِّفٍ، وعنه: سُلَيمُ بنُ عيسى، والكسائيُّ، والفرّاءُ، ويحيى اليزيديُّ، توفي بحُلْوَانَ سنة (١٥٦هـ).
ينظر: «الجرح والتعديل» (٣/ ٢٠٩-٢١٠)، و«مراتب النحويين» (ص٤٤)، و«غاية النهاية» (١/ ٢٦١-٢٦٣).

(٢) في النسختين: «وما».

(٣) كَرِهَ قومٌ من العُلَماءِ قِراءَةَ حَمْزَةَ، وَطَعَنُوا فيها، لَكِنَّ هذا الطعنَ مَرْدودٌ عند أئمةِ القراءات سَلفًا وخَلفًا؛ قال ابنُ مُجاهدٍ في «كتاب السبعة» (ص٧٦-٧٧): «حَدَّثني عَلِيُّ بنُ الحسنِ، قالَ: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَمِ، قالَ: قُلتُ لعبدِ اللهِ بنِ دَاودَ: إنَّ بعضَ النَّاسِ يَكرَهُ قِراءَةَ حَمْزَةَ، أو نَحْوَ هَذَا، فَقَالَ ابنُ دَاودَ: سَمِعتُ كَلامَ هَؤُلاءِ البَصريينَ، مَنْ كَانَ أَعْلم مِنْ حَمْزَةَ بعلمِها وعِلَّتِها؟
حَدثنِي عَلِيُّ بنُ الحسن، قالَ: قالَ مُحَمَّدُ بنُ الهَيْثَم: وَاحْتَجَّ مَنْ عَابَ قِراءَةَ حَمْزَةَ بِعَبْدِ اللهِ بن إِدْرِيسَ، أَنَّهُ طَعَنَ فِيهَا، وَإِنَّمَا كَانَ سَبَبُ هَذَا أَنَّ رجلًا مِمَّنْ قَرأَ على سُلَيمٍ حضر مَجْلِسَ ابنِ إِدْرِيسَ عبدِ الله، فَقَرَأَ، فَسمع ابْنُ إِدْرِيسَ أَلفاظًا فِيهَا إفراطٌ فِي المَدِّ والهمزِ، وَغيرِ ذَلِك من التَّكَلُّفِ المَكْرُوهِ، فكَرِهَ ذَلِك ابْنُ إِدْرِيسَ، وَطعنَ فِيهِ.
قَالَ مُحَمَّدٌ: وَهَذا الطَّرِيقُ عندنا مَكْرُوهٌ مَذْمومٌ، وَقد كَانَ حَمْزَةُ يَكرَهُ هَذا، وَينْهى عَنهُ، وَكَذَلِكَ مَنْ أتقن القِراءَة من أَصحابِهِ». ويقول شمسُ الدينِ الذَّهَبِيُّ (ت:٧٤٨هـ) في «تاريخ الإسلام» (٤/ ٤١): «وَقَدْ كَرِهَ قِرَاءَةَ حَمْزَةَ: ابنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، وَأَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، وَجماعَةٌ؛ =

وَلْيُرَاعِ فِي مِحْرَابِه الوُقوفَ المُسْتَحْسَنَةَ، وَلْيَتَجَنَّبَ الفَاحِشَةَ المُسْتَنْكَرَةَ، وإنْ كَانَ ذَلِكَ يَجِبُ[١] مُرَاعَاتُهُ فِي كُلِّ حَالٍ، إلَّا أنَّ المِحْرَابَ يُرَاعَى فِيهِ مَنْ يَسْتَمِعُ وَيَتْلُو أَكْثَر.

وَلْيَحْذَرْ أَنْ يَصِلَ رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ بِنَفْسِ التِّلاوَةِ؛ مِثْلَ: أَنْ [يُؤَخِّرَ][٢]: ﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩﴾[٣] إلَى حِينِ سُجُودِهِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ العُلَمَاءِ[٤]؛ لأَنَّهُ لَا يَخْلُو:

إِمَّا أَنْ يُكَبِّرَ، فَيَكُونَ قَدْ أَتَى بِالتَّكْبِيرَةِ فِي غَيْرِ مَحِلِّها، وَهِيَ تَكْبِيرَةُ السُّجُودِ.

أَوْ لَا يُكَبِّرَ، وَيُخِلَّ بِهَا رَأْسًا عَامِدًا، فَيَكُونَ قَدْ أَخَلَّ بِمَسْنُونٍ لَا بُدَّ مِنْهُ، أَوْ

= لِفَرْطِ المَدِّ، وَالإمالَةِ، وَالسَّكْتِ عَلى السَّاكِنِ قَبْلَ الهَمْزِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ، حَتَّى إنَّ بَعْضَهُمْ رَأَى إِعَادَةَ الصَّلاةِ إِذَا كَانَتْ بِقِرَاءَةِ حَمْزَةَ، وَهَذا غُلُوٌّ، وَالَّذي اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الاتِّفاقُ، وَانْعَقَدَ الإجْماعُ عَلَى ثُبُوتِ قِرَاءَتِهِ وَصِحَّتِهَا، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهَا أَفْصَحَ مِنْهَا؛ إِذِ القِرَاءَاتُ الثَّابِتَةُ فِيهَا الفَصِيحُ وَالأَفْصَحُ، وَبِالجُمْلَةِ إِذَا رَأَيْتَ الإمَامَ فِي المِحْرَابِ لَهِجًا بِالقِرَاءَاتِ، وَتَتَبَّعَ غَرِيبَهَا، فَاعْلَمْ أَنَّهُ فَارِغٌ مِنَ الخُشُوعِ، مُحِبٌّ لِلشُّهْرَةِ وَالظُّهُورِ، نَسْأَلُ اللَّهَ السَّلامَةَ فِي الدِّينِ». وينظر: «سير أعلام النبلاء» (٧/ ٩١)، و«معرفة القراء» (١/ ٢٥٥-٢٦٣). ويقولُ الحافظُ ابنُ الجَزَرِيِّ في «غاية النهاية» (١/ ٢٦٣): «وأمّا ما ذُكِرَ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ إدريسَ، وأحمدَ بنِ حنبلٍ؛ مِنْ كَرَاهَةِ قِرَاءَةِ حَمْزَةَ، فإنَّ ذلك مَحْمولٌ عَلى قِراءَةِ مَنْ سَمِعَا مِنْهُ، ناقِلًا عن حمزةَ، وما آفةُ الأَخْبَارِ إلَّا رُوَاتُهَا». وينظر: «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص٨٩-٩٣)، و«ردّ الانتقادات عن قراءة حمزة الزيات» (ص٤٦-٦٥)، و«رد الكلام والشبهات عن قراءة من المتواترات» (ص٤٣-٩٤)، و«قراءة حمزة ورد ما اعترض به عليها» (ص١٩-٦٣).

(١) كذا في النسختين، وفي المطبوع (ص٤٧): «تجب».

(٢) «يؤخر»: ليس في النسختين، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) العلق: ١٩.

(٤) في النسختين: «فإنه لا يجوز عند العلماء؛ لأنه يجوز عند العلماء».

وَاجِبٌ عِنْدَ بَعْضِ العُلَمَاءِ، وَتَفْسُدُ صَلَاتُهُ عِنْدَهُمْ إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ، وَهُوَ مَذْهَبُ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ[1] بنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَكَذَلِكَ لِتَكْبِيرِ الرُّكُوعِ، وَهَذَا يَجِبُ أَنْ يُرَاعِيَهُ أَهَمَّ مُرَاعَاةٍ[2].

وَهُمْ[3] عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرُبٍ:

مِنْهُمْ[4] مَنْ يَمْضِي عَلَى سَنَنٍ وَاحِدٍ بِتَرْتِيلٍ، وَهُوَ أَكْمَلُهَا.

أَوْ يَحْدُرُ، وَهُوَ أَسْهَلُهَا.

أَوْ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا[5]، وَهُوَ أَعْدَلُهَا.

---

(١) «بن محمد»: ليس في نسخة الاحتلال الصهيوني.

(٢) ينظر في مباحث سجدة التلاوة: «التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١٨٤-١٤٩)، و«سجود التلاوة وأحكامه» (ص١٧-١٤٩)، و«كتاب الفقه على المذاهب الأربعة» للجزيري (١/ ٤٢٠-٤٢٦)، و«الموسوعة الفقهية الكويتية» (١١/ ٨٦-٨٨، ٢٤/ ٢١٥-٢٣٣).

(٣) أي: أئمة المحاريب.

(٤) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «فمنهم».

(٥) أي: بينَ التَّرْتيلِ والحَدْرِ. قال الحافظُ ابنُ الجَزَريِّ في «النشر» (٣/ ٥٤٩-٥٥٣): «وأمّا التَّدْويرُ: فَهُوَ عِبارَةٌ عَنِ التَّوَسُّطِ بَيْنَ المَقامَيْنِ مِنَ التَّحْقيقِ والحَدْرِ، وهُوَ الَّذي وَرَدَ عَنْ أَكْثَرِ الأَئِمَّةِ مِمَّنْ رَوى مَدَّ المُنْفَصِلِ، ولَمْ يَبْلُغْ فيهِ إلى الإشْباعِ، وهُوَ مَذْهَبُ سائِرِ القُرَّاءِ، وصَحَّ عَنْ جَميعِ الأَئِمَّةِ، وهُوَ المُخْتارُ عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الأداءِ. قَالَ ابْنُ مَسْعودٍ رضي الله عنه: «لا تَنْثُروهُ -يَعْني القُرْآنَ- نَثْرَ الدَّقَلِ، ولَا تَهُذُّوهُ هَذَّ الشِّعْرِ» ... وقَدِ اخْتُلِفَ في الأَفْضَلِ؛ هَلِ التَّرْتيلُ وقِلَّةُ القِراءَةِ، أَوِ السُّرْعَةُ مَعَ كَثْرَةِ القِراءَةِ؟
فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ كَثْرَةَ القِراءَةِ أَفْضَلُ، واحْتَجُّوا بِحَديثِ ابْنِ مَسْعودٍ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتابِ اللهِ فَلَهُ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثالِها». الحَديثَ رَواهُ التِّرْمِذِيُّ، وصَحَّحَهُ، ورَواهُ غَيْرُهُ: «بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَناتٍ»، ولِأَنَّ عُثْمانَ رضي الله عنه قَرَأَهُ في رَكْعَةٍ، وذَكَروا آثارًا عَنْ كَثيرٍ مِنَ السَّلَفِ في كَثْرَةِ القِراءَةِ. =

بَعْدَ أَنْ لَا يُخِلَّ[1] فِي جَمِيعِ ذَلِكَ بِشَيءٍ مِنْ شَرَائِطِ[2] القِرَاءَةِ، وَلْيُرَاعِ رُكُوعَهُ، وَسُجُودَهُ، وَتَشَهُّدَهُ، وَأَرْكَانَ صَلَاتِهِ الَّتِي لَا تَصِحُّ إِلَّا بِهَا، وَلَا يُهْمِلُ ذَلِكَ؛ فَإِنَّهُ / [١٨٥/ ب] فَرْضٌ، وَالتِّلَاوَةُ مَا عَدَا الفَاتِحَةَ نَفْلٌ[3].

= والصَّحيحُ، بَلِ الصَّوابُ: ما عَلَيْهِ مُعْظَمُ السَّلَفِ والخَلَفِ، وهُوَ: أَنَّ التَّرْتِيلَ والتَّدَبُّرَ مَعَ قِلَّةِ القِراءَةِ أَفْضَلُ مِنَ السُّرْعَةِ مَعَ كَثْرَتِها؛ لِأَنَّ المَقْصودَ مِنَ القُرْآنِ فَهْمُهُ، والتَّفَقُّهُ فيهِ والعَمَلُ بِهِ، وتِلاوَتُهُ وحِفْظُهُ وَسِيلَةٌ إِلى مَعَانِيهِ، وقَدْ جاءَ ذَلِكَ مَنْصُوصًا عَنِ ابنِ مَسْعودٍ وابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

وسُئِلَ مُجاهِدٌ عَنْ رَجُلَيْنِ قَرَأَ أَحَدُهُما البَقَرَةَ، والآخَرُ البَقَرَةَ وآلَ عِمْرانَ في الصَّلاةِ، ورُكُوعُهُما وسُجُودُهُما وَاحِدٌ، فَقالَ: «الَّذي قَرَأَ البَقَرَةَ وَحْدَهَا أَفْضَلُ».

ولِذَلِكَ كانَ كَثيرٌ مِنَ السَّلَفِ يُرَدِّدُ الآيَةَ الواحِدَةَ إِلى الصَّباحِ؛ كَما فَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ.

وقالَ بَعْضُهُمْ: «نَزَلَ القُرْآنُ لِيُعْمَلَ بِهِ، فَاتَّخِذُوا تِلاوَتَهُ عَمَلًا».

ورُوِّينا عَنِ الإمامِ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ رحمة الله عَلَيْهِ، أَنَّهُ كانَ يَقولُ: «لَأَنْ أَقْرَأَ في لَيْلَتِي حَتَّى أُصْبِحَ «إِذا زُلْزِلَتِ»، وَ«القارِعَةُ» لا أَزِيدُ عَلَيْهِما، وَأَتَرَدَّدُ فِيهِما، وَأَتَفَكَّرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَهُذَّ القُرْآنَ هَذًّا، أَوْ قالَ: أَنْثُرُهُ نَثْرًا».

وأَحْسَنَ بَعْضُ أَئِمَّتِنا رحمه الله، فَقالَ: «إِنَّ ثَوابَ قِراءَةِ التَّرْتِيلِ وَالتَّدَبُّرِ أَجَلُّ وَأَرْفَعُ قَدْرًا، وإِنَّ ثَوابَ كَثْرَةِ القِراءَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا؛ فَالأَوَّلُ كَمَنْ تَصَدَّقَ بِجَوْهَرَةٍ عَظِيمَةٍ، أَوْ أَعْتَقَ عَبْدًا قِيمَتُهُ نَفِيسَةٌ جِدًّا، والثَّاني كَمَنْ تَصَدَّقَ بِعَدَدٍ كَثِيرٍ مِنَ الدَّراهِمِ، أَوْ أَعْتَقَ عَدَدًا مِنَ العَبِيدِ قِيمَتُهُمْ رَخِيصَةٌ.

وَقالَ الإمامُ أَبو حامِدٍ الغَزالِيُّ رحمه الله: «واعْلَمْ أَنَّ التَّرْتِيلَ مُسْتَحَبٌّ، لا لِمُجَرَّدِ التَّدَبُّرِ؛ فَإِنَّ العَجَمِيَّ الَّذي لا يَفْهَمُ مَعْنَى القُرْآنِ يُسْتَحَبُّ لَهُ أَيْضًا في القِراءَةِ التَّرْتيلُ وَالتُّؤَدَةُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ أَقْرَبُ إِلى التَّوْقيرِ وَالاحْتِرامِ، وَأَشَدُّ تَأْثِيرًا في القَلْبِ مِنَ الهَذْرَمَةِ وَالِاسْتِعْجالِ».

وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ التَّرْتِيلِ والتَّحْقِيقِ: أَنَّ التَّحْقيقَ يَكونُ لِلرِّياضَةِ والتَّعْليمِ والتَّمْرِينِ، وأَنَّ التَّرْتِيلَ يَكونُ لِلتَّدَبُّرِ والتَّفَكُّرِ والاسْتِنْباطِ، فَكُلُّ تَحْقِيقٍ تَرْتِيلٌ، ولَيْسَ كُلُّ تَرْتِيلٍ تَحْقِيقًا».

(١) في النسختين: «يجاء».

(٢) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «أشرائط».

(٣) ينظر: «كتاب الفقه على المذاهب الأربعة» للجزيري (١/ ٢٢٩-٢٣٠).

وَلَا يَقْرَأْ إِلَّا بِالمَشْهُورِ مِنَ القِرَاءَاتِ وَالرِّوَايَاتِ، وَلْيَجْتَنِبِ الشَّوَاذَّ مِنْ ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَتْ جَائِزَةً فِي العَرَبِيَّةِ، وَمَا خَالَفَ المُصْحَفَ مِنْهَا فَهُوَ المُجْمَعُ عَلَى تَرْكِهِ، وَإِنْ كَانَ شَهِدَ[1] العَرَبِيَّةُ بِصِحَّتِهِ؛ لِأَنَّ القِرَاءَةَ سُنَّةٌ لَا يَجُوزُ مُخَالَفَتُهَا، وَلَا العُدُولُ عَنْهَا[2].

(١) كذا في النسختين.

(٢) ينظر: «كتاب السبعة» (ص٤٩-٥٢)، و«شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني» (٢/ ٤١-٤٥)، و«السنن الكبير» (٤/ ٦٣٦-٦٣٧)، و«معرفة السنن والآثار» (٣/ ٣٢٩)، و«منجد المقرئين» (ص٨٢-٨٦).

بَابُ وَصْفِ قِرَاءَةِ التَّرْسِيلِ(١) وَالتَّرْتِيلِ

وَهُوَ إِعْطَاءُ الحُرُوفِ حُقُوقَهَا مِنَ المَدِّ وَالقَصْرِ، وَالتَّشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ، وَالإِمَالَةِ وَالتَّفْخِيمِ، وَالإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِنْ أُصُولِ القِرَاءَةِ، حَتَّى يَأْتِيَ بِهَا بِيَقِينٍ.

فَإِذَا مَدَّ بِالمَفْتُوحِ صَوْتَهُ لَمْ يَبْلُغْ بِهِ أَقْصَى نَفَسِهِ عُلُوًّا، وَإِنْ كَانَ المَمْدُودُ مَرْفُوعًا أَوْ مَخْفُوضًا وَزَنَ صوتَهُ لِذَلِكَ، وَلَا يَبْلُغُ بِالقَصْرِ المُبِينِ، وَلْيَأْتِ بِهِ بِتَمْكِينٍ مُسْتَبِينٍ.

وَلْيَحْذَرْ حَرَكَةَ المَجْزُومِ، أَوْ جَزْمَ(٢) المُتَحَرِّكِ فِي تَرْتِيْلِهِ.

وَلْيَتَنَكَّبِ(٣) التَّمْطِيطَ(٤)؛ فَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ فِي التَّرْتِيلِ.

---

(١) قَالَ أبو منصورٍ الأزهريُّ (ت:٣٧٠هـ): «وقَالَ اليَزيديُّ: التَّرْتيلُ فِي القِراءَة والتَّرْسِيل وَاحِدٌ. قَالَ: وَهُوَ التَّحْقيقُ بِلا عَجلَةٍ. وقيلَ: بعضُه عَلى أَثرِ بَعْضٍ». «تهذيب اللغة» (رسل) (١٢/ ٢٧٤). «وتَرَسَّلَ فِي قِرَاءَتِهِ: اتَّأَدَ فِيهَا. وَفِي الحَدِيثِ: «كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ»؛ أَي: تَرْتِيلٌ؛ يُقَالُ: تَرَسَّلَ الرجلُ فِي كَلَامِهِ وَمَشْيِهِ: إِذا لَمْ يَعْجَل، وَهُوَ والتَّرَسُّل سَوَاءٌ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ﵁: «إِذا أَذَّنْتَ فتَرَسَّلْ»؛ أَي: تَأَنَّ، وَلَا تَعْجَل». «لسان العرب» (رسل) (١١/ ٢٨٢).
ويقول أبو العلاء الهَمَذانيُّ (ت:٥٦٩هـ) في «التمهيد في معرفة التجويد» (ص١٨٦): «وأمَّا التَّرَسُّلُ: فإِنَّهُ تَفَعُّلٌ مِنَ الرَّسْلِ، وهو السَّهلُ السَّريعُ، والتَّرْسيلُ: تفعيلٌ منه، يقال: ناقةٌ رَسْلَةٌ: إذا كانت سريعةَ رَجْعِ اليَدَيْنِ، وإبلٌ مَرَاسِيلُ؛ أي: سِرَاعٌ. قيل: إنَّ واحدها: مِرْسَالٌ».

(٢) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «مجزوم».

(٣) أي: وَلْيَتَجَنَّبْ. «تاج العروس» (نكب) (٤/ ٣٠٥).

(٤) المنهيُّ عنه هو: الإسرافُ والإفراطُ والتكلُّفُ في التمطيط. ينظر: «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص١٠٠، ١٢٢)، و«التبيان في آداب حملة القرآن» (ص١٦١). يقول سيبويه في «الكتاب» (٤/ ٢٠٢): «فَأَمَّا الَّذينَ يُشْبِعُونَ فَيُمَطِّطُونَ، وَعَلامَتُها وَاوٌ وَياءٌ، وَهَذا تَحْكُمُهُ =

وإِذَا وَقَعَ التَّنْوِينُ جَنَّبَهُ الإِشَارَةَ الخَفِيَّةَ(١)، وَجَعَلَهُ بَيْنَ ذَلِكَ، وَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي حَالِ الوَصْلِ.

وأَمَّا الوَقْفُ فَالتَّنْوِينُ(٢) يَسْقُطُ فِيهِ، وِيَكُونُ الوَقْفُ عَلَيْهِ إِمَّا بالسُّكُونِ(٣) أَوِ الرَّومِ، عَلَى اخْتِلَافِ القُرَّاءِ، وَمَا لَا تَنْوِينَ فِيهِ فَلْيُرَاعِ تَخْلِيصَهُ مِنَ التَّنْوِينِ.

= لَكَ المُشَافَهَةُ، وذلك قولك: يَضْرِبُهَا، وَمِن مَأْمَنِكَ». ويقول أبو عمرو الدانيُّ في «التحديد في الإتقان والتجويد» (ص٨٩): «فأمَّا مَا يَذْهَبُ إليه بعضُ أهلِ الغَبَاوَةِ من أهلِ الأداءِ؛ من الإفراط في التمطيط، والتعسُّفِ في التفكيكِ، والإسرافِ في إشباع الحركات، وتلخيص السَّواكِنِ، إلى غير ذلك من الألفاظ المُسْتَبْشَعَةِ، والمذاهِبِ المَكْرُوهَةِ، فخارِجٌ عن مذاهِبِ الأَئِمَّةِ، وجمهورِ سَلَفِ الأُمَّةِ، وقد وَرَدَتِ الآثارُ عنهم بكراهة ذلك، وبكيفية حقيقته». وينظر: «شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني» (٢/ ١٦١)، و«المرشد الوجيز» (ص٢١١-٢١٢). وقال عبد الوهاب القرطبي (ت:٤٦١هـ) في «الموضح في التجويد» (ص٢١٤-٢١٥) -عند حديثه عن الأضرب الخمسة التي أجاز الأئمة الإقراء بها، ونقلت عنهم على اختلاف فيها، نقلًا عن «الكتاب الكبير في القراءة» لأبي علي الأهوازي (ت:٤٤٦هـ)-: «وأمَّا التَّمْطِيطُ: فهو أَنْ يُضيفَ إلى ما ذَكرتُه في حروف المَدِّ واللينِ [زيادة] المَدَّ مع جَرْيِ النفس فيه ... ولا تُدْرَكُ حقيقةُ التمطيطِ إلا مشافهةً، وهو على نحوِ ما يُقْرَأُ به عن وَرْشٍ، عن نافعٍ، من طريق المصريين، عنه.

ومن التمطيط أيضًا: أن يَثْبُتَ القارئُ على الإعرابِ في موضعِ الرَّفْعِ والنَّصْبِ والخَفْضِ؛ مثل قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحِيمِ ۞ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٣-٤]، و﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ ٱلۡحَقُّ﴾ [البقرة:١٠٩]، و﴿مَا مَنَعَكَ أَن﴾ [ص:٧٥]، ونحو ذلكَ حيثُ كانَ. وأما البَصريون، والبَغداديون، والخُراسانيون، والأصبَهانيون، فإنهم يأخذون عن ورش عن نافع بغير تمطيط». وينظر: «جامع القراءات» (٢/ ٢٤٧)، و«الإقناع في القراءات» (١/ ٥٦٠-٥٦١)، و«المصباح الزاهر» (٢/ ٧٠١).

(١) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «الخفيفة».

(٢) في النسختين: «بالتنوين». (٣) كذا في النسختين، وما أثبته هو الأنسب.

وَأَمَّا المُشَدَّدُ فَإِنْ كَانَ عَنِ[1] البَاءِ أَطْبَقَ شَفَتَيْهِ مِنْ غَيْرِ إِفْحَاشٍ وَلَا تَطْوِيلٍ، وَإِنْ كَانَ عَنِ[2] المِيمِ أَطَالَهُ عَنْ دَرَجَةِ البَاءِ قَلِيلًا، فَالأَوَّلُ مِثْلُ: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾[3]، وَالثَّانِي مِثْلُ: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾[4]، وَلْيَكُنْ طَرَفُ / [١٨٦/أ] لِسَانِهِ لَصِقًا[5] بِالحَنَكِ عَنْ[6] شِدَّةٍ غَيْرِ مُسْتَعْلِيَةٍ، وَفِي الثَّاءِ وَالظَّاءِ وَالطَّاءِ نَحْوُ ذَلِكَ، فَأَمَّا الضَّادُ فَلْيَحذَرْ حِينَ تَشْدِيدِهِ إِيَّاهَا مِنْ إِخْرَاجِ صَوْتٍ كَالشِّينِ، وَلَا يُعَرِّضْ خَدَّيْهِ وَلَا مَاضِغَيْهِ[7]؛ لِيَسْلَمَ مِمَّا يُحذَرُ عَلَيْهِمَا مِنْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا السِّينُ فَلَا يُصَفِّرُ فِيهَا صَفِيرًا تُسْمَعُ الزَّايُ مِنْهَا، بَلْ يَجْتَهِدُ فِي أَنْ تَكُونَ سِينًا خَالِصَةً بِلَا شَوْبٍ، فَإِذَا جَاءَتِ الزَّايُ فَلْيُخْلِصْهَا أيضًا، وَإِذَا جَاءَتِ الصَّادُ فَلْيَزِدْها مِنَ التَّشْدِيدِ، وَلِيُبْدِهَا صَافِيَةً مِنَ الإِشْمَامِ، فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يُشِمُّ الصَّادَ زَايًا فِي مِثْلِ: ﴿الصِّرَاطَ﴾[8]، و﴿يَصْدِفُونَ﴾[9]، و﴿يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾[10]، أَتَى

---

(١) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «من».

(٢) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «من».

(٣) الفاتحة: ٢.

(٤) البقرة: ١٨، ١٧١.

(٥) في النسختين، والمطبوع: «لصق».

(٦) كذا في النسختين.

(٧) الماضِغانِ والماضِغتانِ والمَضِيغتان: الحَنَكانِ؛ لمضْغِهما المأكولَ، وَقِيلَ: هُمَا رُؤْدَا الحَنَكَيْن؛ لِذَلِكَ، وَقِيلَ: هُمَا عِرْقَانِ فِي اللَّحْيَين، وَقِيلَ: هُمَا أَصْلا اللَّحْيَين عِنْدَ مَنْبِت الأَضراس بحياله، وَقِيلَ: هُمَا مَا شَخَصَ عِنْدَ المَضْغِ. «لسان العرب» (مضغ) (٨/ ٤٥١).

(٨) الفاتحة: ٦.

(٩) الأنعام: ٤٦.

(١٠) القصص: ٢٣.

بِذَلِكَ وَسَطًا بِإِحْسَانٍ وَإِتْقَانٍ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ بِمَا[1] لَمْ يَكُنْ سَاكِنًا فِي الوَقْفِ؛ مِثْلُ: ﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[2]، وَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَقْرَأُ: ﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾[3]، و﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾[4] بِالسِّينِ طَلَبَ ذَلِكَ بِأَعْدَلِ الأُمُورِ[5].

ويَجِبُ عَلَى مُسْتَعْمِلِي الإِدْغَامِ أَنْ لَا يُمِيتُوا الحُرُوفَ؛ كَيْمَا[6] يَبْرَأُوا[7] مِنَ الإِسَاءَةِ[8]، وَلَا يَزِيدُوهَا ثِقَلًا؛ كَيْمَا[9] يَبْرَأُوا[10] مِنَ الإِفْحَاشِ.

وَلْيَنْحَرِفْ صَاحِبُ التَّحْقِيقِ عَنِ الجَهْرِ الشَّدِيدِ، وَالإِطَالَةِ وَالتَّمْدِيدِ، فَإِنَّهُ عِنْدَ العُلَمَاءِ فَسَادٌ، وَلَيْسَ بِتَجْوِيدٍ.

---

(١) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «ما».

(٢) الفاتحة:٧.

(٣) الفاتحة:٦.

(٤) الفاتحة:٧.

(٥) ينظر: «لغات القرآن» (ص٤٣-٤٤)، و«كتاب السبعة» (ص١٠٥-١٠٨)، و«المصباح الزاهر» (٣/ ١٤-١٩).

(٦) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «كما».

(٧) رُسِمَتْ في النسختين: «يبرعوا».

(٨) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «الإشارة».

(٩) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «كما».

(١٠) رُسِمَتْ في النسختين: «يبرعوا».

بَابُ صِفَةِ الهَمْسِ وَالمُخَافَتَةِ حِيْنَ الدَّرْسِ

إِذَا كَانَ القَارِئُ مُخَافِتًا فِي صَلَاتِهِ أَوْ غَيْرِها، فَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ: «لَمْ يُخَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ»(١).

وَقَالَ قَتَادَةُ(٢): «إِمَّا أَسْمَعْتَ أُذُنَيْكَ فَلَسْتَ بِمُخَافِتٍ»(٣).

وَهَـذِهِ الصِّفَةُ حِلْيَةٌ لِقِرَاءَةِ / [١٨٦/ ب] المُصَلِّينَ وَغيرِهِمْ، لَيْلًا كَانَ ذَلِكَ أَوْ نَهَـارًا، أَوْ نَفْلًا(٤) كَانَ أَوْ فَرْضًا، إِلَّا أَنَّ صَلَاةَ النَّهَارِ غَيْرُ مَجْهُورٍ بِقِرَاءَتِهَا، إِلَّا صَـلَاةَ الفَجْرِ وَالجُمُعَةِ، وَصَلَاةُ اللَّيْلِ مَجْهُورٌ بِهَا فِـي الأُولَيَيْنِ(٥) مِنَ المَغْرِبِ

(١) قالَـهُ ابـنُ مَسـعودٍ في تفسيرِ قَوْلِهِ تعالـى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]، ورواه سُفْيانُ الثَّوريُّ في «التفسير» (ص١٧٥)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (٣/ ٤٧٤)، وابـنُ جَريرٍ الطَّبَريُّ في «جامع البيـان» (١٥/ ١٣٧)، وأبـو القاسـم الطَّبَرانيُّ فـي «المعجم الكبيـر» (٩/ ٢٨٩)، وقـال أبـو الحَسَـنِ الهَيْثَميُّ فـي «مجمـع الزوائـد» (٦/ ٤٢): «رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَرِجَالُـهُ رِجالُ الصَّحيحِ».

(٢) هو: قَتَادَةُ بنُ دِعامَةَ بن قَتَادَةَ، أبو الخَطّاب السَّدُوسيُّ البَصْريُّ، روى القراءةَ عن: أبي العالِيَة، وأنسِ بن مالكٍ، وسـمع منه، ومن أبي الطفيل، وسعيد بن المسيب، وروى عنه: أبانُ العَطّار، وأبـو أيوب، وشُـعْبَة، تُوفـي سـنة (١١٧هـ). ينظر: «الجـرح والتعديـل» (٧/ ١٣٣-١٣٥)، و«معجم الأدباء» (٥/ ٢٢٣٣-٢٢٣٤)، و«غاية النهاية» (٢/ ٢٥-٢٦).

(٣) أخرجه ابنُ جريرٍ الطبريُّ في «جامع البيان» (١٥/ ١٣٣)؛ حيث قال: «حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قالَ: ثنا يَزِيدُ، قال: ثنا سعيدٌ، عن قَتادةَ، ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠]، وَكَانَ نَبِيُّ اللهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ، إِذَا سَمِعَ المُشْرِكُونَ صَوْتَهُ رَمَوْهُ بِكُلِّ خَبَثٍ، فَأَمَرَهُ اللهُ أَنْ يَغُضَّ مِنْ صَوْتِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ صَلاتَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ، وَكَانَ يُقَالُ: مَا سَمِعَتْهُ أُذُنُكَ فَلَيْسَ بِمُخَافَتَةٍ».

(٤) في النسختين: «أو نفلاً»، وحذف «أو» قبل «نفلاً» في هذا الموضع هو الأنسب.

(٥) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «الأولتين».

وَالعِشَاءِ، وَقَدْ رُوِيَ: «إِنَّ صَلَاةَ النَّهَارِ(١) عَجْمَاءُ»(٢).

وَقِيلَ: يَا رَسُـولَ اللهِ إِنَّ هَا هُنَا قَوْمًا(٣) يَجْهَـرُونَ بِالقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ؛ يعني: الظُّهْرَ وَالعَصْرَ، فَقَالَ: «ارْمُوهُمْ بِالبَعْرِ»(٤).

---

(١) في النسختين: «الليل»، وهو مخالف لنص الحديث المرفوع، أو المقطوع.

(٢) جعلَه بعضُ العلماء حديثًا مرفوعًا عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ منهم: ابنُ عبد البَرِّ، وابنُ الجَوزيِّ، ومُغَلْطَاي البَكْجَرِيُّ، وهو غريبٌ، لَيِّنُ الإسنادِ، وذهب كثيرون إلى أنَّه حديثٌ باطلٌ، لا أصلَ له، قال الدَّارَقُطْنِيُّ وغيرُه من الحُفَّاظِ: هذا ليس من كلام النبي ﷺ، يُرْوَى عنه، وإنما هو مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الفُقَهاءِ، قال الشيخُ أبو حامدٍ الإسْفَرَايِنِيُّ: وسألتُ عنه أبا الحسن الدَّارَقُطْنِيَّ، فقال : لا أعرفه عن النبي ﷺ صَحيحًا ولا فاسِدًا، وهو عند عبد الرَّزَّاق الصَّنْعانيِّ، وأبي عُبَيدٍ القاسم بن سَلّام، وابن أبي شيبة، من قول الحسن البصري، ومجاهد، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود، موقوفًا عليهم، وبقيته: «وَصَلَاةُ اللَّيْلِ تُسْمِعُ أُذُنَيْكَ». ينظر: «المصنف» للصنعاني (٢/ ٤٧٧)، و«غريب الحديث» لأبي عبيد (٣/ ٢٥٧)، و«فضائل القرآن» لأبي عبيد (١/ ٣٣٩)، و«مصنف ابن أبي شيبة» (١/ ٣٢٠)، و«الاستذكار» (٧/ ١٠٢)، و«البيان في مذهب الإمام الشافعي» (٢/ ٣٤، ٥٨٢)، و«المجموع شرح المهذب» (٣/ ٤٨)، و«رياض الأفهام» (٣/ ٩٨)، و«نصب الراية» (٢/ ١-٢)، و«فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٨٣-٨٤)، و«الدراية في تخريج أحاديث الهداية» (١/ ١٦٠)، و«عمدة القاري» (٦/ ٩)، و«المقاصد الحسنة» (١/ ٤٢٦).

(٣) في النسختين: «قومٌ مَا».

(٤) أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في «فضائل القرآن» (١/ ٣٣٨-٣٣٩)، وابنُ أبي شيبة في «المصنف» (١/ ٣٢١)، بسندهما عن يحيى بن أبي كثير، وأبو عبيد بسنده عن عمر بن عبد العزيز. قال بدرُ الدين الزَّرْكَشِيُّ في «اللآلئ المنثورة» (ص٣٩): «وهُوَ مُرْسَلٌ، ورواه ابنُ شاهين مسندًا من حديث أبي هريرة». وينظر: «المقاصد الحسنة» (١/ ٤٢٦). وقال الألبانيُّ: «وهذا إسنادٌ مُعْضَلٌ؛ فإنَّ يحيى بن أبي كثير يَروي عن أبي هريرة وغيره بالواسطة، فقد سقط من الإسناد رجلان». «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة» (١١/ ٥٣٢-٥٣٣).

وَوَرَدَتِ السُّنَّةُ بالجَهْرِ فِي صَلَاةِ العِيدَيْنِ[1].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ[2] أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْمِعُهُم الآيَةَ وَالآيَتَينِ فِي الظُّهْرِ والعَصْرِ[3]، فَعَلَى سَبِيلِ السَّهْوِ، أو إعلامِهِمْ أَنَّهُ يَقْرَأُ فِيْهَا بِغَيْرِ الفَاتِحَةِ، أَوْ لِيُعَرِّفَهُمْ تَقْدِيرَ مَا يَقْرَأُونَ فِيْهَا؛ كَمَا رُوِيَ أَنَّهُ قَرَأَ بـ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، وَقَالَ: «أَحْبَبْتُ أَنْ أُقَدِّرَ لَكُمْ مَا تَقْرَأُونَ فِي هَذِهِ الصَّلاةِ»[4].

---

(١) قال مُوفَّقُ الدين بنُ قُدامَةَ (ت: ٦٢٠هـ) في «المغني» (٣/ ٢٦٨-٢٦٩): «لاَ نَعْلَمُ خِلافًا بَيْنَ أَهْلِ العِلْمِ فِي أَنَّهُ يُشْرَعُ قِراءَةُ الفاتِحَةِ وَسُورَةٍ في كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ صَلاةِ العِيدِ، وَأَنَّهُ يُسَنُّ الجَهْرُ، إِلَّا أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ فِي العِيدَيْنِ أَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ، وَلَمْ يَجْهَرْ ذَلِكَ الجَهْرَ. وَقَالَ ابْنُ المُنْذِرِ: أَكْثَرُ أَهْلِ العِلْمِ يَرَوْنَ الجَهْرَ بِالقِراءَةِ، وَفِي إِخْبارِ مَنْ أَخْبَرَ بِقِراءَةِ النَّبِيِّ ﷺ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ، وَلِأَنَّها صَلَاةُ عِيدٍ، فَأَشْبَهَتِ الجُمُعَةَ». وينظر: «الشرح الكبير على المقنع» (٥/ ٣٤٨).

(٢) هو: الحارِثُ بنُ رِبْعِيِّ بنِ بَلْدَمَةَ -على الصحيح-، أَبُو قَتَادَةَ الأَنْصارِيُّ السُّلَمِيُّ، فارسُ رَسولِ اللهِ ﷺ، شَهِدَ أُحُدًا، وما بَعْدَها مِنَ المَشاهِدِ كُلِّها، وَلَهُ عِدَّةُ أَحاديثَ، حَدَّثَ عَنْهُ: أَنَسُ بنُ مالِكٍ، وسَعيدُ بنُ المُسَيِّبِ، وَعَطاءُ بنُ يَسارٍ، وعبدُ اللهِ بنُ رَباحٍ، ماتَ بالمدينةِ سنة (٥٤هـ)، أو (٥٢هـ)، وقيل: بل ماتَ في خلافة عليٍّ بالكوفة سنة (٤٠هـ)، وهو ابنُ سبعين سنة، وصَلَّى عليه عليٌّ. ينظر: «الطبقات الكبرى» (٦/ ١٥)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١/ ٢٨٩، ٤/ ١٧٣١-١٧٣٢)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٤٤٩-٤٥٦).

(٣) مُتَّفَقٌ عليه، أخرجه البُخاريُّ في «الصحيح» كتاب الأذان- باب القراءة في الظهر (ح٧٥٩)، ومسلم في «الصحيح» كتاب الصلاة- باب القراءة في الظهر والعصر (ح٤٥١)، واللفظُ للبُخاريِّ: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ مِنْ صَلاَةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ، وَسُورَتَيْنِ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي العَصْرِ بِفَاتِحَةِ الكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَيُقَصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ». وينظر: «صحيح البخاري» (ح٧٦٢)، (ح٧٧٦)، (ح٧٧٨)، (ح٧٧٩).

(٤) أخرج أبو القاسم الطبراني في «المعجم الأوسط» (٩/ ١٠٦) بسنده عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، =

وَلَا بُدَّ أَنْ يُسْـمِعَ أُذُنَيْهِ فِي الصَّلَاةِ مَا يَقْـرَأُ بِهِ، وَكَذَلِكَ الأَذْكَارُ فِي الصَّلاةِ، وَمَا مَحِلُّهُ اللِّسَانُ.

وَأَمَّا فِي غَيْرِ الصَّلاةِ فَقَالَ أَبُو الحُسَينِ بنُ المُنَادِي رَحِمَهُ اللهُ[1]:

«صِفَـةُ التَّخَافُـتِ[2]: تَحْرِيكُ اللِّسَـانِ وَالشَّـفَتَينِ عَنْ قُلُـوصِ[3] نَفَسٍ، لَا صَوْتَ لَهُ وَلَا هَمْهَمَةَ، وَلَا هَمْسَ وَلَا زَمْزَمةَ، إِلَّا أَنَّهُ مَتَى تَرَكَ اسْتِعْمَالَ اللِّسَانِ فَلَيْسَ بِقَارِئٍ.

وَالهَمْهَمَةُ[4]: إِخْرَاجُ أَدْنَى صَوْتٍ لَا تُفْهَمُ مَعَهُ الحُرُوفُ.

= أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الهَاجِرَةَ، فَرَفَعَ صَوْتَهُ، فَقَرَأَ: ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾، ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾، فَقَالَ لَهُ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ: «يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُمِرْتَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ بِشَيْءٍ؟» قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُوَقِّتَ لَكُمْ صَلَاتَكُمْ». قال الطَّبرانيُّ: «لَمْ يَرْوِ هَذَا الحَدِيثَ عَنِ النَّضْرِ بنِ أَنَسٍ إِلَّا أَبُو الرِّجَالِ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ أَبِي الرِّجَالِ إِلَّا سَعْدَانُ بنُ يَحْيَى، وَسَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ». وينظر: «الضعفاء الكبير» للعقيلي (٢/ ٣٦٢)، و«الكامل في ضعفاء الرجال» (٤/ ٢٩٣)، و«ذخيرة الحفاظ» (٢/ ٧٥٧)، و«نتائج الأفكار» (١/ ٤٤٣-٤٤٤)، و«فتح الباري» لابن رجب (٧/ ٨٢)، و«مجمع الزوائد» (٥/ ١١٠-١١١).

(١) «رحمه الله»: ليس في المطبوع.

(٢) التَّخَافُتُ: تَكَلُّفُ الخُفُوتِ، وَهُوَ الضَّعْفُ والسُّكونُ وإظْهارُه مِنْ غَيْرِ صِحَّة. «النهاية في غريب الحديث والأثر» (٢/ ٥٢).

(٣) القَافُ وَاللَّامُ وَالصَّادُ أَصْلٌ صَحِيحٌ، يَدُلُّ عَلى: انْضِمَامِ شَيْءٍ بَعْضِهِ إِلَى بَعْضٍ. يُقَالُ: تَقَلَّصَ الشَّيْءُ: إِذَا انْضَمَّ، والقَلُوصُ: الأُنْثَى مِنْ رِئَالِ النَّعَامِ، سُمِّيَتْ قَلُوصًا لِتَجَمُّعِ خَلْقِهَا، كَأَنَّهَا تَقَلَّصَتْ مِنْ أَطْرَافِهَا حَتَّى تَجَمَّعَتْ، وَكَذَلِكَ أُنْثَى الحُبَارَى، وَبِهَا سُمِّيَتِ القَلُوصُ مِنَ الإِبِلِ، وَهِيَ الفَتِيَّةُ المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ. «مقاييس اللغة» (٥/ ٢١).

(٤) الهَمْهَمَةُ: الكَلامُ الخَفِيُّ الذي يُسْمَعُ ولا يُفْهَمُ مَحصولُهُ، وَقيل: تَرَدُّدُ الزَّئيرِ في الصَّدْرِ =

وَالزَّمْزَمَـةُ[1]: إِفْهَامُ بَعْضِ الحُـرُوفِ دُونَ بَعْضِهَا. فَافْهَمْ ذَلِكَ وَتَدَبَّرْه؛ فَإِنَّهُ لَطِيفٌ.

= مِنَ الهَمِّ والحَزَنِ، وَقِيلَ: تَرْديدُ الصَّوْتِ فِي الصَّدْرِ، وأصل الهَمهَمةُ: نَحْوُ أصواتِ البَقرِ والفِيَلَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِك. وَقيل: هُوَ صَوتٌ مَعَه بَحَحٌ. «تهذيب اللغة» (همم) (٥/ ٢٤٩)، و«تاج العروس» (همم) (٣٤/ ١٢١-١٢٢).

(١) الزَّمْزَمَةُ: صَوْتٌ خِفِيٌّ لا يَكادُ يُفْهَمُ. وأصلُها: تَراطُنُ العُلوج عِنْدَ الأَكل وَهُمْ صُمُوتٌ، لَا يَسْتَعْمِلُونَ اللِّسَانَ وَلَا الشَّفة فِي كَلَامِهِمْ، لَكِنَّهُ صَوْتٌ تُدِيرُهُ فِي خيَاشيمها وَحُلُوقِهَا، فيَفْهم بَعضُها عن بعضٍ. «لسان العرب» (زمم) (١٢/ ٢٧٣-٢٧٤). والزَّمْزَمَةُ: القِراءَةُ في النَّفْسِ خاصَّةً، وهي ضَرْبٌ من الحَدْرِ، وهيَ أن يكونَ الصَّوتُ بها مَحْسوسًا، ولَكِنَّهُ غَيرُ مُسْتبانٍ؛ للمُخافَتَةِ التي فيها. «كتاب الإيضاح في القراءات» (ل٦٧أ)، و«الموضح في وجوه القراءات وعللها» (١/ ١٥٨).

بَابُ المَأْثُورِ فِي رَفْعِ الصَّوْتِ وَخَفْتِهِ

/ [١٨٧/ أ] رَوَى جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمٍ(١)، قَالَ: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِأُكَلِّمَهُ فِي أُسَارَى بَدْرٍ، فَوَافَقْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ العِشَاءِ أَوِ المَغْرِبِ، قَالَ: فَسَمِعْتُه وَهُوَ يَقْرَأُ، وَقَدْ خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ المَسْجِدِ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٖ﴾(٢)، قَالَ: فَكَأَنَّمَا صُدِعَ قَلْبِي»(٣).

وَعَنْ أُمِّ هَانِئٍ(٤)، قَالَتْ: «كُنَّا نَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

---

(١) هو: جُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلٍ، أَبُو محمدٍ أو أَبُو عديٍّ النوفليُّ المَدَنيُّ، قدِم المدينةَ مشركًا في فِداء أَسَارَى بَدْرٍ، ثُمَّ أسلم بَعْدَ ذلك، وحسُنَ إسلامُه، وَكَانَ من حلماء قريش وأشرافهم، وله أحاديث، رَوَى عَنْهُ: ابناه محمدٌ، ونافعٌ، وسَعِيدُ بن المسيب، توفي سنة (٥٨هـ)، وقيل: (٥٩هـ). ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (١/ ٢٣٢-٢٣٣)، و«تهذيب الكمال» (٤/ ٥٠٦-٥٠٩)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٤٧٩-٤٨٠).

(٢) الطور: ٧-٨.

(٣) رَواهُ بهذا اللفظِ، أو قريبٍ منه: سعيدُ بنُ منصورٍ في «السنن» (٧/ ٤٣١)، وأبو عبيدٍ في «الأموال» (ص٢٣٧)، وابنُ زَنْجُوَيْهِ في «الأموال» (١/ ٣٠٠)، والطَّحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ٢١٢)، والطَّبَرانيُّ في «المعجم الصغير» (٢/ ٢٦٥)، و«المعجم الكبير» (٢/ ١١٦)، وأبو نُعيمٍ في «دلائل النبوة» (ص٢٣٦)، وابنُ عبد البر في «التمهيد» (٩/ ١٤٩-١٥٠).

(٤) هي: أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طالِبِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنافٍ، اسْمُهَا: فاخِتَةٌ، وقيل: هِنْدٌ، وقيل: عاتِكَةٌ، القُرَشِيَّةُ الهاشِمِيَّةُ، بنتُ عمِّ النبيِّ ﷺ، وأختُ عليِّ بن أبي طالب كرم الله وجهه، لها عِدَّةُ أحاديث، وروى عنها حفيدُها يحيى بن جعدة، ومولاها أبو صالح باذام، وعطاء، ومجاهد، أسلمت عام الفتح، وتأخر موتها إلى بعد سنة (٥٠هـ). ينظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ١٥١-١٥٣)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٤٠٤)، و«أسد الغابة» (٦/ ٢١٣، ٢٢٨، ٢٩٢، ٤٠٤-٤٠٥)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٥٥٩-٥٦٠).

عِنْدَ الكَعْبَةِ، وَأَنَا عَلَى عَرِيشِي[1]»[2].

وَعَنْ عَائِشَةَ[3] رَضِيَ اللهُ عَنْهَا[4]، قَالَتْ: «تَهَجَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ، وَتَهَجَّدَ عَبَّادٌ مِنْ بَنِي الأَشْهَلِ[5] فِي المَسْجِدِ، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ[6] عَبَّادٍ؟»

---

(١) أي: سَريري. وقِيلَ: سَقْفُ بَيْتِي، وَحَمْلُهُ على الأَوَّلِ أبلغُ مِنَ الثَّاني؛ فَسَماعُها لَهُ وَهِي على سَريرِها داخِلَ بَيتِها البَعيدِ عَنْ مَحَلِّ القِراءَةِ، دليلٌ على قُوَّتِهِ. ينظر: «شرح الزرقاني على المواهب اللدنية» (٥/ ٤٤٦). وفي النسختين: «عَرِيشٍ»، وفي المطبوع: «عرشي».

(٢) إسنادُهُ صَحيحُ، وَرِجالُه ثِقاتٌ، رَواهُ بِهَذا اللَّفْظِ، أو قَريبٍ مِنْهُ: الإمامُ أحمدُ في «المسند» (ح٢٦٨٩٤) (٤٤/ ٤٦٥)، وابنُ المُنذِرِ في «الأوسط من السنن» (٥/ ١٤٦)، والطحاويُّ في «شرح معاني الآثار» (١/ ٣٤٤)، والطبرانيُّ في «المعجم الكبير» (٢٤/ ٤١١)، والبَيْهَقيُّ في «دلائل النبوة» (٦/ ٢٥٧).

(٣) هي: أُمُّ المُؤْمِنِينَ عائِشَةُ بِنْتُ الصِّدِّيقِ أَبي بَكْرٍ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي قُحافَةَ عُثْمان، أمُّ عَبدِ اللهِ القُرَشِيَّةُ التَّيْمِيَّةُ المَكِّيَّةُ، أَفْقَهُ نِساءِ الأُمَّةِ عَلى الإِطْلاقِ، تَزَوَّجها نَبِيُّ اللهِ ﷺ بَعْدَ وَفاةِ الصِّدِّيقَةِ خَدِيْجَةَ، فَرَوَتْ عَنْهُ عِلْمًا كَثيرًا، وعَنْ: أَبيها، وسَعْدٍ، وعُمَرَ، وفاطِمَةَ، وروى عنها: ابنُ الزبير، وابن عبَّاس، وابنُ عمر، وعَمْرو بنُ العاص، وأبو هُرَيْرة، وُلِدَتْ قبل الهجرة بتسع سنين، وتُوفِّيَتْ بالمدينة سنة (٥٧هـ)، أو (٥٨هـ)، ودُفِنَتْ بالبقيع. ينظر: «الطبقات الكبرى» (٨/ ٥٨-٨٠)، و«الثقات» لابن حبان (٣/ ٣٢٣)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ١٣٥-٢٠١).

(٤) في المطبوع: «عنه».

(٥) هو: عَبَّادُ بن بِشْرِ بن وَقْشِ بن زُغْبَة، أبو بِشْرٍ وأبو الربيع الأنصاريُّ الأَشْهَلِيُّ، من فضلاء الصحابة، أسلم بالمدينة على يد مصعب بن الزبير، وكان فيمن قتلَ كعبَ بنَ الأشرف اليهوديَّ، وشهِدَ بَدْرًا، وأُحُدًا، والمشاهِدَ كلَّها، واستُشْهِدَ يومَ اليَمَامَةِ سنة (١٢هـ)، وهو ابنُ خَمْسٍ وأربعينَ سَنَةً. ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٢/ ٨٠١-٨٠٤)، و«تهذيب الكمال» (١٤/ ١٠٤-١٠٧)، و«سير أعلام النبلاء» (١/ ٣٣٧-٣٤٠).

(٦) في النسختين: «صوت».

قُلْتُ: «نَعَمْ». قال: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا»(١).

وَقَالَ النُّعْمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ(٢): «لَقَدْ أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالقِرَاءَةِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ فِي مَنَازِلِهِمْ»(٤).

وَقَالَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ(٥) رَحِمَهُ اللَّهُ:

---

(١) أخرجه البُخاريُّ في «الصحيح» كتاب الشهادات- باب شهادة الأعمى (ح٢٦٥٥)، بلفظ: «وَزَادَ عَبَّادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ، تَهَجَّدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَّادٍ يُصَلِّي فِي المَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَّادٍ هَذَا؟»، قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عَبَّادًا»». وينظر: «حديث مصعب بن عبد الله الزبيري» (ص٣١-٣٢)، و«فوائد ابن أخي ميمي الدقاق» (ص١٩٥).

(٢) هو: النُّعْمانُ بنُ أَبي عَيَّاشٍ زَيدِ بنِ الصَّامِتِ، وقيل: زيد بن النعمان، وقيل: عُبَيد بن مُعاوية بن الصَّامِتَ، أَبُو سَلَمَةَ الأَنْصارِيُّ الزُّرَقِيُّ المَدَنِيُّ، الفاضلُ الثقةُ النبيلُ، رَوَى عن: جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، وأبي سعيد الخُدْرِيِّ، وعبدِ الله بنِ عمر، وروى عنه: سُهَيْلُ بنُ أبي صالحٍ، وصفْوانُ بن سُلَيْمٍ، وعبدُ اللَّه الماجِشُونُ، كانَ سَخِيًّا، كبيرًا، من أفاضلِ أبناءِ الصَّحابَةِ، روى له الجماعةُ سوى أبي داود، وكانتْ وفاتُه بعد سنة (٩٠هـ). ينظر: «الجرح والتعديل» (٨/ ٤٤٥)، و«تهذيب الكمال» (٢٩/ ٤٥٤-٤٥٦)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ١١٨١).

(٤) لمْ أقِفْ على هذا الأثرِ مَنْسُوبًا إلى النُّعْمانِ بنُ أَبي عَيَّاش، وقد كانَ رسولُ الله ﷺ يسمعُ جماعة من أصحابه يَجْهرونَ بالقراءة في صلاة الليل، فيُصَوِّبُ ذَلِكَ لهم، ويَسْمَعُ إليهم؛ أي: يَراهُ صوابًا؛ إما بسكوته، أو باستحسانه. ينظر: «قوت القلوب» (١/ ١١٠)، و«المسالك في شرح موطأ مالك» (٣/ ٣٧٧)، و«إتحاف السادة المتقين» (٤/ ٤٩٣)، و«تخريج أحاديث إحياء علوم الدين» (٢/ ٦٩٦).

(٥) هو: الحَسَنُ بنُ أَبي الحَسَنِ يَسار، أبو سعيدٍ الأنصاريُّ مولاهم المَدَنيُّ البَصْرِيُّ، المقرئُ المُفَسِّرُ المُحَدِّثُ، إمامُ أهلِ البَصْرَةِ، روى عن: عُمْران بنِ حُصَين، وأبي موسى، وابن عباس، وجُنْدُب، وقرأ القرآن على: حِطَّانَ الرَّقَّاشِيِّ، وأبي العالِيَةِ، وأخذ عنه القراءة: سَلَّامُ الطويلُ، وعاصمٌ الجحدريُّ، وأبو عمرو بن العلاء، ويونُسُ بنُ عُبَيدٍ، توفي سنة (١١٠هـ). ينظر: «مشاهير علماء الأمصار» (ص١٤٢-١٤٣)، و«تهذيب الكمال» (٦/ ٩٥-١٢٦)، =

«لَا بَأْسَ بِذَلِكَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رِيَاءٌ»(١).

وَقَالَ أَشْعَثُ(٢) الحُدَّانيُّ(٣): «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي صَوْتًا بِالقُرْآنِ، وَإِذَا قَرَأْتُ يَرْتَفِعُ صَوْتِي»، فَقَالَ: «إِذَا اسْتَقَامَتْ نِيَّتُكَ فَلَا بَأْسَ»(٤).

= و«غاية النهاية» (١/ ٢٣٥).

(١) أخرجه أبو نعيمٍ الأصفهانيُّ في «حلية الأولياء» (٩/ ٤٩) بسنده إلى محمد بن أبي الدارميِّ، قال: سَأَلْتُ الحَسَنَ عَنْ رَفْعِ الصَّوْتِ بالقراءةِ بالليل، فقالَ: لا بأسَ به ما لَمْ يُخَالِطْهُ رِياءٌ. وقد نقله بُرهانُ الدين الجَعْبَرِيُّ في «كنز المعاني» (١/ ١/ ٢٣١-٢٣٢) بنحو ما ذكره ابنُ البَنَّاءِ. وينظر: «الحواشي المفهمة» (ص١٩)، و«شرح المقدمة الجزرية» للمصطكاوي (ل٤٦أ).

(٢) في النسختين: «البعث».

(٣) ضُبِطَتْ في المَطْبُوعِ بفتحِ الدَّالِ مُخَفَّفَةً، والصوابُ تَشْديدُها. «الأنساب» (٤/ ٨٣)، وهو: أَشْعَثُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ جَابِرٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الحُمْلِيُّ الأَزْدِيُّ ثُمَّ الحُدَّانِيُّ -بضم الحاء وتشديد الدال المهملتين، وفي آخرها نون بعد الألف، نسبة إلى حُدَّان، وهم من الأزد، وعامَّتُهم بَصريون- البَصْرِيُّ الأَعْمَى، من الطَّبَقَةِ الرَّابعةِ مِنْ عُبَّادِ البَصْرَةِ، صالحُ الحَديثِ، ثِقةٌ، مُعْتَبَرٌ به، وفي حديثه وَهْمٌ، وكان من الخائفين، رَوَى عَنْ: أَنَسِ بنِ مالِكٍ، وَالحَسَنِ البصريِّ، وَشَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، وَعَنْهُ: شُعْبَةُ بنُ الحجَّاج، ومَعْمَرُ بن راشِدٍ، وابنُ ابنته نَصْرُ بنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ الكَبِيرُ، توفي سنة (١٥١هـ). ينظر: «التاريخ الكبير» (١/ ٤٢٩)، و«الجرح والتعديل» (٢/ ٢٧٣-٢٧٤)، و«المنتظم» (٨/ ١٥٠)، و«تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧٢-٢٧٤)، و«سير أعلام النبلاء» (٦/ ٢٧٤-٢٧٥).

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَى مَنْ ذَكَرَ هذا الخَبَرَ مَنْسوبًا إلى أَشْعَثَ الحُدَّانِيِّ قبل ابنِ البَنَّاء، وقد ذكره الجَعْبَرِيُّ في «كنز المعاني» (١/ ١/ ٢٣٢)؛ حيث قال: «وهُوَ معنى قولِ الحَدَّادِ: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي النَّوْمِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي صَوْتًا، إِذَا قَرَأْتُ ارْتَفَعَ، فَقَالَ: «إِذَا اسْتَقَامَتْ نِيَّتُكَ فَلَا بَأْسَ». وعنه نقله أبو بكر أحمد بن الجَزَرِيِّ (ت: نحو ٨٣٥هـ)؛ حيث قال في «الحواشي المفهمة» (ص١٩): «وهو معنى قول الخُدْرِيِّ ...»، كما نقله =

وَقَالَ ابنُ عَبَّاسٍ[(١)]: أُنْزِلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾[(٢)]؛ أَنَّ[(٣)] رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِالقُرْآنِ وَهُوَ بِمَكَّةَ، فَتَأَذَّى بِقِرَاءَتِهِ المُشْرِكُونَ، فَيُؤْذَى، فَقَالَ اللهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾[(٤)].

= أبو الثناء محمود بن عمر المِصْطِكاويُّ الخانكيُّ (ت: بعد ٩٧٧هـ)؛ حيث قال في «شرح المقدمة الجزرية» (ل٤٦أ): «وهو معنى قول أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ ...».

أما أبو العلاءِ الهَمَذانيُّ (ت:٥٦٩هـ) فقد أورده كاملًا في «التمهيد في معرفة التجويد» (ص١٥٧)؛ حيث روى بسنده عن صَالِحٍ المُرِّيِّ، قالَ: «حَدَّثَني أَشْعَثُ الحُدَّانيُّ، قالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ في المَنامِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، بأَبي أنتَ وَأُمِّي، إنِّي قَدْ قَرَأْتُ القُرْآنَ، فكيفَ تأمُرُني أنْ أقرأَ؟ فقالَ: «اقْرَأْ وَرَتِّلْ، فإذا مَرَرْتَ بآيةٍ خَوَّفَ اللهُ فيها عبادَهُ فَعُذْ باللهِ مِنْ عَذَابِهِ، وَإِذَا مَرَرْتَ بآيةٍ شَوَّقَ اللهُ ﷻ فيها عبادَهُ فَاسْأَلِ اللهَ، وإذا مَرَرْتَ بِمَثَلٍ ضَرَبَهُ اللهُ فَاعْتَبِرْ»، قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ لِي صَوْتًا بالقُرْآنِ، فَأَرْفَعُ صَوْتِي أُرَدِّدُ بِهِ، قَالَ: «إِنِ اسْتَقَامَتْ نِيَّتُكَ فَلَا بَأْسَ».

(١) هو: عَبْدُ اللَّهِ بنُ العَبَّاسِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، أَبُو العَبَّاسِ القُرَشِيُّ الهَاشِمِيُّ المَكِّيُّ، حَبْرُ الْأُمَّةِ، وَفَقِيهُ العَصْرِ، وَإِمامُ التَّفْسِيرِ، وُلِدَ في مَكَّةَ بِشِعْبِ بَنِي هَاشِمٍ، قَبْلَ عامِ الهِجْرَةِ بِثَلاثِ سِنِينَ، وصَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوًا مِنْ ثَلاثينَ شَهْرًا، وَحَدَّثَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ صالِحَةٍ، وَعَنْ: عُمَرَ، وعُثْمانَ، وَعَلِيٍّ، وقَرَأَ القُرآنَ عَلى: أُبَيٍّ، وَزَيْدٍ، قَرَأَ عَلَيهِ: الأَعْرَجُ، وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ، ومُجَاهِدُ بنُ جَبْرٍ، وَرَوى عَنْهُ: أَنَسُ بنُ مَالِكٍ، وَعُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ، وَعَطَاءٍ، وَالحَسَنُ، وَالضَّحَّاكُ، وتوفي بالطائف سنة (٦٨هـ). ينظر: «الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣/ ٩٣٣-٩٣٩)، و«معرفة القراء» (١/ ١٢٩-١٣١)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/ ٢٣٩).

(٢) الإسراء: ١١٠.

(٣) كذا في النسختين، وقد حُذِفَتِ اللامُ التَّعْليليةُ من «لأَنَّ» في هذا الموضع؛ استغناءً عنها بنِيَّتِها.

(٤) مُتَّفَقٌ عليه، أخرجَهُ البُخاريُّ في «الصحيح»- كتاب تفسير القرآن- باب ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ (ح٤٧٢٢)، ومسلم في «الصحيح»- كتاب الصلاة- باب التوسُّط في القراءة في الصلاة الجهرية (ح٤٤٦)، واللفظُ للبخاريِّ، بسنده عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، =

وَعَنِ ابْنِ(١) عُمَرَ(٢) «أَنَّهُ كَانَ فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ»(٣).

وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ / [١٨٧/ب] لَيْلَةٍ إِلَى المَسْجِدِ وَأَصْحَابُهُ يَتَهَجَّدُونَ، فَوَجَدَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ(٤) يُخَافِتُ بِالقِرَاءَةِ، وَعُمَرَ بنَ الخَطَّابِ(٥)

= فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ قَالَ: «نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ المُشْرِكُونَ سَبُّوا القُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَيْ: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعَ المُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا القُرْآنَ، ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ، فَلاَ تُسْمِعُهُمْ، ﴿وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾». وينظر: «صحيح البخاري» (ح٧٤٩٠، ح٧٥٢٥، ح٧٥٤٧).

(١) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «أبي».

(٢) هو: عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ المَكِّيُّ ثُمَّ المَدَنِيُّ، أَسْلَمَ قديمًا مَعَ أَبِيهِ وَهُوَ صَغِيرٌ لَمْ يَبْلُغِ الحُلُمَ، وروى عِلْمًا كَثِيرًا نافِعًا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وعَنْ: أَبِيهِ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُثْمانَ، وَعَلِيٍّ، وَعَائِشَةَ، وروى عَنْهُ: الحَسَنُ، وَسَعِيدٌ، وَعَطَاءٌ، وَمُجَاهِدٌ، وَوَرَدَتِ الروايةُ عَنْهُ في حُروفِ القُرآنِ، وُلِدَ بمَكَّةَ المُكَرَّمَةِ في السنة العاشرة قبل الهجرة، وتُوفِّيَ بها سنة (٧٣هـ)، أو (٧٤هـ). ينظر: «الثقات» لابن حبان (٣/ ٢٠٩-٢١٠)، و«تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٣٢-٣٤١)، و«غاية النهاية» (١/ ٤٣٧-٤٣٨).

(٣) لم أَقِفْ على هذا الأثرِ، وقد رُوِيَ عَنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ أَنَّهُ «كَانَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّلْبِيَةِ، فَلاَ يَأْتِي الرَّوْحَاءَ حَتَّى يَصْحَلَ صَوْتُهُ». ينظر: «الشريعة» للآجُرِّيِّ (٣/ ١٥٠٧)، و«الاستذكار» (٤/ ٥٧)، و«التمهيد لما في الموطأ» (١١/ ٨٤).

(٤) هو: عَبْدُ اللهِ -ويقال: عَتِيقٌ- بنُ أبي قُحافَةَ عُثْمَانَ بنِ عامِرِ بنِ عَمْرٍو، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ القُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ، خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، رَوى عَنْهُ خَلْقٌ مِنَ الصَّحابَةِ وقُدَماءِ التَّابِعينَ، من آخرهم: أَنَسٌ، وَطارِقُ بن شِهابٍ، وَقَيْسُ بنُ أَبِي حازِمٍ، ولد بمكة المكرمة سنة (٥١) قبل الهجرة، وتوفي بالمدينة المنورة سنة (١٣هـ). ينظر: «الطبقات الكبرى» (٤/ ١٤٢-١٨٧)، و«الاستيعاب في معرفة الأصحاب» (٣/ ٩٦٣-٩٧٨)، و«تاريخ الإسلام» (٢/ ٦٠-٤٣٨).

(٥) هو: عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ، أَبُو حَفْصٍ القُرَشِيُّ العَدَوِيُّ، الفاروقُ، ثاني الخُلَفاءِ الرَّاشِدينَ، =

يَجْهَرُ بِهَا، وَآخَرَ[1] يَقْرَأُ آيَةً مِنْ هَاهُنَا وَآيَةً مِنْ هَاهُنَا، فَسَأَلَهُمْ مِنَ الغَدِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: «قَدْ أَسْمَعْتُ مَن نَاجَيْتُ»، وَقَالَ عُمَرُ: «أُوقِظُ الوَسْنَانَ، وَأَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، وَأُرْضِي الرَّحْمَنَ»، وَقَالَ الآخَرُ: «كُلُّ حَسَنٍ جَمَعَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ، فَأَنَا أَقْرَأُ مِنْ هَاهُنَا وَمِنْ هَاهُنَا»[2].

وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ[3]: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُعْجِبُهُ الرَّجُلُ الرَّقِيقُ الصَّوْتِ الخَفِيضِ، وَيَكْرَهُ المِجْهَارَ»[4]، فهو محمولٌ على الجَهْرِ الشديدِ الفَظِعِ، وكذلك ما رُوِيَ نحوه.

= وأَوَّلُ مَنْ لُقِّبَ بأمير المؤمنين، أَسْلَمَ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنَ النُّبُوَّةِ، وله سبعٌ وعشرون سنة، وروى عَنْهُ: عليٌّ، وابنُ مسعودٍ، وابنُ عبّاسٍ، وأبو هُرَيْرَةَ، وُلِدَ في مَكَّةَ المُكَرَّمَةِ سنة (٤٠) قبل الهجرة، واسْتُشْهِدَ بالمدينةِ المُنَوَّرَةِ في أواخر ذي الحجة سنة (٢٣هـ). ينظر: «تاريخ دمشق» (٤٤/ ٣-٤٨٣)، و«أسد الغابة» (٣/ ٦٤٢-٦٧٨)، و«غاية النهاية» (١/ ٥٩١).

(١) هو: بِلالُ بنُ رَبَاحٍ، وقيل: عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ، رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) ينظر: «سنن أبي داود» (٣/ ٢٧٦-٢٧٧)، و«فضائل القرآن» لأبي عبيد (١/ ٣٦٠)، و«السنن الكبير» (٥/ ٣٧٤-٣٧٦)، و«الجامع لشعب الإيمان» (٤/ ٥-٦). وقد نقله الجَعْبَرِيُّ في «كنز المعاني» (١/ ١/ ٢٣١-٢٣٢) بنحو ما ذكره ابنُ البَنَّاءِ.

(٣) هو: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ صَخْرٍ -على الأرجح-، أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ اليَمَانِيُّ، الصَّحابيُّ الجَلِيلُ، سَيِّدُ الحُفَّاظِ الأَثْباتِ، اخْتُلِفَ فِي اسْمِهِ عَلى أَقْوالٍ جَمَّةٍ، حَمَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ عِلْمًا كَثِيرًا، لَمْ يُلْحَقْ في كَثْرَتِهِ، وَعَنْ: أُبَيٍّ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعَائِشَةَ، وَأَخَذَ القُرْآنَ عَرْضًا عن أُبَيٍّ، وعَرَضَ عَلَيهِ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ، وأَبُو جَعْفَرٍ، وحَدَّثَ عَنْهُ: خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ، ولد سنة (٢١) قبل الهجرة، وأسلمَ هو وأُمُّهُ سنة سَبْعٍ، وتوفي بالمدينة المنورة سنة (٥٧)، أو (٥٨هـ). ينظر: «مشاهير علماء الأمصار» (ص٣٥)، و«سير أعلام النبلاء» (٢/ ٥٧٨-٦٣٢)، و«غاية النهاية» (١/ ٣٧٠).

(٤) أخرجه أبو الحسن الدَّارَقُطْنِيُّ في «المؤتلف والمختلف» (٣/ ١٣٨٩، ٤/ ٢٠٢٠). وينظر: =

وَقَالَ سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ[1]: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْهَرُ بِالبَسْمَلَةِ بِمَكَّةَ، فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَقُولُ: يَعْنِي بِالرَّحْمَنِ: رَحْمَنَ اليَمَامَةِ، فَنَزَلَ: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَيْ[2]: بِقِرَاءَتِكَ ذَلِكَ، فَلَمْ يَعُدْ إِلَى الجَهْرِ بِهَا»[3].

= «تهذيب مستمر الأوهام» (ص٣٢٤). كما أخرجَهُ ابنُ وَهْبٍ القُرَشيُّ في «الجامع» (ص٤٥٨)، بسنده عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الباهِليِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، «أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مُجْهِرًا رَفِيعَ الصَّوْتِ، وَيُحِبُّ أَنْ يَرَى الرَّجُلَ خَفِيضَ الصَّوْتِ». وينظر: «الكامل في ضعفاء الرجال» (٩/ ٤٧٣)، و«المخلصيات» (٢/ ٣٥٢)، و«الجامع لشعب الإيمان» (١١/ ٥٨)، و«فردوس الأخبار» (١/ ١٩٦)، و«الغرائب الملتقطة من مسند الفردوس» (٢/ ٥٧٣-٥٧٥).

(١) هو: سَعيدُ بنُ جُبَيرِ بنِ هِشامٍ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَسَديُّ الوالِبيُّ مولاهم الكُوفيُّ، المُقرئُ المُفَسِّرُ المُحدِّثُ، تابعيٌّ جَليلٌ، سَمِعَ: ابنَ عبَّاسٍ، وعَديَّ بنَ حاتمٍ، وابنَ عُمَرَ، روى عنه: الأَعْمَشُ، وأيُّوبُ السَّخْتِيَانيُّ، وعَطاءُ بن السَّائبِ، وأبو عمرو بنُ العلاء، قُتِل شهيدًا بِوَاسِطٍ سنة (٩٥هـ). ينظر: «الثقات» لابن حبان (٤/ ٢٧٥)، و«تهذيب الكمال» (١٠/ ٣٥٨-٣٧٦)، و«معرفة القراء» (١/ ١٦٥-١٦٨).

(٢) في النسختين، والمطبوع: «أي: يعني».

(٣) أخرجَهُ ابنُ أَبي شَيْبَةَ في «المصنف» (٢/ ١٩٩)، بسنده عن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، قال: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَكَانَ مُسَيْلِمَةُ قَدْ تَسَمَّى بِالرَّحْمَنِ، فَكَانَ المُشْرِكُونَ إِذَا سَمِعُوا ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: قَدْ ذَكَرَ مُسَيْلِمَةَ إِلَهَ اليَمَامَةِ، ثُمَّ عَارَضُوهُ بِالمُكَاءِ وَالتَّصْدِيَةِ وَالصَّفِيرِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾». وأخرجه الطَّبرانيُّ في «المعجم الكبير» (١١/ ٤٣٩-٤٤٠)، وفي «المعجم الأوسط» (٥/ ٨٩)، بسنده عن سَعيدِ بنِ جُبَيرٍ، عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما. وينظر: «نوادر الأصول» (٦/ ٣٦٧-٣٦٨)، و«الكشف والبيان» (٢/ ٣٧١-٣٧٢)، و«معرفة السنن والآثار» (٢/ ٣٦٩-٣٧٠)، و«الاستذكار» (٨/ ١٧٠).

بَابُ وَصْفِ العَوَارِضِ بِاللِّسَانِ، وَالحِيلَةِ فِي إِذْهَابِ بَعْضِهَا مِنَ الإِنْسَانِ

قَالَ أَبُو الحُسَينِ بنُ المُنَادِي، مِنْ أَصْحَابِنَا رحمه الله: «الثِّقَلُ فِي اللِّسَانِ عَنْ رُطُوبَةٍ حَادِثَةٍ: رُبَّمَا ذَهَبَ بِالِاسْتِفْرَاغِ[1]، فَإِنْ هِيَ لَمْ تَزُلْ، وَكَانَتْ لَازِمَةً،

(١) الاستفْراغُ عند الأطباء هو: انتقاصُ المَوادِّ من البَدنِ، والاستفراغُ الكُلّيُّ قد يُعْنَى به: ما يَكونُ من البَدَنِ كُلِّهِ، فيَكونُ الاستفراغُ الجُزْئِيُّ: ما يُسْتَفرغُ من عُضْوٍ مَخْصوصٍ؛ كالسعوطات، والعطوسات المستفرغة من الرأسِ وَحْدَهُ، وقد يُعْنَى به: ما يَسْتَفرِغَ الأَخْلاطَ كُلَّها، فيكونُ الاستفراغُ الجُزئيُّ: ما يَسْتَفْرِغُ خلطًا خاصًا؛ كما يكون بالإسهال والقيء. «بحر الجواهر» (ص١٦)، و«كشاف اصطلاحات الفنون» (١/ ١٧١). وقال الرَّئِيسُ ابنُ سِينا (ت:٤٢٨هـ) في «القانون في الطب» (٢/ ٢٥٥-٢٥٦): «فَصْلٌ فِي استرخاءِ اللِّسَانِ وَثِقَلِهِ، والخَلَلِ الدَّاخِلِ في الكَلام.

استرخاءُ اللِّسانِ مِنْ جملَة أَصْناف الاسترخاءِ المَذْكُورَةِ فِيمَا سلف وَالسَّبَبِ المَعْلوم. وَقد يَكونُ مِنْ رُطُوبَةٍ دَمَويةٍ مائِيَةٍ، وَقد يَكونُ لسَبَبٍ في الدِّماغ، وَقد يكونُ لسَبَبٍ فِي العَصَبَة المُحَرِّكَةِ لَهُ، أَو الشعبةِ الجائِيَةِ مِنْها إِلَيْهِ، وَأَنت تعلمُ مَا يكونُ بشركة من الدِّمَاغ، وَمَا يكونُ عَن غير شركَة بِمَا تَجِدُ عَلَيْهِ الحَالُ في سَائِر الأَعْضَاءِ المُستقيمةِ مِنَ الدِّمَاغ حِسًّا وحركة، وَقد يَدُلُّ على أَنَّ المَادَّةَ دَمويةٌ: حُمرَةُ اللِّسَانِ وحرارتُه، وَقد يَدلُّ على أَنَّ المادَّةَ رقيقَةٌ مائيةٌ: كَثْرَةُ سَيَلانِ اللُّعابِ الرَّقِيق، وقلَّةُ الِانْتِفَاع بالمُحَلِّلات، وَالِانْتِفَاع بِمَا فِيهِ قبض، وَقد يبلغُ الاسترخاءُ بِاللِّسَانِ إِلى أَن يعْدِمَ الكَلَامَ، أَو يَتَعَسَّرَ، أَو يَتغيَّرَ، وَمِنْه: الفَأْفَاءُ، والتَّمْتامُ، وَمنَ الصّبيانَ مَنْ تَطولُ بِهِ مُدَّةُ العَجزِ عَنِ الكَلَام، وَمنَ المُتَعْتِعِ في كَلامه مَنْ إِذا عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ حارٌّ انْطلقَ لِسَانُه؛ لذَوبانِ الرُّطُوبَةِ المُتَعْتِعَةِ للسانِ، المُحْتَبِسَةِ في أُصُولِ عَصَبِهِ، ولمثل هَذَا مَا يكونُ الصَّبِيُّ أَلثغَ، فَإِذا شبَّ واعتدلتْ رُطوبتُه عَاد فصيحًا.

المعالجاتُ: يجبُ أَنْ يُنَقَّى البَدَنُ بالأَيارج الصَّغير، ثمَّ بالأريارجاتِ الكِبارِ، ثمَّ يُقْصَدُ نَاحيَة الرَّأْسِ بالأدوية الخَاصَّة بِهِ، وَإِنْ ظنّ أَنَّ مَعَ الرُّطُوبَة غَلَبَةَ دمٍ فُصِدَتْ عُروقُ اللِّسان، وحُجِّمَ الذَّقْنُ، ثمَّ عُولِجَ بالغَراغِرِ، والدَّلوكاتِ اللِّسانِيَّةِ، وبإدامَةِ تَحريكِهِ بعد الاستفراغ ...».

فَكَثْرَةُ الدَّرْسِ تُخَفِّفُهَا شيئًا، والسِّوَاكُ[1] وإِدْمَانُ الحَرَكَةِ يُنَشِّفَانِ[2] بَعْضَهَا، فَإِنِ انْتَقَلَ إِلَى الاصْطِكَاكِ[3] لَمْ يَبْقَ لِقَارِئٍ هَذِهِ صِفَتُهُ إِلَّا الزَّمْزَمَةُ، وَالقِرَاءَةُ بِقَلْبِهِ.

وَإِنْ لَمْ يُزَمْزِمْ فَإِنْ كَانَ القَارِئُ أَرَتَّ -وَهُوَ الَّذي يُدْغِمُ حَرْفًا في حَرْفٍ- فَإِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَصْبِرَ[4] حِينَ القَطْعِ؛ لِيَتَمَكَّنَ / [١٨٨/ أ] بِمُدَافَعَةِ النَّفَسِ عُلُوًّا، ثُمَّ يَأْخُذُ فِي قِرَاءَتِهِ، وَلْيُعْلِ مِنْ صَوْتِهِ قليلًا، فِي تَعَاهُدٍ حَسَنٍ، وَإِقْدَامٍ عَلَى دَرْسِهِ.

وَإِنْ كَانَ تَمْتَامًا -وَهُوَ الَّذِي يُكَرِّرُ التَّاءَ- فَإِنَّهُ يَسْتَعْمِلُ مِثْلَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الأَرَتِّ وَزِيَادَةٍ، بِحَسَبِ قُوَّةِ العَارِضِ مِنْ كُلِّ مَا يَدْفَعُهُ بِهِ؛ فَيُشَدِّدُ صَوْتَهُ، وَيَمُدُّ نَفَسَهُ، وَيَصْلُبُ فَكَّيْهِ، فإِنْ كَانَتِ التَّمْتَمَةُ تَبْقَى بِفَكَّيْهِ طَويلًا أَطْبَقَ فَاهُ، وَابْتَلَعَ رِيقَهُ، وَأَخْرَجَ الكلامَ بَيْنَ ذَلِكَ قَلِيلًا قَلِيلًا، فَإِذَا عَلِقَ بِلِسَانِهِ فلْيُقِمْ صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ بتَمْدِيدٍ، وَلْيَجْتَنِبِ الشُّغْلَ بِغَيْرِ دَرْسِهِ إِلَى مُنْتَهَى مُرَادِهِ، وَلْيَتَّقِ مِنَ المَأْكَلِ مَا يَكُونُ عَوْنًا لِدَائِهِ[5]،

---

(١) كذا في النسختين، وفي هامش المطبوع (ص٥٤): يمكن أن تقرأ: «السؤال».
يقول ابن قيم الجوزية (ت:٧٥١هـ) في «زاد المعاد في هدي خير العباد» (٣/ ٣٢٣): «وَفي السِّوَاكِ عِدَّةُ مَنافِعَ: يُطَيِّبُ الفَمَ، وَيَشُدُّ اللِّثَةَ، وَيَقْطَعُ البَلْغَمَ، وَيَجْلُو البَصَرَ، وَيَذْهَبُ بِالحَفَرِ، وَيُصِحُّ المَعِدَةَ، وَيُصَفِّي الصَّوْتَ، وَيُعِينُ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ، وَيُسَهِّلُ مَجَارِيَ الكَلَامِ، وَيُنَشِّطُ لِلقِرَاءَةِ وَالذِّكْرِ وَالصَّلَاةِ، وَيَطْرُدُ النَّوْمَ، وَيُرْضِي الرَّبَّ، وَيُعْجِبُ المَلائِكَةَ، وَيُكْثِرُ الحَسَنَاتِ».

(٢) أي: يُذْهِبانِ ويُهْلِكانِ. «المحيط في اللغة» (نشف) (٧/ ٣٤٤).

(٣) الصَّكَكُ لغة: أَن تَضْرِبَ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ الْأُخرى عِنْدَ العَدْوِ، فَتُؤَثِّرَ فِيهَا أَثَرًا. «لسان العرب» (صكك) (١٠/ ٤٥٧). واصطلاحًا: أن يَصُكَّ جِسْمٌ جِسْمًا؛ كالحَجَرِ يُقْرَعُ على الحَجَرِ، فيَظْهَرُ له صَوتٌ، صِيغَتُهُ: (طَقْ). «المرشد في القرآن للأداء والبيان» (ص٥٩).

(٤) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «يصر».

(٥) أي: داء التَّمْتَمَةِ، وفي الأصل: «الدايذه»، وفي نسخة الاحتلال الصهيوني: «الذايده»، وما أثبته هو الصواب.

وَلْيَتَنَاوَلْ مِنَ الأَغْذِيَةِ أَذْهَبَهَا[(١)] لَهُ، وَلْيُرَاقِبْ كَثْرَةَ الكَلَامِ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ تَدَرَّجَ بِذَلِكَ، وَإِلَّا فَلَيْسَ بَعْدَ الاجْتِهَادِ حَالٌ.

وَالفَأْفَاءُ: هُوَ الَّذي يُكَرِّرُ الفَاءَ مِثْلَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا اللُّثْغَةُ: فكَائِنَةٌ[(٢)] فِي بَعْضِ حُرُوفِ التَّهَجِّي، فَإِنْ كَانَتْ عَسِيرَةً لَمْ يَنْجَحْ فِيهَا الدَّوَاءُ، وَكَانَ الاحْتِيَالُ فِي إِذْهَابِهَا شُغْلًا غَيرَ رَقِحٍ[(٣)]، وَإِنْ كَانَتْ يَسِيرَةً سَهُلَ عِلاجُهَا، وَنَقُصَتْ نُقْصَانًا بَيِّنًا.

فَمِنَ اللُّثغِ: مَنْ تَتَغَيَّرُ الرَّاءُ في لِسَانِهِ[(٤)]، فَتَكُونُ عَلَى دَرَجَةِ اللَّامِ[(٥)]، أَوِ الغَيْنِ[(٦)].

وَمِنْهَمْ: مَنْ تَتَغَيَّرُ الرَّاءُ فِي لِسَانِهِ، فتَكُونُ عَلَى دَرَجَةِ النُّونِ، أَوِ اليَاءِ[(٧)].

---

(١) أي: أكثرها إذْهابًا وإزالة لِدَائِهِ، وفي النسختين، والمطبوع: «أدهنها»، وما أثبته هو الأقرب إلى الصواب.

(٢) كذا في النسختين، وقد سقطت من المطبوع.

(٣) أي: غير مُثْمِرٍ. والرَّقاحَةُ: الكَسْبُ وَالتِّجارَةُ والتَّثْميرُ، والتَّرْقِيحُ والتَّرَقُّحُ: الاكتسابُ، وإِصلاحُ المَعيشَةِ، وَعَيْشٌ مُرَقَّحٌ وَرَقِيحٌ، وتَرْقِيحُ المَالِ: إِصْلاحُهُ وَالقِيَامُ عَلَيْهِ، وتَرَقَّحَ لِعِيالِهِ: كَسَبَ وَطَلَبَ وَاحْتَالَ. «كتاب البرصان والعرجان» (ص٤٦)، و«جمهرة اللغة» (رقح) (١/ ٥١٩-٥٢٠)، و«لسان العرب» (رقح) (٢/ ٤٥١). وفي النسختين: «رمح» بالميم، وفي المطبوع: «ربيح».

(٤) ويقال له: ذو العُقْل. «رسالة يعقوب الكندي في اللثغة» (ص٥٣٠).

(٥) مثل نطقه لـ«الأرْض»: «الألْض». يقولُ عبدُ الوهابِ القُرْطُبيُّ في «الموضح في التجويد» (ص٢١٨): «وأما اللُّثْغَةُ فهي: أَنْ يَصيرَ الرَّاءُ لامًا في كَلامِهِ، وَيُبْدِلُها بها، وَقَدْ أَبْدَلَ بَعْضُ العَرَبِ الحَرْفَ بِغَيْرِهِ، واسْتُقْبِحَ حَتَّى جَرى مَجْرى اللثغة». وينظر: «فقه اللغة» (١/ ١٧٤).

(٦) مثل نطقه لـ«الأرْض»: «الأغْض».

(٧) مثل نطقه لـ«البَرْد»: «البَنْد»، أو «البَيْد».

وَمِنْهُمْ: مَنْ يَلْثَغُ بِالكَافِ، فَيُخْرِجُهَا الصَّوْتُ فِي طَرِيقَةِ القَافِ سَوَاءً[1].

وَمِنْهُمْ: مَنْ[2] يَلْثَغُ بِالغَيْنِ[3]، فَيْخَرِجُهَا الصَّوْتُ فِي طَرِيقَةِ العَيْنِ[4].

وَمِنْهُمْ: مَنْ يُخْرِجُ الحَاءَ مُزَحْلَقَةً بِالصَّوْتِ فِي مَدْرَجَةِ الخَاءِ[5].

/ [١٨٨/ ب] وَمِنْهُمْ: مَنْ يُخْرِجُ الكَافَ -[وَهِيَ][6] مِنْ أَقْصَى فِيهِ- مِنْ مَدْرَجَةِ اليَاءِ الكَائِنَةِ فِي أَدْنَى الفَمِ[7].

وَمِنْهُم: مَنْ يَنْطِقُ بالسِّينِ ثاءً[8]، ومِنْهُم مَنْ يَنْطِقُ بالشِّينِ تَاءً[9].

وَمِنْهُم: مَنْ يُبْدِلُ العَيْنَ في مَنْطِقِهِ هَمْزَةً[10]، أَوِ الغَيْنَ[11] كَذَلِكَ[12].

وَمِنْهُم: مَنْ يَنْطِقُ بالسِّينِ شِينًا[13]، وَبِالثَّاءِ[14] سِينًا[15]، وَبِالصَّادِ زَايًا[16]، وَبِاللَّامِ يَاءً[17].

---

(١) مثل نطقه لـ«الأَكْمَل»: «الأَقْمَل».

(٢) «من»: ليست في نسخة الاحتلال الصهيوني.

(٣) ويقال له: المُناغي العَيُّ. «رسالة يعقوب الكندي في اللثغة» (ص٥٣٠).

(٤) مثل نطقه لـ«المَغْفِرَة»: «المَعْفِرَة».

(٥) مثل نطقه لـ«الأَحْمَق»: «الأَخْمَق».

(٦) «وهي»: زيادة يقتضيها السياق، ساقطة من النسختين.

(٧) مثل نطقه لـ«الأَكْمَه»: «الأَيْمَه».

(٨) مثل نطقه لـ«الأَسْلَم»: «الأَثْلَم».

(٩) مثل نطقه لـ«المَشْرَب»: «المَتْرَب».

(١٠) مثل نطقه لـ«المَعْمَل»: «المَأْمَل».

(١١) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «والغين».

(١٢) مثل نطقه لـ«المُغْضَب»: «المُأْضَب».

(١٣) مثل نطقه لـ«أَسْمَاء»: «أَشْمَاء».

(١٤) في النسختين: «وبالياء»، وفي المطبوع: «والياء»، وما أثبته هو الأقرب إلى الصواب.

(١٥) مثل نطقه لـ«المُثْمِر»: «المُسْمِر».

(١٦) مثل نطقه لـ«القَصْد»: «القَزْد».

(١٧) مثل نطقه لـ«السِّلْم»: «السِّيْم».

وَأَقْوَى مَا يَكُونُ شَـيءٌ[1] مِمَّا ذَكَرْنَاهُ إِذَا كَانَ سَـاكِنًا، وَهُوَ فِي حَالِ الحَرَكَةِ أَكْثَرُ مَمَرًّا عَلَى اللِّسَـانِ وَالصَّوْتِ، فلْيَحْتَلِ المُبْتَلَوْنَ بِذَلِكَ فِي إِذْهَابِهِ، وَإِنْ كَانَ ذَا خِفَّـةٍ، بِتَهَجِّي ذَلِكَ وَتَقْطِيعِهِ، وَلْيَسْـتَعْمِلْ صَاحِبُ كُلِّ حَـرْفٍ مِنَ الحُرُوفِ المُنْقَلِبَـةِ طَرَفَ لِسَـانِهِ بِحَنكِـهِ وَفَكَّيْهِ، فَيُحَرِّكَهُمَـا؛ لِيَتْبَعَهُ صُعَـاقُ[2] الحُروفِ المَفْقُودَةِ فيه.

فَـإِنْ جَاهَدَ ذَلِكَ بِطُولِ السَّـعْيِ، وَتَكْرِيرِ التَّثْقِيلِ، فَانتفَعَ بِـهِ، وَإلا فَلا بُدَّ لَهُ مِنَ الدُّنُوِّ إِلَى الصَّوَابِ، فَإِنْ لَمْ يَغْلِبْ شَـهْوَتَهُ لِدَفْعِ ذَلِكَ عَنْهُ، فَلْيَخْفِضْ صَوْتَهُ بِالحَرْفِ المَعْلُولِ، وَلْيَجْهَرْ بِمَا سِـوَاهُ، فَإِنَّ تَجْوِيدَهُ للعَلِيلِ زِيَادَةٌ فِي عِلَّتِهِ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَهَمْسُهُ أَصْلَحُ مِنْ جَهْرِهِ».

أَعَاذَنَا اللهُ وإِيَّاكُم مِنَ العِلَلِ، وَسَـلَّمَنَا من الزَّلَلِ، واسْـتَعْمَلَنَا بِحُسْنِ القَوْلِ وَالعَمَلِ، إِنْ شَاءَ اللهُ [تعالى][3].

(١) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «في شيء».

(٢) الصُّعَاقُ: الصَّوْتُ الشَّديدُ للثَّورِ والحِمارِ، وصُعاقُ الرَّعْدِ: صَوْتُهُ إذا اشتدَّ. «العين» (صعق) (١/ ١٢٨)، و«تاج العروس» (صعق) (٢٦/ ٢٥).

(٣) «تعالى»: من نسخة الاحتلال الصهيوني.

بَابٌ زَائِدٌ فِي الكِتَابِ فِي عُيُوبِ اللَّفْظِ

قَالَ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ المُبَرِّدُ النَّحْويُّ(١) رَحِمَهُ اللهُ:

«**التَّمْتَمَةُ**: التَّرْدِيدُ فِي التَّاءِ(٢).

وَالفَأْفَأَةُ: التَّرْدِيدُ(٣) فِي الفَاءِ(٤).

---

(١) هو: أبو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْدِ الأَكْبَرِ الأَزْدِيُّ الثُّمَالِيُّ البَصْريُّ ثم البَغْداديُّ، النَّحْويُّ اللُّغَويُّ، المُقرئُ المُفَسِّرُ، المُحَدِّثُ المؤرِّخُ الأديبُ، المعروف بالمُبَرِّدِ، رأسُ نُحاةِ البصرة في زمانِه، أخذ عن: الجَرْميِّ، وأبي حَاتِمٍ، والمَازنيِّ، وعنه: أحمدُ بنُ جعفرَ الدَّينوريُّ، والزَّجَّاجُ، وابنُ كَيْسان، وابنُ ولَّادٍ، وُلدَ في البصرة سنة (٢١٠هـ)، وتوفي في بغداد في آخر سنة (٢٨٥هـ)، من مصنفاته: «احتجاج القراء»، و«إعراب القرآن»، و«الكامل في اللغة والأدب»، و«المذكر والمؤنث»، و«معاني القرآن»، و«المقتضب». ينظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص٧٣-٨١)، و«غاية النهاية» (٢/ ٢٨٠)، و«تحفة الأديب» (٢/ ٧٠٧-٧٣٤)، و«معجم مصنفات الوقف والابتداء» (٤/ ١٨٤٦-١٨٤٨).

(٢) قال الأَصْمَعيُّ في «خلق الإنسان» (ص١٩٧): «وَيُقالُ: في لِسَانِهِ تَمْتَمَةٌ، وَهِيَ: تَرَدُّدُ التَّاءِ، يُقالُ: رَجُلٌ تَمْتَامٌ، وَامْرَأَةٌ تَمْتَامَةٌ ...». وينظر: «خلق الإنسان» للزجاج (ص٦٤). وقال ثابِتُ بنُ أبي ثابِتٍ اللغويُّ في «خلق الإنسان» (ص١٨٤-١٨٥): «وأما التَّمْتَامُ: فَالَّذي في لِسانِهِ تَمْتَمَةٌ، وَهُوَ ثِقَلٌ وَتَرْديدٌ في التَّاءِ ... وقالَ أبو زَيدٍ: التَّمْتامُ: الَّذي يَعْجَلُ في الكَلامِ، وَلا يُفْهِمُكَ».

(٣) كذا في النسختين في الموضعين، وفي «الكامل» (٢/ ٧٦١)، و«الموضح في التجويد» (ص٢١٩، ٢٢٠) فيهما: «التردد»، وفي «الإبانة في اللغة» (١/ ٣٨) فيهما: «الترداد». وينظر: «فقه اللغة» (١/ ١٧٤).

(٤) قالَ أبو زَيدٍ الأنصاريُّ في «كتاب الهمز» (ص٢٢): «وتَقولُ: فَأْفَأَ الرَّجَلُ فَأْفَأَةً، وهُوَ رَجُلٌ فَأْفَاءٌ -ممدودٌ-، وهُوَ الثَّقيلُ اللِّسانِ». وقال الأَصْمَعيُّ في «خلق الإنسان» (ص١٩٧): «وفي اللِّسانِ: الفَأْفَأَةُ، وَهُوَ: أَنْ يُرَدِّدَ صَاحِبُهَا في الفَمِ الفَاءَ، يُقالُ: رَجُلٌ فَأْفَاءٌ، وَامْرَأَةٌ فَأْفَاءَةٌ، فَاعْلَمْ مَمْدُودانِ». وينظر: «خلق الإنسان» للزجاج (ص٦٤). وقال ثابِتُ بنُ أبي ثابِتٍ في =

وَالعُقْلَةُ: الْتُواءُ اللِّسَانِ عِنْدَ إِرَادَةِ / [١٨٩/ أ] الكَلَامِ.

وَالحُبْسَةُ: تَعَذُّرُ الكَلَامِ عِنْدَ إِرَادَتِهِ(١).

وَاللَّفَفُ: إِدْخَالُ حَرْفٍ فِي حَرْفٍ(٢).

وَالرُّتَّـةُ: كَالرِّيحِ(٣) تَمْنَعُ أَوَّلَ الـكَلَامِ، فَإِذَا جَاءَ مِنْهُ شَـيءٌ اتَّصَلَ(٤) [بَعْضُ الكَلَامِ بِبَعْضٍ دُونَ إِفَادَةٍ](٥).

وَالغَمْغَمَةُ: أَنْ تَسْمَعَ الصَّوْتَ وَلَا يَبِينُ(٦) لَكَ تَقْطِيعُ الحُرُوفِ.

= «خلق الإنسان» (ص١٨٥): «والفَأْفَاءُ: أَنْ تَسْبِقَ الرَّجُلَ كَلِمَتُهُ إِلَى شَفَتَيْهِ، فَيَرُدَّها بِشَفَتَيْهِ مِرَارًا لا يُفْصِحُ بها، يُقالُ: رَجُلٌ فَأْفَاءٌ -مَمْدودٌ مَصْروفٌ-، وامْرَأَةٌ فَأْفَاءَةٌ، وَقَومٌ فَأْفَاءُونَ».

(١) يَقولُ عبدُ الوهابِ القُرْطُبيُّ في «الموضح في التجويد» (ص٢١٨): «وأما الرُّتَّةُ والحُبْسَةُ فَهُمَا: عُقْلَةٌ في اللِّسانِ، وَعَجَلَةٌ في الكلامِ».

(٢) قال ثابتٌ بنُ أبي ثابتٍ في «خلق الإنسان» (ص١٨٥): «وأَمَّا الأَلَفُّ: فَالثَّقِيلُ اللِّسانِ عِندَ الكَلامِ، يُقالُ: رَجُلٌ أَلَفُّ، وامْرَأَةٌ لَفَّاءُ، وهي اللَّفْلَفَةُ». وقالَ أبو منصورٍ الثعالِبيُّ في «فقه اللغة» (١/ ١٧٤): «اللَّفَفُ: أَنْ يَكُونَ في اللِّسانِ ثِقَلٌ وانْعِقادٌ». وينظر: «الموضح في التجويد» (ص٢٢٠).

(٣) كذا في النسختين، وهو الصواب. ينظر: «الكامل» (هامش) (٢/ ٧٦٢)، و«عمدة الكتاب» (ص٣٣٤)، و«الإبانة في اللغة» (١/ ٣٨). وفي المطبوع: «كَالرَّتَجِ».

(٤) قـال ثابتٌ بـنُ أبي ثابتٍ في «خلـق الإنسـان» (ص١٨٤): «والأَرَتُّ: الذي لا تـكادُ كَلِمَتُهُ تَخـرجُ مِنْ فِيـهِ، وإنَّما يُرَدِّدُ كلامَه إلى حَنكِهِ، بَيِّنُ الرَّتَتِ والرُّتَّـةِ». وقال أبو منصورٍ الثَّعالِبِيُّ (ت:٤٢٧هـ) في «فقه اللغة» (١/ ١٧٤): «الرُّتَّةُ: حُبْسَةٌ في لِسانِ الرجل، وَعَجَلَةٌ في كلامِه». ويقول عبدُ الوهابِ القُرْطُبيُّ في «الموضح في التجويد» (ص٢١٨): «وأما الرُّتَّةُ والحُبْسَـةُ فهما: عُقْلَةٌ في اللِّسانِ، وَعَجَلَةٌ في الكلامِ».

(٥) «بعض الكلام ببعض دون إفادة»: زيادة من هامش نسخة الاحتلال الصهيوني، وليست في «الكامل» (٢/ ٧٦٢).

(٦) أي: يظهر، يقـال: بَـانَ الحَـقُّ يَبِينُ بَيَانًـا، فهـو بَائِنٌ. «لسـان العـرب» (بـان) (١٣/ ٦٨)، وقد =

وَالطَّمْطَمَةُ: أَنْ يَكُونَ الكَلَامُ(١) مُشْبِهًا لِكَلَامِ(٢) العَجَمِ(٣)، [وَهِيَ حِمْيَرِيَّةٌ، وَقَالُوا: هِيَ إِبْدَالُ الطَّاءِ بِالتَّاءِ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ مُخْرَجٍ وَاحِدٍ، فَيَقُولُونَ: «السُّلْتَانُ»، وَ«الشَّيْتَانُ»، بِمَعْنَى: «السُّلْطَانُ»، وَ«الشَّيْطَانُ»](٤).

واللُّكْنَةُ: أن يَعْتَرِضَ(٥) عَلَى الكَلَامِ [العَرَبِيِّ](٦) اللُّغَةُ(٧) الأَعْجَمِيَّةُ(٨)، [وَهِيَ إِبْدَالُ الهَاءِ حَاءً، وَانْقِلَابُ العَيْنِ هَمْزَةً، وَيُذْكَرُ أَنَّ مَوْلًى لِزِيَادٍ قَالَ: «أيُّها الأَمِيْرُ أَخَذُوا لَنَا هِمَارَ وَهْشٍ»، يريدُ: «أَخَذُوا لَنَا حِمَارَ وَحْشٍ»، فلم يَفْهَمْ زِيَادٌ

= ضبطت في النسختين بضم ياء المضارعة؛ هكذا: «يُبينُ»، وفي «الكامل» (٢/ ٧٦٢)، و«الإبانة في اللغة» (١/ ٣٩): «يَتَبَيَّن». وذكر محقق «الكامل» في الهامش أن النص في نسخة (الأصل): «يبين».

(١) «الكلام»: ليس في المطبوع.
(٢) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «بكلام».

(٣) قال ثابتٌ بنُ أبي ثابتٍ في «خلق الإنسان» (ص١٨٣): «والطُّمْطُمانِيُّ: الذي لا يُفْصِحُ، ولا يُبِينُ كَلامَهُ، وكذلك اللَّخْلَخانِيُّ».

(٤) «وهي حميرية ... والشيطان»: زيادة من هامش نسخة الاحتلال الصهيوني، وليست في «الكامل» (٢/ ٧٦٢). وهي بنصِّها في «غرر الخصائص الواضحة» (١/ ٤٠٩). وينظر: «نهاية الأرب» (٣/ ٣٨٢).

(٥) كذا في النسختين، وفي المطبوع، و«الكامل» (٢/ ٧٦٢): «تعترض»، وذكر محقق «الكامل» في الهامش أن النص في نسختي (الأصل)، و(ف): «يعترض»، وفي «الإبانة في اللغة» (١/ ٤٠): «يُتَعَرَّض».

(٦) «العربي»: من هامش نسخة الاحتلال الصهيوني، وليست في «الكامل» (٢/ ٧٦٢)، ولا في «الإبانة في اللغة» (١/ ٤٠).

(٧) في «الإبانة في اللغة» (١/ ٤٠): «باللغة».

(٨) يقول أبو منصورٍ الثعالبيُّ (ت:٤٢٧هـ) في «فقه اللغة» (١/ ١٧٤): «اللُّكْنَةُ والحُكْلَةُ: عُقْدَةٌ في اللِّسانِ، وَعُجْمَةٌ في الكَلامِ». وينظر: «الموضح في التجويد» (ص٢١٨).

مَـا قَالَ، فَقَـالَ: «وَيْلَكَ، مَا تَقُولُ؟» قَالَ: «أَخَذُوا لَنَا أَيْـرًا»، فَقَالَ زِيَادٌ: «اِرْجِعْنَا إِلَى الأَوَّلِ؛ فَهُوَ خَيرٌ»[1]][2].

واللُّثْغَةُ: أَنْ تَعْدِلَ[3] بِحَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ[4].

والغُنَّةُ: أن تُشْرِبَ الحَرْفَ[5] صَوْتَ[6] الخَيْشُومِ[7].

والخُنَّةُ: أشدُّ مِنْهَا[8].

وَالتَّرْخِيمُ: حَذْفُ الكَلَامِ»[9].

---

(١) ينظر: «البيان والتبيين» (١/ ٧٣، ١٦٥، ٢/ ٢١٣)، و«عيون الأخبار» (٢/ ١٥٩)، و«غرر الخصائص الواضحة» (١/ ٤٠٩-٤١٠).

(٢) «وهي إبدال الهاء حاء ... فهو خير»: زيادة من هامش نسخة الاحتلال الصهيوني، وليست في «الكامل» (٢/ ٧٦٢)، ولا في «الإبانة في اللغة» (١/ ٤٠).

(٣) كذا في النسختين، وفي المطبوع، و«الكامل» (٢/ ٧٦٢)، و«الإبانة في اللغة» (١/ ٤١): «يُعْدَل»، وذكر محقق «الكامل» في الهامش أن النص في نسختي (الأصل)، و(هـ): «تَعْدِل»، وفي النسخة (أ): «يَعْدِل».

(٤) قال ثابتٌ بنُ أبي ثابتٍ في «خلق الإنسان» (ص١٨٣): «وَمِنْهُمُ الأَلْثَغُ، وهو: الذي لا يُتِمُّ رَفْعَ لِسانِهِ في الكَلَامِ».

(٥) كذا في النسختين، وفي المطبوع، و«الكامل» (٢/ ٧٦٢): «يُشْرَبَ الحَرْفُ»، وذكر محقق «الكامل» في الهامش أن النص في النسخة (أ): «يُشْرِبَ الحرفَ».

(٦) في الأصل: «صوم».

(٧) في «الإبانة في اللغة» (١/ ٤١): «أن يَشُوبَ صوتٌ بالخيشوم».

(٨) قال ثابتٌ بنُ أبي ثابتٍ في «خلق الإنسان» (ص١٨٤): «وَمِنْهُمُ الأغنُّ، وهو: الذي يُخْرِجُ كَلامَهُ مِنْ لَهَاتِهِ، يُقالُ: فيه غُنَّةٌ. قالَ أبو زيدٍ: وَمِنْهُمُ الأَخَنُّ، وهو: السّاقِطُ الخَيَاشيمِ».

(٩) «الكامل» (٢/ ٧٦١-٧٦٢). وينظر: «عمدة الكتاب» (ص٣٣٣-٣٣٤)، و«الإبانة في اللغة» (١/ ٣٨-٤١)، و«التذكرة الحمدونية» (٢/ ٦١-٦٢).

فَصْلٌ

قَالَ: «الرُّتَّةُ تَكُونُ غَرِيزَةً، وَتَكُونُ فِي الأَشْرَافِ.

وَالغَمْغَمَةُ قَدْ تَكُونُ مِنَ الكَلامِ، وَغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ صَوْتٌ لَا يُفْهَمُ تَقْطِيعُ حُرُوفِهِ»[(١)].

قَالَ: «وَبَنُو عَمْرٍو[(٢)] بنِ تَمِيمٍ إِذَا ذَكَرَتْ كَافَ المُؤَنَّثِ فَوَقَفَتْ عَلَيْهَا، أَبْدَلَتْ مِنْهَا شِينًا[(٣)]؛ لقُرْبِ الشِّينِ مِنَ الكَافِ فِي المُخْرَجِ، وَأَنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا، فَأَرَادُوا البَيَانَ فِي الوَقْفِ؛ لِأَنَّ فِي الشِّينِ تَفَشِّيًا، فَيَقُولُونَ لِلْمَرْأَةِ: «جَعَلَ اللهُ البَرَكَةَ فِي دَارِشْ»، وَ«وَيْحَكِ مَا لَشْ»، وَالَّتِي يُدْرِجُونَهَا يَتْرُكُونَهَا[(٤)] كَافًا[(٥)]، والَّتِي يَقِفُونَ عَلَيْهَا يَتْرُكُونَهَا[(٦)] شِينًا[(٧)].

وَأَمَّا بَكْرٌ فَتَخْتَلِفُ فِي الكَسْكَسَةِ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يُبْدِلُ مِنَ الكَافِ سِينًا غَيْرَ

---

(١) عبارةُ المُبَرِّدِ في «الكامل» (٢/ ٧٦٤-٧٦٥): «وَأَمَّا الرُّتَّةُ فَإِنَّهَا تَكُونُ غَرِيزَةً، قَالَ الرَّاجِزُ:

يَا أَيُّهَا المُخَلِّطُ الأَرَتُّ

وَيُقَالُ: إِنَّهَا تَكْثُرُ فِي الأَشْرَافِ، وَلَمْ تُوجَدْ تَخْتَصُّ واحِدًا دُونَ وَاحِدٍ.

وَأمّا الغَمْغَمَةُ فَقَدْ تكونُ مِنَ الكَلامِ، وَغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ صَوْتٌ لا يُفْهَمُ تَقْطيعُ حُروفِهِ». وينظر: «التذكرة الحمدونية» (٢/ ٦٢).

(٢) في «الكامل» (٢/ ٧٦٥): «فإن بني عمرو».

(٣) وتسمى: الكَشْكَشَة. ينظر: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ١٩٩)، و«مجالس ثعلب» (ص٨١، ١١٦-١١٧)، و«جمهرة اللغة» (١/ ٢٠٧)، و«شرح كتاب سيبويه» (٥/ ٧٠)، و«تهذيب اللغة» (٩/ ٣١٦)، و«الخصائص» (٢/ ١١)، و«سر صناعة الإعراب» (١/ ٢٠٦-٢٠٧، ٢٣٠-٢٣١)، و«الصاحبي» (ص٣٥)، و«فقه اللغة» (١/ ١٧٥)، و«الموضح في التجويد» (ص٢٢٠).

(٤) في «الكامل» (٢/ ٧٦٥): «يَدَعُونَها».

(٥) وينظر: «خزانة الأدب» (١١/ ٤٦١).

(٦) في «الكامل» (٢/ ٧٦٥): «يُبْدِلُونَها».

(٧) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «شيئًا».

مُعْجَمَةٍ، وَمُنْهُمْ مَنْ يُبَيِّنُ(١) حَرَكَةَ كَافِ(٢) المُؤَنَّثِ فِي الوَقْفِ بِالسِّينِ، فَيَزِيدُونَهَا بَعْدَهَا، فَيَقُولُونَ: «أَعْطَيْتُكِسْ»(٣)»(٤).

«وَقَالَ ابنُ المُقَفَّعِ(٥): «إِذَا كَثُرَ تَقْلِيبُ اللِّسَانِ رَقَّتْ جَوانِبُهُ، وَلانَتْ عَذَبَتُهُ(٦)».

(١) في «الكامل» (٢/ ٧٦٥): «فَقَومٌ مِنهَم يُبْدِلُونَ من الكَافِ سِينًا؛ كَمَا فَعَلَ التَّمِيمِيُّونَ في الشِّينِ، وَهُمْ أَقلُّهُمْ، وَقَومٌ يُبَيِّنُونَ».

(٢) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «الكاف».

(٣) في النسختين: «أعكيتكِسْ».

(٤) «الكامل» (٢/ ٧٦٥-٧٦٦). وينظر: «الكتاب» لسيبويه (٤/ ١٩٩-٢٠٠)، و«مجالس ثعلب» (ص٨١، ١١٦-١١٧)، و«شرح كتاب سيبويه» (٥/ ٧٠-٧١)، و«تهذيب اللغة» (٩/ ٣١٩)، و«الخصائص» (٢/ ١٢)، و«سر صناعة الإعراب» (١/ ٢٠٢-٢٠٣، ٢٣٠-٢٣١)، و«الصاحبي» (ص٣٥)، و«فقه اللغة» (١/ ١٧٥)، و«الموضح في التجويد» (ص٢٢٠).

(٥) هو: عَبْدُ اللَّهِ بنُ المُقَفَّعِ، أحدُ المَشْهورينَ بِالكِتابَةِ والبلاغَةِ، والتَّرَسُّلِ وَالبراعَةِ، كان اسمه رُوزْبَةَ قبل إسلامه، ويكنى بأبي عمرو، فلما أسلم تَسَمَّى بعبد الله، وتكَنَّى بأبي مُحَمَّدٍ، وَكَانَ اسْمُ أَبِيهِ دَاذَوَيْهِ، وقيل: المُبَارَك، وكانَ كاتِبًا، وَلِيَ لِلحَجَّاجِ خَراجَ فارِسَ، فَخانَ، فَعَذَّبَهُ الحَجَّاجُ، فَتَقَفَّعَتْ يَدُهُ، فَلُقِّبَ المُقَفَّعَ بفتح الفاء، وقيل: بكسرها؛ لِأَنَّهُ كانَ يَعْمَلُ القِفاعَ، وَيَبِيعُهَا، وَهِيَ قِفافُ الخُوصِ، أَصْلُهُ من الفُرْسِ، وَوُلِدَ في العِراقِ سنة (١٠٦هـ) مَجُوسِيًّا، وأَسْلَمَ على يَدِ عِيسى بن عَلِيٍّ وَهُوَ كَهْلٌ، ثُمَّ كَتَبَ لَهُ، واختَصَّ بِهِ، وَوَلِيَ كِتابَةَ الدِّيوانِ للمَنْصورِ العَبَّاسِيِّ، وتَرْجَم له «كتب أرسطو طاليس» الثلاثة في المنطق، وكتاب «المدخل الى علم المنطق» المعروف بـ«إيساغوجي»، وترجم عن الفارسية كتاب «كليلة ودمنة» وهو أشهرُ كُتُبِهِ، وأَنشأ رسائلَ غايةً في الإبداع؛ منها: «الأدب الصغير»، و«الأدب الكبير»، و«الدرة اليتيمة»، واتُّهِمَ بالزَّنْدَقَةِ، فَقَتَلَهُ في البصرةِ أميرُها سُفيانُ بنُ معاوية المُهَلَبِيُّ، بإذْنِ المَنْصورِ، سنة (١٤٥هـ)، وله سِتٌّ وثلاثونَ سنة، وقيل: نحو سنة (١٤٢هـ). قال الخليلُ بنُ أحمد: مَا رَأيتُ مِثلَه، وَعِلْمُه أكثرُ مِنْ عَقْلِهِ. ينظر: «المنتظم» (٨/ ٥٢-٥٨)، و«تاريخ الإسلام» (٣/ ٩١٠-٩١١)، و«الأعلام» (٤/ ١٤٠).

(٦) أي: طَرَفُهُ، تَقُولُ العَرَبُ لِلرَّجُلِ إذا وَصَفَتْ خِفَّةَ لِسَانِهِ: مَا أَرَقَّ عَذَبَةَ لِسَانِهِ. ينظر: «خلق الإنسان» =

/ [١٨٩/ ب] وَقَالَ العَتَّابِيُّ(١): «إِذَا حُبِسَ اللِّسَـانُ عَنِ الاسْتِعْمَالِ اشْتَدَّتْ عَلَيهِ مَخَارِجُ الحُرُوفِ»»(٢).

= للأصمعي (ص١٩٦)، و«خلق الإنسان» لثابت (ص١٨١)، و«خلق الإنسان» للزجاج (ص٦٤).

(١) هو: كُلْثُومُ بنُ عَمْرِو بنِ أَيُّوبَ بنِ عُبَيدٍ، أبو عَمْرو العَتَّابِيُّ التَّغْلِبِيُّ، الشاعرُ الكاتِبُ الأديبُ، الخطيبُ البليغُ المُجيدُ، أصلُه من أرض قِنَّسْرين بالشام، قدم بغدادَ، ومدحَ هارونَ الرَّشيدَ، وغيرَه من الخُلفاءِ والأشرافِ، وَصَحِبَ البَرامِكَةَ، ثم صَحِبَ طاهرَ بن الحُسين، وعليَّ بنَ هشام القائدين، وكانَ حَسَنَ الاعتذار في رسائله، وشعره يُشَبّهُ في المُحْدَثين بالنابغة في الجاهلية، توفي نحو سنة (٢٢٠هـ)، من مصنفاته: «الآداب»، و«الألفاظ» رواه أبو عمر الزَّاهِدُ عن المُبَرِّدِ، و«الخَيْل»، و«فنون الحِكَم»، و«المنطق». ينظر: «الأغاني» (١٣/ ١٠٩-١٢٥)، و«الفهرست» (١/ ٣٧٦-٣٧٧)، و«تاريخ بغداد» (١٤/ ٥١٥-٥٢٠)، و«معجم الأدباء» (٥/ ٢٢٤٤-٢٢٤٦).

(٢) «الكامل» (٢/ ٧٦٤). وينظر: «العقد الفريد» (٢/ ٣٠٧)، و«الإبانة في اللغة» (١/ ٣٧).

فَصْلٌ

وَقَالَ أَبُو عُثْمَانَ(١): «مِنْ عُيُوبِ اللَّفْظِ: اللَّجْلَاجُ(٢)، وَالتَّمْتَامُ، وَالفَأْفَاءُ، وَالأَلْثَغُ، وَذُو الحُبْسَةِ، وَالحُكْلَةِ، وَالرُّتَّةِ، وَذُو اللَّفَفِ، وَالعَجَلَةِ(٣)»(٤).

(١) هو: عَمْرُو بنُ بَحْرِ بنِ مَحْبُوبٍ، أبو عُثْمانَ الجَاحِظُ الكِنانيُّ البَصْرِيُّ المُعْتَزِليُّ، الأديبُ المُتَكَلِّمُ، كانَ من أهل البَصْرَةِ، وأحدَ شُيوخِ المَعتزلةِ، وَقَدِمَ بغدادَ، فأقامَ بها مُدَّةً، أخذ عن: أبي إسحاق النّظّام، وأبي يُوسُفَ القاضي، وثُمامَةَ بن أشرسَ، وَعَنْهُ: محمدُ بنُ القاسم، ويَموتُ بن المُزَرِّع، وأبو بكر بنُ أبي داودَ، وُلِدَ في البَصْرَةِ سنة (١٦٣هـ)، وتوفي بها سنة (٢٥٥هـ)، وقيل: (٢٥٠هـ)، من تصانيفه المشهورة: «البخلاء»، و«البلدان»، و«البيان والتبيين»، و«الحيوان»، و«المحاسن والأضداد». ينظر: «تاريخ بغداد» (١٤/ ١٢٤-١٣٢)، و«معجم الأدباء» (٥/ ٢١٠١-٢١٢٢)، و«تاريخ الإسلام» (٥/ ١١٩٣-١١٩٦، ٦/ ١٣٢).

(٢) في النسختين: «اللّجاج». واللَّجْلاجُ: الَّذِي يَجُولُ لِسَانُهُ فِي شِدْقِهِ. وقيل: الَّذِي سَجِيَّةُ لِسَانِهِ ثِقَلُ الكلامِ ونَقْصُه. واللَّجْلجةُ: ثِقَلُ اللِّسانِ، ونَقْصُ الكَلامِ، وأَن لَا يَخْرُجَ بَعْضُهُ فِي إِثْرِ بَعْضٍ. وقيل: أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِلِسَانٍ غَيْرِ بَيِّنٍ. «لسان العرب» (لجج) (٢/ ٣٥٥). وقال ثابتٌ بنُ أبي ثابتٍ في «خلق الإنسان» (ص١٨٣): «ومنهم الجَلْجَالُ، وهو: الذي يُرَدِّدُ الكَلِمَةَ في فِيهِ، فلا يُخْرِجُها مِنْ ثِقَلِ لِسانِهِ».

ثم قال في «خلق الإنسان» (ص١٨٤): «ومنهم اللَّجْلاجُ، وهو: الذي سَجِيَّةُ لسانِه ثِقَلُ الكَلامِ ونَقْصُهُ». وقال أبو منصورٍ الثَّعالِبيُّ في «فقه اللغة» (١/ ١٧٤): «اللَّجْلَجَةُ: أَنْ يكونَ فيهِ عِيٌّ وإدْخالُ بَعْضِ الكلامِ في بَعْضٍ». وينظر: «الموضح في التجويد» (ص٢١٩).

(٣) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «والعلجة».

(٤) يَقولُ أبو عُثْمانَ الجاحِظُ في «البيان والتبيين» (١/ ١٢-١٣): «وليس اللَّجْلاجُ، والتَّمْتَامُ، والأَلْثَغُ، وَالفَأْفَاءُ، وَذُو الحُبْسَةِ، والحُكْلَةِ، والرُّتَّةِ، وذو اللَّفَفِ، والعَجَلَةِ، في سبيل الحَصِرِ في خُطْبَتِهِ، وَالعَيِيِّ في مُناضَلَةِ خُصومِهِ؛ كَمَا أَنَّ سَبيلَ المُفْحَمِ عِنْدَ الشُّعَراءِ، والبَكيءِ عِنْدَ الخُطَباءِ، خِلافُ سَبيلِ المُسْهَبِ الثَّرْثارِ، والخَطِلِ المِكْثارِ». وينظر: «غرر الخصائص الواضحة» (١/ ٤١٣).

«وَالحُرُوفُ الَّتِي تَدْخُلُها اللُّثْغَةُ أَرْبَعَةٌ: القَافُ، وَالسِّينُ، وَالرَّاءُ، وَاللَّامُ.

فَأَمَّا القَافُ: فَيَجْعَلُهَا طَاءً، فَإِذَا أَرَادَ[1] أَنْ يَقُولَ[2]: «قُلْتُ لَهُ»، قالَ: «طُلْتُ لَهُ».

وَأَمَّا السِّينُ: فَيَقُولُ: «بِثْمِ الله»، إِذَا أَرَادَ[3] أَنْ يَقُولَ[4]: «بِسْمِ الله»، يَجْعَلُها ثَاءً.

وَأَمَّا اللَّامُ: فمِنهُم مَنْ يَجْعَلُهَا يَاءً، فَيَقُولُ: «جَمَي» فِي «جَمَل»، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها كَافًا، إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ[5]: «مَا العِلَّةُ فِي هَذَا؟»، قَالَ: «مَكْعِكَّةُ فِي هَذَا؟»»[6].

وَأَمَّا الرَّاءُ: فيَعْرِضُ لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: يَجْعلُهَا يَاءً، فَيَقُولُ فِي «عَمْرٍو»: «عَمْيٌ»، أَوْ ذالًا[7]،

---

(١) في الأصل: «أرادت»، وفي نسخة الاحتلال الصهيوني: «أردت».

(٢) في النسختين: «أن تقول».

(٣) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «أردت».

(٤) في النسختين: «أن تقول».

(٥) في نسخة الاحتلال الصهيوني: «أردت أن تقول».

(٦) يقول الجاحِظُ في «البيان والتبيين» (١/ ٣٤-٣٥): «ذِكْرُ الحُروفِ التي تَدْخُلُها اللُّثْغَةُ، وما يَحْضُرُني مِنْها. قال أبو عُثْمانَ: وهي أربعةُ أحْرُفٍ: القافُ، والسِّينُ، واللَّامُ، والرَّاءُ ... فَاللُّثْغَةُ التي تَعْرِضُ للسينِ تكونُ ثاءً؛ كقولهم لـ«أبي يَكْسُوم»: «أبي يَكْثُوم»، وكما يقولونَ: «بُثْرَة»، إذا أرادوا: «بُسْرَة»، و«بِثْمِ الله» إذا أرادوا: «بِسْمِ الله». والثانية: اللُّثْغَةُ التي تَعْرِضُ للقافِ، فإنَّ صاحِبَها يَجْعَلُ القافَ طاءً، فإذا أراد أن يَقولَ: «قُلْتُ لَهُ»، قال: «طُلْتُ لَهُ»، وإذا أرادَ أن يَقولَ: «قالَ لي»، قال: «طَالَ لي». وأمَّا اللُّثْغَةُ التي تقعُ في اللامِ، فإنَّ مِنْ أهلِها مَنْ يَجْعَلُ اللامَ ياءً، فيقولُ بَدَلَ قولِهِ: «اعْتَلَلْتُ»: «اعْتَيَيْتُ»، وبدل «جَمَل»: «جَمَى». وآخرونَ يَجعلونَ اللَّامَ كافًا؛ كالذي عَرَضَ لِعُمَرَ أخي هِلالٍ؛ فَإِنَّهُ كانَ إذا أرادَ أن يقولَ: «مَا العِلَّةُ في هَذا»، قال: «مَكْعِكَّةُ في هَذا».

(٧) في النسختين: «أو دال»، وما أثبته هو الصواب.

فَيَقُـولُ[1]: «عَمْـذٌ[2]»، أو ظَاءً، فَيَقُولُ: «مَظَّـة»، مَكَانَ: «مَرَّة»، أَوْ يَـاءً، فَيَقُولُ: «مَيَّة»، مَكَانَ: «مَرَّة»»[3].

(١) «فيقول»: ليس في المطبوع.

(٢) في النسختين: «عمدٌ» بالدال المهملة.

(٣) يقول الجاحِظُ في «البيان والتبيين» (١/ ٣٥): «وأمَّا اللُّثْغَةُ التي تَقَعُ في الرَّاءِ فَإِنَّ عَدَدَهَا يَضْعُفُ على عَدَدِ لُثْغَةِ اللَّامِ، لِأَنَّ الذي يَعْرِضُ لَهَا أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: فمِنْهُم مَنْ إِذا أَرادَ أَنْ يَقولَ: «عَمْرٌو»، قالَ: «عَمْيٌ»، فَيَجْعَلَ الرَّاءَ يَاءً، وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا أَرادَ أَنْ يَقُولَ: «عَمْرٌو»، قَالَ: «عَمْغٌ»، فَيَجْعَلَ الرَّاءَ غَيْنًا، وَمِنْهُمْ مَنْ إِذَا أَرادَ أَنْ يَقُولَ: «عَمْرٌو»، قَالَ: «عَمْذٌ»، فَيَجْعَلَ الرَّاءَ ذَالًا ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّاءَ ظَاءً مُعْجَمَةً ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الرَّاءَ غَيْنًا مُعْجَمَةً ...». ثم يقول في «البيان والتبيين» (١/ ٣٧): «وَأَمَّا اللُّثْغَةُ في الرَّاءِ فَتكُونُ بالياءِ، والظَّاءِ، والذَّالِ، والغَينِ، وَهِيَ أقلُّها قُبْحًا، وَأَوْجَدُها في ذَوي الشَّرَفِ وكِبارِ النَّاسِ وبُلغائِهِم وَعُلَمائِهِم. وَكَانَتْ لُثْغَةُ مُحَمَّدِ بنِ شَبيبٍ المُتَكَلِّمِ بالغينِ، فَإِذا حَمَلَ عَلى نَفْسِهِ، وَقَوَّمَ لِسَانَهُ، أَخْرَجَ الرَّاءَ عَلى الصِّحَّةِ، فَتَأَتَّى لَهُ ذَلِكَ، وَكانَ يَدَعُ ذَلِكَ اسْتِثْقالًا، أَنَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُ».

فَصْلٌ

وَالعُقْلَةُ: إِذَا تَعقَّلَ الكَلَامَ.

وَلُكْنَةٌ: أَدْخَلَ بَعْضَ حُرُوفِ العَجَمِ فِي حُرُوفِ العَرَبِ.

وَحُكْلَةٌ: يَذْهَبُونَ إِلَى نُقْصَانِ آلَةِ المَنْطِقِ(١)»(٢).

وَالضَّادُ يَخْرُجُ(٣) مِنَ الشِّدْقِ الأَيْمَنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ المُتَكَلِّمُ أَعْسَرَ يَسَرًا(٤)، فيُخْرِجَهَا مِنْ أيِّ الشِّدْقَيْنَ شَاءَ(٥).

---

(١) قال الأَصْمَعيُّ في «خلق الإنسان» (ص١٩٧): «وفي اللِّسانِ الحُكْلَةُ مُخَفَّفَةٌ، وَهِيَ كَالعُجْمَةِ تَكُونُ فِيهِ، لا يُبَيِّنُ صَاحِبُها الكَلامَ». وينظر: «خلق الإنسان» لثابت (ص١٨٢-١٨٣)، و«خلق الإنسان» للزجاج (ص٦٤).

ويقول أبو منصورٍ الثَّعالِبيُّ في «فقه اللغة» (١/ ١٧٤): «اللُّكْنَةُ والحُكْلَةُ: عُقْدَةٌ في اللِّسانِ، وَعُجْمَةٌ في الكَلامِ». وينظر: «الموضح في التجويد» (ص٢١٨)، و«التذكرة الحمدونية» (٢/ ٦٢).

(٢) يقول الجاحِظُ في «البيان والتبيين» (١/ ٣٩-٤٠): «وَيُقالُ: في لِسانِهِ عُقْلَةٌ، إذا تَعَقَّلَ عليه الكلامُ. ويُقالُ: في لِسَانِهِ لُكْنَةٌ، إذا أدْخَلَ بَعْضَ حُروفِ العَجَمِ في حُروفِ العَرَبِ، وَجَذَبَتْ لِسانَهُ العَادَةُ الأُولَى إلى المخرج الأوَّل. فإذا قالوا: في لِسانِهِ حُكْلَةٌ، فإنَّما يَذْهَبُونَ إلى نُقْصانِ آلَةِ المَنْطِقِ، وَعَجْزِ أداةِ اللَّفْظِ، حتَّى لا تُعْرَفَ مَعانيهِ إلا بالاستِدْلالِ».

(٣) كذا في النسختين، وفي المطبوع: «تخرج».

(٤) في النسختين، والمطبوع: «يَسَرَ»، وما أثبتُّه هو الصوابُ؛ فهو مُعْرَبٌ مَصْروفٌ.

(٥) يقول الجاحِظُ في «البيان والتبيين» (١/ ٦٢): «فأمَّا الضَّادُ فَلَيْسَتْ تَخْرُجُ إلاَّ مِنَ الشِّدْقِ الأَيْمَنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ المُتَكَلِّمُ أَعْسَرَ يَسَرًا؛ مثلُ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رحمه الله؛ فإنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ الضَّادَ مِنْ أَيِّ شِدْقَيهِ شَاءَ. فأمَّا الأَيْمَنُ والأَعْسَرُ والأَضْبَطُ، فليسَ يُمْكِنُهُمْ ذَلِكَ إلا بالاسْتِكْراهِ الشَّديدِ». وينظر: «إصلاح المنطق» (٢/ ٢٩٤)، و«كتاب البرصان والعرجان» (ص٥٣٠، ٥٣٨، ٥٥٤-٥٥٥)، و«تصحيح الفصيح وشرحه» (ص٥٠٥).

فَصْلٌ

«وَقَالَ [الأَصْمَعيُّ][(١)]: لَيْسَ للرُّومِ ضَادٌ[(٢)]، وَلَا لِلفُرْسِ ثَاءٌ، وَلَا لِلسُّرْيَانيِّ ذَالٌ»[(٣)].

«وَقَالَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فِي أُمِّ وَلَدٍ لَهُ [يَذْكُرُ لُكْنَتَهَا][(٤)]:

أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا فِي السَّحَرْ
تَذْكِيرُهَا الأُنْثَى وَتَأْنِيثُ الذَّكَرْ
والسَّوْأَةُ[(٥)] السَّوْءَاءُ[(٦)] / [١٩٠/ أ] فِي ذِكْرِ القَمَرْ

(١) «الأصمعي»: زيادة من «البيان والتبيين» (١/ ٦٥). وهو: عَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِي بَكْر قُرَيْبِ عَاصِمِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَصْمَعَ، أَبُو سَعِيْدٍ الأَصْمَعِيُّ البَاهِلِيُّ البَصْرِيُّ، النَّحويُّ اللغويُّ الأديبُ، المقرئُ المُفَسِّرُ، المُحَدِّثُ الثقة الصَّدُوقُ، الفقيهُ الشَّافِعِيُّ، الأُصُولِيُّ الأَخْبارِيُّ، لِسَانُ العَرَبِ، وَحُجَّةُ الأَدَبِ، وُلِدَ في البَصْرَةِ سنة (١٢٢هـ)، وَقَدِمَ بَغْدادَ في أيَّام الرشيد، وتُوفِّيَ بالبصرةِ، وقيل: في مَرْوٍ سنة (٢١٦هـ)، من مصنفاته الكثيرة: «الإبل»، و«اشتقاق الأسماء»، و«الأضداد»، و«الخيل»، و«ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه». ينظر: «أخبار النحويين البصريين» (ص٤٦-٦٥)، و«تاريخ بغداد» (١٢/ ١٥٧-١٦٩)، و«سير أعلام النبلاء» (١٠/ ١٧٥-١٨١)، و«طبقات المفسرين» للداودي (١/ ٣٦٠-٣٦٢).

(٢) في النسختين: «صاد».

(٣) «البيان والتبيين» (١/ ٦٥). وينظر: «سَفَط المُلَح وزَوح التَّرَح» (ص١٠٨).

(٤) «يذكر لكنتها»: زيادة من «البيان والتبيين» (١/ ٧٣).

(٥) في الأصل: «والسوقة».

(٦) أي: الخَلَّةُ القبيحةُ. «تاج اللغة» (سوأ) (١/ ٥٦).

لِأَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ تَقُولَ: «القَمَر»، قَالَتْ: «الكَمَر»»[1].

[وَالكَمَرُ: جَمْعُ كَمَرَةٍ، وَهِيَ: حَشَفَةُ الذَّكَرِ][2].

(١) «البيان والتبيين» (١/ ٧٣-٧٤). ثم قال الجاحِظُ: «وَقَالَ الشَّاعِرُ يَذْكُرُ جَارِيَةً لَهُ لَكْنَاءَ:

أَكْثَرُ مَا أَسْمَعُ مِنْهَا بِالسَّحَر
تَذْكِيرُهَا الأُنْثَى وَتَأْنِيثُ الذَّكَر
والسَّوْأَةُ السَّوْآءُ فِي ذِكْرِ القَمَر

فَزِيادٌ قد فَهِمَ عَنْ مَوْلاهُ، والشَّاعِرُ قَدْ فَهِمَ عَنْ جَارِيَتِهِ، ولكنَّهُما لَمْ يَفْهَما عَنْهُما مِنْ جِهَةِ إِفْهَامِهِمَا لَهُمَا، وَلَكِنَّهُمَا لَمَا طَالَ مُقَامُهُمَا في المَوْضِعِ الَّذي يَكْثُرُ فِيهِ سَماعُهُما لهذا الضَّرْبِ، صارا يَفْهَمانِ هذا الضَّرْبَ مِنَ الكَلامِ». «البيان والتبيين» (١/ ١٦٥). وينظر: «عيون الأخبار» (٢/ ١٦٠)، و«العقد الفريد» (٧/ ١٢٣)، و«غرر الخصائص الواضحة» (١/ ٤١١).

(٢) «وَالكَمَر ... الذَّكَر»: من نسخة الاحتلال الصهيوني. وينظر: «المحكم والمحيط الأعظم» (كمر) (٧/ ٣٠)، و«غرر الخصائص الواضحة» (١/ ٤١١)، و«تاج العروس» (كمر) (١٤/ ٦٦).

الفَهارِسُ الفَنِّيَّةُ لِلْكِتاب

فِهْرِسُ الآياتِ القُرْآنِيَّةِ

م	الآية القرآنية	السورة ورقم الآية	الصفحة
١	﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	الفاتحة: ٢	١٤٤
٢	﴿ٱلصِّرَٰطَ﴾	الفاتحة: ٦	١٤٤، ١٤٥
٣	﴿صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ﴾	الفاتحة: ٧	١٤٥
٤	﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾	البقرة: ١٨	١٤٤
٥	﴿صُمٌّۢ بُكْمٌ﴾	البقرة: ١٧١	١٤٤
٦	﴿يَصْدِفُونَ﴾	الأنعام: ٤٦	١٤٤
٧	﴿إِنَّ وَلِـِّۧىَ ٱللَّهُ﴾	الأعراف:١٩٦	١١٧
٨	﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَٱبْتَغِ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾	الإسراء:١١٠	١٥٥
٩	﴿وَٱلْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُۥ﴾	الكهف:٢٨	١١٧
١٠	﴿يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ﴾	القصص: ٢٣	١٤٤
١١	﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ﴾	ص: ٢٩	١٣٦
١٢	﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾	الطور:٧-٨	١٥١
١٣	﴿فَبِأَىِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾	الرَّحْمَن: ١٣	١٣٠
١٤	﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾	المُرْسَلاتِ: ١٥	١٣٠
١٥	﴿وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب﴾	العلق: ١٩	١٣٨

فِهْرِسُ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ

فِهْرِسُ الآثَارِ المَرْوِيَّةِ

م	طرف الأثر	القائل	الصفحة
١	إِمَّا أَسْمَعْتَ أُذُنَيْكَ فَلَسْتَ بِمُخَافِتٍ	قَتَادَةُ	١٤٦
٢	أَنَّهُ كَانَ فِي قِرَاءَةِ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ	ابْنِ عُمَرَ	١٥٦
٣	ذَاكَ مَنْكُوسُ القَلْبِ	عبد الله بن مسعود	١٤٧
٤	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي المَنَامِ ... إِذَا اسْتَقَامَتْ نِيَّتُكَ فَلَا بَأْسَ	أَشْعَثُ الحُدَّانِيُّ	١٥٤
٥	لَا بَأْسَ بِذَلِكَ مَا لَمْ يُخَالِطْهُ رِيَاءٌ	الحَسَنُ البَصْرِيُّ	١٥٣-١٥٤
٦	لَقَدْ أَدْرَكْتُ النَّاسَ وَهُمْ يَجْهَرُونَ بِالقِرَاءَةِ	النُّعْمَانُ بنُ أَبِي عَيَّاشٍ	١٥٣
٧	لَمْ يُخَافِتْ مَنْ أَسْمَعَ أُذُنَيْهِ	عَبْدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ	١٤٦

فِهْرِسُ الأَلْفَاظِ اللُّغَوِيَّةِ المَشْرُوحَةِ

فِهرِسُ الأَعلَامِ المُتَرجَمِينَ

فِهْرِسُ المَصَادِرِ والمَرَاجِعِ

(أ) المَخْطُوطَاتُ:

١- إجازَةُ السَّيِدِ صَفيِّ الدِّين محمد بن الحسن بن محمد بن أبي الرِّضا العَلَويِّ المُوسَويِّ البَغْداديِّ (٦٥٦-٧٣٥هـ) لجمال الدين وشمس الدين محمد بن أحمد بن أبي المَعالي العَلويِّ المُوسَويِّ الحُسَينيِّ (ت:٧٦٩هـ) في سنة (٧٣٠هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة المركزية في جامعة طهران، تحت رقم: (٦٢٤٨/ ٩)، في (١١) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٩٤أ-١٠٤أ).

٢- تُحفَةُ الأديب في نُحاةِ مُغْني اللَّبيب، للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد الخُضَيريِّ ثم السُّيوطيِّ المِصْريِّ الشافعيِّ (٨٤٩-٩١١هـ)- الجزء الأول- نسخة خطية محفوظة في مكتبة شهيد علي باشا الملحقة بالسليمانية في إستانبول، تحتَ رَقْمِ: (٢٣٥٢)، في (٣٤٩) ورقة.

٣- تَعْليقاتُ ابنِ البَنَّاءِ لحوادِثِ عَصْرِهِ، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاء البغداديِّ الحَنْبليِّ (٣٩٦-٤٧١هـ)- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب الظاهرية (مكتبة الأسد الوطنية حاليًا) بدمشق، تحت رقم: (٣٧٥٤ عام [مجاميع العمرية ١٧]/ ١٧)، تقع في (١٦) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (١٦٣-١٧٨)، كتبت بقلم المؤلف، وهو خطٌّ سَيءٌ غيرُ مُعْجَمٍ، وعليها قَيْدُ وَقْفٍ بالمدرسة الضِّيائيَّة.

٤- زَلَّةُ القارئ، لأبي الليث نصر بن محمد بن أحمد السَّمَرْقَنْديِّ الحَنَفيِّ (ت:٣٧٣هـ)- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية (دار الكتب الظاهرية سابقًا) بدمشق، تحت رقم: (٦٨٤٨/ ٢ قراءات)، في ست ورقات، ضمن مجموع، من ورقة (١٠أ-١٦)، يرجع تاريخ نسخها إلى القرن الحادي عشر الهجري تقديرًا.

٥- شَرْحُ الإيضاحِ لأبي عليٍّ الفارسيِّ، لم يذكر اسم المؤلف- نسخة خطية محفوظة في دار الكتب المصريَّة بالقاهرة، تحت رَقم: (١٧ نحو)، تقع في مجلدين، كتبهما صاحبُ الكِتابِ مُحَمَّدُ بنُ محمود بن بَركات بن مُحْسِن الشَّامِيُّ ثم الرُّهَاويُّ بالرُّهَا؛ الأوَّلُ يقع في (١٤٩) ورقة، فَرَغَ من نسخِهِ في العَشْرِ الأَخيرِ من رَبيعٍ الأوَّلِ سنة (٥٩٠هـ)، والثاني في (١٨٨) ورقة، فَرَغَ من نسخِهِ في رابعِ شَهْرِ رَجَبٍ سنة (٥٩٠هـ)، وقد وَقَفَهُما عَلَى السَّادَةِ الصُّوفِيَّةِ بالمَدْرَسَةِ البِساطِيَّةِ بالقاهرةِ زَيْنُ الدِّينِ شَعْبَانُ بنُ مُحمدٍ الآثاريُّ (ت:٨٢٨هـ)، وقد بَلَغَ مُقابَلَةً بالأصْلِ، وَهيَ نُسْخَةٌ مَبْتُورَةٌ مِنْ أَوَّلِها؛ حيثُ سَقَطَتْ مِنْها مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّفِ، وَتَبْدَأُ بِشَرْحِ كَلامِ أبي عَليٍّ الفارسيِّ، كَما سَقَطَ مِنْ آخِرِها «شَرْحُ كِتابِ التَّكْمِلَةِ» لأبي عليٍّ الفارسيِّ. والَّذي أَميلُ إليهِ أَنَّ مُؤَلِّفَ هَذا الشَّرْحِ هُوَ: أَحَدُ تَلاميذِ أبي القاسِمِ عَليِّ بنِ عُبَيدِ اللهِ بنِ الدَّقَّاقِ البَغْداديِّ النَّحْويِّ، المَعْروفِ بالدَّقِيقيِّ (٣٤٥-٤١٥هـ)، وليس ابن البنَّاء البغدادي.

٦- شَرْحُ المُقَدِّمَةِ الجَزَرِيَّةِ، للإمام أبي الثناء محمود بن سراج الدين عمر بن علي، الشهير بالمصطكاويِّ (المستكاويِّ) الخانكيِّ المصريِّ المقرئ، كان حيًّا سنة (٩٧٧هـ)- نسخة خطية محفوظة في المكتبة الأزهرية بالقاهرة،

تحت رقم: (٢٤٩/ ٢٢٢٥٦ قراءات)، تقع في (١٢١) ورقة، كتبت يوم الأربعاء العشرين من شهر المحرم سنة (١١٧٦هـ).

٧- **كِتابُ الإيضاحِ في القراءات**، من تصنيفِ الأستاذ أبي عبد الله أحمد بن أبي عمر بن أبي أحمد الأَنْدَرابيِّ الخُراسانيِّ ثم النَّيْسابوريِّ، المعروف بالزَّاهدِ (ت:٤٧٠هـ)- نسخة خطية محفوظة في جامعة إستانبول التركية، تحت رقم: (A.1350)، في (٢٠٥) ورقة، كتبها بخطٍ نسخيٍّ جَيدٍ محمدُ بنُ عمرَ بن حمزةَ الحَمَويُّ، في ليلة الأحد العاشر من شهر ذي الحجة سنة (٥٦٦هـ).

٨- **كِتابُ البَيان في مُتَشابِهِ القُرآنِ**، لابن البَنَّاءِ البغداديِّ- مصورة مؤسسة الإمام زيد بن عليٍّ الثقافية بصنعاء، القرص رقم: (٩٧/ ١)، عن النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور بصنعاء، تحت رقم: (١١ مجاميع)، في (٤٤) ورقة، ضمن مجموع، من ورقة (٤٠أ-٨٣ب)، كُتِبَتْ في سَلْخِ ذي الحِجَّةِ سنة (١٠٦٤هـ).

٩- **كِتابٌ في القراءاتِ الثماني**، لم يعلم المؤلف- نسخة خطية محفوظة في مكتبة المسجدِ الأقصى بالقدس الشريف، تحت رقم: (٤٥/ ٤)، ضمن مجموع، تقع في (١٠٤) لوحة، من لوحة (٤٠أ-١٤٣أ)، كتبها بخطٍّ نَسْخيٍّ جَميلٍ عَبدُ اللهِ بنُ نذير بن بِيْري دَدَهْ، في يوم الاثنينِ وقتَ الضَّحَى، في اليومِ السَّابعِ عَشَرَ من شهرِ رَمَضانَ سنة (١٠٥٣هـ)، ويُحتمل أن تكون إحدى نسخ «كِتَابِ التَّذْكَارِ في قِراءَة أَئِمَّةِ الأَمْصارِ (السَّبْعَةِ المَشْهُورينَ وَيَعْقُوبَ)»، لابن البَنَّاءِ البغداديِّ.

(ب) البُحُوثُ والرَّسَائِلُ العِلْمِيَّةُ:

١- الاختيـاراتُ الفقهيَّةُ للإمام ابْنِ البَنَّاءِ الحَنْبَلِيِّ في الأحوال الشـخصية والجنايات (دراسـة مقارنـة)، أطروحة مقدمـة إلى مجلس كلية الشـريعة في الجامعـة العراقيـة ببغداد، وهي جـزء من متطلبـات نيل درجـة الدكتوراه في فلسـفة الشـريعة الإسـلامية- تخصص فقه مقـارن- تقدم بهـا الطالب/ عبد الرحمن عباس حمد العلواني، سنة ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٢- شَـرْحُ الإِيْضـاحِ لأبي عَليٍّ الفارِسـيِّ، المنسـوبُ لابنِ البَنَّاءِ: دراسـة وتحقيقًـا (الجـزء الأول) مـن أول الكتاب إلى نهاية بـاب المفعول فيه، بحث مُقَدَّم لاستكمال مُتَطَلَّباتِ الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في الدراسات اللغوية، إعداد الطالِبَة/ سَـهاري بنت عبدِ الرَّحمنِ بنِ سعد العبيسيّ، من قسم اللغـة العربيـة وآدابِها بكليـة اللغـة العربية والدراسـات الاجتماعيـة بجامعة القَصِيمِ السُّعوديَّة، العام الجامعي: (١٤٣٨-١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧-٢٠١٨م).

٣- شَـرْحُ قصيدة أبي مُزاحِمٍ الخاقانيِّ التي قالها في القُرَّاء وحُسْـن الأداء للإمام الحافظ أبي عمرو عثمان بن سـعيد بن عثمان الداني (٣٧٢-٤٤٤هـ): دراسـة وتحقيـق/ غازي بن بنيدر بـن غازي العمري الحربي- رسـالة مقدمة لنيل درجة الماجسـتير من قسم الكتاب والسنة- كلية الدعوة وأصول الدين- جامعة أم القرى- مكة المكرمة- ١٤١٨هـ.

٤- الغايـة، للإمام أبي جعفر أحمدَ بنِ عليٍّ بـن محمدِ بن أحمدَ البَيْهقيِّ، المعـروف بـ(بُو جَعفرك) (ت:٥٤٤هـ): دراسـة وتحقيقًا- رسـالة مقدمة لنيل درجـة العالميـة العالية (الدكتـوراه) في تخصـص القراءات، إعـداد الطالبة:

إهداء بنت محمد رشاد بن عدنان شريف، من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، العام الجامعي: (١٤٣٩-١٤٤٠هـ).

٥- كتاب الرَّدِّ عَلَى المُبْتَدِعَة لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء الحنبلي البغدادي (ت:٤٧١هـ): تحقيق ودراسة، رسالة مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)- إعداد الطالب/ عبد المنعم عبد الغفور حيدر قل أسرار، من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العام الجامعي: (١٤١٦-١٤١٧هـ).

٦- كِتَابُ شَرْحِ إِيْضَاحِ أَبِي عَلِيٍّ الفَارِسِيِّ، المنسوب لابنِ البَنَّاءِ: من أول الكتاب حتى باب التمييز (دراسة وتحقيق)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، إعداد الطالِبَة/ نادِيَة بنت فريج فرج القرشيّ، من قسم اللغة والنحو والصرف بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، العام الجامعي: (١٤٤٠-١٤٤١هـ).

٧- كِتَابُ المُجْزي في معرفة القراء السبعة وقراءاتهم، لأبي بكر محمد بن أبي القاسم الحَمْزيِّ الزَّبيديِّ اليَمَنيِّ، توفي بعد ٣٨٩هـ: دراسة وتحقيقًا - رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) في القراءات، إعداد الطالبة: أفنان بنت عزيز بن حمزة قبوري، من قسم القراءات بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، عام: (١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م).

٨- كَنْزُ المعاني في شرح حِرْز الأماني ووجه التهاني، تأليف الإمام العالم العلامة أبي إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجَعْبَرِيِّ (ت:٧٣٢هـ):

(مـن أوله إلى آخر باب الهمزتين) -تحقيق ودراسـة الطالب: يوسـف محمد شفيع عبد الرحيم- رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية (الماجستير)، من قسم القراءات بكلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- سنة (١٤٢٠هـ).

٩- المُوَضِّح لمذاهب القُرَّاء واختلافهم في الفتح والإمالة للإمام المقرئ أبي عمرو عثمان بن سـعيد الداني الأندلسـي (المتوفى سنة ٤٤٤هـ)- تحقيق ودراسـة الطالب/ محمد شفاعت رباني، رسـالة مقدمة لنيل الدرجة العالمية (الماجسـتير)، من شـعبة التفسـير وعلـوم القرآن- قسـم الدراسـات العليا- الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة- عام: (١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م).

١٠- الوقـف والابتداء في القرآن العظيم وأثرهما في التفسـير والأحكام، رسالة مقدمة من الطالب/ عبد الله علي راجي المَيْمونيِّ المطيريِّ، لنيل درجة الماجسـتير، من قسـم الكتاب والسـنة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى، سنة (١٤٢٠هـ).

(ج) المَطْبُوعاتُ:

١- آثـار الحنابلـة فـي علـوم القـرآن المطبـوع- المخطـوط- المفقود، للدكتور/ سـعود بن عبد الله الفنيسَـان- مطابع المكتب المصري الحديث- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٠٩هـ.

٢- إتحاف السـادة المُتَّقين بشـرح إحياء عُلوم الدِّين لأبي حامد الغَزاليِّ، تأليـف السـيد/ أبي الفَيْـضِ مُحَمَّدِ بنِ محمدِ بن محمدٍ الحُسَـينيِّ الواسـطيِّ

فالبلجرامـيِّ ثم الزَّبِيدِيِّ ثم المصريِّ، الملقب بمُرْتَضَى (١١٤٥-١٢٠٥هـ)- مؤسسة التاريخ العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٣- الإتقـان فـي علوم القـرآن، لجَـلالِ الدِّيـن السِّـيوطيِّ- تحقيق مركز الدراسـات القرآنية- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة-الطبعة الأولى- ١٤٢٦هـ.

٤- أَخْبارُ الثُّقَلاءِ، جمع الإمام أبي مُحَمَّدٍ الحَسَـنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَـنِ الخَـلَّالِ البَغْداديِّ (٣٥٢-٤٣٩هـ)- اعتنى به/ نظـام محمد صالح يعقوبي- دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٥- أخبار النَّحْويين البصريين، للقاضي أبي سـعيد الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبـان المَرْزُبانيِّ السِّـيرافيِّ ثـم البغـداديِّ (٢٨٤-٣٦٨هـ)- تحقيق/ طه محمـد الزّينيّ، ومحمد عبد المنعم خفاجي- مطبعة مصطفى البابيّ الحلبيّ- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م.

٦- اخْتِصَـارُ طَبَقاتِ الحَنابِلَة، لشـمس الدين أبي عبـد الله محمد بن عبد القادر بن عثمان النابلسي الحنبلي (ت:٧٩٧هـ)- صححها وعلق عليها/ أحمد عُبيد- مطبعة الاعتدال، ومطبعة الترقي- دمشق- الطبعة الأولى- ١٣٥٠هـ.

٧- اختـلاف العدد، لأبي الحسـن أحمد بـن جعفر بن محمـد البَغْدَادِيّ الحَنْبَليّ، المعروف بابن المنادي (٢٥٦-٣٣٦هـ)- تحقيق د. بشـير بن حسن الحِمْيَرِيِّ- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسـات الإسـلامية- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م.

٨- **أخلاق حَمَلة القرآن**، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيِّ البَغـداديِّ (ت: ٣٦٠هـ)- تحقيق د. غانم قَدوري الحَمَد- دار عَمّار- عَمّان- الطبعة الأولى- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٩- **إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الروميِّ الحَمَويِّ البغداديِّ (٥٧٤-٦٢٦هـ)- تحقيق د. إحسان عباس- دار الغرب الإسلامي-بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٠- **الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار**، للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البرِّ النَّمَريِّ القُرطُبيِّ الأَنْدَلُسيِّ (٣٦٨-٤٦٣هـ)- وَثَّقَ أُصولَه وخَرَّج نصوصه ورَقَّمها وقَنَّن مسائلَه وصَنَع فهارِسَه د. عبد المعطي أمين قلعجي- دار قتيبة- دمشق، بيروت، دار الوعي- حلب، القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١١- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، لابن عبد البَرِّ القُرطُبيِّ- تحقيق/ علي محمد البجاويِّ- دار الجيل- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٢- **أُسْد الغابَة في معرفة الصَّحابَة**، لعزِّ الدين أبي الحسن عليِّ بن محمد بن محمد الشيبانيِّ الجَزَريِّ، المعروف بابن الأثير (٥٥٥-٦٣٠هـ)- تحقيق وتعليق/ محمد إبراهيم البَنَّا، محمد أحمد عاشور، محمود عبد الوهاب فايد- دار الفكر- بيروت- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، مصورة عن طبعة الشعب بالقاهرة- ١٣٩٠-١٣٩٣هـ/ ١٩٧٠-١٩٧٣م.

١٣- إصلاح المنطق، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق البغدادي، المعروف بابن السِّكِّيت (١٨٦-٢٤٤هـ)- شرح وتحقيق/ أحمد شاكر، عبد السلام محمد هارون- دار المعارف- القاهرة- الطبعة الرابعة- ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٩م.

١٤- الأصوات اللغوية، للدكتور إبراهيم أنيس (١٣٢٤- ١٣٩٧هـ)- مكتبة الأنجلو المصرية- القاهرة- الطبعة الخامسة- ١٩٧٥م.

١٥- الأعلام (قاموس تراجم لأشهر الرجال من العرب والمستعربين والمستشرقين)، لأبي الغيث خير الدين بن محمود بن محمد بن فارس الزِّرِكليِّ البَيْروتيِّ ثم الدمشقيِّ (١٣١٠-١٣٩٦هـ)- دار العلم للملايين- بيروت- الطبعة الخامسة عشرة- ٢٠٠٢م.

١٦- الإعْلام بِوَفَيَاتِ الأعْلام، لمؤرِّخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان التُّرْكُمانيِّ ثم الدِّمَشْقيِّ، المعروف بالذَّهَبِيِّ، وابن الذَّهبيِّ (٦٧٣-٧٤٨هـ)- تحقيق/ مصطفى بن علي عوض، ربيع أبو بكر عبد الباقي- مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- الطبعة الأولى-١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٧- أَعْمار الأَعْيان، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القُرَشيِّ البغداديِّ الحنبليِّ، المعروف بابن الجَوْزيِّ (٥١٠-٥٩٧هـ)- تحقيق د. محمود محمد الطناحي- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الأولى-١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٨- الأغاني، لأبي الفَرَج عليِّ بن الحُسين بن محمد المَروانيِّ الأُمويِّ القُرشيِّ الأصفهانيِّ (٢٨٤-٣٥٦هـ)- الجزء الثالث عشر- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة- الطبعة الثانية-١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠م.

١٩- أَمْـراضُ الكَلامِ، للدكتور/ مُصْطَفَى فَهْمي، أستاذ الصِّحَّة النَّفْسِيَّة بكُلِّيَّةِ التَّربية في جامعة عين شمس، وأخصائي عيوب الكلام- الناشر/ مكتبة مصر، دار مصر للطباعة- القاهرة- الطبعة الخامسة- ١٩٨٥م.

٢٠- الأُمُّ، للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس بن العبَّاس الشافِعيّ (١٥٠-٢٠٤هـ)- تحقيق وتخريج د. رفعت فوزي عبد المطلب- دار الوفاء- المنصورة- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢١- إِنْبَاهُ الـرُّوَاة عَلَى أَنْبَاهِ النُّحَاة، للصاحب جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشَّيبانيِّ ثم التَّيْميِّ القِفْطيِّ ثم الحَلبيِّ (٥٦٨-٦٤٦هـ)- تحقيق أ. محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢٢- انتصار الفقير السالك لترجيح مذهب الإمام مالك، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن محمد بن محمد الغِرْناطيِّ الأَنْدَلُسيِّ، المعروف بالرَّاعي (نحو ٧٨٢-٨٥٣هـ)- تحقيق/ محمد أبو الأجفان- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٨١م.

٢٣- الانتصار للقرآن، للقاضي أبي بكر محمد بنِ الطَّيِّبِ بن محمد البَصريِّ، المعروف بالباقِلَّانيِّ، أو ابن الباقلانيِّ (٣٣٨-٤٠٣هـ)- تحقيق د. محمد عصام القضاة- دار الفتح-عمان، دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٢٤- الأنساب، للإمام تاج الإسلام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التَّميميِّ السَّمْعَانيِّ المَرْوَزيِّ (٥٠٦-٥٦٢هـ)- اعتنى بتصحيحه،

والتعليق عليه الشيخ/ عبد الرحمن بن يحيى المعلميِّ اليمانيِّ، تحت مراقبة/ شرف الدين أحمد- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدكن- الهند- الطبعة الأولى- ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٢٥- الأُنْس الجَلِيل بتاريخ القُدْس والخَليل، لمجير الدين أبي اليُمْن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العُمَريِّ العُلَيميِّ المَقْدسيِّ الحَنْبليِّ (٨٦٠-٩٢٨هـ)- تحقيق/ عدنان يونس عبد المجيد نباتة- مكتبة دنديس- عَمَّان- الطبعة الأولى- ١٩٩٩م.

٢٦- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، لعلاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان بن أحمد المَرْداويِّ ثم الدمشقيِّ الصالحيِّ الحنبليِّ (٨١٧-٨٨٥هـ)- تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو- دار هجر- الطبعة الأولى-١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، بذيل «المقنع» لموفق الدين بن قدامة، و«الشرح الكبير» لشمس الدين بن قدامة.

٢٧- الأَوْسَط من السُّنَن والإجماع والاختلاف، لأبي بكر محمد بن إبراهيم بن المُنذِرِ النيسابوريِّ ثم المَكِّيِّ (نحو ٢٤١-٣١٨هـ)- المجلد الخامس- تحقيق/ إبراهيم الشيخ- قرأه ونقحه د. عبد الله الفقيه- راجعه وعلق عليه/ أحمد بن سليمان بن أيوب- دار الفلاح- الفيوم- الطبعة الثانية-١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٨- إِيْضَاحُ المَكْنُون فِي الذَّيْلِ عَلَى كَشْفِ الظُّنُون عن أسامي الكتب والفنون، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البابانيِّ ثم البغداديِّ

المؤرِّخ الأديب (ت:١٣٣٩هـ)- عُني بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف/ محمد شرف الدين بالتقايا، ورفعت بيلكه الكليسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- دون تاريخ.

٢٩- بِحار الأنوار الجامِعة لِدُرَر أخبار الأئمَّة الأطهار، للمولى الشيخ محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود علي المَجْلسيِّ الأصفهانيِّ الإماميِّ المحدث الفقيه المؤرخ (١٠٣٧-١١١١هـ)- مؤسسة الوفاء- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٣٠- بحر الجواهر في تحقيق المُصْطَلحات الطِّبِّيَّة من العربية واللاتينية واليُونانية، لمحمد بن يوسف الهَرَويِّ الطبيب (ت:٩٤٩هـ)- المطبع الطِّبِّيِّ- كلكتا- الهند- ١٢٣٦هـ/ ١٨٣٠م.

٣١- البحر المحيط في تفسير القرآن، لأثير الدين أبي حَيَّان محمد بن يوسف بن علي النِّفْزيِّ الجَيّانيِّ ثم الغِرْناطيِّ الأَندَلُسيِّ الشافعيِّ (٦٥٤-٧٤٥هـ)- تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية- الجيزة- الطبعة الأولى- ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٣٢- بِدَع القُرَّاء القديمة والمعاصرة، بقلم الشيخ/ بكر بن عبد الله أبو زيد (ت:١٤٢٩هـ)- دار الفاروق- الطائف- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣٣- البديع في رسم مصاحف عثمان، لأبي عبد الله محمد بن يوسف بن معاذ الجُهَنيِّ القُرْطبيِّ الأندلسيِّ (٣٧٩-٤٤٢هـ)- تحقيق د. سعود بن عبد الله الفَنَيْسان- دار إشبيليا- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٣٤- **بُغْيـة الطَّلَـب فـي تاريـخ حَلَـب**، للصاحب كمـال الديـن عمر بن أحمـد بـن هبة الله بـن أبي جـرادة العُقَيليِّ الحلبـيِّ المـؤرِّخ، المعروف بابن العديم (٥٨٨-٦٦٠هـ)- حققه وقدم له د. سـهيل زكار-دار الفكر-بيروت-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٣٥- **بُغْيـة الوُعاة في طبقات اللُّغويين والنُّحاة**، لجلال الدين السـيوطي- تحقيق. أ/ محمد أبو الفضل إبراهيم- مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م.

٣٦- **بَيـان العُيوب التي يجـب أن يجتنبها القُرَّاء**، لابـن البَنَّاء البغدادي- تحقيـق د. غانـم قـدوري الحمـد- دار عمـار- عمـان- الطبعـة الأولـى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٣٧- **البَيان في مَذْهَبِ الإمام الشَّـافعيِّ**، لأبي الحسـين يحيى بن سالم بن أسـعد العِمْرانـيِّ اليمنيِّ الشـافعيِّ (٤٨٩-٥٥٨هـ)- اعتنى به/ قاسـم محمد النوري- دار المنهاج- بيروت- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٨- **البيان لحكم قراءة القرآن بالألحان**، جمع خادم القرآن الكريم د. أيمن رشـدي سـويد- الجماعـة الخيريـة لتحفيـظ القـرآن لكريم- جـدة- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٣٩- **البَيـان والتَّبْييـن (التَّبيُّـن)**، لأبي عُثْمانَ عَمْـرِو بنِ بَحْرِ بـنِ مَحْبُوبٍ الجَاحِظِ الكِنانيِّ البَصْرِيِّ (١٦٣-٢٥٥هـ)- بتحقيق وشرح/ عبدالسلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة السابعة- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٤٠- تاج العَرُوس من جواهر القَامُوس، للسـيد محمد مُرْتَضَى الزَّبيديِّ- تحقيق/ مجموعة من الأسـاتذة- وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت- مطبعة حكومة الكويت- ١٣٨٥-١٤٢٢هـ/ ١٩٦٥-٢٠٠١م.

٤١- تاج اللُّغَة وصِحاح العربية، لأبي نصر إسـماعيل بن حَمَّاد الجَوْهَريِّ الأُتـرَاريِّ الفارابيِّ (٣٣٢-٣٩٣هـ)- تحقيق/ أحمد عبـد الغفور عطار- دار العلم للملايين- بيروت- الطبعة الرابعة- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٤٢- تاريـخ الأدب العربي، أَلَّفَـه بالألمانية المستشـرق الألماني/ كارل بروكلمـان (ت:١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م)- ترجمه إلى العربيـة أ.د. محمود فهمي حجازي، د. عمر صابر عبد الجليل- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الهيئة المصرية العامة للكتاب- القاهرة- ١٩٩٣- ١٩٩٩م.

٤٣- التَّـاجُ المُكَلَّل مِنْ جَوَاهِـرِ مَآثِرِ الطِّرَازِ الآخِـرِ وَالأَوَّل، لأبي الطَّيِّب محمد صديق خان بن حســن بن علي الحُسَـينيِّ القِنَّوجيِّ البُخاريِّ (١٢٤٨-١٣٠٨هـ)- إصدارات وزارة الأوقاف والشـؤون الإسـلامية- إدارة الشـؤون الإسلامية- دولة قطر- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٤٤- تَارِيخ إِرْبِل المُسَمَّى نَبَاهَةَ البَلَدِ الخَامِلِ بِمَنْ وَرَدَهُ مِنَ الأَمَاثِل، لشرف الدين أبي البركات مبارك بن أحمد بن مبارك اللخميِّ الإرْبليِّ، المعروف بابن المُسْـتوفي (٥٦٤-٦٣٧هـ)- حققـه وعلـق عليه/ سـامي بن السـيد خَمَاس الصَّقَار- منشورات وزارة الثقافة والإعلام- الجمهورية العراقية- دار الرشيد للنشر- بغداد- ١٩٨٠م.

٤٥- تاريخ الإسـلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمؤرِّخ الإسلام شمس الديـن الذَّهَبـيِّ- حققه، وضبط نصه، وعلق عليه د. بشـار عوّاد معروف- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

تاريخ بغداد= تأريخ مدينة السلام.

تاريخ دمشق= تاريخ مدينة دمشق.

٤٦- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم، للقاضي أبي المحاسـن المفضـل بن محمد بن مِسْعَر بن محمد التَّنوخـيِّ المَعَرِّيِّ ثم البغـداديِّ الحنفي (٣٧٠- ٤٤٢هـ)- تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو- دار هَجَر للطباعة والنشر- الجيزة- الطبعة الثانية- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٤٧- التاريـخ الكبير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسـماعيل بن إبراهيم الجُعْفيِّ البُخاريِّ (١٩٤-٢٥٦هـ)- عُنِيَ بتصحيحه السـيد/ هاشـم الندوي، والشـيخ/ عبد الرحمن المعلمي اليماني، والسيد/ أحمد الندوي، والشيخ/ أحمد بن محمـد اليماني- طبع تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان بدائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدَّكَن- الهند- ١٣٦٠هـ.

٤٨- تاريـخ مدينة دمشـق وذكر فضلها وتسـمية من حَلَّها مـن الأماثل أو اجتـاز بنواحيها من وارديها وأهلها، للحافظ أبي القاسـم علي بن الحسـن بن هبة الله الدمشـقيِّ الشـافعيِّ، المعروف بابن عساكر (٤٩٩-٥٧١هـ)- دراسة وتحقيـق/ محـب الدين أبي سـعيد عمر بـن غرامـة العمـرويِّ- دار الفكر- بيروت- ١٤١٥-١٤١٩هـ/ ١٩٩٥-١٩٩٨م.

٤٩- تأريخ مدينة السَّلام وأخبار مُحَدِّثيها وذكر قُطَّانِها العلماء من غير أهلها وواردِيها، للحافظ أبي بكـر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البَغداديِّ المُحدِّث المؤرِّخ (٣٩٢-٤٦٣هـ)- حققه، وضبط نصه، وعلق عليه د. بشار عوّاد معروف- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

٥٠- التبيان في آداب حملة القرآن، لشيخ الإسلام محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شـرف بن مِـرَى الحِزاميِّ النوويِّ الحَوْرانيِّ ثم الدمشـقيِّ الشـافعيِّ (٦٣١-٦٧٦هـ)- تحقيق/ نبيل بن منصور بن يعقوب البصاره- إدارة شـئون القرآن الكريم- الجابرية- الكويت- الطبعة الثانية- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٥١- التَّحْديـد فـي الإتقـان والتَّجْويـد، لأبـي عمـرو الدَّانـيِّ- دراسـة وتحقيـق د. غانـم قـدوري الحمـد- دار عمار-عمـان- الطبعـة الأولـى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٥٢- تُحْفَة الأديب في نُحاة مُغْني اللَّبيب، لجلال الدين السِّيوطيِّ- دراسة وتحقيق د. حسن الملخ، د. سهى نعجة- عالم الكتب الحديث- إربد، جدارا للكتاب العالمي- عَمَّان- الطبعة الثانية- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٥٣- تخريج أحاديث إحياء علـوم الدين، للحافظ زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحيم العِراقيِّ ثم المِصْريِّ الشافعيِّ (٧٢٥-٨٠٦هـ)، والحافـظ أبـي نصـر عبد الوهاب بن علـي بن عبد الكافي السُّبْكيِّ المصـريِّ الشـافعيِّ (٧٢٧-٧٧١هـ)، ومُرتضـى الزبيـديِّ- اسـتخراج/ أبي عبد الله محمود بن محمد الحداد- دار العاصمة- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٥٤- **تَذْكِـرَة الحُفَّاظ**، لشـمس الدين الذَّهبيِّ- تصحيـح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي- دائرة المعارف العثمانية- حيد آباد- الدَّكَن- الهند- ١٣٧٤- ١٣٧٧هـ.

٥٥- **تَذْكِرَةُ الحُفَّاظ وَتَبْصِرَةُ الأَيْقَاظ**، لجمال الدين يوسـف بن حسن بن أحمد المقدسـيِّ الدمشـقيِّ الحنبلـيِّ، المعروف بابن عبد الهـادي، والملقب بابـن المِبْـرَد (٨٤١-٩٠٩هـ)- بعناية لجنة مختصَّة من المحققين بإشـراف/ نور الدين طالب- دار النوادر- دمشق- الطبعة الأولى- ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

٥٦- **التَّذْكِرَة الحَمدُونيَّة**، لأبي المعالي تاج الدولة محمد بن الحسـن بن محمد البغداديِّ، المعروف بابن حَمْدون (٤٩٥-٥٦٢هـ)- تحقيق/ إحسـان عباس، وبكر عباس- دار صادر- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٩٦م.

٥٧- **التَّذْكِـرَة فـي القـراءات**، لأبـي الحسـن طاهـر بـن عبـد المنعم بن عبيـد الله بـن غَلْبون الحَلبـيِّ ثم المصريِّ الشـافعيِّ المقـرئ (ت:٣٩٩هـ)- دراسـة وتحقيـق د. أيمن رشـدي سـويد- الجماعـة الخيرية لتحفيـظ القرآن الكريم- جدة- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٥٨- **تَسْـمِيَة مـا وَرَدَ بـه الخطيبُ دِمَشْـقَ مِـنَ الكُتُـبِ مِـنْ رِوايتِه،** لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد الأنصاريِّ السَّرَقسـطيِّ الأندلسيِّ المالكيِّ (ت:٤٧٩هـ)، مطبـوع ضمن كتاب الحافظ الخطيب البغدادي وأثره في علوم الحديث (٣٩٢-٤٦٣هـ)- تأليـف د. أبي حفص محمود بن أحمد الطحان- طبع على نفقة المؤلف، وحقوق الطبع والنشـر محفوظة له- الطبعة الأولى- ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م، من صفحة (٢٨١-٣٠١).

٥٩- تَصْحيح الفَصيح وشَرْحه، لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتُوَيْه الفارسيِّ الفَسَويِّ النحويِّ (٢٥٨-٣٣٧هـ)- تحقيق د. محمد بدوي المختون، مراجعة د. رمضان عبد التواب- وزارة الأوقاف المصرية- المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م

٦٠- تفسير سُفْيانَ الثَّوريِّ، للإمام أبي عبد الله سُفيان بن سعيد بن مَسْروق الثَّوْريِّ الكوفيِّ (٩٧-١٦١هـ)، رواية أبي جعفر محمد عن أبي حذيفة النهديِّ عنه- صحَّحه ورتَّبه وعَلَّق عليه/ امتياز علي عرشي، راجَعَ النسخة وضبط أعلامَها/ لجنةٌ من العلماء بإشراف الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

٦١- التَّمْهيد في عِلْم التَّجْويد، للحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد القُرَشيِّ العُمَريِّ الدِّمَشْقيِّ ثم الشِّيرازيّ الشافعيّ، المشهور بابن الجَزَريِّ (٧٥١-٨٣٣هـ)- تحقيق د. غانم قدوري الحمد- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٦٢- التَّمْهيد في مَعْرِفَة التَّجْويد، لأبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذانيِّ العطار الحنبليِّ (٤٨٨-٥٦٩هـ)- تحقيق د. غانم قدوري الحمد- دار عَمّار- عَمَّان- الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٦٣- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البَرِّ- حققه وعلق عليه/ بشار عوّاد معروف، حسن عبد المنعم شلبي، محمد بشار عواد- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- مركز دراسات المخطوطات الإسلامية- لندن- الطبعة الأولى- ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٧م.

٦٤- **تَهْذيب الكَمال في أسماء الرِّجال**، لجمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف الكلبيِّ القُضاعيِّ المِزِّيِّ (٦٥٤-٧٤٢هـ)- حققه وضبط نصه وعلق عليه د. بشار عواد معروف- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.

٦٥- **تَهْذيب اللُّغَة**، للإمام أبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهريِّ الهَرَويِّ الشافعيِّ (٢٨٢-٣٧٠هـ)- تحقيق/ مجموعة من الأساتذة- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر- الدار المصرية للتأليف والترجمة- مطابع سجل العرب- القاهرة- ١٩٦٤-١٩٦٧م.

٦٦- **تَهْذيب مُسْتَمِرِّ الأوْهام على ذَوي المَعْرِفَة وأُولي الأفهام**، للأمير الحافظ/ سعد الملك أبي نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا العجليِّ الجَرْباذْقانيِّ ثم البغداديِّ (٤٢١-٤٨٥هـ)- تحقيق/ سيد كسرَوي حسن- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٦٧- **التَّوْضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب** -تأليف/ غرس الدين أبي المودة خليل بن إسحاق بن موسى الجُنْديِّ الكُرْديِّ المالكيِّ (ت:٧٧٦هـ)- ضبطه وصَحَّحَهُ د. أحمد بن عبد الكريم نجيب- منشورات/ مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث- الدار البيضاء- الطبعة الأولى- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٦٨- **جامِع الأُمَّهات**، لجمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر الكُرْديِّ الدَّوِيْنيِّ الأذربيجانيِّ ثم الأسنائيِّ الصعيديِّ ثم القاهريِّ المالكيِّ (٥٧٠-٦٤٦هـ)- حققه وعلق عليه/ أبو عبد الرحمن الأخضر الأخضريُّ-

اليمامـة للطباعـة والنشـر والتوزيـع- دمشـق، بيـروت- الطبعـة الأولـى- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

٦٩- جامِـع البيان عـن تأويل آي القرآن، لأبي جعفـر محمد بن جرير بن يزيـد بـن كثير الآمُلـيِّ الطَّبَـريِّ (٢٢٤-٣١٠هـ)- تحقيق د. عبـد الله بن عبد المحسـن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بـدار هجـر للطباعة والنشـر والتوزيع والإعـلان- الجيزة- الطبعـة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٧٠- جامِـع البيـان فـي القـراءات السـبع، لأبي عمـرو الداني- دراسـة وتحقيق د. عبد المهيمن عبد السلام الطحان، د. طلحة محمد توفيق، د. سامي عمر إبراهيم، د. خالد علي الغامدي- كلية الدراسات العليا والبحث العلمي- جامعة الشارقة- الإمارات- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٧١- الجامِـع فـي الحديـث، للإمـام الحافـظ أبـي محمـد عبـد الله بن وَهْب بن مُسْـلِم القُرَشـيِّ الفِهْريِّ المِصْريِّ (١٢٥-١٩٧هـ)- ضبط وتخريج وتحقيـق د. مصطفى حسـن حسـين محمـد أبو الخيـر- دار ابـن الجوزي- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٧٢- جامِـع القـراءات، لأبي بكر محمد بـن أحمد بن الهيثـم الرُّوْذْبَاريِّ البَلْخـيِّ ثم الغَزْنـويِّ (ت بعد ٤٨٩هـ)- تحقيق د. حنان بنـت عبد الكريم بن محمـد العنزي- برنامج الكراسـي البحثيـة بجامعة طيبة- المدينـة المنورة- الطبعة الأولى- ١٤٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

٧٣- الجامِع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السُّنَّة وآي الكتاب، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاريِّ الخَزْرَجيِّ القرطبيِّ المالكيِّ (ت:٦٧١هـ)- تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالاشتراك مع مكتب التحقيق في مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٧٤- الجامِع لِشُعَبِ الإيمان، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي الخُسْرَوْجِرديِّ البَيْهَقيِّ (٣٨٤-٤٥٨هـ)- حققه، وراجع نصوصه، وخرج أحاديثه د. عبد العلي عبد الحميد- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.

٧٥- الجامع المُفيد في صِناعة التَّجويد، لزين الدين أبي الفتح جعفر بن إبراهيم بن جعفر السَّنْهوريِّ ثم القاهريِّ الأزهريِّ الشافعيِّ (نحو ٨١٠-٨٩٤هـ)- تحقيق وتقديم د. مولاي محمد الإدريسي الطاهري- دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.

٧٦- الجَرْح والتَّعْديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميميِّ الحنظليِّ الرازيِّ، المعروف بابن أبي حاتم (٢٤٠-٣٢٧هـ)- مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدَّكَن- الهند- الطبعة الأولى- ١٣٧١هـ/ ١٩٧٢م.

٧٧- جمال القُرَّاء وكمال الإقراء، لِعَلَم الدِّين أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الأحد الهَمْداني السَّخَاويِّ المِصْريِّ ثم الدِّمَشْقيِّ الشافعيِّ (٥٥٨-٦٤٣هـ)- تحقيق د. علي حسين البَوّاب- مكتبة التراث- مكة المكرمة، مطبعة المدني- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

٧٨- جمهرة اللغة، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دُرَيد الأزديِّ العُمَانيِّ القحطانيِّ البصريِّ ثم البغداديِّ (٢٢٣-٣٢١هـ)- حققه وقدم له د. رمزي منير بعلبكي- دار العلم للملايين- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٨٧م.

٧٩- الجواهر المُضيَّة في طبقات الحَنَفيَّة، لمحيي الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله القُرَشيِّ القاهريِّ الحنفيِّ (٦٩٦-٧٧٥هـ)- تحقيق د. عبد الفتاح محمد الحلو- دار هجر- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٨٠- الجَواهِر والدُّرَر في تَرْجَمة شيخ الإسلام ابن حَجَر، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السَّخَاويِّ ثم القاهِريِّ الشَّافعيِّ (٨٣١-٩٠٢هـ)- تحقيق/ إبراهيم باجس عبد المجيد- دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٨١- حَديثُ مُصْعَب بنِ عبدِ اللهِ الزُّبَيْريِّ، للحافظ أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَويِّ ثم البَغْداديِّ (٢١٤-٣١٧هـ)- تحقيق/ صالح عثمان اللَّحَّام- الدار العُثْمانِيَّة- عَمَّان- الطبعة الأولى- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٨٢- حِليَة الأولياء وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانيِّ المُحدِّث المؤرِّخ (٣٣٦-٤٣٠هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٨٣- الحواشي المفهمة في شرح المقدمة، لابن الناظم شهاب الدين أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن الجَزريِّ الدِّمشقيِّ (ت: نحو ٨٣٥هـ)- المطبعة الميمنية- القاهرة-١٣٠٩هـ/ ١٨٩٢م.

٨٤- خِزانة الأدب ولُبّ لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر بن بايزيد البغداديِّ (١٠٣٠-١٠٩٣هـ)- تحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الرابعة- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٨٥- الخصائص، صنعة إمام العربية أبي الفتح عثمان بن جِنِّيٍّ الرُّوميِّ ثم الأَزْديِّ المَوْصليِّ (٣٢١-٣٩٢هـ)- تحقيق أ. محمد علي النجار- مطبعة دار الكتب المصرية- القسم الأدبي- المكتبة العلمية- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٣٧١-١٣٧٦هـ/ ١٩٥٢-١٩٥٧م.

٨٦- الدِّرايَة في تخريج أحاديث الهِدايَة، للحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر الكنانيِّ العَسْقلانيِّ ثم المِصْريِّ الشافعيِّ (٧٧٣-٨٥٢هـ)- صَحَّحَه وعلق عليه/ السيد عبد الله هاشم اليماني المدني- دار المعرفة- بيروت- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٨٧- دُرَّة الغَوَّاص في أوهام الخَوَاص، لأبي مُحمدٍ القاسم بن علي بن محمد الحَريريِّ البَصريِّ (٤٤٦-٥١٦هـ)- تحقيق وتعليق/ عرفات مطرجي- مؤسسة الكتب الثقافية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٨٨- الدُّرُّ المُنَضَّد فِي أَسْمَاءِ كُتُبِ مَذْهَبِ الإِمَامِ أَحْمَد، للفقيه المفتي عبد الله بن علي بن حُمَيد السُّبَيعيِّ المَكِّيِّ الحَنْبليِّ (١٢٩٢-١٣٤٦هـ)- تحقيق وتعليق وتذييل/ جاسم بن سليمان الفُهَيد الدوسري- دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٨٩- دلائل النبوة، للحافظ أبي نُعيمٍ الأصبهاني- حققه د. محمد رَوَّاس قلعَهْ جي، عبد البَرِّ عباس- دار النفائس- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٩٠- دلائـل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشـريعة، لأبي بكـر البَيْهَقيِّ- وَثَّـقَ أُصُولَـه، وخَـرَّجَ حديثَـه، وعلـق عليـه د. عبـد المعطـي قلعجـي- دار الكتـب العلميـة- بيـروت، دار الريان للتـراث- القاهـرة- الطبعـة الأولى- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٩١- دِوَلُ الإِسْلَامِ، لشـمس الدين الذَّهَبِـيِّ- حَقَّقَه وَعَلَّقَ عليه/ حسـن إسـماعيل مروة، قرأه وقـدَّمَ له/ محمـود الأرناؤوط- دار صـادر- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٩٩م.

٩٢- دِيوان الإسلام، لشمس الدين أبي المعالي محمدِ بنِ عبد الرحمن بن زيـن العابدين العامِريِّ الشـافعيِّ، الشـهير بابن الغَـزِّيِّ (١٠٩٦-١١٦٧هـ)- تحقيق/ سـيد كسروي حسن- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٩٣- ذخيـرة الحُفَّاظ المُخَرَّج علـى الحُروف والألفـاظ، للإمام الحافظ أبـي الفضل محمد بن طاهر بن علي الشـيبانيِّ المقدسـيِّ الأثـريِّ الظاهريِّ، المعروف بابن القَيْسرانيِّ (٤٤٨-٥٠٧هـ)- رَتَّبَه وَحَقَّقَه وخَرَّج أحاديثه د. عبد الرحمـن بن عبد الجبار الفريوائي- دار السـلف- الريـاض- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٩٣- الذَّيْـل علـى طَبَقَـات الحنابلة، للحافـظ زين الدين أبـي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن رجب السَّلاميِّ البغداديِّ ثم الدمشقيِّ (٧٣٦-٧٩٥هـ)- تحقيـق وتعليـق د. عبـد الرحمن بـن سـليمان العُثَيميـن- مكتبـة العبيكان-

الرياض - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥ م.

٩٥- الـرَّدُّ عَلَـى المُبْتَدِعَـة، لابـن البَنَّـاءِ البَغْـداديِّ - تحقيـق/ عادل بن عبـد اللـه آل حمـدان - دار الأمـر الأول للنشـر والتوزيع - الريـاض - الطبعة الثانية - ١٤٣٣هـ.

٩٦- رَدُّ الكلام والشُّـبُهات عن قِراءةٍ مـن المُتَواتِرات في الرَّدِّ على الطَّعْن في قراءة الإمام حمزة الكوفي، للشـيخ/ السـيد بن أحمد بن عبد الرحيم - دار الصحابة للتراث - طنطا - الطبعة الثانية - ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٩٧- رسـالة الخِلِّ النَّاصِح في حَلِّ المُشْكِل الواضِح [في تواتر القراءات الثلاث ومعنى الأحرف السـبعة]، لبُرهـان الدين الجَعبريِّ - تحقيق/ السـيد عبد الغني مبروك الطنطاوي - دار طغراء للدراسـات والنشر - الجيزة - الطبعة الأولى - ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

٩٨- الرِّسَـالَةُ المُسْـتَطْرَفَة لِبَيَـانِ مَشْـهُورِ كُتُـبِ السُّـنَّةِ المُشَـرَّفَة، لأبـي عبـد الله محمد بـن جعفر بن إدريس الحَسَـنيِّ الإدريسـيِّ، الشـهير بالكِتَّانيِّ (ت:١٣٤٥هـ) - كتب مقدماتها ووضع فهارسـها/ محمد المنتصر بن محمد الزَّمْزميّ بن محمد بن جعفر الكتانيُّ - دار البشائر الإسلامية - بيروت - الطبعة الخامسة - ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٩٩- الرِّسَـالَةُ المُغْنِيَةُ فِي السُّكُوت وَلُزُومِ البُيُوت، لابن البَنَّاء البغدادي - تحقيق/ عبد الله بن يوسف الجُدَيع، دار العاصمة - الرياض - النشرة الأولى - ١٤٠٩هـ.

١٠٠- رسـم المصحف: دراسـة لغوية تاريخية، للدكتـور/ غانم قدوري الحمد- اللجنة الوطنية العراقية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري- مؤسسة المطبوعات العربية- بغداد- الطبعة الأولى- ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٠١- رَوْضَاتُ الجَنَّات فِي أَحْوَالِ العُلَمَاءِ والسَّادَات، للميرزا محمد باقر المُوسـويِّ الخُوانسـاريِّ الأصبهانيِّ (١٢٢٦-١٣١٣هـ)- الدار الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٠٢- الرَّوْض الدَّاني إلى المُعْجم الصغير للطبراني، للحافظ أبي القاسم سـليمان بن أحمد بـن أيوب اللخمـيِّ الشـاميِّ الطَّبَرانـيِّ (٢٦٠-٣٦٠هـ) - تحقيق/ محمد شـكور محمود الحاج أمرير- المكتب الإسـلامي- بيروت، دار عَمّار- عَمّان- الطبعة الأولى- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٠٣- ريـاض الأفهام في شـرح عُمْدة الأحكام، لتـاج الدين أبي حفص عمـر بن علي بـن سـالم الفاكِهانـيِّ اللَّخْميِّ الإسـكندريِّ المالكـيِّ (٦٥٤-٧٣١هـ)- تحقيق ودراسـة/ نور الدين طالب، بالتعـاون مع لجنة مختصَّة من المحققين- دار النوادر- دمشق- الطبعة الأولى- ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

١٠٤- زاد المِعاد في هَدْي خير العِباد، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبـي بكر بن أيوب الزرعي الدمشـقي، المشـهور بابـن قَيِّـم الجَوْزِيَّة (٦٩١-٧٥١هـ)- حقـق نصوصـه وخـرج أحاديثه وعلـق عليه/ شـعيب الأرنؤوط، عبد القادر الأرنؤوط- مؤسسـة الرسـالة- بيروت، مكتبة المنارة الإسلامية- الكويت- الطبعة السادسة والعشرون- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٠٥- سُجود التِّلاوَة وأحكامُه، للدكتور/ صالح بن عبد الله اللاحم- دار ابن الجوزي- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٩هـ.

١٠٦- سِرُّ صِناعَة الإعراب، لابن جني- دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي- دار القلم- دمشق- الطبعة الثانية- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٠٧- سَقَط المُلَح وزَوح التَّرَح، لِمُهذب الدين أبي الحسين سعد الله بن نصر بن سعيد بن علي البغداديِّ المقرئ الأديب، المعروف بابن الدجاجيِّ، وابن الحيوانيِّ (ت:٥٦٤هـ)- تحقيق د. خالد أحمد الملا السويدي- مؤسسة بين النهرين- دمشق- الطبعة الأولى- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٠٨- سِلْسِلَة الأحاديث الضَّعيفة والمَوْضوعة وأَثَرُها السَّيِّئ في الأُمَّة، لأبي عبد الرحمن ناصر الدين محمد بن نوح بن نجاتي الأشقودريِّ الألبانيِّ الأرنؤوطيِّ (١٣٣٣-١٤٢٠هـ)- دار المعارف- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٠٩- سُلَّم الوُصول إلى طبقات الفُحول لمصطفى أفندي بن عبد الله بن محمد القسطنطيني الرومي الحنفي، الشهير بكاتب چلبي، وحاچي خليفة (١٠١٧-١٠٦٧هـ)- إشراف وتقديم/ أكمل الدين إحسان أوغلي، تحقيق/ محمود عبد القادر الأرناؤوط، تدقيق/ صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس/ صلاح الدين أويغور- منظمة المؤتمر الإسلامي- مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول- مكتبة إرسيكا- إستانبول- ٢٠١٠م.

١١٠- السُّـنَن، للإمام أبي داود سـليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزديِّ السِّجستانيِّ (٢٠٢-٢٧٥هـ)، رواية اللؤلؤيّ مقارنة برواية ابن داسة وغيرها- تحقيـق ودراسـة/ أبي تراب عادل بـن محمد، وأبي عمرو عمـاد بن عباس- مركز البحـوث وتقنية المعلومات- دار التأصيـل- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١١١- سُـنَن سـعيدِ بنِ منصورٍ، لأبي عثمان سـعيد بن منصور بن شـعبة البزّاز الخُراسـانيِّ النَّيسـابوريِّ الجوزجانـيِّ البَلْخيِّ المَـرْوزيِّ (نحو ١٣٧- ٢٢٧هـ)- المجلـد السـابع (التفسـير)- تحقيق/ فريق من الباحثين بإشـراف وعناية أ.د. سـعد بن عبد الله الحميد، وخالد بن عبد الرحمن الجريسي- دار الألوكة للنشر- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٣٣هـ/ ٢٠١٢م.

١١٢- السُّـنَن الكبيـر، لأبـي بكـر البَيْهقيِّ- تحقيـق د. عبد اللـه بن عبد المحسـن التركـي، بالتعـاون مـع مركز هجـر للبحـوث والدراسـات العربية والإسلامية- الجيزة- الطبعة الأولى- ١٤٣٢هـ/ ٢٠١١م.

١١٣- سِـيَر أعلام النبلاء، لشـمس الديـن الذَّهَبيِّ- حققـه مجموعة من المحققين، بإشـراف الشيخ/ شـعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١١٤- سِـيرَة الإمـام أحمـد بن حنبل، لأبـي الفضل صالح بـن أحمد بن محمد بـن حنبل الذُّهْليِّ الشَّـيْبانيِّ المَرْوَزيِّ ثُمَّ البَغْـداديِّ (٢٠٣-٢٦٥هـ)- دراسـة وتحقيق وتعليق المستشـار د. فؤاد عبد المنعم أحمد- دار السـلف- الرياض- الطبعة الثالثة- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١١٥- شَـذَرَات الذَّهَـب في أخبار مَنْ ذَهَب لشـهاب الديـن أبي الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العِمَاد العَكَرِيِّ الدمشقيِّ الصالحيِّ الحنبليِّ المؤرِّخ (١٠٣٢-١٠٨٩هـ)- أشرف على تحقيقه، وخرَّج أحاديثَه/ عبد القادر الأرنـاؤوط، حققه وعلَّق عليـه/ محمود الأرناؤوط- دار ابن كثير- دمشـق، بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١١٦- شـرح درة الغـواص في أوهـام الخواص، لقاضي القضاة شـهاب الديـن أبـي العبـاس أحمد بـن محمد بن عمـر الخَفَاجـيِّ المصـريِّ الحنفيِّ (٩٧٧-١٠٦٩هـ)- تحقيـق وتعليـق/ عبد الحفيظ فرغلي علـي القرني- دار الجيـل- بيـروت، مكتبـة التـراث الإسـلامي- القاهـرة- الطبعـة الأولـى- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١١٧- شـرح الـدُّرَر اللوامع في أصل مَقْـرَأ الإمام نافع لأبي الحسـن بن بَـرِّيٍّ (٦٦٠-٧٣٠هـ)، لأبي عبـد الله محمد بن عبد الملك بن علي القيسـيِّ الغرناطيِّ ثم المغربيِّ المالكيِّ، المعروف بالمِنْتُوريِّ (٧٦١-٨٣٤هـ)- تقديم وتحقيق أ. الصديقي سـيدي فوزي- مطبعة النجاح الجديدة- الدار البيضاء- الطبعة الأولى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

١١٨- شـرح الرِّسَـالَةِ المُغْنِيَةِ فِي السُّـكُوت وَلُـزُومِ البُيُوت، لابـن البَنَّاء البغـداديِّ- شـرحها/ عَبْدُ الـرَّزَّاق بنُ عَبْدِ المُحْسِـنِ البَـدر، اعتنى بها وعلق عليها/ أبو عبد العزيز مُنير الجزائريُّ- مكتبة طالب العلم- بسكرة- الجزائر، الدار الأثرية- عنابة- الجزائر- الطبعة الأولى- ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.

١١٩- شـرح العلامة الزُّرْقاني علـى المَواهِب اللَّدُنِّيَّة بالمِنَـح المُحَمَّدِيَّة للقسطلانيِّ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزُّرْقانيِّ المصريِّ الأزهـريِّ المالكيِّ (١٠٥٥-١١٢٢هـ)- ضبطه وصححه/ محمد عبد العزيز الخالدي- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٢٠- شـرح الفصيـح لثعلب، ممـا أملاه أبـو عليٍّ أحمد بـن محمد بن الحسـين المَرْزوقـيُّ الأصبهانـيُّ (ت:٤٢١هـ)- قراءة وتحقيق/ سـليمان بن إبراهيـم العايد- من إصدارات كرسـي الدكتور عبد العزيز المانع لدراسـات اللغة العربية وآدابها- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٣٥هـ.

١٢١- الشرح الكبير على المُقْنِع، لشمس الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قُدَامَة المقدسيِّ (٥٩٧-٦٨٢هـ)- تحقيق د. عبد الله عبد المحسـن التركـي، د. عبد الفتاح محمـد الحلو- دار هجـر- الجيزة- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، بذيل «المقنع» لموفق الدين بن قدامة.

١٢٢- شـرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافيِّ- تحقيق/ أحمد حسن مهدلـي، وعلي سـيد علـي- دار الكتب العلميـة- بيروت- الطبعـة الأولى- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٢٣- شرح معاني الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي الحجـريِّ المصـريِّ، المعـروف بالطحـاويِّ (ت:٣٢١هـ)- حققـه وقدَّم له: محمـد زهري النجّـار، محمد سـيد جاد الحـق- راجعـه ورَقَّم كُتبَـه وأبوابَه وأحاديثه د. يوسـف عبد الرحمن المرعشليُّ- عالم الكتب- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٢٤- الصَّاحِبي في فقه اللغة العربية ومسائِلِها وسُنَن العرب في كلامها، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الأنصاريِّ القزوينيِّ الهمذانيِّ الزهراويِّ ثم الأُسْتَاذَخَرْزيِّ الرَّازيِّ الشافعيِّ ثم المالكيِّ (٣٠٦-٣٩٥هـ)- تحقيق أ. السيد أحمد محمد صقر (١٣٣٤-١٤١٠هـ)- دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة- ١٣٧٩هـ/ ١٩٧٧م.

١٢٥- صَحِيح البُخَاريّ- اعتنى به/ أبو صهيب الكرميُّ- بيت الأفكار الدولية للنشر- الرياض- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٢٦- صَحِيح ابنِ حِبَّان بترتيب ابن بَلْبان، للأمير علاء الدين أبي الحسن علي بن بَلْبَان بن عبد الله الفارسيِّ ثم المصريِّ الحنفيِّ (٦٧٥-٧٣٩هـ)- حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه/ شعيب الأرنؤوط- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

١٢٧- صَحِيح مُسْلِم، للإمام الحافظ أبي الحسين مُسْلِم بن الحَجَّاج بن مُسْلِم القُشَيريِّ النَّيْسابوريِّ (٢٠٦-٢٦١هـ)- اعتنى به/ أبو صهيب الكرميُّ- بيت الأفكار الدولية للنشر- الرياض- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

١٢٨- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، لشمس الدين السَّخَاويِّ- مكتبة القدسي- القاهرة- ١٣٥٣هـ.

١٢٩- طبقات الحنابلة، للقاضي الشهيد أبي الحسين محمد بن محمد بن الحسين بن الفرَّاء البغداديِّ الحَنْبليِّ، المعروف بابن أبي يَعْلى (٤٥١- ٥٢٦هـ)- حققه وقدم له وعلق عليه د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين-

الأمانـة العامـة للاحتفـال بمـرور مائـة عـام علـى تأسـيس المملكـة العربية السعودية- الرياض- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

١٣٠- طَبَقـاتُ عُلَمـاءِ الحَديث، لأبي عبد الله محمد بـن أحمد بن عبد الهادي الدِّمشقيِّ الصالحيِّ (٧٠٥-٧٤٤هـ)- تحقيق/ أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١٣١- طبقـات الفقهـاء، لجمال الدين أبي إسـحاق إبراهيـم بن علي بن يوسف الشيرازيِّ الشافعيِّ (٣٩٣-٤٧٦هـ)- حققه وقدم له د. إحسان عباس- دار الرائد العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٧٠م.

١٣٢- الطبقـات الكبرى، لأبي عبد الله محمد بن سـعد بن مَنِيْع الزُّهْريِّ الهاشـميِّ مولاهم البصريِّ، المعروف بابن سـعد، والملقب بكاتب الواقديِّ (١٦٨-٢٣٠هـ)- تحقيـق/ إحسـان عبـاس- دار صـادر- بيـروت- الطبعة الأولى- ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.

١٣٣- طَبَقـات المُفَسِّـرين، لشـمس الديـن محمـد بـن علي بـن أحمد الداووديِّ المِصْريِّ المالِكيِّ (ت:٩٤٥هـ)- تحقيق/ علي محمد عمر- مكتبة وهبة- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

١٣٤- العِبَـر فِـي خَبَرِ مَنْ غَبَر، لشـمس الدين الذَّهَبـيِّ- حققها وضبطها علـى مخطوطتين/ أبو هاجر محمد السـعيد بن بسـيوني زغلول- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٣٥- العِقْـد الفَريـد، لشـهاب الدين أبـي عمر أحمد بـن محمد بن عبد ربـه القرطبـيِّ الأندلسـيِّ (٢٤٦-٣٢٨هـ)- بتحقيـق د. مفيد محمـد قميحة،

د. عبد المجيد الترحيني- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

١٣٦- **عُمْدَة القاري شرح صحيح البُخاري**، لقاضي قُضاة الديار المصرية بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى العَيْنيِّ المِصريِّ (ت ٨٥٥هـ)- دار إحياء التراث العربي- بيروت- دون تاريخ.

١٣٧- **عمدة الكُتَّاب**، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المُرَاديِّ المصريِّ، المعروف بالنَّحَّاس (٢٧٣-٣٣٨هـ)- بعناية/ بسام عبد الوهاب الجابي- دار ابن حزم، الجفان والجابي للطباعة والنشر- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١٣٨- **غايَة النِّهايَة في طَبَقاتِ القُرَّاء**، للحافظ ابن الجَزريِّ- عُني بنشره/ ج. برجشتراسر- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الثالثة- ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

١٣٩- **الغرائب الملتقطة من مُسْنَد الفردوس المسمى زَهْر الفِرْدَوس**، للحافظ ابن حجر العَسْقلانيِّ- الجزء الثاني- حَقَّقَ هذا الجزء وخَرَّج أحاديثه د. محمد مرتضى سليمان يونس- اعتنى به وقام بتنسيقه د. أبو بكر أحمد جالو- جمعية دار البر- دبي- الإمارات العربية المتحدة- الطبعة الأولى- ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

١٤٠- **غِرْبَال الزَّمَان في وَفَيَاتِ الأَعْيَان**، للعلامة يحيى بن أبي بكر بن محمد العامريِّ الحَرَضيِّ اليمانيِّ الشافعيِّ (٨١٦-٨٩٣هـ)- صححه وعلق عليه/ محمد ناجي زعبي العمر- الإشراف: القاضي عبد الرحمن بن يحيى الإرياني- مطبعة زيد بن ثابت- دمشق- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

١٤١- غُـرَر الخصائـص الواضحـة وعُـرَر النقائض الفاضحـة، صنعة/ جمـال الدين أبي عبـد الله محمد بـن إبراهيم بن يحيى الأنصـاريِّ المَرْوزيِّ ثم المِصْري الكُتُبي، المعروف بالوَطْواطِ (٦٣٢-٧١٨هـ)- حققه وعَلَّق عليه وخَرَّج ما فيه وصنع فهارسـه د. محمد عبد الله قاسـم- دار القلم- دمشـق- الطبعة الأولى- ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م.

١٤٢- غريب الحديث، لأبي عُبَيد القاسـم بن سـلام بن مسكين الأزدي الهَرَويِّ (١٥٧-٢٢٤هـ)- تحقيق د. حسـين محمد محمد شـرف، مراجعة أ. عبد السـلام محمد هارون- الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية- القاهرة- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٤٣- الفتـاوى المُحَمَّدِيَّـة الخَليليَّـة فـي واقعـات السّـادة الشَّـافِعيَّة، للشـيخ محمد بـن محمد بن شـرف الديـن الخليليِّ ثم المقدسـيِّ الشـافعيِّ (ت:١١٤٧هـ)- مطبعة محمد أفندي شاهين- القاهرة- ١٢٨٤هـ.

١٤٤- فتح الباري شـرح صحيح البخاري، للحافظ زين الدين أبي الفرج عبـد الرحمن بـن أحمد بن عبـد الرحمـن البغداديِّ ثـم الدمشـقيِّ الحنبليِّ، المعروف بابـن رجب (٧٣٦-٧٩٥هـ)- تحقيق/ مجموعة من الأسـاتذة في مكتب تحقيق دار الحرمين بالقاهرة- مكتبة الغرباء الأثرية- المدينة المنورة- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٤٥- الفـرق بيـن الضـاد والظـاء في كتاب اللـه ﷻ وفي المشـهور من الـكلام، لأبي عمرو الداني- تحقيـق د. حاتم صالح الضامن- دار البشـائر- دمشق- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٤٦- **فضائل القرآن**، للحافظ أبي العباس جعفر بن محمد بن المعتز المُسْتَغْفِرِيِّ النَّسفيِّ (٣٥٠-٤٣٢هـ)- تحقيق وتخريج د. أحمد بن فارس السَّلوم- دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٤٧- **فضائل القرآن**، لأبي عبيد القاسم بن سلام- دراسة وتحقيق أ. أحمد بن عبد الواحد الخياطي- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- المملكة المغربية- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٤٨- **فَضْلُ التَّهْلِيل وَثَوَابُهُ الجَزِيل**، لابن البَنَّاء البغداديِّ- تحقيق/ عبدِ اللهِ بن يُوسف الجُدَيع- دارُ العاصمة- الرياض- الطَّبْعَةُ الأُولَى- ١٤٠٩هـ.

١٤٩- **فِقْه اللُّغة وسِرّ العربية**، لأبي منصورٍ عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثَّعَالِبيِّ النيسابوريِّ (٣٥٠-٤٢٩هـ)- قرأه وقدم له وعلق عليه/ خالد فهمي، تصدير د. رمضان عبد التواب- مكتبة الخانجي- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٥٠- **الفِهْرِسْت في أخبار العلماء المُصَنِّفين من القدماء والمُحْدَثين وأسماء ما صنَّفوه من الكتب**، لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق النديم بن محمد البغداديِّ النديم الورّاق (ت:٣٨٠هـ)- قابله على أصوله وعلق عليه وقدَّم له د. أيمن فؤاد سيد، ومعها زيادات جميعها أو أغلبها للوزير أبي القاسم الحسين بن علي بن الحسين المغربيِّ (ت:٤١٨هـ)- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن- الطبعة الأولى- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

١٥١- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط- علوم القرآن- مخطوطات التفسير وعلومه، مؤسسة آل البيت للفكر الإسلامي- منشورات المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية- الطابعون: جمعية عمال المطابع التعاونية- عَمَّان- الطبعة الثانية- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٥٢- فهرس بالكتب العربية التي وردت على الدار من سنة (١٩٢٩-١٩٣٥م): الجزء السابع- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة- ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

١٥٣- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية شهر سبتمبر سنة (١٩٢٥)، وملحق بالكتب العربية الواردة للدار لغاية شهر مايو سنة (١٩٢٦م)- الجزء الثاني- مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة- ١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦م.

١٥٤- فهرس كتب اللغة والنحو والصرف في مكتبة المصغرات الفيلمية في قسم المخطوطات في عمادة شئون المكتبات بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، إعداد/ عمادة شئون المكتبات- ١٤١٧هـ.

١٥٥- فهرس مجاميع المدرسة العُمَرِيَّة في دار الكتب الظاهرية بدمشق، وضعه/ ياسين محمد السواس- منشورات معهد المخطوطات العربية- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- الكويت- الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.

١٥٦- فهرس المخطوطات العربية في المكتبة الشرقية العامة في مدينة باتنه- بانكيبور- الهند- المجلد العشرون: (اللغة العربية وعلومها)، أعده د. عظيم الدين أحمد، ومولوي معين الدين الندوي- ذي سوبر انتدنت- مطبعة الحكومة- بهار وأوريسا- بتنه- ١٩٣٦م.

١٥٧- فهرس المخطوطات العربية والفارسية والتركية لمجموعة يهودا بمكتبة إسرائيل الوطنية- المجلد الثاني، وهي المجموعة التي ورثها العالم الموسوعي/ أبراهام شالوم يهودا (ت:١٩٥١م)، إعداد/ إفرايم وست- تحرير/ اوفير حاييم، وخضر سلامة، وراكيل أوكليس، ويوسف بن محمد الأوزبكي المقدسي، وأسيل فتافتة- دار بريل- ليدن- هولندا- الطبعة الأولى- ٢٠٢٠م.

١٥٨- فهرس مخطوطات علوم القرآن الكريم وتفاسيره في خزائن المخطوطات في العراق (علوم القرآن في مكتبات العراق)، فهرسة/ أسامة ناصر النقشبندي- تحرير/ عبد الستار الحلوجي- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

١٥٩- فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، إعداد/ سالم عبد الرزاق أحمد- وزارة الأوقاف والشؤون الدينية- بغداد- طبع بمطابع مديرية دار الكتب للطباعة والنشر- جامعة الموصل- الطبعة الثانية (منقحة ومزيدة)- ١٤٠٢-١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢-١٩٨٣م.

١٦٠- فهرس مخطوطات مكتبة المسجد الأقصى- الجزء الثالث، إعداد/ خضر إبراهيم سلامة- مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٦١- فهرس المصورات الميكروفيلمية بمكتبة الميكروفيلم بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي حاليًا) بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، إعداد/ قسم الفهرسة بالمركز- فهرس النحو- دون تاريخ.

١٦٢- **فوائد ابن أخي ميمي الدَّقَّاق**، لأبي الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغداديِّ الدَّقَّاق، المعروف بابن أخي مِيْمي (٣٠٤-٣٩٠هـ)- تحقيق/ نبيل سعد الدين جَرَّار- أضواء السلف- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٦٣- **في البَحْثِ الصَّوْتيِّ عِنْدَ العَرَبِ**، للدكتور/ خليل إبراهيم العَطِيَّة الزبيديِّ العِراقيِّ (١٣٥٥-١٤١٩هـ/ ١٩٣٦-١٩٩٨م)- منشورات دار الجاحظ للنشر- بغداد-١٩٨٣م.

١٦٤- **القاموس المحيط (والقابوس الوسيط الجامع لما ذهب من كلام العرب شماطيط)**، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آباديِّ (٧٢٩-٨١٧هـ)- تحقيق/ مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف/ محمد نعيم العرقسُوسي- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الثامنة- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

١٦٥- **القانون في الطِّبّ**، للشيخ الرئيس شرف الملك أبي علي الحسين بن عبد الله بن علي بن سِيْنا البلخيِّ ثم البُخاريِّ فالهمذانيِّ، نزيل أصفهان (ت:٤٢٨هـ)- وضع حواشيه/ محمد أمين الضنّاوي- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى-١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٦٦- **قِراءةُ حمزة ورَدُّ ما اعترِضَ به عليها**، لعبد الله بن صالح بن محمد العبيد- دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٦٧- **قِلَادَة النَّحْر في وَفَيَاتِ أَعْيَانِ الدَّهْر**، لأبي محمد الطَّيِّب بن عبدالله بن أحمد بن علي بامَخْرَمة الهِجْرانيِّ الحضرميِّ الشافعيِّ (٨٧٠-٩٤٧هـ)-

عُنِـيَ بـه/ بوجمعة مكـري، خالـد زواري- دار المنهـاج- بيـروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٨م.

١٦٨- قوت القلوب في معاملة المحبوب ووصف طريق المريد إلى مقام التوحيـد، لأبي طالب محمد بـن علي بن عطية الحارثيِّ المكـيِّ ثم البغداديِّ (ت:٣٨٦هـ)- حققـه وقـدم لـه وعلـق حواشـيه د. محمـود إبراهيـم محمد الرضواني- مكتبة دار التراث- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٦٩- الكامِـل فـي اللُّغَـة والأدَب، لأبي العباس محمد بـن يزيد بن عبد الأكبـر الأَزْديِّ الثُّمالـيِّ البصريِّ ثـم البغـداديِّ، المعروف بالمُبَـرِّد (٢١٠-٢٨٥هـ)- حققه وعلق عليه وصنع فهارسـه د. محمد أحمد الدالي- مؤسسـة الرسالة- بيروت- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٧٠- الكَامِـل فـي التَّارِيخ، لابن الأثير الجَـزَريِّ- دار صادر- بيروت- ١٣٨٥هـ/ ١٩٦٥م.

١٧١- الكامل في ضُعَفاء الرِّجال، للحافظ أبي أحمد عبد الله بن عدي بن عبد اللـه الجُرْجانيِّ (٢٧٧-٣٦٥هـ)- اعتنى به د. مازن محمد السرسـاويُّ- قَدَّم له الشيخ أبو إسحاق الحُوَينيُّ، د. أحمد معبد عبد الكريم- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

١٧٢- الكِتَاب، لإمام النُّحاةِ أبي بشـر عمرو بن عثمان بن قَـنْبر الحارثيِّ مولاهم الفارسيِّ ثم البَصْريِّ، الملقب بسِيبوَيْه (١٤-١٨٠هـ)- تحقيق وشرح أ. عبـد السـلام محمد هـارون- مكتبة الخانجـي- القاهرة- الطبعـة الثالثة- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٣- كتاب الإبانة في اللغة العربية، تأليف/ أبي المنذر سَلَمَة بن مُسْلم بن إبراهيم العَوْتَبِيِّ الصُّحاريِّ العُمانيِّ (ت:نحو ٤٥٠هـ)- تحقيق د. عَبْد الكريم خَليفَة، د. نُصْرَت عبد الرحمن، د. صَلاح جَرَّار، د. محمد حسن عَوَّاد، د. جاسِر أبو صَفِيَّة- وزارة التراث القومي والثقافة العُمَانِيَّة- مسقط- الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٧٤- كِتاب الأُصولِ المُجَرَّدة عَلى تَرْتيب القَصيدَة المُجَوَّدَة شَرْح القصيدة الحائيَّة لابن أبي داوُدَ، لابن البَنَّاء البغداديِّ- قَدَّمَ لَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ/ حُسامُ بن مُحمد سيف- دار طيبة- دمشق- الطبعةُ الأولى-١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

١٧٥- كتاب الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاريِّ الغِرناطيِّ الأندلسيِّ المالكيِّ، المعروف بابن الباذِش (٤٩١-٥٤٠هـ)- حققه وقدم له د. عبد المجيد قطامش- مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة- طبع بطريقة الصَّفِّ التَّصويريِّ والأوفست في دار الفكر بدمشق- الطبعة الأولى- ١٤٠٣هـ.

١٧٦- كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، للحافظ أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلّال البغداديِّ الحنبليِّ (٢٣٤-٣١١هـ)- تحقيق/ مشهور حسن محمود سلمان، هشام بن إسماعيل السقا- المكتب الإسلامي- بيروت، دار عَمّار- عَمّان- الطبعة الأولى-١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٧٧- كتاب الأموال، لأبي عُبَيد القاسم بن سلّام- تقديم ودراسة

وتحقيق د. محمد عمارة- دار الشروق- بيروت، القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٧٨- كتاب الأموال، لأبي أحمد حَمِيد بن مَخْلَد بن قُتَيبة الأَزْديِّ الخُراسانيِّ النَّسائيِّ، المعروف بابن زَنْجُوَيْهِ (نحو ١٨٠-٢٥١هـ)- تحقيق د. شاكر ذيب فياض- مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية- الرياض- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٧٩- الكتاب الأوسط في علم القراءات، للإمام أبي محمد الحسن بن عليِّ بن سعيدٍ العُمَانيِّ المقرئ (ت: نحو ٤٥٠هـ)- عُنِيَ بتحقيقه عن مخطوطة فريدة د. عِزَّة حسن- دار الفكر- دمشق- الطبعة الأولي- ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

١٨٠- كتاب البُرصَان والعُرجَان والعُميَان والحُولان، للجاحظ- بتحقيق وشرح/ عبد السلام محمد هارون- دار الجيل- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٨١- كتاب الثِّقَات، للحافظ أبي حاتم محمد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان بن معاذ بن مَعْبَدَ التميميِّ الدَّارِميِّ البُستيِّ القاضي (بعد ٢٧٠-٣٥٤هـ)- طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان- دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدَّكَن- الهند- الطبعة الأولى- ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م.

١٨٢- كتاب الحَوادِث والبِدَع، لأبي بكر محمد بن الوليد بن محمد الفِهريِّ الطُّرْطُوشيِّ الأندلسيِّ (نحو ٤٥١-٥٢٠هـ)- حققه على أربع نسخ،

وقدم له، ووضع فهارسه/ عبد المجيد تركي - دار الغرب الإسلامي - بيروت - الطبعة الأولى - ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٨٣ - كِتَابُ الخِصَالِ وَالعُقُودِ وَالأَحْوَالِ وَالحُدُودِ عَلَى مَذْهَبِ الإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللهِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لابن البناء البغدادي (المقدمة، والجزء الرابع من تجزئة المؤلف) - تحقيق/ مُصْطفى بن مُحمد صلاح الدين بن مَنْسِيّ القبّانيّ الحَنبليّ - دارُ الصُّمَيعيّ - الرياض - الطبعة الأولى - ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

١٨٤ - كتاب خَلْق الإنسان، لأبي سعيد عبد الملك بن أبي بكر قُرَيب عاصم بن عبد الملك بن علي بن أصْمَع الأصْمَعيّ الباهليّ البصريّ (١٢٢-٢١٦هـ)، ضمن (الكَنْز اللُّغوي في اللَّسَن العربيّ)، نقلًا عن نُسَخ قديمة، سعى في نشره وتعليق حواشيه د. أوغست هفنر، معلم اللغات السامية في كلية فينا المحمية - طبع بالمطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت - سنة ١٩٠٣م، صفحة (١٥٨-٢٣٢).

١٨٥ - كتاب خَلْق الإنسان، عن أبي محمد ثابت بن أبي ثابت اللغويّ، من علماء القرن الثالث الهجري - تحقيق/ عبد الستار أحمد فراج - مطبعة حكومة الكويت - طبعة ثانية مُصَوَّرة - ١٩٨٥م.

١٨٦ - كتاب خَلْق الإنسان، لأبي إسحاق إبراهيم بن السَّريّ بن سَهْل الزَّجّاج البغداديّ (٢٤١-٣١١هـ) - تحقيق وتعليق/ وليد بن أحمد الحسين - سلسلة إصدارات الحكمة - مانشستر - بريطانيا - الطبعة الأولى - ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

١٨٧- كتاب السَّبْعَة في القراءات، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العَبَّاس بن مُجَاهِدٍ التَّميميِّ العَطَشِيِّ البغداديِّ الشافعيِّ (٢٤٥-٣٢٤هـ)- تحقيق د. شوقي ضيف- دار المعارف- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٤٠٠هـ.

١٨٨- كتاب الشَّريعَة، لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيِّ البغدادي (ت:٣٦٠هـ)- دراسة وتحقيق د. عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي- دار الوطن- الرياض- الطبعة الثانية- ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

١٨٩- كتاب الضُّعَفاء، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حَمّاد العقيليِّ المَكّيِّ (ت:٣٢٢هـ)- تحقيق/ حمدي عبد المجيد بن إسماعيل السَّلفي- دار الصميعي- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

١٩٠- كتاب الفقه على المذاهب الأربعة، لعبد الرحمن بن محمد عوض الجَزِيريِّ المصريِّ الأزهريِّ (١٢٩٩-١٣٦٠هـ)- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

١٩١- كتاب العَيْن، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديِّ الأزديِّ اليُحْمديِّ العُمَانيِّ ثم البصريِّ (١٠٠-١٧٥هـ)- تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي- مؤسسة الأعلمي للمطبوعات- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٩٢- كتاب عُيون الأخبار، لأبي محمد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَةَ الدِّينَوريِّ الكوفيِّ البَغْداديِّ (٢١٣-٢٧٦هـ)- دار الكتاب العربي- بيروت، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة لسنة ١٣٤٣هـ/ ١٩٢٥م.

١٩٣- كتاب فِرْدوس الأخبار بمأثور الخطاب المُخَرَّج على كتاب الشهاب، للحافظ أبي شُجاع شِيرَوَيْه بنِ شَهْرَدَارَ بنِ شِيرَوَيْه الدَّيلميِّ الهَمَذانيِّ (٤٤٥-٥٠٩هـ)- قدم له وحققه وخرج أحاديثه/ فواز أحمد الزمرلي، محمد المعتصم بالله البغدادي- دار الكتاب العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٩٤- كتاب لُغات القُرآن، لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الأَسْلميِّ الدَّيْلميِّ الباهليِّ الفارسيِّ ثم الأسديِّ مولاهم الكوفيِّ ثم البغداديِّ، المعروف بالفرَّاء (١٤٤-٢٠٧ هـ)، رواية أبي بكر أحمد بن موسى بن مُجاهد، عن محمد بن الجَهْم السِّمَّريِّ- شرح وتعليق أ.د. الموافي الرفاعي البيلي- المكتبة العصرية- المنصورة- الطبعة الأولى- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

١٩٥- كتاب المجموع شرح المُهَذّب، للإمام النوويِّ- حققه وعلق عليه وأكمله بعد نقصانه/ محمد نجيب المطيعي- مكتبة الإرشاد- جدة- ١٩٨٩م.

١٩٦- كتاب المَصاحف، لأبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث السِّجِسْتانيِّ الحَنبليِّ، المعروف بابنِ أبي داود (٢٣٠-٣١٦هـ)- دراسة وتحقيق ونقد د. محب الدين عبد السُّبْحان واعظ- دار البشائر الإسلامية- الطبعة الثانية- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

١٩٧- كتاب المُعْجَم، للإمام أبي يعلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى التَّميميِّ المَوْصليِّ (٢١٠-٣٠٧هـ)- حققه وعلق عليه أ. إرشاد الحق الأثري- إدارة العلوم الأثرية- فيصل آباد- باكستان- الطبعة الأولى- ١٤٠٧هـ.

١٩٨- كتاب المُعْجَم، للإمام أبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر العَنْزيِّ البَصريِّ، المعروف بابن الأعرابيِّ (٢٤٦-٣٤٠هـ)- تحقيق وتخريج/ عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني- دار ابن الجوزي- الرياض- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٩٩- كتاب المُقْنِعُ في شَرْحِ مُخْتَصَرِ الخِرَقِي، لابن البَنَّاء البغداديِّ- تحقيق ودراسة د. عبد العزيزِ بن سُليمان بن إبراهيم البعَيميِّ- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٠٠- الكتاب الموضِّح في وُجوه القراءات وعِلَلِها، لفخر الدين صدر الإسلام أبي عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازيِّ الفَسَويِّ الفارسيِّ، المعروف بابن مريم، وابن أبي مريم (ت بعد ٥٧٢هـ. أو بعد ٦٠٠هـ)- تحقيق ودراسة د. عمر حمدان الكبيسي- الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن بجدَّة- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٠١- كِتاب الهَمْز، لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأَنْصاريِّ البَصْريِّ اللُّغويِّ (١١٩-٢١٥هـ)- نشره/ لويس شيخو اليَسوعيُّ- المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين- بيروت- ١٩١١م.

٢٠٢- الكَشَّاف عن حَقائق غَوامِض التَّنْزيل وعُيون الأَقاويل في وُجوه التَّأويل، للعلامة جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزَّمَخشريِّ (٤٦٧-٥٣٨هـ)- تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوّض، شارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن حجازي- مكتبة العبيكان- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٠٣- كَشّاف اصطلاحات الفُنون والعُلوم، للباحث/ محمد علي بن علي بن محمد حامد بن محمّد صابر العُمريِّ الفاروقيِّ التَّهَانَويِّ الهنديِّ الحنفيِّ (ت: بعد ١١٥٨هـ)- تقديم وإشـراف ومراجعـة د. رفيق العجم، تحقيق د. علي دحروج، نقل النصَّ الفارسيَّ إلى العربية د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية د. جورج زيناني- مكتبة لبنان ناشرون- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

٢٠٤- كشف الظُّنون عن أسامي الكُتُب والفُنُون، لحاجـي خليفة- عُني بتصحيحـه وطبعه على نسـخة المؤلف، مُجَـرَّدًا عن الزيـادات واللواحق من بعده، وتعليق حواشـيه، ثم بترتيب الذيول عليه، وطبعها/ محمد شرف الدين يالتقايـا أحد المدرسـين بجامعـة إسـتانبول المحمية، والمعلـم رفعت بيلكه الكليسي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- ١٣٦٠هـ/ ١٩٤١م.

٢٠٥- الكشـف والبيـان عـن تفسـير القـرآن، لأبـي إسـحاق أحمـد بن محمد بن إبراهيم الثَّعْلبيِّ أو الثعالبيِّ النّيسـابوريِّ (ت:٤٢٧هـ)- أشرف على إخراجه د. صلاح باعثمان، د. حسـن الغزالي، د. زيد مهارش، د. أمين باشة- دار التفسير- جدة- الطبعة الأولى- ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٠٦- الكلام على مسـألة السـماع، لابن قَيِّم الجَوْزِيَّـة- تحقيق/ محمد عزيز شمس- دار عالم الفوائد- مكة المكرمة- الطبعة الأولى- ١٤٣٢هـ.

٢٠٧- الكواكب السَّـائرة بأعيان المائة العاشِـرة، تأليف/ نجم الدين أبي المـكارم محمـد بن محمـد بن محمـد الغَزِّيِّ ثم الدِّمشـقيِّ الحنفـيِّ المؤرِّخ الأديـب (٩٧٧-١٠٦١هـ)- وضـع حواشـيه/ خليل المنصـور- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٠٨- اللآلئ المَنْثورة في الأحاديث المَشْهورة، أو التَّذْكِرة في الأحاديث المُشْتَهرة، لبدر الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن بهادر المِنْهاجيِّ الزَّرْكَشيِّ التُّرْكيِّ ثم المِصْريِّ الشافعيِّ (٧٤٥-٧٩٤هـ)- تحقيق د. محمد بن لطفي الصباغ- المكتب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٠٩- لِسان العرب، لجمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن مَنْظور الإفريقيِّ المصريِّ (٦٣٠- ٧١١هـ)- دار صادر- بيروت- الطبعة السادسة- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢١٠- لِسان الميزان، للحافظ ابن حجر العسقلانيِّ- اعتنى به الشيخ العلامة/ عبد الفتاح أبو غدَّة (١٣٣٦-١٤١٧هـ)- اعتنى بإخراجه وطباعته/ سلمان عبد الفتاح أبو غدة- مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢١١- المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف، لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد الدَّارَقُطْنِيِّ البغداديِّ (٣٠٦-٣٨٥هـ)- دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٢١٢- مُتَشابِه القُرآن العظيم، لابن المُنادي البغداديِّ، رواية أبي العباس أحمد بن عثمان البصريِّ- تحقيق الشيخ/ عبد الله بن محمد الغنيمان- مكتبة لينة للنشر والتوزيع- دمنهور- مصر- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢١٣- **مجالِس ثَعْلَب**، لأبي العباس أحمد بن يحيى بن يَسار الشَّيْبانيِّ البغداديِّ الحنبليِّ، المعروف بثعلب (٢٠٠-٢٩١هـ)- شرح وتحقيق/ عبد السلام محمد هارون- دار المعارف- القاهرة- النشرة الثانية- ١٣٧٥هـ/ ١٩٥٦م.

٢١٤- **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، لنور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهَيْثَميِّ المصريِّ الشافعيِّ (٧٣٥-٨٠٧هـ)- حقَّقه وخرَّج أحاديثه/ حسين سليم أسد الدارانيُّ- دار المنهاج- جدة- الطبعة الأولى- ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢١٥- **المَجْمَعُ المُؤَسِّس لِلْمُعْجَمِ المُفَهْرِس**، لابن حجرٍ العَسْقلانيِّ- تحقيق د. يوسف المرعشلي- دار المعرفة- بيروت- ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢١٦- **المُحْكَم في نقط المصاحف**، لأبي عمرو الداني- تحقيق د. عِزَّة حسن- دار الفكر- دمشق، ودار الفكر المعاصر- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢١٧- **المُحْكَم والمُحيط الأعظم**، لأبي الحسن علي بن إسماعيل ابن سِيْدَه المُرسيِّ ثم الدانيِّ الأندلسيِّ الضرير اللغويِّ (٣٩٨-٤٥٨هـ)- تحقيق د. عبد الحميد هنداوي- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢١٨- **المُحَلَّى بالآثار في شرح المُجَلَّى بالاختصار في مسائل الشريعة على ما أوجبه القرآن والسُّنَن الثابتة عن رسول الله ﷺ**، لأبي محمد عليِّ بن أحمد بن سعيد بن حَزْم الفارسيِّ ثم الأُمَويِّ القرطبيِّ الأندلسيِّ الوزير الفقيه

الظاهريِّ (٣٨٤- ٤٥٦هـ)- أشـرف عليه وشـارك في تحقيقه/ خالد الرَّبَّاط، عبـد التواب بدوي عبد السـلام، د. أحمد عبد الموجود سـيد، خالد مصطفى توفيق، أحمد فوزي إبراهيم، بمشاركة الباحثين في دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث- دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢١٩- المحيط في اللغة، لكافي الكفاة الصاحب أبي القاسم إسماعيل بن عَبَّـاد بن العبـاس بن عبَّاد الطَّالْقانـيِّ القَزْوينيِّ الأصفهانـيِّ (٣٢٦-٣٨٥هـ)- تحقيـق الشـيخ/ محمد حسـن آل ياسـين- عالـم الكتب- بيـروت- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٢٢٠- المُخْتَـارُ فِـي أُصُولِ السُّـنَّة، لابن البَنَّـا البغـداديِّ- تحقيق/ عبد الـرزّاق بـن عبـد المحسـن العَبّـاد البدر- مكتبـة العلـوم والحكـم- المدينة المنورة- الطبعة الأولى- رجب ١٤١٣هـ.

٢٢١- المُخَلِّصِيَّات وأجزاء أُخْرى، لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلِّص الذَّهَبِيِّ البغداديِّ (ت:٣٩٣هـ)- تحقيق/ نبيل سـعد الدين جَرَّار- إصدارات وزارة الأوقاف والشـؤون الإسـلامية- دولـة قطر- الطبعة الأولى- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٢٢- المَدْخَـل إلَـى مَذْهَـبِ الإمَـامِ أَحْمَـد، لعبـد القادر بـن أحمد بن مصطفى الدُّوميِّ الدِّمَشـقيِّ الحَنبليِّ، المعـروف بابن بدران (ت:١٣٤٦هـ)- صَحَّحـه وقـدَّم له وعلَّق عليه د. عبد الله بن عبد المحسـن التُّركي- مؤسسـة الرسالة- بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

٢٢٣- مِرْآةُ الجَنَان وَعِبْـرَة اليَقْظان في معرفة ما يُعْتَبَر من حوداث الزمان، لأبـي محمـد عبد الله بن أسـعد بن علـي بن سـليمان اليافعيِّ اليَمَنـيِّ المَكيِّ (ت:٧٦٨هـ)- وضـع حواشـيه/ خليـل المنصـور- دار الكتـب العلميـة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٢٤- مِرْآة الزمان في تواريخ الأعيان، لشـمس الدين أبي المظفر يوسف قِزْأُوغْلي بن عبد الله البغداديِّ، المعروف بسِبْط ابن الجوزيِّ (٥٨١-٦٥٤هـ)- الجزء التاسـع- حقق هذا الجزء وعلق عليه/ محمد أنس الخِنّ، كامل محمد الخرّاط- دار الرسالة العالمية- دمشق- الطبعة الأولى- ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢٢٥- مراتـب النحويين، لأبي الطَّيِّبِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ عَلِيٍّ العَسْـكَرِيِّ ثم الحَلَبـيِّ اللُّغَويِّ (ت:٣٥١هـ)- تحقيق/ محمد أبـو الفضل إبراهيم- المكتبة العصرية- صيدا- بيروت- ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

٢٢٦- المُرْشـد في القرآن للأداء والبيان، لشيخ قراء خُراسان أبي الحسن علـي بن أحمد بن محمد الغَـزّال النيسـابوريِّ (ت:٥١٦هـ)- تحقيق د. غانم قدوري الحمد- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م.

٢٢٧- المُرْشد الوجيز إلى علوم تتعَلَّقُ بالكتاب العزيز، لشهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسـماعيل بن إبراهيم المقدسـيِّ الأصل ثم الدمشـقيِّ الشافعيِّ، المعروف بأبي شامة (٥٩٩- ٦٦٥هـ)- حققه د. طيّار آلتي قولاج- دار صادر- بيروت- ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٢٢٨- المَسـالِك فـي شـرح مُوَطَّأ مالـك، للقاضـي أبي بكـر محمد بن

عبد الله بن محمد المَعَافريِّ الإشبيليِّ المالكيِّ، المعروف بابن العَرَبيِّ (٤٦٨-٥٤٣هـ)- قرأه وعلق عليه/ محمد بن الحسين السليماني، عائشة بنت الحسين السليماني- قدم له د. يوسف القرضاوي- دار الغرب الإسلامي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.

٢٢٩- مُسْند الإمامِ أَبي عبدِ اللهِ أحمد بنِ مُحَمَّدِ بنِ حَنْبَلٍ الذُّهْلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ المَرْوَزِيِّ ثُمَّ البَغْدَادِيِّ (١٦٤-٢٤١هـ)- الجزء الرابع والأربعون- حقق هذا الجزء وخرَّج أحاديثه وعلَّق عليه/ شُعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، إبراهيم الزيبق، محمد أنس الخنّ- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.

٢٣٠- مُسْند الرُّويانِيِّ، لأبي بكرٍ محمد بن هارون الرُّويانيِّ الرَّازيِّ الآمُليِّ الطَّبريِّ (ت:٣٠٧هـ)- ضبطه وعلق عليه/ أيمن علي أبو يماني- مؤسسة قرطبة- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٣١- مَشاهير علماء الأمصار، لأبي حاتم البُسْتيِّ- وضع حواشيه وعلق عليه/ مجدي بن منصور بن سيد الشورى- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٣٢- مَشْيَخَةُ القَزْوِينيّ، للإمام سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن عمر القرشيِّ القَزوينيِّ ثم الواسطيِّ فالبغداديِّ الشافعيِّ (٦٨٣-٧٥٠هـ)- حققه وقدم له وعلق عليه د. عامر حسن صبري- دار البشائر الإسلامية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

٢٣٣- المِصْباح الزّاهر في القراءات العشر البواهر، للإمام المقرئ أبي الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشَّهْرُزُوريِّ البغداديِّ (٤٦٢-٥٥٠هـ)- دراسة وتحقيق د. إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسريِّ- دار الحضارة- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٣٥هـ.

٢٣٤- المِصْباح المُنير في غريب الشَّرح الكبير للرافعيِّ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفَيوميِّ ثم الحَمَويِّ (ت:٧٧٠هـ)- تحقيق د. عبد العظيم الشناوي- دار المعارف- القاهرة- الطبعة الثانية- دون تاريخ.

٢٣٥- مُصْطلحات عِلم القِراءات في ضَوء عِلم المُصْطلح الحَديث (دِراسَة تفصيلية تَتَبَّع نشأةَ مُصْطلحات عِلم القراءات وتطورها عبر القرون، مع مُعجمٍ شاملٍ لمصطلحات علم القراءات القرآنية)، للدكتور/ حمدي صلاح السيد سليمان الهُدْهُد- دار البصائر- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٣٦- المُصَنَّف، للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العَبْسيِّ مولاهم الكوفيِّ، المعروف بابنِ أبي شَيْبَة (١٥٩-٢٣٥هـ)- تقديم د. سعد بن عبد الله آل حميد، تحقيق/ حَمَد بن عبد الله الجمعة، محمد بن إبراهيم اللحيدان- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

٢٣٧- المُصَنّف، للحافظ أبي بكر عبدُ الرَّزّاق بن هَمَّام بن نافع الحِميريِّ مولاهم الصَّنْعانيِّ اليَمانيِّ (١٢٦-٢١١هـ)- تحقيق ودراسة/ مركز البحوث وتقنية المعلومات- دار التأصيل- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.

٢٣٨- **معالـم التنزيل في التفسير**، لمحيي السُّـنَّة ركـن الدين أبى محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفرَّاء البغويِّ الشافعيِّ المُفسِّر (٤٣٣-٥١٦هـ)- حققه وخرَّج أحاديثه/ محمد عبد الله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سـليمان مسلم الحرش- دار طيبة- الرياض- الطبعة الرابعة- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٣٩- **معاني القرآن وإعرابه**، لأبي إسحاق الزَّجَّاج- شرح وتحقيق د. عبد الجليل عبده شلبي-عالم الكتب-بيروت-الطبعة الأولى-١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

معجم الأدباء لياقوت الحموي = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب.

٢٤٠- **المُعْجم الأوسـط**، لأبـي القاسـم الطَّبَرانيِّ - قسـم التحقيق بدار الحرمين: أبو معاذ طارق بن عبد الله بن محمد، أبو الفضل عبد المحسـن بن إبراهيم الحسيني- دار الحرمين- القاهرة- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٤١- **مُعْجم التاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم (المخطوطات والمطبوعـات)، أو معجـم التـراث الإسـلامي، أو معجـم المخطوطـات والمطبوعـات العربية والتركية والفارسـية في مكتبات العالـم**- إعداد/ علي الرضـا قره بلوط بن الحاج عبد الله السـليمانلي القيصري الآناضولي التركي الحنفـي الماتريدي، بمسـاعدة أخيـه أحمد طوران قـره بلـوط- دار العقبة- قيصري- تركيا- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

المعجم الصغير للطبراني = الروض الداني إلى المعجم الصغير.

٢٤٢- **مُعْجـم علم الأصـوات**، للدكتور/ محمد علـي الخولي- مطابع الفرزدق التجارية- الزقازيق- مصر- الطبعة الأولى- ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.

٢٤٣- المُعْجـم الكبير، لأبي القاسـم الطَّبَرانيِّ- حققـه وخرج أحاديثه/ حمدي عبد المجيد السلفي- مكتبة ابن تيمية- القاهرة- ١٩٨٨م.

٢٤٤- مُعْجَـمُ الكُتُـب، لجمال الديـن ابن المِبْرَد، أتمه عبـد الله بن داود الزبيريُّ البصريُّ الحنبليُّ (ت:١٢٢٥هـ)- تحقيق ودراسة/ يسري عبد الغني البشري- مكتبة ابن سينا- القاهرة- ١٩٨٩م.

٢٤٥- مُعْجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية)، للأستاذ/ عمر بن رضـا بن محمد راغب بن عبـد الغني كَحَّالة الدمشـقيِّ (١٣٢٣-١٤٠٨هـ)- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٤٦- مُعْجم مُصَنّفات الحنابلة (من وفيات:٢٤١-١٤٢٠هـ)، للدكتور/ عبـد الله بـن محمد بن أحمـد الطريقي- حقـوق الطبع محفوظـة للمؤلف- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١ م.

٢٤٧- مُعجْم مُصَنَّفات الوقف والابتداء دراسـة تاريخية تحليلية مع عناية خاصة بمُصَنَّفات القرون الأربعة الأولى، للدكتور/ أبي يوسـف مُحَمَّد توفيق مُحَمَّد عَلي حَدِيد السَّنْهُوريِّ الكَفْراويِّ المصريِّ، الأزهريِّ اللغويِّ، المُحَقِقِ الخطيـبِ- مركـز تفسـير للدراسـات القرآنية- الريـاض- الطبعـة الأولى- ١٤٣٧هـ/ ٢٠١٦م.

٢٤٨- المُعْجم المفهرس، أو تجريد أسـانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، لابن حَجَر العسقلانيِّ- تحقيق/ محمد شكور محمود الحاجي أمرير الميادِيني- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى-١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٤٩- مُعْجم مَقاييس اللغة، لابن فارس- بتحقيق وضبط أ. عبد السلام محمد هارون- دار إحياء الكتب العربية- عيسى البابي الحلبي وشركاه- القاهرة- الطبعة الأولى- ١٣٦٦-١٣٧١هـ/ ١٩٤٦-١٩٥١م.

٢٥٠- مَعْرفة السنن والآثار، لأبي بكر البَيْهَقيِّ- وَثَّق أُصُوله وخَرَّج حديثه وقارنَ مسائلَه وصنعَ فهارِسَه وعلَّق عليه د. عبد المعطي أمين قلعجي- جامعة الدراسات الإسلامية- كراتشي، دار قتيبة- دمشق، دار الوعي- حلب، دار الوفاء- المنصورة- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٢٥١- مَعْرِفَة القُرَّاء الكِبار على الطبقات والأعصار، لشمس الدين الذهبي- تحقيق د. طيار آلتي قولاج- مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي- إستانبول- طبع بالأوفست بمطابع مديرية النشر والطباعة والتجارة التابعة لوقف الديانة التركي- أنقرة- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٥٢- المُعِينُ فِي طَبَقاتِ المُحَدِّثين، لشمس الدين الذهبي- تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد- دار الفرقان- عَمّان- الطبعة الأولى- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٥٣- المُغْني، لموفّق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قُدَامَة المقدسيِّ (٥٤١-٦٢٠هـ)- تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو- دار عالم الكتب- الرياض- الطبعة الثالثة (مصححة منقحة)- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٥٤- المُغْني في تصريف الأفعال، للدكتور/ محمد عبد الخالق عُضَيمة المصريِّ الأزهريِّ (١٣٢٨-١٤٠٤هـ)- دار الحديث- القاهرة- الطبعة الثانية- ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٥٥- مُفاكَهة الخِلَّان في حَوادِث الزَّمان، لشمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طُولون الصالحيِّ الدمشقيِّ الحنفيِّ (٨٨٠-٩٥٣هـ)- وضع حواشيه/ خليل المنصور- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٥٦- المقاصد الحَسَنة في بيان كثير من الأحاديث المُشْتهرة على الألسنة، لشمس الدين السخاويِّ- دراسة وتحقيق د. محمد عثمان الخُشْت- دار الكتاب العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

مَقاييس اللغة = مُعْجم مَقاييس اللغة.

٢٥٧- المَقْصِدُ الأَرْشَد في ذِكْرِ أَصْحَابِ الإِمَامِ أَحْمَد، لبرهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُفلح الرّامينيِّ ثم المقدسيِّ الحنبليِّ (٨١٦-٨٨٤هـ)- تحقيق وتعليق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين- مكتبة الرشد- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٢٥٨- المُقْنِع، لموفق الدين بن قُدَامَة المقدسيِّ- تحقيق د. عبد الله عبد المحسن التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو- دار هَجَر للطباعة والنشر- الجيزة- الطبعة الأولى- ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٥٩- المَلاحِم، لابن المُنادي البغداديِّ- تحقيق الشيخ/ عبد الكريم العقيلي- دار السيرة، مطبعة أمير - قم - إيران- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٦٠- الملامح الأدائية عند الجاحظ في البيان والتبيين، للدكتور/ عبد الله ربيع محمود حسن (١٣٥٤-١٤٢٥هـ)-الطبعة الأولى-حقوق

الطبع محفوظة للمؤلف-القاهرة-١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٦١- **المُنْتَخَب من مُسْنَدِ عَبْدِ بنِ حُمَيدٍ**، لأبي محمد عَبْدِ بن حُمَيد بن نصر الكِسِّي (بعد ١٧٠-٢٤٩هـ)- تحقيق وتعليق/ أبي عبد الله مصطفى بن العدوي- دار بلنسية- الرياض- الطبعة الثانية- ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٦٢- **مَناقِبُ الإِمَامِ أَحْمَد**، لابن الجوزيِّ- تحقيق د. عبد الله بن عبد المحسن التركي- دار هَجَر للطباعة والنشر- الجيزة- الطبعة الثانية- ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٢٦٣- **المنتخب من معجم شيوخ أبي سعد السمعاني**- دراسة وتحقيق د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر- الناشر/ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، دار عالم الكتب- الرياض- الطبعة الأولى- ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٦٤- **المُنْتَظَم فِي تَارِيخِ المُلُوكِ وَالأُمَم**، لابن الجَوْزيِّ- دراسة وتحقيق/ محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، راجعه وصحَّحه/ نعيم زرزور- دار الكتب العلمية- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٢٦٥- **مُنْجِد المُقْرِئين ومُرْشِد الطالبين**، للحافظ ابن الجزريِّ- اعتنى به/ علي بن محمد العمران- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٢٦٦- **المنجم في المعجم (معجم شيوخ السيوطي)**- دراسة وتحقيق/ إبراهيم باجس عبد المجيد- دار ابن حزم- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

٢٦٧- المَنْهَج الأَحْمَد في تَرَاجِم أَصْحَابِ الإِمَامِ أَحْمَد، لقاضي القضاة مُجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العُليميِّ المقدسيِّ الحنبليِّ (٨٦٠-٩٢٧هـ)- حققه مجموعة من الباحثين- أَشْرَفَ على تحقيق الكتاب، وخَرَّج أحاديثه/ عبد القادر الأرناؤوط- دار صادر- بيروت- الطبعة الأولى- ١٩٩٧م.

٢٦٨- الموسوعة الفقهية الكُوْيتية، إصدار وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية- دولة الكويت- طباعة ذات السلاسل- الكويت- الطبعة الثانية- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م.

٢٦٩- المَوْسُوعَةُ المُيَسَّرَة في تَراجِمِ أَئِمَّةِ التفسير والإقراء والنحو واللغة (من القرن الأول إلى المعاصرين، مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم)، جمع وإعداد/ وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، بشير بن جواد القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، عماد بن محمد البغدادي- سلسلة إصدارات مجلة الحكمة البريطانية- مانشستر- بريطانيا- الطبعة الأولى- ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

٢٧٠- المُوَضِّح في التجويد، لأبي القاسم عبد الوهّاب بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاريِّ القرطبيِّ (٤٠٣-٤٦١هـ)- تقديم وتحقيق د. غانم قدوري الحمد- دار عَمّار- عَمّان- الطبعة الأولى- ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٧١- نتائج الأفكار في تخريج أحاديث الأذكار، لابن حَجَرٍ العَسْقلانيِّ- تحقيق/ حمدي عبد المجيد السلفي- دار ابن كثير- دمشق، بيروت- الطبعة الثانية- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

٢٧٢- **النُّجُوم الزَّاهِرَة في مُلُوكِ مِصْرَ والقاهِرَة**، لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي بن عبد الله البشبغاويِّ الظاهريِّ الأتابكيِّ (٨١٢-٨٧٤هـ)- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة- وزارة الثقافة والإرشاد القومي- القاهرة- ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

٢٧٣- **نُزْهة الأعْيُن النَّواظِر في علم الوُجوه والنَّظائِر**، لابن الجوزيِّ- دراسة وتحقيق/ محمد عبد الكريم كاظم الراضي العراقي- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٧٤- **نُزْهة الألِبَّاء في طبقات الأُدَباء**، لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباريِّ النَّحْويِّ (٥١٣-٥٧٧هـ)- تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الفكر العربي- القاهرة- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٧٥- **النَّشْر في القراءات العَشْر**، للحافظ ابن الجَزَريِّ- دراسة وتحقيق.د. السالم محمد محمود الشِّنْقِيطيِّ- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة- ١٤٣٥هـ.

٢٧٦- **نَصْب الرَّاية لأحاديث الهِدايَة**، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزَّيْلعيِّ الصُّوماليِّ ثم المصريِّ الحنفيِّ (ت:٧٦٢هـ)- تصحيحُ أصلِ النسخةِ بعنايةٍ بالغةٍ من إدارة المجلس العلمي، وزاده تصحيحًا ومقابلة بمخطوطتين/ محمد عوامة- دار القبلة للثقافة الإسلامية- جدة، مؤسسة الريان- بيروت، المكتبة المكية- مكة المكرمة- الطبعة الأولى- ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٧٧- **نهاية الأرب في فنون الأدب**، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشيِّ التَّيْميِّ البكريِّ النُّوَيريِّ (ت:٧٣٣هـ)- مطبعة دار الكتب المصرية- القاهرة- ١٣٤٢هـ/ ١٩٢٣م.

٢٧٨- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لابن الأثير الجزريِّ- تحقيق/ محمود محمد الطناحي، طاهر أحمد الزاوي- دار إحياء التراث العربي- بيروت- دون تاريخ.

٢٧٩- **نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول**، لأبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذِّن الترمِذيِّ الشافعيِّ، الملقب بالحكيم (ت: نحو ٢٨٥هـ)- تحقيق/ توفيق محمود تكلة- دار النوادر- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.

٢٨٠- **هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين**، لإسماعيل باشا البغداديِّ- طُبِعَ بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية- إستانبول- سنة ١٩٥١م- أعادت طبعه بالأوفست دار إحياء التراث العربي- بيروت- دون تاريخ.

٢٨١- **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصَّفَديِّ (٦٩٦-٧٦٤هـ)- تحقيق واعتناء/ أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى- دار إحياء التراث العربي- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٨٢- **وجيز الكلام في الذيل على دِوَل الإسلام**، لشمس الدين السخاويِّ- تحقيق د. بشّار عوّاد معروف، عصام فارس الحرستاني، د. أحمد الخطيمي- مؤسسة الرسالة- بيروت- الطبعة الأولى- ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٨٣- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لشمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خَلِّكَان البَرْمَكيّ الإربليّ الشافعيّ (٦٠٨-٦٨١هـ)- حققه د. إحسان عباس- دار صادر- بيروت- سنوات: (١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، ١٩٧٧، ١٩٩٤م).

٢٨٤- **وقوف القرآن وأثرها في التفسير: دراسة نظرية، مع تطبيقٍ على الوقف اللازم والمُتَعانِق والمَمْنوع**، للدكتور/ أبي عبد الملك مُساعِد بن سليمان بن ناصر الطيَّار السعودي- مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- المدينة المنورة- الطبعة الأولى- ١٤٣٣هـ/ ٢٠١١م.

٢٨٥- **يوميات فقيه حنبلي من القرن الخامس الهجري، تعليقات ابن البناء الحنبلي لحوادث عصره**، علقها ابن البناء، قابله على أصله وعلق عليه/ جورج مقدسي، نقله إلى العربية وأعاد مقابلة النص على أصله واعتنى به د. أحمد العدوي- دار مدارات للأبحاث والنشر- القاهرة- الطبعة الأولى- ٢٠١٩م.

(د) البُحُوثُ والمَواقِعُ الإلِكْتُرُونِيَّةُ:

١- **الآرَاءُ الأُصُولِيَّـةُ لابْنِ البَنَّا الحَنْبَلِيِّ (ت٤٧١هـ)**، إعداد د. صالح بن سليمان بن عبد العزيز الحميد- كلية الشريعة والدراسات الإسلامية- جامعة أم القرى، بحث منشور في مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية- العدد التاسع والتسعون- الجزء الثاني- ربيع الآخر ١٤٣٨هـ/ يناير ٢٠١٧م، الصفحات (٥٢-١٦٠).

٢- الآراء الفقهية للإمام أبو [كذا] علي الحسن بن أحمد بن عبد الله الحنبليِّ البغداديِّ المعروف بابن البَنَّا (٤٩١هـ) [كذا]، د. علي جميل خلف- جامعة ديالى- العراق، بحث منشور في مجلة الدراسات الإسلامية- مجلة دوريَّة علمية مُحَكَّمة ومُعْتمدة تُعْنَى بالبحوث والدراسات الإسلامية، يُصْدِرُها قسم العلوم الإسلامية بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة- جامعة عمار ثليجي بالأغواط- الجزائر- المجلد الثامن- العدد الثاني- جانفي (يناير) ٢٠٢٠م، الصفحات (١٨٢-٢٠٩).

٣- الأَمْـرَاضُ اللُّغَوِيَّةُ وَعِلَاجُهَا عِنْدَ ابْنِ البَنَّاءِ، أ. حفار عز الدين- جامعة مستغانم- الجزائر- مجلة التعريب- المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- السنة الحادية والعشرون- العدد الأربعون- رجب ١٤٣٢هـ/ حَزِيران (يونيو) ٢٠١١م، الصفحات (٢٤٧-٢٥٦).

٤- الحَسَنُ بنُ أحمدَ بنِ عبدِ الله المعروفُ بابن البَنَّاءِ (ت٤٧١هـ/ ١٠٧٨م) وكتابه (التاريخ)- د. عبد الهادي نايف علي القعايدة- قسم التاريخ- كلية الآداب- الجامعة الأردنية، بحث منشور في مجلة دراسات- العلوم الإنسانية والاجتماعية، تصدر عن عمادة البحث العلمي بالجامعة الأردنية، المجلد الخامس والأربعون- العدد الثالث- ٢٠١٨م، الصفحات (٦٣-٧٤).

٥- ردّ الانتقادات عن قراءة حمزة الزيات، للدكتور/ سالم بن غرم الله بن محمد الزهرانيِّ، بحث منشور في مجلة العلوم الإسلامية الدولية، مجلة علمية

محكمة، ربع سنوية، تصدرها كلية العلوم الإسلامية- جامعة المدينة العالمية- المجلد الخامس- العدد الثالث، سبتمبر ٢٠٢١م، الصفحات (٣٥-٧٤).

٦- **رسالة يعقوب الكِنْديِّ في اللُّثْغة**، للفيلسوف أبي يوسف يعقوب بن إسحاق بن الصَّبَّاح الكِنْدِيِّ الأشعثيِّ (١٨٥-٢٥٩هـ)- تحقيق الأستاذ/ محمد حَسَّان الطَّيَّان، بحث منشور في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (مجلة المجمع العلمي العربي سابقًا)- المجلد الستون- الجزء الثالث- شوال ١٤٠٥هـ/ تموز (يوليو) ١٩٨٥م، الصفحات (٥١٥-٥٣٢).

٧- **كتاب بيان السبب الموجب لاختلاف القراءات وكثرة الطرق والروايات**، لأبي العباس أحمد بن عمَّار بن أبي العباس المهدويِّ القيروانيِّ (ت نحو ٤٤٠هـ)- تحقيق د. حاتم صالح الضامن، بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية -إصدار جديد- الكويت- المجلد التاسع والعشرون- الجزء الأول- ربيع الآخر- رمضان ١٤٠٥هـ/ يناير- يونيو ١٩٨٥م، الصفحات (١٢٧-١٦٢).

٨- **كِتابُ بَيانِ العُيوب التي يَجِبُ أن يَجتنبها القُرَّاءُ، وإيضاح الأدوات التي بُنِيَ عليها الإقراء**، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله، ابن البَنَّاءِ المتوفى سنة ٤٧١هـ- تحقيق د. غانم قدوري الحمد- كلية الشريعة- جامعة بغداد، بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية- إصدار جديد- الكويت- المجلد الحادي والثلاثون- الجزء الأول- جمادى الأولى- شوال ١٤٠٧هـ/ يناير- يونيو ١٩٨٧م، الصفحات (٧-٥٨).

٩- المخطوطات العربية في مكتبة العلامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور في صنعاء، إعداد أ. عبد الله محمد الحبشيِّ، بحث منشور في مجلة معهد المخطوطات العربية بالكويت- المجلد الرابع والعشرون- الجزء الأول- جمادى الأولى- جمادى الآخرة ١٣٩٨هـ/ مايو (أيار) ١٩٧٨م، صفحة (٢٥-٤٠).

١٠- مُلاحَظاتٌ على اليَوْميَّات في الكتابة التاريخية الإسلامية، إعداد المستشرق الدكتور/ جورج أبراهام مقدسي اللبنانيِّ ثم الأمريكيِّ، أستاذ الدراسات العربية في جامعة بنسلفانيا (١٩٢٠-٢٠٠٢م)، ترجمة د. أحمد العدوي، أستاذ التاريخ بجامعة القاهرة وجامعة جناق قلعة التركية، بحث منشور في مجلة كلية الإلهيات بجامعة جناق قلعة التركية- العدد العاشر، سنة (١٩١٧م)، صفحة (١٥٧-١٧٣).

١١- نَظَرِيـة اللَّحن الجليِّ واللَّحن الخَفيِّ في الدَّرْس الصَّوتيِّ عند المُجَوِّدين: قراءةٌ في المَقُولَةِ والمُصْطَلَح، د. مشتاق عباس معن- قسم القرآن الكريم- كلية التربية- جامعة بغداد- حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية- جامعة الكويت- الحولية الثامنة والعشرون- الرسالة (٢٧٤)- ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م، في (١٢٢) صفحة.

١٢- موقع إسلام ويب- مركز الفتوى islamweb.net: حكم التمايل أثناء قراءة القرآن.

١٣- مركز الإمام للدراسات القرآنية (د محمد توفيق حديد) على موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) / https: / /www.facebook.com /mtmhadeed

فِهْرِسُ المَوْضُوعاتِ

إنَّ «كتَابَ بيانِ العُيوبِ الَّتي يَجِبُ أَنْ يـجْتنِبَها القُرَّاء، وَإِيْضاحِ الأَدَواتِ الَّتي بُنِيَ عَلَيها الإِقْراء»، لِلْعَالِمِ المَوْسوعيِّ أَبي عَليٍّ الحَسَنِ بنِ أَحْـمَدَ بن عَبْدِ الله بنِ البَنَّاءِ البَغْدَادِيِّ الحَنْبَلِيِّ، الـمُقْرِئِ المُحَدِّثِ، الفَقيهِ الأُصوليِّ، النَّحْويِّ اللُّغَويِّ (٣٩٦-٤٧١هـ) -عَلـى صِغَرِ حَجْمِـهِ، وَقِلَّةِ جِرْمِهِ- يُعَدُّ ثَانـيَ كُتُبِ تُراثِنَا الإِسْـلاميِّ الَّتِي وَصَلَـتْنا فـي مَوضُوعِ: عُيُـوبِ النُّطْـقِ، أَوْ أَمـْرَاضِ الكَلَامِ (Speech diseases)، بعد «رِسَالَةٍ فِي اللُّثْغَةِ» لِيَعْقُوبَ بنِ إِسْحاقَ الكِنْدِيِّ (ت:٢٥٩هـ)، وقـد حَفِظَ لَنا نُقُولًا عَنْ كِتَابٍ مَا زَالَ مَفْقـُودًا مِنْ مُصَنَّفَاتِ العَالِـمِ الـمَوْسُوعيِّ ابْنِ المُنَادِي البَغْدَاديِّ (ت:٣٣٦هـ) في الـمَوْضوعِ نَفْسِهِ.

كَمـا أَنَّ الكِتابَ -عَلَـى أَهَـمِّيَّتِهِ العِلْـمِيَّـةِ، وَقِيمَـتِهِ التَّارِيـخِيَّـةِ- لَـمْ يَنَـلْ مَا يَسْـتَحِـقُّـهُ مِنَ التَّحْقـيقِ، فضـلًا عن الأوهـام والتصحيفـات العـديـدة، والسـقـطـات والتـحـريفـات الـجسيمـة.

وَقَـدْ حَظِيَ الكِتَـابُ باهْتِمـامِ البَاحِثِينَ وَالدَّارِسيـنَ، فَنَقَلـُوا عَنْـهُ، وَاقْتَبَسُوا مِنْـهُ، وَقـامَتْ حـوْلَهُ بَعْضُ الـدِّراسـاتِ الـحَديـثَةِ.

فَعَمِـلْتُ عَلـى إِعـادَةِ تَـحْقيـقِهِ تَـحْقِيقـًا عِلْمـِيًّا رَصِينًا، يَليـقُ بِأَهَـمِّيَـتِـهِ وَقِيمَـتِهِ، ضـابِطـًا نَصَّـهُ، مُعَلِّـقًا عليه، شَارِحًا عَويصَ أَلْفاظِهِ، مـُخَرِّجًا آياتِهِ وَأَحادِيثَهُ وَآثـارَهُ وَنُقـولَهُ، مُتَـرْجِـمًـا أَعْلامَـهُ، مـُذَيـِّلًا الكِتاب بِالفَـهَارِسِ الفَنـِّيَّـةِ الَّتي تُعـيـنُ الباحِثيـنَ عَلـى الإِفـادَةِ مِنْـهُ.

يطلب من:

مركز الإمام للدراسات القرآنية والعلوم اللغوية

مدينة دسوق - كفر الشيخ - مصر

٠٠٢٠١٠٦٩٨٤٢٣٧٦

mthadeed@yahoo.com

مركز الإمام للدراسات القرآنية